AL HAYAT

الحياة

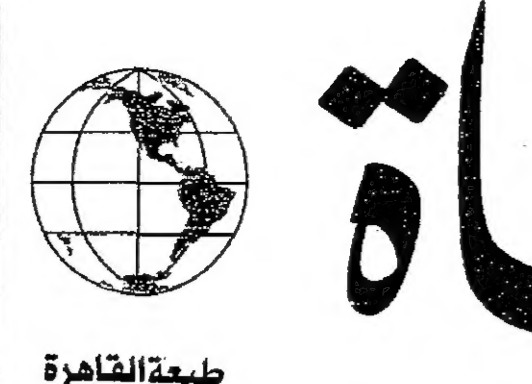
طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY, 8 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11677

الاربعاء ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٩ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٧





غوشة لـ «الحياة»: عام ٩٥ سيكون عام الحسم وأما نحن... وأما رابين وأوسلو و«أبو عمار»

حملة اعتقالات في غزة وعرفات يتعهد «إجتثاث الارهاب»

□ لندن – من علي نون:
□ القدس المحتلة، غزة – «الحياة»:

■ شن الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة والشرطة الفلسطينية في قطاع غزة حملة اعتقالات واسعة النطاق بدءاً من فجر أمس. وتحدث الناطق الرسمي باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد ابراهيم غوشة لـ «الحياة» في اتصال هاتفي عن «محنة» تمر بها الحركة نتيجة هذه الحملة لكنه قال ان العام ١٩٩٥ «سيكون عام الحسم وان (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين يعلم ان المعركة شرسة ونتيجتها اما حماس وأما هو وحكومته (...) وستستمر حتى سقوطه ومعه اتفاق أوسلو وسيتبعهما (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات».

وفي غزة، أعلنت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان عدد المعتقلين من عناصرها بلغ ٦٠ عنصراً، فيما أعلن وزير التجارة الاميركي رون براون بعد لقائه الرئيس الفلسطيني ان عرفات تعهد أمامه «اجتثاث العنف والارهاب». وقال «لقد تاثرت لأنه ومن دون مبادرة مني، الزم (عرفات) نفسه اجتثاث العنف والارهاب. ومن المهم جداً وجود مثل هذا الالتزام الذاتي لأن تلك يساعد في دفع عملية السلام».

وتعهد براون من جهته العمل مع ادارة الرئيس بيل كلينتون لاعطاء الفلسطينيين «وضعاً تجارياً تفضيلياً» في التعامل مع الولايات المتحدة.

وكان مسؤول في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» قال ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت العشرات من عناصر الجبهة بعد اعلانها المسؤولية عن قتل حارس اسرائيلي وجرح اثنين آخرين في غزة أول من أمس. واضاف نهاد أبو غوش عضو اللجنة المركزية للجبهة «ان الشرطة تتلقى اوامرها من الحكومة الاسرائيلية لقمع المعارضة الفلسطينية. وهي اعتقلت مناضلينا السياسيين وليس الذين نصبوا المكمن الاثنين». وأورد بيان صادر عن الجبهة اسماء بعض المعتقلين ومنهم وائل خلف ويحيى عبيد وكمال عليان وسهيل نجم وجمال قرشلي وعبدالرازق أبو شرخ. ويمثل وائل خلف «الجبهة الديموقراطية» في المفاوضات القائمة مع السلطة الفلسطينية لتنظيم انتخابات بلدية.

ودعا البيان السلطة الفلسطينية الى «الافراج الفوري وغير المشروط عن كل معتقلي ونشطاء» الجبهة الديموقراطية ووضع حد لمسلسل

التتمة في الصفحة (٤)



بغل يجر عربة في غزة التي غمرت مياه الامطار شوارعها امس. (ا ب)

ولي عهد البحرين لـ«الحياة»:

مطلوب مساعدة قطر والبحرين لحل ثنائي او خليجي

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمس ان قمة البحرين لدول مجلس التعاون الخليجي «أتت في الوقت المناسب باعتمادها ان يكون حل القضايا العالقة بين دول مجلس التعاون في شكل ثنائي، وإذا تعذر ذلك يكون الحل عن طريق المجلس الأعلى في قمته المقبلة، ونحن نرى اننا والأشقاء في قطر في صلب هذا القرار». وجاء كلام الشيخ حمد رداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف دولة البحرين من قضية الخلاف الحدودي مع دولة قطر المعروضة حالياً على محكمة العدل الدولية من جانب دولة قطر وعما إذا كانت هناك مشكلة في شأن التحكيم.

وقال الشيخ حمد انه «من الافضل ان يكون رأي محكمة العدل الدولية ان تتوصل الدولتان الشقيقتان الى اتفاق اخوي دون اي تعقيدات وأن تعود القضية الى الدار الخليجية. وبهذه العودة نتوقع التوصل الى ما فيه مصلحة الجميع، على المجتمع الدولي ان يساعد الدولتين على الاتفاق بالتراضي خدمة للمصلحة العامة ولما يربط الشعبين من محبة وصلة رحم»، مشدداً على «ان عدم اتفاق الدولتين يعتبر خروجاً عن رغبة ابناء الخليج».

وجدد «التزام البحرين ما جاء في الاتفاق سعياً وراء الحل الشامل والعادل ليس بين دولتي البحرين وقطر فحسب وانما بين كل دول مجلس التعاون الخليجي ايضاً وذلك لاستقبال القرن الحادي والعشرين». وقال: «كلنا امل وتطلع الى مزيد من التعاون سواء في المجال السياسي او الدفاعي او الاقتصادي».

وعرض ولي العهد بداية المشكلة «عندما كانت الوساطة السعودية الكريمة قائمة على أساس القيم المحلية والعادات التقليدية وهدفها التراضي والاتفاق على كل خطوة تخطوها الوساطة بين الدولتين الشقيقتين، البحرين وقطر».

وأكد «تجاوب البحرين مع هذا الاتجاه خلافاً للرأي القانوني البحت خوفاً من تعقيد مسار حل القضية بالروح الأخوية» مبدياً «أسفه لأن قطر كانت تسجل على الوساطة السعودية وعلى البحرين نقاطاً قانونية خلافاً لكل اتفاق أخوي».

واشار الى «السعي القطري في هذا الاتجاه الذي بدا واضحاً في اثناء قمة الدوحة عندما اعلنت قطر ان ليس هناك بديل من التحكيم الدولي، في وقت كانت المنطقة تمر في وضع حرج إذ كانت الكويت تحت الاحتلال وعلى أرض المملكة العربية السعودية ما يقارب من ٧٠٠ الف جندي يتحركون في اتجاه تحرير الكويت».

واضاف الشيخ حمد «في ذلك الخضم الحرج طلب من البحرين ان توقع على محضر، وكان المفهوم من ذلك هو التخلص من حرج تلك الفترة، ورغم ان البحرين ترددت كثيراً في ذلك، إلا ان المتداول حينذاك كان ان التوقيع على هذا المحضر ليس سوى موقف يؤدي الى الاتفاق الأخوي ويحل للجميع مأزق القمة، إذ أصرت قطر على انه لن يكون هناك اي بحث ما لم توقع البحرين على المحضر. وتم بالفعل التوقيع على هذا المحضر بعد التعديل المطلوب والمفهوم لدينا انه يتطلب اتفاق الطرفين للذهاب الى المحكمة الدولية».

واوضح الشيخ حمد انه «بعد الحصول على وعد بأن هذا المحضر لا يشكل أي التزام قانوني على دولة البحرين، فوجئت البحرين بخطاب مرسل بالفاكس من محكمة العدل الدولية يشعرها بالطلب المنفرد من جانب قطر ضد البحرين. وهذا يعني ان قطر لجأت في هذه الحال الى محكمة العدل الدولية واستغنت تماماً عن دور الوساطة إلا في ما يناسبها. واحتجت البحرين على هذا الطلب المنفرد منذ ان رفع الى المحكمة الى يومنا هذا، على أساس انه يختلف مع ما اتفق عليه، لأنه يعطي قطر مزايا قانونية تؤثر سلباً على موقف البحرين أمام محكمة العدل الدولية في حال قبولها الطلب القطري المنفرد».

واضاف انه «لو لم يكن هذا الطلب المنفرد يمنح قطر مزايا قانونية مفيدة لما تقدمت به في شكل منفرد لانتظرت اتفاق الطرفين على تقديم ورقة واحدة تشمل جميع أمور الخلاف وموقعة من البلدين».

واوضح «ان الاستغناء عن الوساطة السعودية ليس بالسياسة الحكيمة ولا المحببة لدى أبناء المنطقة وليس هناك بديل منها إلا ما يتفق معها وبالتراضي الأخوي خصوصاً ان هذه الوساطة تعرف تمام المعرفة انه لن يكون هناك حل جذري ما لم يكن نابعاً أساساً مما هو متعارف عليه بين الأشقاء واساسه لا غالب ولا مغلوب لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

بيان أميركي - لبناني:

المحادثات الأمنية جزء من عملية يتوقع استمرارها

□ واشنطن – «الحياة»:

■ انتهى الحوار الأمني بين لبنان والولايات المتحدة امس بعد يومين من المحادثات وصفها بيان مشترك صدر عن الجانبين بأنها كانت «صريحة ومثمرة». (راجع ص٢)

وجاء في البيان ان الجانبين اللبناني والاميركي يعتبران هذه المحادثات بأنها «جزء من عملية مهمة يتوقعان استمرارها». وقال ان المشاورات تظهر الالتزام القوي للحكومتين استمرار العمل من اجل ايجاد حلول مرضية للمسائل التي بحث فيها وللمضي في تحسين العلاقات بين البلدين».

وقال البيان المشترك ان كلاً من الوفدين سيبلغ حكومته «بمضمون المحادثات لكي تقرر الخطوات المقبلة التي ستتخذ في هذه

التتمة في الصفحة (٤)

مجلس الوزراء يعقد اجتماعات متواصلة لمعالجة الأزمة

علي صالح يحذر الوزراء من عواقب تردي الاقتصاد

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:

■ يواصل مجلس الوزراء اليمني اجتماعاته الاستثنائية اليوم في صنعاء لدرس القضايا الاقتصادية المتعلقة بالتموين والاسعار ومكافحة التهريب بهدف «الخروج ببرنامج شامل لمعالجة هذه القضايا».

وحذّر الرئيس علي عبدالله صالح الحكومة التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني «من العواقب الوخيمة المترتبة على استمرار تردي الاوضاع الاقتصادية والتموينية في البلاد في هذه المرحلة التي تواجه اليمن خلالها تحديات كبيرة ومؤامرات خطيرة من قبل اعداء الوحدة والديموقراطية»، مؤكداً «اهمية ان يستشعر الجميع مسؤوليتهم ازاء ذلك وان يعملوا معاً ويتعاون الجميع للتغلب على هذه التحديات المصيرية».

وقال علي صالح في لقاء مساء اول من امس مع ممثلي رأس المال الوطني والمستثمرين بحضور رئيس الحكومة: «الظرف الذي تمر به البلاد صعب وغير عادي والوطن امام تحديات ومعركة وطنية تفرض على كل فئات الشعب ان تخوض هذه المعركة ببسالة وان تواجه تحدياتها بمسؤولية». وزاد ان «الذين يناصبون شعبنا العداء يراهنون على اثارة ظواهر القلق الداخلي التي يتصورون انه من خلالها يمكنهم تنفيذ مآربهم».

واضاف ان «على الحكومة المؤتلفة من حزبي المؤتمر والاصلاح ان تضطلع بدورها في ايجاد السبل المثلى التي تخفف المعاناة المعيشية على المواطنين وتحقق الاستقرار الاقتصادي وتهيء المناخ الملائم

التتمة في الصفحة (٤)

«مؤامرة» تفجيرات نيويورك:

توسيع دائرة الاتهام وشكوك في بعثة السودان

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ لندن – «الحياة»:

■ طلب محامو بعض المتهمين بالتآمر لنسف معالم رئيسية في نيويورك واغتيال شخصيات سياسية عربية وأميركية اعلان بطلان المحاكمة بعدما اعترف صديق ابراهيم صديق علي (سوداني) بالتهم الموجهة اليه ووافق على الادلاء بشهادة تدعي أن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر عمر عبدالرحمن صالح على مؤامرة تفجيرات نيويورك، وأن المتهمين العشرة الآخرين لعبوا دوراً أساسياً في التآمر والتخطيط.

وورط صديق «مسؤولين سودانيين مقرهم في نيويورك» حسب صحيفة اميركية، وورط المتهم محمد صالح بجمع أموال لحركة «حماس»، مدعياً ان عبدالرحمن وافق على خطة لتفجير مبنى الأمم المتحدة وخطة لاغتيال الرئيس حسني مبارك.

ووسع الادعاء الاميركي دائرة الاتهام لتشمل اكثر من ١٧٠ شخصية اسلامية عامة في اميركا والخارج، فضلاً عن «غير المتهمين» المشتبه فيهم ومن بينهم البعثة الديبلوماسية السودانية لدى الأمم المتحدة.

واعتبر بعض محامي الدفاع ان مفاجأة انتقال صديق علي من قفص الاتهام الى «التعاون» مع الحكومة الاميركية واستعداده للادلاء بشهادة لمصلحة السلطات كشاهد للادعاء العام تشكل أساساً قانونياً لبطلان المحاكمة. واعتمد الدفاع على سماح القاضي ببدء المحاكمة على رغم علمه مسبقاً ان صديق علي ينوي التعاون مع الادعاء العام، واعتبر الدفاع ان ذلك يحول دون محاكمة

التتمة في الصفحة (٤)

الصادق المهدي:

الإمام الجديد للانصار بعد سقوط البشير «والمحنة الديكتاتورية»

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ أعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الأمة المحظور امس «ان الخلافات داخل قيادة الانصار تحل عبر الحوار والمؤسسات الديموقراطية وإن انتخابات عامة ستجرى في أوساط الانصار لاختيار إمام جديد بعد عودة الديموقراطية وسقوط نظام البشير».

وأضاف الصادق الذي كان يتحدث امام انصاره في مسجد ودنباوي «ان حل هيئة شؤون الانصار واختيار قيادة جديدة لم يستهدفا ابعاد العناصر السابقة وانما اقتضت ذلك المرحلة الراهنة» التي وصفها بـ «المحنة الديكتاتورية». وشدد على «اختيار امام للانصار من بين القاعدة

التتمة في الصفحة (٤)

مشروع قانون لمكافحة «الارهاب الدولي» يقيد التبرعات وحيازة المواد النووية

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ يتوقع ان يناقش الكونغرس الأميركي أواخر هذا الشهر مشروع قانون من أجل «مكافحة الارهاب الدولي» سيطلق عليه اسم «القانون الشامل لمكافحة الارهاب لعام ١٩٩٥». وحصلت «الحياة» على نسخة عن القانون المقترح الذي يتضمن ٧٠٠ مادة ومادتين.

ويركز مشروع القانون المقترح على توسيع صلاحيات الجهات الأمنية في مكافحة الارهاب ودرئه مسبقاً وتضييق الحقوق القانونية أمام المتهمين به. ويعطي تعريفات جديدة للأعمال الارهابية لكنه يركز بالتحديد على ثلاث مسائل أولاها تعطيل حق المتهمين بالارهاب في الحصول على أمر بكشف الأدلة التي تدينهم، اذ يرى واضعو القانون ان ذلك يكشف «معلومات ومصادر استخباراتية سرية». والمسألة الثانية فرض قيود اضافية على جمع التبرعات أو تحويلها الى جهات «ارهابية» وذلك «بصرف النظر عما إذا كانت هذه التبرعات موجهة بالكامل أو جزئياً، ومقصوداً بها أو يدعي صاحبها أنها ستستخدم في أعمال لا علاقة لها بالعنف».

والمسألة الاخيرة التي يركز عليها مشروع القانون المقترح هي التضييق على عمليات الاتجار بالمواد المساعدة لصناعة الأسلحة النووية أو حيازتها أو نقلها، وكذلك صناعة المتفجرات البلاستيكية وحيازتها.

وتشير مقدمة مشروع القانون في شكل واضح الى أن الارهاب الدولي يستهدف «اضعاف المساعي السلمية لحل الخلافات في الشرق الأوسط وأماكن أخرى مضطربة». وجاء في المقدمة: «منذ الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وهزيمة الاتحاد السوفياتي في افغانستان ومبادرة السلام في الشرق الأوسط وسقوط الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، أصبح الارهاب الدولي مشكلة

التتمة في الصفحة (٤)

فرنسا: اعتقال ١٠ تونسيين بينهم أعضاء في «النهضة»

□ باريس – «الحياة»:

■ نفذت الشرطة الفرنسية امس حملة اعتقالات طاولت نحو عشرة من الرعايا التونسيين في مدينتي كان ونيس (جنوب فرنسا)، للاشتباه في انتمائهم إلى حركات إسلامية اصولية.

وذكرت مصادر الشرطة أن بعض المعتقلين الذين لم يكشف عن هوياتهم اعضاء في حزب «النهضة»، وان بعضهم الآخر ينتمي إلى الجمعية الإسلامية الناشطة في منطقة «لي الب ماريتيم».

وتأتي حملة الاعتقالات هذه التي شاركت في تنفيذها عناصر تابعة إلى الدائرة السادسة في الشرطة القضائية المركزية والشرطة القضائية في نيس، نتيجة للتحقيقات الجارية حول سلسلة من عمليات السلب التي وقعت في تونس.

وكانت هذه التحقيقات اتاحت للشرطة الفرنسية العثور على مخزن للأسلحة داخل فيللا في انتيب (جنوب فرنسا) كان اقام فيها المدعو كامل غضباني واعتقل اضافة إلى شخصين آخرين في تونس في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، للاشتباه في علاقتهم بعملية سلب مسلحة.

ISSN 0967-5590
9 770967 559026 08

الوفد اللبناني اتفق مع الاميركيين على ضرورة متابعة الحوار الامني

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اختتمت امس جلسات الحوار الامني اللبناني – الاميركي في واشنطن بعد يومين من المحادثات «الصريحة والبناءة» تركزت على البحث في امن مطار بيروت وسلامة المواطنين الاميركيين في لبنان. واعتبرت هذه الجولة بمثابة بداية لعملية مستمرة من الحوار بين البلدين تهدف في النهاية الى رفع الحظر عن لبنان والى تطوير العلاقات الثنائية بينهما.

واعرب رئيس الفريق اللبناني السفير رياض طبارة عن ارتياحه لمجرى المحادثات مؤكداً بداية عملية وان الحوار مع الجانب الاميركي كان صريحاً.

واعتبر السفير روبرت بلليترو مساعد وزير خارجية شؤون الشرق الاوسط واحد رئيسي الفريق الاميركي ان المحادثات اللبنانية – الاميركية مهمة كونها تهدف الى تحسين العلاقات. وقال في خطاب خلال مأدبة عشاء اقامها السفير طبارة على شرف الوفدين مساء الاثنين الماضي ان وجود الفريق اللبناني في واشنطن ومحادثاته مع الجانب الاميركي هو وجود «بين اصدقاء يحاولون تمتين الصداقة التقليدية» بين لبنان والولايات المتحدة واضاف بلليترو ان محادثات الحوار الامني «هي خطوة الى الامام في علاقاتنا. وانها تمت في اجواء جيدة وبصراحة وانفتاح من الطرفين».

وزاد المسؤول الاميركي قائلاً ان الحوار يشكل قاعدة قوية ليس فقط لمعالجة المشاكل الامنية بل وايضاً لتطوير العلاقات المتجددة خصوصاً ان لبنان يحاول الآن الخروج «من المرحلة السوداء وسعي الى اعادة البناء والوحدة...» وقال «نريدكم ان تعرفوا ان الشعب الاميركي يدعمكم في هذا السعي. ونرحب بهذا الوفد ونرحب ايضاً بحساسيته».

واكد الرئيس الآخر للوفد الاميركي السفير فيليب ويلكوكس وهو المسؤول عن مقاومة الارهاب في وزارة الخارجية ان الادارة تعلق اهمية خاصة على المحادثات «كونها بداية لعملية حوار مهم نريدها ان تستمر». واضاف ان الحوار الامني خلال اليومين الماضيين هو بداية لسلسلة من المحادثات يجري بين «اصدقاء متساوين». واعترف بان هناك «مسافة المطلوب قطعها» قبل الوصول الى نتائج ايجابية. لكنه اوضح ان المسؤولين الاميركيين «متشجعون» لبدء الحوار.

وضم عشاء السفير طبارة اعضاء الفريق اللبناني وهم العميد كليم والكيم رئيس الاركان في قوى الامن الداخلي والعميد علي شعيب رئيس جهاز امن المطار والعقيد جوزف معراوي رئيس الأمن العام في مطار بيروت والمقدم حنا سعد من جهاز امن الدولة والمقدم نبهان ابي حيدر (امن المطار) والعقيد مهى حمصي ممثلة الامن العام والسيد رياض عبدالله مدير عام الطيران المدني ومدير مكتب طيران الشرق الاوسط السيد ايلي غسطين والخبير في شؤون امن المطارات السيد جلال حيدر. وضم ايضاً معظم المشاركين في المحادثات من الجانب الاميركي وفي مقدمهم السفيران بلليترو وويلكوكس والمسؤول عن قسم لبنان وسورية والاردن في وزارة الخارجية بيت مارتينز ومسؤولين في وزارات الدفاع والعدل والمواصلات ووكالة الطيران الفيديرالية.

وقالت مصادر الوفدين ان اتفاقاً تم على ضرورة متابعة الحوار. واعتبرت الجولة الأولى التي انتهت ظهر امس بانها كانت ايجابية كونها فتحت الباب للبدء في عملية تفهم لمواقف الطرفين. ولوحظ ان رئيس الفريق اللبناني السفير طبارة كان المتحدث الوحيد باسم لبنان مع استشعانته لدى الحاجة باراء المستشارين والخبراء المرافقين. وظهر ارتياح لبناني منذ البداية خصوصاً بعدما اكد الجانب الاميركي انه لن يطرح على بساط البحث أي مواضيع تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط او بالمقاومة في جنوب لبنان، وانما ركز على كيفية ضمان امن المواطنين الاميركيين وسلامتهم.

بويز: محادثات واشنطن بداية لا بأس بها

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن وزير الخارجية فارس بويز ان محادثات الوفد اللبناني الامني برئاسة السفير رياض طبارة في واشنطن «كانت بداية لا بأس بها وان الاجواء ركزت على تبادل معلومات واسئلة». ورد بويز على اسئلة الصحافيين صباحاً عن المحادثات التي كانت ما زالت مستمرة امس بالقول «ان البحث فيها يدور على تطور الوضع الامني في لبنان خلال السنوات الماضية». واضاف «كل الاحصاءات الأمنية لدى الطرف اللبناني في شأن الجرائم التي ارتكبت والاحالات التي تمت على القضاء، والاحكام التي صدرت، من شأنها تطمين من يريد الى الوضع الامني في لبنان في شكل يفتح الباب امام اعادة النظر في عدد من التدابير السابقة».

واكد بويز انه لا يتوقع «قرارات جذرية فورية، بمقدار ما نعتقد اننا نقوم بواجبنا في شرح الواقع اللبناني الجديد وتوضيحه، فان كانت النيات صافية حيال هذا الموضوع اتصور ان هناك تدابير تدريجية ستتخذ حتى لو استوجبت بعض الوقت. وقد لا تنتهي هذه المحادثات في هذه الزيارة بل قد تستكمل في ضوء نجاح هذه المحادثات عبر زيارات اميركية للبنان. واعتقد ان المعطيات اللبنانية كافية لتشكل موضوع تقويم جديد للولايات المتحدة».

وجدد التأكيد «ان مهمة الفريق لم تكن متعلقة بالجنوب او المقاومة وبأمور تخرج عن نطاق امن المواطنين الاميركيين في المطار وغيره». واكد «ان هذه مواضيع غير امن الاميركيين والمطار ليست مطروحة في جدول الاعمال بحسب الاتفاق مع الجانب الاميركي».

وعن الرسالة التي تلقاها من نظيره المصري عمرو موسى عبر السفير في بيروت سيد ابو زيد عمر اول من امس قال «في غياب ديناميكية فعالة غربية واميركية على مستوى السلام، يحاول بعض الاطراف ومنهم مصر، القيام بجهد معين». واعتبر الاجتماع «لقاء للموقعين باستثناء غير الموقعين، حتى لو كان المضمون يدور على طريقة فتح ثغرات معينة او انقاذ ما تم القيام به حتى الان». وشدد على ان «السلام لا يمكن الا ان يكون متماسكاً وشاملاً وان حلقات منفصلة منه لا يمكن ان تدافع عن نفسها. وبعد ما نراه في غزة واريحا وفي العالم العربي، نعتقد ان المناورات الاسرائيلية التي شكّلت استراتيجية اسرائيلية خلال السنوات الاخيرة لا تبني رؤية ولا قراراً استراتيجياً بالسلام».

ورأى ان من قام بهذه المناورات «يحاول الان ان يحافظ عليها وان يحميها وهي لا تستطيع حماية نفسها بنفسها. هذا الصراع عربي – اسرائيلي شامل ولا يحل الا من منظار شموله، وأي خطوة تكتيكية معزولة اعتقد ان ثمن الدفاع عنها سيكون اكبر من ثمن مردودها».

وعن زيارة وفد الترويكا الاوروبية المقررة للبنان الجمعة، قال «انها تتسم بطابع خاص من الاهمية لانها أول زيارة لوفد اوروبي رفيع تتعلق بعملية السلام وبآليتها الثنائية ومضمونها وهذا أمر جديد. فحتى الان كان التعاطي مع عملية السلام محصوراً بافرقاء دوليين محدودين. ووضع لبنان في آخر محطة من الجولة يتيح لنا الفرصة لنستمع الى حصيلة اعمال هذا الوفد وغربلة النتائج التي توصل اليها. ونحن كدول مشاركة في السلام لم نكن يوماً الا مشجعين للدور الاوروبي لان اوروبا معنية مباشرة بما يحصل في الشرق الاوسط ولها تراث وتقاليد تجعلها تدرك وتتفهم متطلبات هذه المنطقة مثل غيرها».

الهراوي وقع قانون الموازنة وتسلم اعتماد ٣ سفراء

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس قانون الموازنة العامة للعام الجاري وملحقاتها وقانون قطع الحساب للعام ١٩٩٣.

من جهة ثانية، تسلم الرئيس الهراوي صباح امس اوراق اعتماد سفير السويد الجديد في بيروت يان نورلندر في حضور وزير الخارجية فارس بويز وامينها العام السفير ظافر الحسن، ثم تسلم اوراق اعتماد سفير ايطاليا الجديد كارلو كاليا فاوراق اعتماد السفير التشيلي فيرانو غونزاليس.

واستقبل رئيس الجمهورية ظهراً السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي واستبقاه الى مائدة الغداء.

وكان التقى اعضاء لجنة الرقابة على المصارف الذين اقسموا اليمين امامه.

إلغاء جلسة مجلس الوزراء بسبب توعك الحريري

□ بيروت – «الحياة»:

■ الغيت جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية التي كانت مقررة في القصر الجمهوري في بعبدا قبل ظهر اليوم، بسبب استمرار خضوع رئيس الحكومة رفيق الحريري للعلاج من «النزلة الصدرية».

وكان الحريري اجرى فحوصاً وصورة اشعة في مستشفى رزق منذ يومين. وعاده واتصل به عدد كبير من المسؤولين والشخصيات، وعاده رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

طبارة تسلّم مشروع تبييض الأموال

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير العدل بهيج طبارة انه تسلّم مشروع القانون المتعلق بتبييض الاموال الناجمة عن الاتجار بالمخدرات من اللجنة المختصة تمهيداً لدرسه في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

يُذكر ان تبييض الاموال او ترويج الاموال الناتجة عن جرائم المخدرات مصطلح قانوني جديد دخل رسمياً وللمرة الاولى القاموس اللبناني.

واشار طبارة في مؤتمر صحافي عقده بعد تسلّم تقرير اللجنة الى ان لبنان هو الدولة العربية الاولى التي دخلت فعلاً منذ اليوم (امس) مجال التشريع في شأن تبييض الاموال». وقال «ان اللجنة تقترح بعض التدابير المتّخذة في اطار جمعية المصارف برعاية مصرف لبنان للحؤول دون حصول مثل هذه العمليات في لبنان، دون استعمال لبنان او المؤسسات اللبنانية لمثل هذه الجرائم».

واضاف «على صعيد التشريع ايضاً في وزارة العدل مشروع قانون انجز، ولنا اطلعت عليه قبل اعتماده نهائياً واحالته على مجلس الوزراء ويتعلّق بجرائم المخدرات عموماً. واحلنا على المجلس النيابي منذ مدة مشروع قانون من اجل انضمام لبنان الى اتفاق فيينا للعام ١٩٨٨ الذي يرعى ايضاً موضوع المخدرات». وفي مجموعة التدابير التي ذكرت يكون لبنان خطا خطوات متقدمة جداً على صعيد التشريع في موضوع مكافحة المخدرات والاتجار بها».

وشدد طبارة على ان مشروع اللجنة لا يمسّ السريّة المصرفية، مؤكداً «وجود اجراءات تضمن الحؤول دون ذلك».

وتناول طبارة في حوار مع الصحافيين قضية النفايات السامة، فقال ان «الملف اصبح في عهدة القضاء وان المحقق العدلي يتمتّع بصلاحيات قاضي التحقيق والهيئة الاتهامية معاً وبالتالي فهو المرجع المؤهل لبت الملف بعدما تجمّعت لديه كل المعلومات المتعلقة به من مختلف المراجع».

وعن تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان، اكد ان «الدولة تسلّمته منذ ايام عدة وعندما تكتمل عناصر الردّ عليه ستعلن». واشار الى «وجود مغالطات كبيرة تضمنها هذا التقرير تدلّ الى جهل في القوانين اللبنانية وفي آلية عمل الاجهزة القضائية».

ميرزا استمع الى عون واستدعى نصر وطالب الادارات بتقارير عن النفايات

□ بيروت – «الحياة»:

■ سطر المحقق العدلي في ملف النفايات القاضي سعيد ميرزا استنابات قضائية الى مديريات: المخابرات في الجيش اللبناني، وجهاز امن الدولة، وقوى الامن الداخلي، والامن العام، لايداعه كل التقارير المتوافرة لديها في موضوع النفايات منذ العام ١٩٨٧.

كذلك سطر استنابات الى وزارات: البيئة، والموارد المائية والكهربائية، والزراعة، والصحة، والى مجلس الانماء والاعمار، لايداعه التقارير المتوافرة لديها في الموضوع نفسه.

وكان ميرزا استمع امس الى افادة النائب سمير عون عن المعلومات التي يملكها في مسألة براميل النفايات والاتهامات التي ساقها ضد وزير البيئة سمير مقبل.

ورفض النائب عون، بعد الجلسة التي استغرقت ثلاث ساعات وربع الساعة، الكشف على تفاصيل ما قدمه «لانها اصبحت ملكاً للقضاء وحده». وشن هجوماً على اللجنة الوزارية التي كلفتها الهيئة العليا للاغاثة متابعة موضوع النفايات، واصفاً اياها بـ «العرجاء بعدما انسحب منها وزير نثق فيه هو الوزير مروان حمادة لانه لاحظ اموراً غير مقبولة في عمل اللجنة، بينما هناك وزيران احدهما متهم، وهو الوزير (سمير) مقبل، والآخر مستشاره متهم، هو الوزير (فؤاد) السنيورة. اما الوزير (ميشال) المر (رئيس اللجنة) فلا يمكن الركون الى صدقيته التي سقطت، على سبيل المثال، في موضوع تنظيم السير».

واتهم «مرجعاً رئاسياً نيابياً بتغطية الوزير مقبل، بدليل رفض الرئيس نبيه بري عقد جلسة عامة لمناقشة الحكومة، وبدليل للغفة ما ظهر في تصريح النائب جاك جوخادريان». وتحدث عن عريضة نيابية يعمل عليها تطالب بعقد جلسة عامة.

واعتبر ان استقالة مقبل «ستريح الحكومة ولن تخلق ازمة لها، فالمراكز ليست ملك الاشخاص». موضحاً ان وزير البيئة «متورط في نفايات العام ١٩٩٣ وعددها ٧٠ برميلاً، وليس في نفايات العامين ١٩٨٧ و١٩٨٨».

ولفت الى انه سيتناول اليوم في مؤتمر صحافي موضوع التقرير السري الذي اذاعه النائب جوخادريان اول من امس في جلسة لجنة الزراعة والبيئة، لجهة طريقة التصرف به، لا لجهة مضمونه. واضاف ان جوخادريان قال للرئيس بري في شأن هذا التقرير «اننا اذا سلمناه الى سمير عون فسيسلّمه الى الصحافة، فقلت له: مظبوط، وعلى اساس الا يحكي فيه. لكنه تكلم عليه، ناهيك بان اربعين شخصاً (نائباً) كانوا يسمعونه».

واضاف «بحسب ما سمعته من الوزير المر، ان طريقة الحلول تحتاج الى ثلاثة اشهر او اربعة، وهناك اشياء يجب ان تتم في سرعة لوقف الضرر، وان تقارير الخبراء تؤكد ان التنفيذ يجب ان يتم في اسرع وقت والذي تريد ان تقضيه امضيه».

وهل يتوقع ان تكون جلسة اليوم حامية بينه وبين اللجنة الوزارية؟ اجاب «اراها باهتة جداً. وهناك شخص لنا ثقة به هو الوزير مروان حمادة الذي كان وعد بانه اذا لاحظ شيئاً غير صحيح فسيقدم استقالته، ويظهر انه لاحظ شيئاً كما قال، فقدم استقالته».

وعن استمراره في البحث عن المستندات والوثائق، قال النائب عون «كلما توافرت لدي معلومات جديدة سأقدمها الى المحقق العدلي، ولن اتوقف عن البحث عن المعلومات والمستندات الى ان تظهر الحقيقة التي هي ظاهرة، ولكن يجب ان يكتمل التحقيق».

واستدعى ميرزا المستشار السابق لوزير البيئة الدكتور قيصر نصر الى جلسة تعقد في التاسعة صباح اليوم في قصر العدل للاستماع الى افادته بصفة شاهد.

عويدات

وصدر عن مكتب المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات البيان الآتي: نشر بعض وسائل الاعلام في اليومين الماضيين مقتطفات من تقارير رسمية تتعلق بقضية براميل النفايات السامة.

ان النيابة العامة التمييزية كانت كلفت مختلف الاجهزة الامنية البحث والتحري عن تفاصيل هذه القضية، فلحال كل منها معلوماته في هذا الشان، وما يهم توضيحه هو ان هذه التقارير هي تجميع لمعلومات سابقة من مصادر مختلفة، وهي الان موضوع تحقيق دقيق لدى المحقق العدلي، وبالتالي فان التداول بمضمونها قبل انتهاء التحقيق والتثبت من صحتها لا يؤدي الى النتائج المرجوة، ويبقى الموضوع بعيداً عن المسؤولية التي للقضاء وحده امر بتّها».

وقال مرجع قضائي لـ «الحياة» امس «اننا نعمل يوماً فيوماً، وسنستدعي كل الذين وردت اسماؤهم في قضية النفايات، وادعو الجميع الى ترك القضاء يقوم بدوره، في جمع الادلة وفي تحديد المسؤولية ولن نتوانى عن القيام بواجبنا، ومن تثبت مسؤوليته، اياً يكن، لن ينجو من الملاحقة والعقاب». وتمنى على وسائل الاعلام «ان تمارس الرقابة الذاتية وان تترك الملف للقضاء، خصوصاً ان ملفاً بهذا الحجم يرتب علينا التحرك السريع والعمل الدؤوب، ولا يجوز ان يبقى قيد التداول لجهة نشر الاسماء والغوص في التحقيقات الصحافية التي لها علاقة مباشرة بالقضاء والدور الموكل اليه».

ولفت الى «ان صدقية البلد وسمعته اصبحت في الدق، والجميع يعرف ان ما حصل سيؤثر في البيئة والسياحة، ناهيك بحال القلق التي ولدتها النفايات لدى المواطنين الذين اصبحوا يتخوفون من تلوث مياه الشفة».

وختم «ان جريمة بهذا الحجم ستكون عقوبتها الاعدام والكل يعرف ان الدعوى محالة على المجلس العدلي وان التحقيق يتم لمرة واحدة والحكم يصدر لمرة واحدة وهو غير قابل للاستئناف او التمييز. لذلك اتركوا القضاء يشتغل».

تعليقات نيابية

ورأى النائب سليم سعادة في مؤتمر صحافي امس، «ان محاولة طمر عشرات البراميل السامة في عيون السيمان، برعاية وزارة الاوبئة ومستشاريها لا تلغي النية الجرمية وراء هذه المحاولة قبل وقوعها». وطالب «باقالة وزير البيئة ليتسنى له الدفاع عن نفسه بعيداً من رداء المنصب الوزاري». واعتبر ان مقبل «يعاني جنوحاً فطرياً نحو التهديد والوعيد والتهويل والتحوير والتسويف». وقال «ان هذا التسيير لا يضر الوزير مقبل، بل يحرره من هموم البيئة، فينصرف كلياً الى حقل المقاولات والبناء الذي يشكل جوهر نشاطه واهدافه».

وقال ان وزير البيئة «حاول جر الحكومة والرأي العام الى تبني اجراءاته الداعية الى تقصي مواقع النفايات المطمورة على طريق القضاء بدلاً من القضاء». وطالب وزير العدل بهيج طبارة والمجلس العدلي والقاضي سعيد ميرزا نيابة عن الشعب اللبناني «بان يضم اتهاماته المباشرة هذه الى ملف التحقيق» واضعاً نفسه «في تصرف القضاء».

وتطرق الى قضية ثانية هي «أن تعالج هذه التدابير اضافة الى الجانب الجرمي والبيئي، الجانب السياسي ايضاً حفاظاً على سمعة الحكم وهيبة الحكومة في الداخل والخارج».

واعتبر النائب باسم السبع في تصريح امس «أن ما بلغته مسألة النفايات السامة يشكل اكبر ادانة لمجتمع الحروب الاهلية في لبنان، ولحال الفوضى التي سادت خلال السنين العشرين الماضية، وادت الى تسميم الحياة اللبنانية بمختلف السموم البيئية والطائفية والسياسية». وقال «ان المخاطر المترتبة على عملية التسميم الجارية منذ العام ١٩٨٧، لا تحتمل اي نوع من المماطلة والتأخير، بل تفترض التحرك على وجه السرعة في الاتجاهات الآتية: آلية عمل قضائي استثنائية، يتولاها المجلس العدلي وتتدحرج من خلالها مجموعة من الرؤوس المتداولة في سوق النفايات الى السجون فوراً، وآلية عمل سياسي تقضي باستقالة وزير البيئة ورفع الغطاء عن جميع الموظفين المتورطين في وزارته وسائر المواقع لتتحدد من خلالها المسؤولية السياسية عن هذه الفضيحة البيئية الكبرى، وآلية عمل فني تسرع في معالجة وضع براميل النفايات وايجاد الوسائل لجلائها عن الاراضي اللبنانية، واعادتها الى بلاد المنشأ التي لا تقل جريمتها حيال لبنان عن جريمة المشار اليهم باصابع الاتهام. وهذا ما يفترض تحركاً رسمياً على اعلى المستويات». ودعا الى «اعتبار هذا الملف فاتحة لطمر نفايات الحرب الاهلية كلها ومدخلاً للتحقيق ايضاً في ما اثاره الوزير وليد جنبلاط لجهة الصفقات المتعلقة بمحارق النفايات».

واعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم «ان الثوب الحكومي المهلهل لم يعد ينفع معه الترقيع ولم تعد تنفع معه ابرة الخياطين وان اي استمرار للواقع الحكومي كما هو بات يشكل نوعاً من القهر السياسي للناس، فاذا كانت الحكومة السابقة اسقطتها الدواليب فلا يصح ان تقفز هذه الحكومة فوق البراميل السامة. كنا اول من اكتشف امر النفايات في السابق واحلنا المتورطين على النيابة العامة وفرضنا بالتنسيق مع الرئيس سليم الحص على الدولة الايطالية استرجاع براميلها تحت طائلة قطع العلاقات الديبلوماسية مع ايطاليا».

«حزب الله»: لا قيمة لما يصدر عن واشنطن

■ بيروت – «الحياة» – وصف النائب محمد ياغي (حزب الله) التقرير السنوي الصادر عن وزارة الخارجية الاميركية في شأن حقوق الانسان في لبنان بـ «المهزلة والسخرية»، معتبراً انه «افتراء وكذب واضاليل لا يمكن ان يقبلها احد».

واعتبر في كلمة القاها خلال احياء «حزب الله» ذكرى اربعين احد عناصره سمير حمدان «ان كل ما يصدر عن الادارة الاميركية الشيطانية لا قيمة له على الاطلاق بالنسبة الينا والى شعوب امتنا». واشار الى «ان اميركا حاولت بالامس فتح ملفات، وهي اليوم تحاول وضع شروط التسوية في المنطقة ومنها لاخراج المجاهدين من جبل عامل والضاحية الى اماكن اكثر بعداً. اننا نقول لها ان تلك حلم شيطاني لن تكتب له اي فرصة على الاطلاق»، مؤكداً «اننا لن نوقف العمليات وسنبقى نواجه عدونا بكل ما نملك كي يخرج من ارضنا وتعود الينا حقوقنا».

وتناول قضية النفايات السامة وقال «يشهد لبنان منذ اسابيع هذه القضية وهي من جملة قضايا تؤكد وتجزم ان هذه الحكومة هزيلة وضعيفة وباتت اليوم مكشوفة امام الاهتراءات التي بدأت تظهر هنا وهناك وهي نتيجة حتمية للتلوث السياسي الذي يغطي هذه الحكومة منذ ان شكلت».

وسأل ياغي «لو حصلت قضية النفايات في اي بلد آخر بحيث تشكل خطراً على المواطنين، اما كانت حكومته استقالت؟ اوما كان الوزير المختص، كحد ادنى، استقال؟ هذه الحكومة اعطيت فرصاً كثيرة وكان رئيسها دائماً يعتكف ومن ثم يعود، أليست هذه القضية قضية كبرى؟ وهل يكفي احالة الملف على المجلس العدلي؟ لقد سمعنا ان هذه حكايات، معروف تماماً ما يحصل وراءها، ويجب ان لا يبرأ احد، لا في السلطة ولا في غيرها والا تعالج القضية بالاستقالات فقط».

الى ذلك، اعتبر عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك ان «التدخل الاميركي في شؤون لبنان هو تدخل سافر». وسأل «لماذا لا يسمح له ان يتدخل في شؤون اميركا؟». واضاف «لا يمكن احداً ان يقضي على «حزب الله»، فالمقاومة تجاهد من اجل كرامة الوطن ولن تزاحم احداً على كرسيه ولا على منصبه». وختم «اننا نريد لبنان المقاوم والموحد والمنسجم مع محيطه وواقعه العربي».

«الكتلة» تعلق «أهمية كبرى» على الدور الاوروبي في السلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرضت اللجنة التنفيذية لحزب «الكتلة الوطنية اللبنانية»، في اجتماعها الاسبوعي مساء اول من امس، لكتاب وجهه العميد ريمون اده الى وزير خارجية فرنسا الان جوبيه عشية زيارته لبنان على رأس بعثة من الاتحاد الاوروبي، يطالبه «بتدخل اوروبا لحمل اسرائيل على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ باخراج قواتها من كل الاراضي اللبنانية فوراً بلا ابطاء من دون قيد او شرطه. وذكرت، في بيان، انها «اعتمدت في السعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥ الالحاح الدائم المحق في وجه الموقف الدولي اللامبالي من الاحتلال الاسرائيلي لارض لبنان وضد الاستهانة بحقوق شعب حر وبكرامته» معلقة «اهمية كبرى على دور اوروبا التاريخي وفي مقدمها فرنسا، كونها مهد حقوق الانسان وارض المنشأ للحرية والديموقراطية». وطالبتها «بوعدها وتعهدها مؤازرة لبنان في انهاء الاحتلال لارضه وتمكينه من استعادة سيادته واستقلاله وحريته».

وتتبعت اللجنة «بأسف وغرابة شديدين مراحل جريمة النفايات السامة وفصول استقدامها من الخارج وزرعها في المناطق اللبنانية»، وتوقفت «عند ما اوردته التحقيقات في التقارير السرية عن بعض اللبنانيين الذين سقطت منهم مشاعر الانسانية والمسؤولية والكرامة، فقبلوا توظيف نفوذهم وسلطانهم لاستقبال هذه النفايات السامة القاتلة التي يرفضها كل العالم».

وتألمت اللجنة «ان تكون الجريمة الخطرة جاءت نتيجة لتمادي الاحتلال وغياب السلطة المسؤولة كأنها مؤامرة مضافة مقصودة ضد حق لبنان وضد حق اللبنانيين في الحياة».

لجنة الصحة «لاقفال دكاكين» تزاول الصيدلة والأشغال تخوفت من تخصيص النقل المشترك

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية اجتماعاً ظهر امس برئاسة النائب فؤاد السعد وحضور وزير النقل عمر مسقاوي و١٣ نائباً ومسؤولي ادارات النقل.

واوضح النائب السعد «ان اللجنة اطلعت على ما يحصل في المصلحة المستقلة للنقل المشترك من تبديلات ادارية وتغيير في توجهاتها وسياستها المستقبلية، واستمعت الى ما قاله المسؤولون وما قدموه من تأكيدات عن مستقبل المصلحة. وابدت تخوفها مما يرد عليها من معلومات تفيد بان الادارة الحالية تتجه نحو تخصيص المصلحة تدريجاً وتحويلها الى القطاع الخاص»، موضحاً ان وزير النقل ورئيس مجلس ادارة المصلحة عماد النوام اكدا للجنة الاشغال «ان مشروع الخصخصة صرف النظر عنه نهائياً وان الادارة مستمرة في اتجاه تعزيز المصلحة».

واضاف «اما بالنسبة الى مشروع القانون الذي كان موضع البحث في الجلسة فهو تخصيص مئة مليون دولار لشراء حافلات لزوم النقل المشترك واعادة تنظيم ادارة النقل.

وبعد بحث طويل ارجئت بت المشروع ليتسنى للادارة استكمال الدراسة التي لم تعدها، والتي لم تزل ناقصة ولاستكمال وضع الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع ولمعرفة ما هو موقع قطاع النقل في سلم الاولويات، ومن يقرر هذه الاولويات هل الحكومة، او ان الحكومة تريد رمي الكرة في ملعب المجلس النيابي ولمعرفة قدرة الدولة على الاستدانة وقدرتها على الايفاء بالنسبة الى مجمل المشاريع البرامج المطروحة لكي يتمكن المجلس من توزيع هذه المبالغ بحسب الاولويات المطروحة».

وعقدت لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية اجتماعاً برئاسة النائب رياض الصراف وحضور عشرة نواب، اضافة الى نقيب الصيادلة غسان الامين.

وصرح الصراف «درست اللجنة اقتراح القانون المقدم من النائب حسن علوية المتعلق بتعديل الفقرة الثانية من المادة ١٢ من قانون مزاولة مهنة الصيدلة، وبعد المناقشة فيه، تقرر رده بالاجماع. ثم بحثت في قضية القوانين الرامية الى اقفال الدكاكين التي تزاول مهنة الصيدلة، خصوصاً في الضاحية الجنوبية وعددها ٤٨ دكاناً، فاتخذت توصية تقضي باقفال هذه الدكاكين سترفع الى الحكومة».

واضاف «ودار البحث على موضوع المستشفيات الخاصة، وتمنت اللجنة على وزارة الصحة ان تدفع بدل التمييل وتوسيع الشرايين، بما يؤدي الى التخفيف من اجراء عمليات القلب المفتوح».

شاتيلا يلتقي شيخ الازهر والبابا شنودة

□ لندن – «الحياة»:

■ زار السيد كمال شاتيلا، رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وقدم له «وسام العطاء» من هيئة الاسعاف الشعبي «تقديراً للجهود العظيمة التي يبذلها فضيلته في سبيل الدعوة الاسلامية السمحاء ودوره المتقدم في مبادرات التضامن مع المسلمين في مختلف انحاء العالم».

وجاء في بيان للمؤتمر ان البحث تناول «قضايا المسلمين والعرب» وافاد البيان ان شاتيلا زار، يرافقه رئيس «الاسعاف الشعبي» عماد عكاوي وعضو قيادة المؤتمر الشعبي المحامي مصطفى عجم، الانبا شنودة الثالث، بابا الكنيسة القبطية، وقدم اليه شاتيلا «وسام العطاء» من «الاسعاف الشعبي» تقديراً «للجهود التي بذلها ويبذلها دفاعاً عن القيم والمثل العليا والنشاط البارز الذي يقدمه لتعزيز الوحدة الوطنية في مصر وفي جميع صفوف المؤمنين في الامة العربية».

وتابع البيان ان «الانبا شنودة قدم لشاتيلا ميدالية لقاء المحبة الاسلامي – المسيحي، تقديراً لجهوده الوطنية اللبنانية ولمواقفه العربية ونشاطه الاجتماعي».

«وراء مواقف جنبلاط اجراءات كانت ستتخذ للحد من غبار سبلين»

نصر نفى الاتهامات الموجهة اليه: سألاحق قضائياً كل من ذكر اسمي

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى الوزير السابق المستشار السابق لوزير البيئة الدكتور قيصر نصر، امس في شدة، كل الاتهامات التي طاولته في شأن النفايات. واكد انه على عكس ما يشاع، بذل كل ما اوتي من تصميم عندما كان مسؤولاً في «القوات اللبنانية» (المحظورة) من اجل ترحيل النفايات السامة وإزالة كل آثارها. واعلن انه سيلاحق قضائياً كل من ألمح الى اسمه او ذكره صراحة في هذه القضية، وعلى رأسهم النائب سمير عون.

عقد نصر امس مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة المحررين في الاشرفية، جاء فيه «منذ ايام قرأت في الصحف وروايات ملفقة على تورطي مع «القوات اللبنانية» في ادخال نفايات صناعية الى لبنان، فتوضيحاً للرأي العام اقول اني كنت مسؤولاً عن جهاز العلاقات الخارجية والبيئة في ذلك التنظيم الذي كان يضم كل الاحزاب والفاعليات في المنطقة الشرقية (سابقاً). وما ان تصاعدت رائحة النفايات في تلك المرحلة، حتى هببت للتصدي لها بكل ما اوتيت من دأب وقوة، فقمت باتصالات حثيثة مع سفير ايطاليا (انطونيو) مانشيني (توفي في العام ١٩٩٠)، والسكرتير الاول لسفارتها يانوتشي، على مدى اشهر مضنية بغية إعادتها من حيث اتت فكلل مسعاي بالنجاح، اذ اعيد على متن الباخرة ما يقارب الستة الاف برميل، كنت اعتقد، وهذا ما اكدته الدولة بلسان الرئيس (سليم) الحص، انها كل ما كان موجوداً آنذاك على الاراضي اللبنانية».

وتابع نصر «وهنا لا بد من التذكير بأنني اشرفت شخصياً على توضيب تلك النفايات وجرف الاتربة التي شربت بعضها وحتى ما وضع على رصيف المرفأ لامتصاص ما يكون تسرب منها... كل ذلك نقل على متن الباخرة التي عادت بتلك الحمولة الى ايطاليا من حيث اتت، ولا بد ايضاً من تذكير الرأي العام بمحاضرة القيتها في حينه وتناقلتها المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C.) على مدى ارسالين متواليين، نبّهت فيها الى الاخطار البيئية التي يتعرّض لها العالم الثالث على يد مافيات دولية».

وتابع «كذلك تصديت للضجة التي اثيرت في شأن تلوث البحر، فخابرت معهد باستور الفرنسي الذي ارسل الينا طاقم مخبرية ملأناها بعينات من ماء البحر وبوحوله وببعض اسماكه، تبعاً لبروتوكول المختبر، فجاءت نتيجة المختبر الفرنسي متطابقة مع ما جاء في تقرير الخبراء الذين استقدمهم الرئيس الحص من نيروبي، اي ان لا تلوث ينكر، بل بعضه وهو متأت عن المبيدات الزراعية. وهكذا وضعنا حداً لتلك الضجة المصطنعة التي كانت ان تقضي على الآلاف من عائلات الصيادين وعلى موسم سياحي صيفي برمته».

وقال نصر «هذه هي الحقيقة، كل الحقيقة، وما خالف ذلك محض افتراء، واكرر محض افتراء. وعليه فقد بات من واجبي، وقد انرت مصباح الرأي العام، ان احدد موقعي محافظة على سمعتي وسمعة بلادي على النحو الآتي:

١ - سألاحق أمام القضاء كل من ألمح الى اسمي، او كل من ذكره صراحة وعلى رأسهم النائب سمير عون، وقد جاء تصريحه الى جريدة «النهار»، بتاريخ ١٩٩٥/١/٢٦ مشحوناً بالافتراءات الرخيصة التي يطاولها قانونا العقوبات والمطبوعات، في اكثر من مادة. وما يؤكد سوء النية لديه سوقه تلك الاتهامات الباطلة وإصراره في اكثر من موقع على ذكر اسمي في روايات ملفقة هذيانية.

٢ - عندما قرأت تصريح الوزير (وليد) جنبلاط في معرض تأييده حملة النائب سمير عون الافترائية، ترحّمت كثيراً على المغفور له والده الذي وان تباينا في بعض الآراء معه، كنت اعهد فيه الصدق والتحري عن الحقيقة. وهل من خلفية سياسية وراء تلك الحملات ام ثمة متضرر من وجود وزارة بيئة فاعلة ونشطة؟ وفي مطلق الاحوال، لا تبرر ابداً تلك الخفة في معالجة الشؤون البيئية وتلك الافتراءات على كرامة الناس، او كان التلوث انتقل على البيئة السياسية.

٣ - ان القضاء وضع يده على هذه القضية عام ١٩٨٧ وما زال يضعها وعلى أعلى مستوى، فلنا ملء الثقة في انه سيكشف الحقيقة فيعاقب المجرم والمفتري على حد سواء، ويسكت بذلك الغوغاء والدجل». وختم «ان هذه الحملة المسعورة لن تنال مني ولن تثني عزمي على متابعة نشاطي في سبيل بيئة أفضل».

وفي رده على اسئلة الصحافيين، قال نصر انه لا يتوقّع صدور اي مذكرة توقيف في حقه. واعتبر ان ما يثار عن تورّطه والوزير مقبل في ادخال النفايات الصناعية «لا يمت الى الحقيقة بأي صلة. انها ادعاءات كاذبة تندرج في خانة التجني والافتراء».

وقال انه هو الذي يقرر زمن استقالته لا أحد غيره، نافياً ان يكون تورط في اي عمل يمس البيئة والوطن. واعتبر ان «اثارة قضية النفايات الآن واتهام وزير البيئة يعود الى اهداف سياسية من المحتمل ان تشتمل تعديلاً وزارياً». واشار الى ان «عملية طمر النفايات في عيون السيمان كانت عملية علمية، وان الحفرة كانت طبقاً للمواصفات القانونية الدولية».

وألمح الى ان خلف موقف الوزير جنبلاط والنائب عون اجراءات كانت ستتخذها وزارة البيئة للحد من الغبار الذي يثيره معمل سبلين في الشوف، بعد مراجعة من النائب زاهر الخطيب ووفد من المنطقة للوزارة في هذا الشأن.

وقال «ان عدد البراميل الموجودة في لبنان لا يستطيع احد تحديدها، وان الوزير مقبل طلب من خبراء إبلاغ الوزارة بأماكن هذه البراميل، الا انهم طلبوا في المقابل جوائز مالية».

البطريرك صفير التقى خليل الهراوي ويونغ وكنعان

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير مع النائب خليل الهراوي التطورات العامة.

وقال الهراوي على الاثر «اننا نعيش اليوم حالاً طائفية لا بل مذهبية سياسية وادارية على كل المستويات. وهذا ناتج عن اسلوب عمل المسؤولين والخلفية الذهنية التي تحيط بكل اعمالهم في ادارة الشؤون العامة اكثر مما هو ناتج عن النصوص الدستورية. لذلك فالخوف من ان ننزلق اكثر فأكثر في لبنان في هذا الاتجاه الذي قسم لبنان في الماضي ويقسمه اليوم سياسياً وادارياً واجتماعياً وعلى كل المستويات». واضاف «من الضروري ان نبدأ الحوار مع المسؤولين لمناقشتهم في اسلوب ادارتهم للامور العامة ومناقشة الخلفية المذهبية التي ينطلقون منها في ادارة شؤون الناس في محاولة لاقناعهم بضرورة الاقلاع عن هذا النمط في العمل العام، واذا تمكنا من هذا التغيير نكون أسسنا للحوار الآتي ضمن اي مؤسسة ينص عليها الدستور، فالحوار اليوم يمكن ان يكون من خارج هذه المؤسسة، وقبل ان نوجد هذه المؤسسة يمكن ان يكون قائماً وان نطلب من المسؤولين معالجة الامور العامة بعيداً من الذهنية المذهبية لا الطائفية فقط».

وكان صفير التقى نقيب المحامين في انكلترا وويلز جون يونغ يرافقه الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان، ومن ثم زارا وزير الخارجية فارس بويز.

وقال يونغ ان نقابتي لندن وبيروت للمحامين ستوقعان اتفاق صداقة وتعاون «يساهم في تطوير القوانين ويتزامن مع تطوير عملية السلام التي تكلمنا عليها». اما كنعان فقال «كانت زيارة طبيعية للوزير بويز ولوزارة الخارجية التي قدمت كل دعم للعمل الحقوقي الذي نقوم به منذ مدة خصوصاً بتوثيق العلاقات بين لبنان وبريطانيا على الصعيدين القانوني والحقوقي في لبنان ونحن في صدد اطلاع المسؤولين وخصوصاً وزير الخارجية على موضوع توقيع اتفاق تعاون مشترك مع نقابة المحامين في بيروت (اليوم) في قصر العدل وبالتالي تحديد اطر العلاقة بين المحامين في بريطانيا والمحامين في لبنان. والنقيب يونغ سيوقع بنفسه هذا الاتفاق الذي سيكون بمثابة تحول تاريخي في العلاقة القانونية بين لبنان وبريطانيا».

وزار يونغ وكنعان ايضاً وزير العدل بهيج طبارة ونقيب محامي بيروت ميشال خطار، والنائب السابق البير مخيبر.

مقبل أخطأ في ملف النفايات ولم يأخذ بنصيحة الهراوي ووزراء

□ بيروت - من محمد شقير:

■ يبقى ملف النفايات السامة والصناعية، الحدث الابرز على الساحة اللبنانية ويكاد يحجب الاهتمام بالحوار الامني اللبناني - الاميركي، ومعركة رئاسة الجمهورية، ويغطي على ما عداه من الهموم والشجون اللبنانية.

لماذا تقرر اخراج ملف النفايات من الادراج؟ واين يقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي خصوصاً ان الحملات تتعاظم ضد وزير البيئة المهندس سمير مقبل وهو واحد من ابرز المقربين منه؟

يقول مصدر سياسي لـ «الحياة» «ان السؤال عن مغزى التوقيت الذي اعتمد لفتح ملف النفايات ليس مستقلاً عن التحضيرات الجارية لمعركة رئاسة الجمهورية، وقد يكون هذا الملف على وجه الخصوص، سلاحاً من الاسلحة التي من شأنها ان تستخدم في خوض الاستحقاق الرئاسي من دون ان يمنع بعض القيمين على مواكبة مشكلة النفايات من توظيفه في اتجاه اضعاف الحكومة التي تصنف على خانة الضحايا من جراء معاودة تحريك الملف، خصوصاً انها ليست مسؤولة عن استحضارها وان كانت معنية مباشرة بحال القصور عن الاسراع في التصدي لها».

وعن موقف رئيس الجمهورية الذي يلوذ بالصمت، ويقف على الحياد لجهة عدم اسراعه في مناصرة صديق له، اي الوزير مقبل، على خلاف عادته المعهودة في دفاعه عن المحسوبين عليه، قال لحد الوزراء ان الرئيس الهراوي «قرر للمرة الاولى الوقوف على الحياد في الانضمام الى الاطراف المتنازعين على ملف النفايات، من دون ان يعني تراجعه عن الاسهام في ايجاد الحلول للتخلص من النفايات التي احضرت الى البلد في العهد السابق». واضاف «ان رئيس الجمهورية عوّدنا عدم التخلي عن اصحابه في احلك الظروف، وهذا ما لم نشهده من خلال تعاطيه مع ملف النفايات. اذ لم يبد اي حماسة في احتضانه للوزير مقبل، تاركاً للقضاء اللبناني ان يقول كلمته، عندما يفرغ من اجراء التحقيقات ويصدر الاحكام». وتابع «ان رئيس الجمهورية لم يقرر التخلي عن الوزير مقبل، وهو كان احد الذين ادوا دوراً في سحبه من حقل المقاولات الى الساحة السياسية، لكنه رأى ان صديقه وزير البيئة لم يحسن التصرف في تعاطيه مع مشكلة معقدة في حجم ملف براميل النفايات، على رغم مسارعته الى الإسراف في المناظرات الاعلامية واطلاق التحديات والاكثار من اعلان الحلول الى ان فاجأه اللغم الذي انفجر في وجهه».

وكشف الوزير لـ «الحياة» ان «ليس صحيحاً القول ان رئيس الجمهورية ترك الوزير مقبل يتخبط في هذا الملف، وانما الاخير لم يأخذ بعدد من النصائح والاستشارات السياسية التي اسديت له وظل يصارع، وبدلاً من ان يدافع عن نفسه، ارتكب خطأ عندما قرر الا يميز بين شخصه كوزير للبيئة والمستشارين الذين وردت اسماؤهم في عداد المتهمين».

واكد «ان رئيس الجمهورية لا يود التدخل في شؤون القضاء، ويترك له ان يحسم الجدل الحاصل في شأن المستشارين الذين تحوم من حولهم الاتهامات، لكنه كان يتطلع الى موقف عقلاني من وزير البيئة بعيداً من التشدد في المواقف».

ولفت الوزير الى ان رئيس الجمهورية عندما قرر الاستعانة بالمهندس مقبل كوزير للبيئة، كان يراهن على قدرته على ايجاد الحلول للمشاكل المعقدة التي تعانيها وهو يعلم علم اليقين ان صديقه يساعده في تحصيل اي ربح بالمعنى السياسي للكلمة، «اي ان الوزير مقبل لم يخضع في المطلق لحسابات سياسية يراد منها كسب ودّ هذا الطرف السياسي او ذاك التيار الفاعل في المجلس النيابي، وانما احبّ رئيس الجمهورية ان يراهن على ان من يتصرف مع توزيره على انه ثقل سياسي، سيكتشف بعد مدة ان اسناد حقيبة البيئة اليه كان في محله لقدرته على ابتداع الحلول والمعالجات».

اين اخطأ الوزير مقبل ولم يحسن التعاطي مع ملف النفايات؟

يجيب عن هذا السؤال الوزير نفسه بقوله «ان رئيس الجمهورية نصح مقبل بان يبادر الى كف يد عدد من العاملين في الوزارة ريثما يتثبت القضاء اللبناني من براءتهم، بدلاً من ان يبقي عليهم الى جانبه من باب المكابرة وعدم التضحية بهم».

واكد الوزير «ان التقرير الحديث الذي نشر عبر وسائل الاعلام كان وصل الى رئيس الجمهورية وعدد كبير من اركان الدولة، وان الرئيس الهراوي نصح الوزير مقبل بالمسارعة بعد اطلاعه على التقرير الاول الذي اعده جهاز امني محدث، الى تسليم نسخة منه الى وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، كي يقوم الاخير بمهمته، اي وضعه في تصرف النيابة العامة التمييزية لمعاودة احياء التحقيق في ملف قديم كان موجوداً لدى الاجهزة الامنية والقضائية منذ تاريخ ادخال البراميل الى لبنان».

ورأى «ان الوزير مقبل دفع ثمن تشدده ولم يأخذ بالنصيحة، خصوصاً ان تحريك النيابة العامة بناء على رغبته يعني للرأي العام ان وزير البيئة ليس في وارد توفير الغطاء السياسي لأي من المتهمين الى ان يثبت القضاء براءتهم، وبهذا يكون حال دون السماح بان يختلط الحابل بالنابل في ملف النفايات».

واضاف «لا احد منا يود ان يتهم الوزير مقبل، وان كنا في المقابل لم يعد في مقدورنا ان نقوم بدور محامي الدفاع من الوجهة السياسية، ما دام هو لم يخدمنا في ان يميز نفسه عن العاملين في الوزارة الذين لا توجه اليهم الاتهامات، استباقاً للحكم الذي سيلفظه القضاء في نهاية التحقيقات التي باشرها المحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا».

ورأى الوزير ان مجلس الوزراء «حسناً فعل عندما احال ملف النفايات على المجلس العدلي لشعوره ان جهات عدة دخلت على الخط ولا يستطيع الوقوف مكتوفاً حيال تهديد صدقية الدولة من جهة وبعث السموم البيئية وتحذير كل من يود زيارة البلد من جهة ثانية، اضافة الى مسؤوليته في تأمين الحل الجذري للنفايات المتراكمة من ايام العهد السابق».

اما بالنسبة الى تسمية الوزير مقبل عضواً في اللجنة الوزارية المنبثقة من الهيئة العليا للاغاثة برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، فان الوزير يعتقد ان اشراك مقبل في اللجنة التي يرأسها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «كان امراً ضرورياً لسببين: الاول يعود الى كونه الوزير المختص لمعرفة ما لديه من معلومات ومقترحات للحلول، والثاني يتعلق بان ابعاده يعني ان مجلس الوزراء قرر ان يحاكمه في منأى عن القضاء».

واكد الوزير «ان ابعاد مقبل عن اللجنة الوزارية يعني ايضاً اننا قررنا ان نحل محل القضاء، وليس صحيحاً ان اللجنة او مجلس الوزراء مجتمعاً يود تغطية وزير البيئة، ولكن في المقابل لا نستطيع ان نحكم عليه استباقاً لما سيصدر عن القضاء».

واضاف «ان زملاء للوزير مقبل وهم اصدقاء له كانوا توجهوا منه في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في القصر الحكومي باللوم على طريقة تعاطيه مع ملف النفايات واقترحوا عليه المبادرة بتجميد عدد من العاملين في الوزارة ووضعهم في تصرف القضاء الى حين جلاء الحقيقة».

وتابع «اننا في مجلس الوزراء واجهنا مشكلة لا نستطيع معالجتها من خلال الهرب الى الامام، وقسمنا المشكلة قسمين: الاول قضائي لا دخل لنا فيه، والثاني يقوم على ايجاد الحلول، وهذه من اولى مسؤولياتنا ولا يجوز ان نواجه الرأي العام في القاء التهمة على الآخرين بل بات مطلوباً منا ايجاد الحلول لهذه الكارثة البيئية».

وبالنسبة الى مواقف الاطراف من ملف النفايات الذي دخل في مناظرات وتحقيقات اعلامية وسياسية لم تتوقف فان لكل طرف حساباته الخاصة ورهاناته المستقلة. ويتوزع هؤلاء على المحاور الآتية:

- بعض المعارضة وجد في ملف النفايات مادة دسمة للعودة الى الساحة من الباب الواسع، اي بتحميل الحكومة مسؤولية مباشرة، خصوصاً ان التعاطي مع هذا الملف يكسب صاحبه شعبية في صفوف الرأي العام.

- ان فريقاً من اللبنانيين يعتقد ان وضع اليد على ملف النفايات وتحويله معركة سياسية سيقوده حكماً الى التشهير بالنظام الذي انتجه اتفاق الطائف واظهاره كأنه عاجز عن تحمل المسؤولية وبالتالي لا بد من ايجاد نظام جديد، خصوصاً ان اركان هذا الفريق هم من معارضي الطائف ولم يشاركوا فيه، او استبعدوا عن اداء اي دور.

- ان فريقاً من اللبنانيين يعتبر ان المعركة الناشبة على ملف النفايات، وان كانت لن تؤدي الى ضرب النظام او اضعافه وصولاً الى دخوله في دائرة الاحتضار، فانها ستقود الى تحضير الاجواء للدخول في أتون معركة رئاسة الجمهورية من موقع معارض لكل اشكال التعديل الاحتياطي للدستور بهدف التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية بناء على طلب النواب.

- هناك من يحاول الوصول من خلال تسليط الاضواء على ملف النفايات الى اقتناع مفاده اظهار النظام وكأنه عاجز عن ايجاد الحلول وبالتالي لا بد من التفكير باستحضار البدائل، تحت ذريعة انه لا يستطيع التصدي لمشكلة النفايات بشقيها البيئي والسياسي وهذا ما اخذ يلوح به عدد من النواب.

- يبقى من الافرقاء من يراهن على امكان حصول تبدل في موازين القوى الاقليمية والدولية من جراء الجمود الذي يسود محادثات السلام، وبالتالي فهم يرون ان الانخراط في معركة النفايات من دون هوادة، من شأنه ان يستعجل ترجمة التبدل واقعاً سياسياً جديداً يطيح الطاقم السياسي الحاكم اضافة الى افرقاء آخرين وجدوا في تصاعد الحملات مناسبة للولوج الى معركة تصفية الحسابات التي لا تنطوي على ابعاد خارجية وانما هي محصورة بمواقف من بعض القيادات والشخصيات السياسية.

وقد يكون الوزير وليد جنبلاط في عداد الذين استعجلوا فتح ملف النفايات لاختيار الوقت المناسب من اجل تصفية حسابات قديمة - جديدة، مع وزراء وربما الى ابعد منهم ليطاول اركان الدولة، خصوصاً انه على خلاف مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ويعتبر وزير البيئة واحداً من اصدقائه. وهذا ما يبرر تلميحه الى مشروع القانون الذي احيل على المجلس ويتعلق بحماية البيئة وايجاد الحلول للنفايات. (وهنا تردد ان اشكالات بيئية لمعمل سبلين مع الوزارة).

من جهة ثانية هناك من اراد تسخين المعركة حول النفايات، على عتبة معاودة الحديث عن احتمال حصول تعديل وزاري قد يطرح على هامش انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري اواخر هذا الاسبوع، بحيث لا يبقى محصوراً في تعيين الوزير العتيد بدلاً من الوزير المستقيل النائب بشارة مرهج.

وعلى هذا الصعيد، قال قطب سياسي «ان التعديل الوزاري اذا توافق عليه اركان الدولة يعني ان الحكومة مستمرة حتى نهاية العهد، اما ان يتعدى تعيين الوزير الارثوذكسي البديل الى اكثر من وزير، بينهم الوزير مقبل، فان هذا الامر غير وارد، لان اعفاء وزير البيئة يعني ان مجلس الوزراء قرر تحميله مسؤولية مباشرة في ملف النفايات، ويكون بذلك استبق حكم القضاء، اضافة الى اننا نشك في وجود علاقة له، بمقدار ما ان المشكلة محصورة بعدم اعداد خطة واضحة للتعاطي في الملف».

اما ان يأتي حصر الاتهامات بفريق سياسي، ويقصد به حزب «القوات اللبنانية» المحظورة، وهذا ما برز من خلال الاسماء التي وزعت في اليومين الاخيرين، فان وزراء ونواباً يتخوفون ان يؤدي الى رد فعل مسيحي على غرار رد الفعل الذي صدر عندما اوقف الدكتور سمير جعجع في تهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل واغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته، اذ بادرت قيادات روحية وسياسية بالسؤال: اليس هناك سواه ممن شاركوا في الحرب؟

ويخشى وزراء ونواب ان يؤدي التشهير بـ «القوات»، قبل ان يبت القضاء ملف النفايات، الى المساهمة في زيادة ما يسمى بالاحباط ونكء الجراح، ليس دفاعاً عن المتهمين وانما من باب السؤال لماذا الاصرار على حصر كل هذه المشاكل في فئة معينة.

وفي انتظار الاجتماع المشترك المقرر انعقاده اليوم بين لجنة البيئة النيابية واللجنة الوزارية، الذي يحتمل ان يشارك فيه رئيس المجلس نبيه بري، فان الجهود السياسية اخذت تنشط لتحضير الاجواء الطبيعية التي تسمح بان ينتهي اللقاء الى وضع تصور مشترك ينطلق من ضرورة الفصل بين المسؤولية في ايجاد الحلول لمشكلة البراميل، ودور القضاء في وضع اليد على الملف تمهيداً لتحديد المسؤولية الجرمية.

وما يساعد في حرص اللجنتين النيابية والوزارية على سحب المشكلة من التداول الاعلامي، بروز ايجابيات لامكان الاتفاق على خطة ميدانية للتخلص من النفايات، اذ لا يجوز ان ينصرف الجميع او معظمهم لاداء دور القاضي او المحقق العدلي، بدلاً من الالتفات الى الكارثة البيئية المترتبة على عدم معرفة الاماكن التي استخدمت لطمر البراميل، كشرط لاخراجها ومن ثم ترتيب عملية التخلص منها.

سفير أرمينيا عاد إلى بيروت بعد غياب طويل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد الى بيروت بعد ظهر امس القائم باعمال سفارة ارمينيا لدى لبنان بروانت ملكونيان آتياً من يريفان في طائرة تابعة للخطوط الجوية الارمنية بعد زيارة خاصة لارمينيا استمرت نحو شهرين.

وسئل عن صحة المعلومات التي نشرت امس في بعض الصحف المحلية والمتعلقة بتعرضه لتهديدات ما استدعى اقفال السفارة في النقاش ومغادرته لبنان منذ اكثر من شهرين؟ فأجاب «ان غيابي عن لبنان لم يكن متعلقاً باي تهديد من اي طرف كان وانما بسبب تمضية عطلة الاعياد المجيدة ورأس السنة في ارمينيا، لكنه طال بسبب عارض صحي تعرضت له هناك استدعى خضوعي للعلاج مدة طويلة». واشار الى ان قرار حظر نشاط حزب الطاشناق في ارمينيا «لا علاقة له بأي فريق سياسي في الخارج».

اختتام التحقيقات في اغتيال بديع اسحق

■ بيروت - «الحياة» - ختم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس تحقيقاته في جريمة اغتيال بديع اسحق على طريق بعبدات في ١٩٩٤/١٢/٢٤. وقد اتهم بقتله المجندان السوريان رمضان الجفال وعلي الخلف. واحال الملف على النيابة العسكرية لابداء المطالعة.

أبو ظبي: موقف طهران من بيان الدول الـ٨ استمرار لرفض حل قضية الجزر سلماً

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعربت مصادر سياسية وديبلوماسية في ابو ظبي عن ارتياحها وتقديرها لتجديد دول اعلان دمشق في ختام اجتماعاتها في القاهرة تأييد دولة الامارات في مطالبتها باستعادة سيادتها الكاملة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي احتلتها ايران عام ١٩٧١، واستنكرت موقف الخارجية الايرانية من بيان القاهرة، ورأت في الموقف الايراني استمراراً لرفض الدعوات لحل النزاع سلمياً.

وذكرت المصادر نفسها ان وصف ايران بيان القاهرة بانه «انكاء لسوء التفاهم» بينها وبين الامارات نوع من «التضليل السياسي» لأن «دعم دول عربية لموقف الامارات في استعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث يتفق مع القوانين والاعراف الدولية، ويعتبر حضاً لايران على استجابة الدعوات السلمية التي اطلقتها الامارات غير مرة طوال السنوات الماضية لحل النزاع سلمياً وفي اطار القانون الدولي وعن طريق محكمة العدل الدولية».

واضافت ان الحديث «عن سوء فهم» بين الامارات وايران لا يعبر عن حقيقة الخلاف الناجم عن احتلال ايران لثلاث جزر اماراتية».

واكدت المصادر «ان استمرار ايران في احتلال الجزر ورفضها الحل السلمي والتحكيم الدولي هو الذي يمس باستقرار وامن المنطقة»، وان «ما صدر عن دول اعلان دمشق يعبر عن توجه اماراتي بشكل خاص والدول العربية الأخرى في الاعلان للوصول الى حلّ سلمي للأزمة والحفاظ على امن الخليج واستقراره واقامة علاقات حسن جوار بين دول المنطقة».

وكان محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية وصف بيان القاهرة في تاييده الامارات بانه مساس باستقرار الخليج» وطلب من دول الاعلان «عدم انكاء سوء التفاهم».

وكرر محمدي الكلام الايراني عن استعداد طهران للتشاور مع المسؤولين في الامارات «من دون شروط مسبقة». وترى ابو ظبي ان هذا الموقف الايراني لا يلبي الحاجة للوصول الى حلّ سلمي لأزمة الجزر. وتؤكد ان اي حوار او اتصال يجب ان يكون محدداً لبحث الخلاف حول الجزر الثلاث او عرض القضية للتحكيم الدولي.

وتقول ابو ظبي ان ايران مسؤولة عن فشل الحوار المباشر بين البلدين الذي عقد في ابو ظبي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ باصرارها على عدم بحث احتلال جزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى وقصر الحوار حول عادة العمل بمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين عام ١٩٧١ في شأن جزيرة ابو موسى.

والغى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات زيارة كان يعتزم القيام بها لطهران في ايلول عام ١٩٩٣ لعدم اعلان ايران ان هذه الزيارة خاصة ببحث الخلاف حول الجزر الثلاث، مما يفقد الزيارة هدفها.

وتؤكد المصادر في ابو ظبي ان لا بد في ضوء استمرار رفض ايران الدعوات السلمية وتمسكها باحتلال الجزر الثلاث من عرض القضية على محكمة العدل الدولية.

وجددت دول اعلان دمشق الثماني دعمها لاقتراح الامارات عرض النزاع أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي للتحكيم، لكن ايران لا تزال ترفض هذا الاقتراح. واشارت المصادر الى ان موقف دول اعلان دمشق يأتي منسجماً مع الموقف العربي والموقف الدولي الذي عبرت عنه التجمعات الاقليمية والدولية، وعدد كبير من دول العالم في دعمها لموقف الامارات ومطالبتها بعرض القضية على محكمة العدل الدولية.

واكدت المصادر ان حديث طهران عن «بقاء الجزر الثلاث تابعة لايران واستعدادها لمواصلة المناقشات بهدف تبديد سوء التفاهم» وان الامارات هي التي لا تظهر أي حسن نيّة بشكل «مخالطة مكشوفة لا تشكل اي ارضية واقعية للوصول الى حلّ سلمي».

وطالبت المصادر طهران باستجابة الدعوات السلمية التي تطلقها الامارات ويؤيدها في ذلك المجتمع الدولي، والقبول بالتوجه الى محكمة العدل الدولية للحكم في هذه القضية.

واعلنت الامارات قبولها المسبق نتائج محكمة العدل الدولية وقراراتها باعتبارها صاحبة الاختصاص في فض النزاعات الدولية.

السلطات الايرانية تعتقل عشرات المسؤولين المحليين

■ طهران - أ ف ب - أوردت صحيفة ايرانية أمس الثلثاء ان عشرات من الموظفين والمسؤولين المحليين اعتقلوا خلال الأسابيع الماضية في شمال غربي ايران في اطار حملة واسعة لمكافحة الفساد.

ونقلت عن مسؤول في وزارة المخابرات ان «عدداً كبيراً» من موظفي وزارة النقل اعتقلوا في محافظة اذربيجان الغربية لأنهم قبضوا رشاوى بقيمة ٥٠٠ مليون ريال (١٩٠ الف دولار).

واعتقل أيضاً عدد كبير من مسؤولي مؤسسة اسكانية تابعة للدولة لأنهم قبضوا رشاوى بقيمة ٢٤٠ مليون ريال (٩٠ الف دولار) وكذلك موظف في الجمارك وعشرة من شركائه لأنهم اعطوا وثائق ادارية مزورة وحصلوا في مقابل ذلك على ١,٢ بليون ريال (نصف مليون دولار).

واعتقلت قوات الأمن أيضاً خمسة موظفين يعملون في مكتب سجل المساحة في مركز محافظة اوروميه لقيامهم بعمليات تزوير حصلوا مقابلها على ٢٠٠ مليون ريال (٧٥ الف دولار).

وفي اطار هذه الحملة لمكافحة الفساد اعتقلت الشرطة أيضاً حوالى عشرين موظفاً آخر بينهم المسؤولون عن احدى التعاونيات الاسكانية في منطقة طكاب وعدد كبير من مستشاري البلديات. وكثف المسؤولون الايرانيون خلال الأشهر الماضية اطلاق الدعوات لمحاربة الفساد الذي يستشري منذ عامين بسبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها ايران والتي تتأثر بها عملياً كل القطاعات الادارية.

واعلنت الصحف الايرانية الاثنين عن عملية اعتقال لا سابقة لها طالت نائباً صدر في حقه حكم بالسجن لمدة عام والتعرض لثلاثين جلدة ودفع غرامة كبيرة لادانته بالفساد. وقال رئيس مجلس الشورى الايراني علي أكبر ناطق نوري الأسبوع الماضي: «علينا الا نتيح للفساد تعريض النظام المنبثق عن ثورة ١٩٧٩ للخطر».

محتشمي: إيران أرسلت قوات إلى سورية خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان

■ طهران - أ ف ب - أعلن علي أكبر محتشمي، أحد زعماء الجناح المتشدد في إيران، ان طهران ارسلت قوات إلى سورية لدى بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، لكن آية الله الخميني اوقف العملية، معتبراً أنه لا يتعين على إيران محاربة إسرائيل في شكل مباشر.

وأوضح محتشمي في حديث إلى صحيفة «جيهان إسلام» ان إيران «قررت بالتنسيق مع سورية ارسال وحدات نظامية ومقاتلين متطوعين» إلى الجبهة بعد أيام من بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو).

وأوضح أن مهمة هذه القوات كانت «مساعدة الجيش السوري» في حال حصول مواجهة مع القوات الاسرائيلية الزاحفة على بيروت.

وكان محتشمي في حينها سفير إيران في دمشق، لكنه أوضح انه كان «مسؤولاً عن لبنان أيضاً في طريقة غير رسمية».

وأضاف السفير السابق الذي تولى أيضاً منصب وزير الداخلية من العام ١٩٨٥ إلى العام ١٩٨٩ ان «طائرتين أو ثلاثاً وصلت إلى دمشق ناقلة الوحدات الأولى. لكن العملية توقفت بناء على قرار الإمام الخميني الذي كان يعارض ارسال قوات إلى سورية». وأشار إلى أنه عاد إلى طهران لمحاولة اقناع الخميني بتغيير رأيه، لكن من دون جدوى. وقال: «لقد انتقدت قراره وشرحت له الوضع وفي النهاية بكيت».

وأضاف: «شرح لي الإمام كيف اننا لا نستطيع محاربة إسرائيل من هذه المسافة واننا لا نملك حدوداً مشتركة مع فلسطين أو لبنان وان القتال واجب على العرب».

وتابع ان الخميني اعتبر ان إيران التي كانت وقتها في حرب مع العراق لا تريد افتعال مشاكل مع تركيا لا سيما أن الطائرات الايرانية يجب أن تعبر المجال الجوي التركي للوصول إلى سورية. ونقل عن الخميني قوله أيضاً «سنحارب إسرائيل عندما نصبح في بغداد وعندما نطيح النظام العراقي (برئاسة صدام حسين) ونستبدله بنظام إسلامي».

جوبيه: ماضي علاقاتنا مع الجزائر يحول دون قدرتنا على التدخل

■ باريس، الجزائر - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - انتقد وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه امس الثلثاء اقتراح الرئيس فرانسوا ميتران عقد مؤتمر سلام عن الجزائر قائلاً ان التاريخ يجعل فرنسا غير مؤهلة لتقديم مبادرات لمستعمرتها السابقة. وقال في مقابلة مع راديو «اوروبا» ان «ماضي العلاقات بين الجزائر وفرنسا يجعلنا في أسوأ موقع للاشتراك في تنظيم الامور. وهذا هو السبب الذي يبقي فكرة الرئيس حتى الآن مجرد فكرة». واضاف «سنرى اذا كان هناك احتمال ان تتطور في نهاية الامر».

وطرح ميتران الجمعة الماضي فكرة عقد محادثات برعاية الاتحاد الاوروبي بين الحكومة التي يساندها الجيش والاسلاميين في محاولة لإنهاء الصراع في الجزائر الذي اسفر عن مقتل نحو ٣٠ الف شخص.

وشجبت الجزائر الاقتراح الفرنسي معتبرة انه تدخل في شؤونها وسعت حكومة رئيس الوزراء ادوار بالادور بوجه عام الى عدم تصعيد خلافها مع الرئيس الفرنسي في شأن تجاهله استشارتها مسبقاً لكن وزارتي الخارجية والداخلية تنصلتا من الاقتراح.

وعند سؤاله هل يعارض خطة ميتران قال جوبيه «يجب ان نلتزم بالخط الذي انتهجناه حتى الآن (...) وهو ادانة العنف والدعوة الى الحوار وعدم التدخل في شؤون الجزائر». ووصفت صحف فرنسية الخلاف بين ميتران والحكومة بانه اكثر النزاعات خطورة بين الطرفين في مجال السياسة الخارجية خلال اكثر من عامين من اقتسام السلطة بين اليمين واليسار. ولكن مصادر في مكتب ميتران وصفتها بانها «زوبعة في فنجان».

وفي الجزائر اوردت صحيفة «ليبرتيه» امس ان المخرج الجزائري جمال فزاز اصيب بعد ظهر الاثنين بجروح خلال «اعتداء ارهابي» حصل في ضاحية باب الواد في العاصمة الجزائرية. وقالت الصحيفة ان جمال فزاز اصيب بثلاث رصاصات في الوجه واليدين وهو ليس في حال خطرة.

يذكر انها المرة الاولى التي يتعرض فيها مخرج سينمائي لاعتداء. ويعمل المخرج جمال فزاز في المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي والبصري (رسمية) واخرج في العام ١٩٩٣ فيلم «لحن الأمل» الذي لعب دور البطولة فيه مطر الراي جلتي كما اخرج ايضاً برنامجاً للتلفزيون.

وكان المنتج التلفزيوني عزيز سماتي اصيب بجروح خطرة في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٩٤. ونقل الى باريس للمعالجة ولكنه اصيب بشلل نصفي. وكذلك اصيب الكاتب المسرحي عبدالقادر علولة الذي يعتبر بمثابة أب المسرح الجزائري الحديث بالرصاص في رأسه في ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٤، وتوفي في ١٤ من الشهر نفسه في احد مستشفيات باريس. وفي ٢٩ ايلول اغتال اسلاميون مسلحون الشاب حسني، احد اشهر مطربي الراي، في مسقط رأسه وهران.

العلاقة مع دول المتوسط محور في مؤتمر للاشتراكيين الأوروبيين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن أمس يانيس ساكيللاريو المسؤول عن شؤون السياسة الخارجية في كتلة نواب الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني في البرلمان في الأوروبي ان السياسة المتعلقة بحوض البحر الأبيض المتوسط ستكون محوراً اساسياً في المؤتمر الذي ستعقده الأحزاب الاشتراكية الأوروبية في مدينة برشلونة الاسبانية الشهر المقبل. وسيعمل المؤتمر على وضع اقتراحات محددة لعرضها على مؤتمر حوض البحر المتوسط الذي سبق للقمة الأوروبية التي اجتمعت أخيراً في مدينة اسن في المانيا ان قررت عقده في الاشهر المقبلة. وقال ساكيللاريو في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني كارستن فوغت ان الاشتراكيين الأوروبيين يرون ضرورة تحويل الاتفاقات التجارية الفردية الموجودة بين الدول العربية المتوسطية والاتحاد الأوروبي الى اتفاق موسع شامل ومتعدد. ودعا الى تحقيق هدف يتمثل في انشاء «مؤتمر الأمن والانماء» في هذه المنطقة على مثال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي.

وصرح فوغت ان حزبه سيقدم طلباً الى الحكومة لعقد مناقشة عامة في مجلس البوندستاغ للبحث في وضع تصور جديد للعلاقات مع الدول الاسلامية في حوض المتوسط.

غالي يستقبل بهاء الكيخيا

■ نيويورك - «الحياة» - استقبل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي السيدة بهاء العمري الكيخيا، زوجة وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا الذي اختفى في مصر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣. وصرح الناطق باسم الامين العام جو سلز ان «الامين العام اكد للسيدة الكيخيا انه ينوي المضي بالاتصال بجميع الاطراف المعنية» لكشف مصير منصور.

وحضرت اللقاء مع الامين العام الى بهاء ابنتها السيدة مايا طرن العمري، وحضته على بذل الجهود لكشف مصير منصور «الذي هو أب ورمز لنا». ومايا ابنة السيد شادي طرن والسيدة بهاء العمري عاشت مع والدتها في باريس بعد زواجها من منصور الكيخيا لسنوات عدة.

الصادق المهدي: الإمام الجديد

تتمة الصفحة الاولى

العريضة، وقال «إمامة الانصار ليست حكراً على بيت المهدي، ومن يتم اختياره من القاعدة على الجميع العمل تحت قيادته».

وأشار الى ان «هناك اتصالات سياسية رسمية وشعبية من قيادات الاسلاميين لاشراكه في الحكم القائم الا انه يرفض المشاركة في ظل النظام الديكتاتوري ودون أن يتوافر مناخ الحرية واحترام حقوق الانسان والتعددية».

وطلب من انصاره «الصبر والتمسك بالعقيدة الانصارية»، وقال: «ان الضغوط الاقتصادية وتفاقم الاوضاع المعيشية يرتبط بتحسن الأوضاع في السودان بصفة عامة». ومعروف ان إمامة الانصار ظلت شاغرة منذ عام ١٩٧٠ عندما قتل الامام الهادي المهدي على يد الرئيس جعفر نميري في الجزيرة ابا وفشل الصادق المهدي خلال فترة التعددية الأخيرة في جمع الانصار على صعيد واحد لاختيار إمام جديد».

علي صالح يحذر

تتمة الصفحة الاولى

لعملية البناء والتنمية ومحاسبة كل المتلاعبين والمفسدين والضرب بيد من حديد على كل من يحاول العبث بمصير الشعب ومقدرات الوطن».

واعتبر ان «على رأس المال الوطني والقطاع التجاري ان يستشعرا المسؤولية والدور المنوط بهما وفق معايير المصلحة العليا للوطن دون الاقتصار على النظر الى مصالحهما الخاصة، مؤكداً انه «في هذه الحالة سينالان سخط الشعب الذي يعاني كثيراً من ارتفاع الاسعار والتلاعب، وسيواجهون الطوفان الذي لن يرحمهما».

واكد ان «التآمر على الوطن ووحدته كبير وخطير والجميع في زورق واحد، وعلى الجميع ان يعوا خبرة الماضي والاتعاظ من دروسه».

ودعا المستثمرين الى «بذل المزيد من الجهود للمساهمة في عملية التنمية»، مشيراً الى «الدور الذي يمكن ان يساهموا به في جذب الاستثمارات الخارجية من خلال الممارسات التي تجعلها قدوة للمستثمرين الاجانب في التوجه للاستثمار في المجالات الصناعية والزراعية والانتاجية التي تساهم في تطوير عملية التنمية وتحقيق اهداف التطور المنشود».

وقال: «لا يمكن لرأس المال الاجنبي ان يجازف في الاستثمار بأمواله في اليمن اذا كان المستثمر اليمني يحوّل امواله الى الخارج، ولا يمكن ان يتجه المستثمر الخارجي في الاستثمارات في المجالات الزراعية اذا لم يكن المستثمر الوطني قدوة له في هذا المجال».

وطالب الحكومة ورئيسها بـ «تقديم كل التسهيلات التي تتطلبها هذه العملية ابتداء بالارض وانتهاء بالتشريعات المرتبطة بالاستثمار وذلك بعيداً عن التعقيدات والروتين الاداري سواء في الادارات والمؤسسات او الموانئ».

وأكد عبدالعزيز عبدالغني في اللقاء ان «اليمن تواجه مؤامرة خطيرة في مجال الاقتصاد الوطني بهدف تجويع الشعب وتركيعه استمراراً للمؤامرة التي استهدفت وحدته ونهجه الديموقراطي في الرابع من ايار (مايو) الماضي عندما اعلن الانفصاليون في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني الحرب على الشرعية والوحدة».

وقال: «ستتخذ الحكومة كل الاجراءات الرادعة والمعالجات الصائبة للتخلص من كل الاوجاع وبناء الاقتصاد الوطني على أسس قوية تكفل للوطن الازدهار».

وكان مجلس الوزراء بدأ اول من امس اجتماعاته الاستثنائية برئاسة عبدالغني وبحضور محافظ البنك المركزي ورئيس مصلحة الجمارك ورؤساء المؤسسات الاقتصادية والتموينية. وعلم ان الحكومة كرّست اجتماعاتها التي تتواصل اليوم لمناقشة القضايا الاقتصادية المتعلقة بالتموين والاسعار ومكافحة التهريب وضمان وصول السلع المدعومة الى المستهلكين بالاسعار المحددة.

وفي عدن نفذ اول من امس حكم قضى «بجلد احد المواطنين ٨٠ جلدة لتعاطيه الكحول». ونفّذ الحكم في ملعب سالم عمر في مدينة التواهي.

ودعت صحيفة «الصحوة» التابعة لحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يرأسه رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر «المحاكم القضائية الى التشديد في تطبيق الحدود الشرعية الخاصة بمعاقبة شاربي الخمور والمتاجرين بها».

ويذكر ان الامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض اصدر قراراً في حزيران (يونيو) الماضي بعد اسبوعين من اعلانه الانفصال قضى باغلاق مصنع الخمور (البيرة) في عدن وتحويله الى مصنع للمشروبات الغازية.

وفي جدة («الحياة») صرح مصدر مسؤول إلى «وكالة الأنباء السعودية» تعليقاً على ما بثته وكالة «رويتر» منسوباً إلى مصدر يمني مسؤول في صنعاء عن ان «اليمن تلقي باللوم على المملكة في عدم حدوث تقدم في المحادثات الخاصة بحل نزاع الحدود، وان المحادثات لم تحقق تقدماً حتى الآن، وان الجانب اليمني يتحرك في حلقة مفرغة بسبب تشدد الجانب السعودي»: «ان هذا القول لا أساس له من الصحة. فالمحادثات تسير في جو ودي وايجابي وهناك نقاط تقدم فيها الجانبان وهناك نقاط لا يزال البحث مستمراً فيها بالروح نفسها، ولم يسمع الجانب السعودي من اخوانه في الجانب اليمني ما يشير إلى مثل هذا الادعاء».

مشروع قانون لمكافحة

تتمة الصفحة الاولى

اكثر تعقيداً بظهور تحالفات جديدة بين المجموعات الارهابية».

وتتهم الجمعيات الاسلامية الأميركية جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة بأنها تقف وراء هذا القانون الذي «يستهدف العمل الاسلامي بالتحديد» في أميركا وفرض رأي جماعات سياسية «ضيقة الأفق ذات مصالح أنانية» حسب بيان أصدره المجلس الاسلامي الأميركي الاسبوع الماضي.

وتعطي مقدمة مشروع القانون صورة مخيفة للأخطار التي تواجه الولايات المتحدة بسبب «الارهاب الدولي» وتشير الى تهديد السياحة والأمن الداخلي لأميركا وسياستها الخارجية. وتشدد على وجود «شبكات بين مجموعات ارهابية لتحقيق مزيد من التعاون بينها وتبادل المعلومات لتنفيذ أهدافها المشتركة».

ويقترح مشروع القانون «تعاوناً دولياً أوسع (...) وتعقب الأشخاص ذوي العلاقة بالأشكال المتعددة للارهاب». ويحذر من ان قوانين الهجرة الأميركية «ليبرالية سمحت للأجانب من دون مستندات كافية بالبقاء في الولايات المتحدة في انتظار أحكام تستغرق وقتاً طويلاً لبت طلبات اللجوء». وينبه القانون الى أن «المنظمات الارهابية الدولية استطاعت خلق قواعد تحتية مهمة وخلايا بين الأجانب في الولايات المتحدة».

وجاء في المقدمة ان هذه المنظمات «استطاعت جمع تبرعات كبيرة في الولايات المتحدة عبر اضفاء نياتها أو بالضغط او استخدام اميركا كمعبر لتحويل الأموال عبر بلدان أخرى».

ويعتبر واضعو مشروع القانون المقترح ان قوانين الهجرة الحالية تعطل عمل رجال الأمن في ترحيل الارهابيين «لأن القانون لا يحمي المعلومات والمصادر الاستخباراتية، وحصل عدد قليل من أعضاء جماعات ارهابية على الجنسية الأميركية لأن منع ذلك كان يقتضي كشف معلومات ومصادر ووسائل سرية جداً. وتمتد محاكمات الترحيل سنوات عدة ما يعطل ابعاد اجانب متورطين بنشاط ارهابي».

ويقول السيد عبدالرحمن العمودي رئيس المجلس الاسلامي الأميركي ان القانون المقترح «اشبه ما يكون بقوانين الطوارئ في بعض دول العالم الثالث». ويضيف أن «الجمعيات اليهودية الأميركية التي اشتهرت بدعمها الحقوق المدنية حين كانت تواجه مشكلات التعصب والاضطهاد العرقي في الولايات المتحدة تخلت عن مبادئها من أجل ما تعتقد أنه مصالحها ومصالح دولة أجنبية هي اسرائيل. حذرنا من نعرف منهم أنهم قد يدفعون ثمن مثل هذه القوانين لو نجحوا في تمريرها بعد عشر سنين أو عشرين سنة، في حال تحولت مشاعر الرأي العام ضدهم، وبالتالي فإن مثل هذه القوانين سيكون سيفاً مسلطاً فوق رأس أي جالية أميركية أو طائفة بسبب حرب أو خلاف سياسي حاد بين الولايات المتحدة وبلد أجنبي».

ويسعى العمودي وعدد محدود من المسلمين الناشطين سياسياً في الولايات المتحدة الى شرح وجهة نظرهم للمسؤولين وأعضاء الكونغرس، لكنه يعترف بالحاجة الى دعم من «الدول المعنية بهذا القانون، الدول العربية والاسلامية. واخشى أنها لن تقدم هذه المساعدة لاعتقاد معظمها ان قانوناً كهذا سيخدم مصالحها في الصراع السياسي المحلي مع الحركات المعارضة».

ويرى العمودي أن القانون الحالي موجه بالتحديد الى الحركات الاسلامية «لكن تعميمه سيجعله صالحاً للاستخدام ضد أي مجموعة عرقية أو دينية».

توسيع دائرة الاتهام

تتمة الصفحة الاولى

عادلة.

وورّط صديق علي عمر عبدالرحمن في ادعائه وقال للقاضي مايكل موكاسي: «طلبت الفتوى من الشيخ لنسف الأمم المتحدة وقال لي ان هذا مسموح به». وقرأ خلال جلسة مغلقة أول من أمس ٦ صفحات من بيان أعد مسبقاً وصف كيف خطط مع المخبر عماد سالم (مصري) والمتهمين الآخرين لما زعم انه سلسلة تفجيرات واغتيالات مدعياً ان عمر عبدالرحمن صادق على كل مرحلة منها.

وقال ان عبدالرحمن اتخذ اجراءات للحؤول دون كشف السلطات الاميركية المؤامرة «واثناء تركيب القنابل، احطت الشيخ علماً بما كنا نفعله... اخبرته ما كنا نفعله في البيت الآمن وطلب مني ان ابلغ سالم ان يكون حذراً في شأن ما قاله للشيخ لأن سالم تحدث اليه في زاوية من شقة الشيخ اعتقد الأخير ان فيها اجهزة للتنصت».

وحسب ادعاءات صديق علي التي سجلها لدى المحكمة وينوي الادلاء بها في شهادة وافق عمر عبدالرحمن على مؤامرة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارة رسمية للأمم المتحدة. لكن الزيارة الغيت فالغيت خطط التفجير. وزعم صديق علي ان عبدالرحمن صادق ايضاً على تفجير اهداف عسكرية في الولايات المتحدة ونسف النفقين الأساسيين المؤديين الى نهر هدسون، ونسف مبنى الأمم المتحدة.

ونقلت صحيفة تصدر في نيويورك عن مصادر لها ان صديق علي ورط آخرين ليسوا في عهدة السلطات الاميركية، مدعياً انهم شاركوا في «مؤامرة» التفجيرات بعضهم له علاقة بمسجد بروكلين وآخرون «مسؤولون سودانيون حكوميون مقرهم في نيويورك». ونسبت الصحيفة الى مصادر الشرطة انها تتوقع بناء على هذه المعلومات القاء القبض على عدد آخر من المشتبه فيهم على أساس علاقتهم المزعومة بالمؤامرة. وكان برز اسم الديبلوماسي السوداني القنصل سراج الدين حامد يوسف والسكرتير الثالث في البعثة السودانية لدى الأمم المتحدة احمد يوسف محمد نتيجة تسريبات مصادر الاستخبارات الاميركية صيف ١٩٩٣، لكن محامي صديق علي آنذاك رونالد كوبي ذكر ان صديق رافق سالم الى البعثة السودانية لطلب تاشيرة له لدخول السودان، وشدد على ان سراج الدين حامد كان يتصرف كمستشار فقط ونفى الأخير اية علاقة بالاتهام مؤكداً انه استقبل صديق علي وسالم حين زاراه للحصول على تاشيرة دخول للسودان.

وجاء في اعترافات صديق علي اول من امس ان السيد نصير، المتهم باغتيال الحاخام مائير كاهانا، طلب من صديق من سجنه في اتيكا ان يخطف الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون ووزير الخارجية السابق هنري كيسنجر. وادعى صديق ان المتهم ابراهيم الجبوري خطط لعمليات التفجير المختلفة ضمن جهد لاطلاق نصير. وورط صديق المتهم محمد صالح بجمع الأموال لحركة «حماس» والموافقة على تمويل عمليات التفجير وتامين زيوت للوقود اللازمة لقنبلة تفجير نفق لينكولن.

وادعى ايضاً ان المتهم امير عبدالغني درّب على عمليات اغتيال سياسيين مؤيدين لاسرائيل، وعملية لاغتيال الرئيس مبارك، وساعد في تحضير قنبلة لتفجير نفق لينكولن وزعم صديق علي ان المتهم فاضل عبدالغني فعل ما فعله امير عبدالغني.

وقال ان المتهمين فارس خلف الله وطارق الحسن شاركا في المؤامرات ذاتها وان المتهم مطراوي محمد سعيد صالح وافق على تامين الأسلحة، وبحث في خطة لتهريب الأسلحة الى مصر من اجل تنفيذ عمليات ارهابية هناك، وزعم ان المتهم فيكتور الفاريز وافق على تامين الأسلحة وقتل الحراس في الأماكن المستهدفة، وان المتهم كليمنت رودني هامبتون نظم التدريب على الاغتيال السياسي واختبار القنبلة التي فجرت مركز التجارة العالمي في نيويورك.

وهذه هي المرة الثانية التي يوافق فيها صديق علي على التعاون مع الادعاء العام بعدما تراجع الصيف الماضي. وكان كتب رسائل الى السيد نصير وكليمنت رودني هامبتون معتذراً وقال: «ارادوا مني ان اشهد وان اكذب، وأرادوا القاء القبض على اخوان لي آخرين... أرادوا ان نشهد ضدهم (الآخرين) وضدكم، وببساطة رفضت ذلك». وتعهد في رسالة انه إذا وافق على اتفاق مع الحكومة «لن اؤذي اخواني ابداً».

وهاجر صديق ابراهيم صديق علي (٣٤ سنة) من السودان الى الولايات المتحدة في عام ١٩٨٨، ويعتبره الادعاء العام الآن شاهداً بالغ الأهمية بعدما احاطت الشكوك الكثيرة بصدقية الشاهد الاساسي، المخبر عماد سالم الذي تسلم حوالى مليون دولار مقابل عمله كمخبر عن عمر عبدالرحمن واتباعه. وهو ضابط سابق في الجيش المصري.

وكتبت صحيفة «نيويورك نيوزداي» ان الادعاء العام سعى الى الاتصال بالمحكوم عليهم بالسجن المؤبد في عملية تفجير مركز التجارة بهدف اقناعهم بصفقة مقابل الادلاء بشهادة ضد عبدالرحمن، ولكن من دون جدوى.

ومن لندن كتب جمال خاشقجي ان الادعاء الاميركي وسع دائرة الاتهام في قضية الشيخ عمر عبدالرحمن ومتهمين اخرين بالتآمر لتفجير منشآت في مدينة نيويورك. وكشف بيان للمحامين وزع امس قائمة تضم اكثر من ١٧٠ اسماً لشخصيات اسلامية عامة في الولايات المتحدة وخارجها وصفت بانها «مشاركة في التخطيط للجريمة ولكنها غير متهمة». ويعني ذلك ان هذه الشخصيات باتت عرضة للاتهام وانه يمكن توقيفها في اي وقت. الى ذلك ذكر البيان ان القائمة الحالية غير نهائية ويمكن ان تضاف اليها اسماء اخرى. ومن بين «غير المتهمين» البعثة السودانية في الأمم المتحدة والامام سراج وهاج وهو من اشهر علماء المسلمين السود وكان أول من تلا فاتحة الكتاب في بداية جلسات الكونغرس الاميركي قبل عامين في ما وصف وقتذاك بانه اعتراف رسمي اميركي بالاسلام وبادرة حسن نية تجاه المسلمين. كذلك ورد اسم بلال فيلبس وهو داعية اميركي الاصل مشهور تلقى تعليمه في السعودية والدكتور محمد مهدي وهو اميركي من اصل عراقي نشط في الدفاع عن القضايا العربية اضافة الى عدد من الشخصيات المحيطة بالشيخ عمر عبدالرحمن ومسجد الفاروق الذي كان يلقي فيه خطب الجمعة والدروس. وكانت هذه الشخصيات موضع شك رجال مكتب التحقيق الفيدرالي. لوحظ ان القائمة ضمت اسماء عدد من المحسوبين على تيار الاخوان المسلمين في الولايات المتحدة الذي ابقى نفسه بعيداً عن قضية عمر عبدالرحمن لاختلافه الفكري القديم معه ولحرصه على الاستمرار في بناء بنية تحتية للجالية الاسلامية التي يزداد عدد افرادها باستمرار وذلك عبر تأسيس المعاهد والمدارس وتحسين العلاقة مع الادارات المحلية والبقاء بعيداً عن السياسة وتقلباتها. ومن بين هؤلاء الشيخ محمد الحانوتي، وهو اميركي من اصل فلسطيني ساهم في تاسيس الاتحاد الاسلامي لفلسطين ويدير حالياً مركزاً اسلامياً ضخماً في باسكال كاونتي على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من نيويورك.

وهناك ايضاً مجدي الغمراوي وعاطف احمد علي وهما من المحسوبين على «رابطة الشباب المسلم العربي» وهي اكبر تنظيم طالبي عربي اسلامي في الولايات المتحدة ووصفت مصادر اسلامية القرار بانه «الاعلان الرسمي عن حرب شاملة على الاسلاميين في الولايات المتحدة دون تمييز بين معتدلين ومتشددين».

وكانت محاولات عدة فشلت في دفع التيارات الاسلامية المتعددة في تجاوز خلافاتها القديمة مع الشيخ عمر عبدالرحمن واتخاذ موقف مشترك من القضايا المثارة ضده وضد عدد آخر من المتهمين في نيويورك على اساس ان المستهدف الأساسي هو الاسلاميين عموماً وان المطلوب تقليص نشاطهم في الولايات المتحدة، لكن التيارات الأساسية فضلت الابتعاد عن مثل هذه الامور لتنشغل بهمومها المحلية اضافة الى خوفها من الغوص في قضية شائكة ليس لها دور فيها.

كما شملت القائمة شخصيات غير موجودة في الولايات المتحدة وبعضها متوف مثل الشيخ عبدالله عزام وولديه محمد ويوسف اللذين قتلا في حادث تفجير سيارة قبل اكثر من خمسة اعوام في بيشاور. وهناك أيضاً الشيخ محمد يوسف عباس الذي تسلم مكتب الخدمات لمساعدة اللاجئين الافغان في بيشاور بعد وفاة عزام ومحمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي منفذ عملية اغتيال الرئيس انور السادات.

وشملت القائمة ايضاً محمد عبدالستار المساعد القانوني لهيئة الدفاع عن عمر عبدالرحمن.

من جهة اخرى اكدت مصادر الدفاع عن عبدالرحمن انهم سيطالبون اليوم بوقف المحاكمة لسوء ادارتها والمطالبة بتعيين قاض جديد. ويستندون في ذلك الى محضر حوار جرى بين الادعاء والقاضي في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي اي قبل الجلسة الافتتاحية للمحكمة. واخبر الادعاء القاضي انه على وشك الاتفاق مع المتهم الرئيسي صديق علي ابراهيم كشاهد اثبات وسأل الادعاء ما الذي سيترتب على ذلك من واجبات حيال محامي الدفاع. فرد القاضي «اتركوهم على ما هم عليه» ويعتبر ذلك مخالفة اساسية في الاجراءات اذ ان صديق دخل المحكمة كمتهم في وقت طلب محاموه من بقية المحامين التنسيق معهم بينما كان صديق في حقيقة الامر وبعلم القاضي متعاوناً مع الادعاء.

وفي شهادته امام القاضي ذهب صديق الى حد اتهام مباشر لأعضاء في البعثة السودانية في الأمم المتحدة بانهم كانوا على علم بمخططه مع الضابط المصري السابق عماد سالم والذي كان يعمل مخبراً لـ «اف. بي. آي» وانهم وعدوا بتوفير السيارات لنقل المواد المتفجرة الى مرآب مبنى الأمم المتحدة.

بيان أميركي - لبناني:

تتمة الصفحة الاولى

العملية».

وبدا واضحاً ان الجانب اللبناني فضل استشارة حكومته قبل الالتزام رسمياً اي خطوات مقبلة ابرزها استقبال بيروت لوفد اميركي يبحث في سلامة المواطنين الاميركيين لتقرير، اذا كان ممكناً رفع الحظر عن لبنان.

وتحدث البيان المشترك عن اجراء ممثلين عن الحكومة محادثات في شأن امن المواطنين الأميركيين في لبنان يومي ٦ و٧ شباط (فبراير) الحالي.

واشار البيان الى ان المحادثات جرت في «اجواء ممتازة وان تبادل الآراء كان صريحاً ومثمراً».

حملة اعتقالات في غزة

تتمة الصفحة الاولى

الانتهاكات المتواصلة لحقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

وسبق الشرطة الفلسطينية ان اعتقلت نحو عشرين عنصراً من حركة «الجهاد الاسلامي» بعد عملية نتانيا لكنها اطلقت معظمهم وابقت على اثنين بينهما احد ابرز مسؤولي الحركة في غزة عبدالله الشامي.

وفي الضفة الغربية المحتلة، (ا ف ب، رويتر) قالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي، اعتقل نحو ٤٠ شخصاً من بينهم ١٧ طالباً من جامعة الخليل. وأوضحت ان قوات من الجيش داهمت منازل الطلبة في الجامعة فجراً واقتادت ١٧ منهم الى معتقلات اسرائيلية، وان غالبية هؤلاء اعضاء في مجلس طلبة الجامعة الموالي لـ «حماس».

وكانت القوات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات في الضفة الغربية المحتلة شملت نحو ٢٠٠ شخص بعد العملية الانتحارية التي نفذتها حركة «الجهاد الاسلامي» في نتانيا في الثاني والعشرين من الشهر الماضي واوقعت ٢١ قتيلاً اسرائيلياً بينهم ٢٠ عسكرياً.

ويركز الجيش الاسرائيلي حملات الاعتقال على العاملين في المؤسسات الخيرية والجامعات والمدارس التي يعتبر انها تغطي نشاطات حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

غوشة

وقال لـ «الحياة» الناطق باسم حركة «حماس» السيد غوشة ان الاعتقالات الجديدة التي تلت عملية نتانيا كانت استمراراً للحملة التي تلت عملية الحركة في تل ابيب في ١٩/١٠/٩٤ وشملت حتى الآن نحو ١٥٠٠ شخص في الضفة الغربية وحدها. «ويحاول رابين توجيه ضربة قاصمة لحركتي حماس والجهاد كي تخلو الساحة لعرفات» وأكد «ان الرد على هذه الحملة هو الصبر والاستمرار».

واعلن رداً على سؤال «ان حركة حماس بكل فروعها العسكرية والمدنية تمر في محنة من وطأة الهجمة الصهيونية المدعومة من الولايات المتحدة. وستكون قادرين على تجاوزها وتجربة المبعدين في مرج الزهور مثال على مدى صمود وجلد ونوعيات الشباب الذين تربيهم الحركة الاسلامية. واضافة الى ذلك، فان روح التعاطف اللامحدود من قبل الأمة العربية والاسلامية (وليس الأنظمة) تعطي الحركة مزيداً من الأمل».

واوضح ان السبب الاساسي «لمحنة حماس» هو العدد الضخم من المعتقلين من انصارها وعناصرها والمتعاطفين معها، «وهناك نحو ٤ آلاف عنصر في السجون الاسرائيلية ولهؤلاء عوائل تحتاج الى الدعم والمؤازرة»، واشار الى ان الاجراءات التي اتخذتها كلينتون في شأن مصادر لتمويل بعض الجماعات والأشخاص في الولايات المتحدة «لم تؤثر علينا كثيراً لأن لا مكاتب لنا هناك».

وقال غوشة «ان رابين يحاول توجيه ضربة كبيرة لنا، وهو يفعل ذلك دفاعاً عن بقائه لأنه يعلم ان المعركة ستكون نتيجتها اما نحن واما هو وحكومته. وهي معركة شرسة والحركة ستصمد فيها وستكون قادرة على الاستمرار في المقاومة». واضاف «ان رابين يمر في ازمة وعرفات يمر في ازمة، ومؤتمر القاهرة الرباعي جاء لانقاذ الاثنين معاً، لانهما في علاقة تشبه الزواج الكاثوليكي، فاذا سقط احدهما فان الثاني سيسقط وراءه».

ورأى غوشة ان عرفات «فشل في تقديم اي شيء، حتى في مجال ما يتغنى به من تعددية وديموقراطية لانه فئوي حتى العظم ومعياره الولاء قبل الكفاءة، وارتباطه مع رابين مصيري». وقال رداً على سؤال ان «حماس» تعمل على «اسقاط الاحتلال، سواء كان بأمرة حزب العمل أم ليكود والواقع ان العمل أخطر من ليكود واعتقد انه حتى جماعة اوسلو وما يسمى المسيرة السلمية وصلوا الى هذه النتيجة». ورأى أيضاً ان مجيء ليكود الى الحكم «سيستفز قطاعات اكبر من الشعب الفلسطيني، وسيعلم الجميع حينها ان لا طريق الا المقاومة والجهاد. واذا توصلنا الى هذه النتيجة فان حماس ستكون قد استطاعت بذلك تحقيق خدمة كبيرة لشعبنا».

وقال غوشة «ان عام ٩٥ سيكون عام الحسم بالنسبة الى اتفاق اوسلو وغيره وبالنسبة الى استمرار مسيرة المسار السوري. وهو الذي سيحدد من الذي سيصل الى الحكم في الانتخابات (المقبلة)، ولكن استمرار العمليات الجهادية سيعني ان نهاية رابين والعمل حتمية. سيكون عام الصراع العنيف وكل طرف سيخرج ما لديه من قوى لمحاولة تحقيق أهدافه».

الشرطة المصرية تكثف حملاتها على المتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت قوات الأمن المصرية في محافظات الصعيد حملاتها الواسعة على المتطرفين، ودهمت اعداد كبيرة من رجال الشرطة مخابئ المتطرفين في محافظة المنيا والمدن والقرى التابعة لها، والقت القبض على ٣٢ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الإسلامية».

وقال مصدر امني ان «الحملات تركزت في مدن ملوي وابو قرقاص والعدوة والمناطق الزراعية المحيطة بها» مشيرا الى اعتقال «٣٢٠ متطرفاً كان بعضهم يختبئ في شقق مفروشة والآخرون وسط المزارع».

واوضح ان الحملات في مدينة العدوة استهدفت القبض على المتطرفين الذين اطلقوا النار مساء اول من امس على مخفر شرطة قرية بني حيدر والقوا عبوتين ناسفتين، مؤكداً ان «قوات الأمن تمكنت من تحديد شخصيات الجناة وتبين انهم من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، اعوان لأمير الجماعة في المنيا البشير محمد كمال الفار من الشرطة منذ سنتين».

ولفت الى ان «من بين المتطرفين الذين القي القبض عليهم (امس) اربعة من اخطر عناصر الجناح العسكري للجماعة الاسلامية هم فاروق عبدالوهاب وحسن ابراهيم ومرعي سليمان وعبدالواحد حسان الذين ضبطوا داخل احدى الشقق المفروشة في مدينة ابو قرقاص».

وفي مدينة طما في سوهاج القت الشرطة امس القبض على متطرفين وضبطت في حوزتهما مسدساً وكمية من المتفجرات.

وافاد مصدر امني ان الشرطة «اعتقلت في المقابر المجاورة للمدينة علي محمد ابو السعود ووحيد عبدالمنعم السيد، وتبين من التحقيقات انهما فرا من قرية سلامون بعد ملاحقة الشرطة لهما وبدءا بالتخطيط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في مدن الصعيد بالاشتراك مع متطرفين آخرين خصوصاً في قنا والأقصر».

وشدد على ان «قوات الأمن في سوهاج تمتلك زمام المبادرة وتطارد المتطرفين من دون ان تعطيهم الفرصة لتنفيذ عمليات ارهابية في المحافظة، وكان آخرهم الارهابي ياسر الشنتيلي الذي قتل في معركة مع الشرطة الاسبوع الماضي في مدينة البلينا».

وفي أسيوط اوقف ثمانية من اعضاء الجماعة الاسلامية هم زملاء المتطرفين الذين اعتقلوا اول من امس وكانوا خططوا لاغتيال ٦٠ ضابطا في اسيوط.

وصرح مصدر امني بان «المتطرفين الثمانية اعترفوا بالاشتراك في عمليات رصد الضباط وجمع المعلومات عنهم استعداداً لتنفيذ عمليات الاغتيال التي كان مقرراً أن تبدأ مع بداية شهر رمضان».

وتابع ان «المتطرفين اختاروا الضباط من البحث الجنائي وامن الدولة ومخافر الشرطة في كل مدن اسيوط لقتلهم بهدف اثارة الفزع في المحافظة والانتقام لمقتل قائد الجناح العسكري للجماعة محمود السيد سليم في معركة مع الشرطة في سوهاج الشهر الماضي».

وذكر ان محافظة اسيوط لم تشهد اعمال عنف من جانب المتطرفين خلال الشهور الثمانية الماضية «باستثناء حوادث متفرقة في منفلوط» واعتبر ان هذا «دليل على نجاح قوات الامن في السيطرة على الوضع في المحافظة بعد سنوات من الغليان».

حض سورية وإسرائيل على اتخاذ "قرارات صعبة"

كريستوفر مع تأجيل نقل السفارة الأميركية بانتظار الاتفاق النهائي على القدس المحتلة

■ واشنطن - رويتر - اقترح وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ايجاد «ارضية مشتركة» مع أعضاء الكونغرس الذين يريدون نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس المحتلة في نهاية القرن الحالي. وقال في مقابلة مع «رويتر» إن الاقتراح الذي تقدم به عضوان في مجلس الشيوخ في نيويورك سلم بأن القضية يجب أن تؤجل إلى حين التوصل إلى اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال السناتور الديموقراطي دانييل باتريك موينيهان والسناتور الجمهوري ألفونس داماتو في رسالة إلى كريستوفر ان السفارة الأميركية يجب أن تكون في القدس المحتلة التي أعلنتها إسرائيل «عاصمة أبدية لها» وليس في موقعها الحالي في تل أبيب. لكنهما اعترفا بحساسية القضية حيث يتناقض اقتراحهما بنقل السفارة بعد أربع سنوات مع مطالبة بعض الجمهوريين في الكونغرس بنقل البعثة الديبلوماسية الأميركية إلى القدس المحتلة قبل ذلك.

وقال كريستوفر إنه لم يتسلم الرسالة التي وزعها العضوان في الكونغرس يوم الجمعة الماضي وأن معلوماته عن محتوياتها تستند إلى التقارير الصحافية. لكنه وصفها بأنها «جهد من أشخاص لا يختلفون في موقفهم عن موقفنا».

واضاف «ولكن ما أفهمه أن هذه الأطراف نفسها ترى المسألة مرتبطة بالوضع النهائي للقدس وسيتم التعامل مع القضية في حينها».

وتتفاوض إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحالي حول انسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية. ومن المقرر أن تبدأ المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي الدائم للقدس المحتلة في ايار (مايو) العام ١٩٩٦ وأن تستمر لفترة ثلاث سنوات. وقال كريستوفر: «اولئك الذين على علاقة بالقضية في كابيتول هيل (مبنى الكونغرس) توصلوا إلى إدراك النقطة نفسها».

واضاف: «تبدو جهودهم منصبة على فترة ما بعد التوصل إلى اتفاق بين الأطراف. ومن شأن ذلك أن يوجد أرضية مشتركة بين كثيرين ممن يتفقون على هدف طويل الأجل، وأمل واعتقد انهم سيتصرفون بمسؤولية في ما يقومون به آخذين في اعتبارهم أهمية عملية السلام وما قالته الأطراف نفسها في ما يتعلق بالتوقيت».

ونقل عدد محدود من الدول سفاراتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة بسبب الجدل الذي يدور حول المدينة التي احتلت إسرائيل نصفها الشرقي العام ١٩٦٧ ويعتبرها العرب ضمن الأراضي المحتلة. ويؤثر المسؤولون الأميركيون تجنب مناقشة هذه القضية علناً.

وحذر المفاوض الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الأحد من أن محاولات نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس المحتلة يمكن أن تدمر مفاوضات السلام مع إسرائيل. وقال: «على الولايات المتحدة أن تتحاشى أي أعمال تعرض للخطر النتيجة النهائية (للتسوية السلمية) بخاصة في ما يتعلق بالقدس فهي عنصر حاسم بالنسبة إلى عملية السلام».

وجدد كريستوفر في المقابلة دعوته إلى سورية وإسرائيل للاسراع في المفاوضات، ملمحاً إلى أن اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية العام المقبل قد يعقد الأمور. وقال: «على الطرفين اتخاذ قرارات صعبة وحض الخطى إذا أرادا التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات التي من المرجح أن تجعل التوصل إلى اتفاق أكثر صعوبة».

وأضاف: «هذه المفاوضات بالذات تمر في لحظات صعبة بسبب أحداث خارجية وردود فعل على أحداث خارجية، ولهذا فإننا سنعمل بجهد لنرى ما إذا كان بإمكاننا اعادتها إلى مسارها». ورأى أن توصل محادثات ستعقد يوم الأحد المقبل في واشنطن بين وزراء خارجية مصر وإسرائيل والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى نتيجة موفقة قد يترك «أثراً ايجابياً» على المفاوضات الإسرائيلية - السورية. وأكد أن محادثات الأحد تهدف إلى ايجاد «سبل عملية لمواجهة الجماعات التي تعمل على تخريب عملية السلام».

وفد الترويكا الأوروبية في دمشق لتشجيعها على المضي في المفاوضات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ بدأ أمس وفد الترويكا الأوروبية برئاسة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه زيارته إلى دمشق في إطار جولة تقوده أيضاً إلى إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي ولبنان. ويضم الوفد إلى جوبيه وزيري الدولة الألماني فون بريتز والاسباني وستنورف ونائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين.

وقالت مصادر ديبلوماسية أوروبية لـ «الحياة» في دمشق إن الوفد سيعقد صباح اليوم جلسة من المحادثات مع الجانب السوري برئاسة وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وينتقل بعدها وزير الخارجية الفرنسي ووزيرا الدولة الألماني والاسباني إلى قصر الرئاسة للقاء الرئيس حافظ الأسد في حضور الشرع. فيما يلتقي اعضاء الوفد وزيري الاقتصاد الدكتور محمد العمادي والتخطيط الدكتور عبد الرحيم السبيعي.

واوضحت المصادر الأوروبية أن الزيارة تستهدف البحث في «عملية السلام وخصوصاً في المسار السوري - الإسرائيلي والاطلاع من المسؤولين السوريين على المستوى الذي وصلت إليه وتشجيع السوريين على المضي قدماً في المفاوضات، اضافة إلى اطلاع الجانب السوري على المستوى الذي وصلت إليه المفاوضات المتعددة الأطراف» التي تقاطعها سورية ولبنان بشكل كامل بسبب عدم حصول تقدم في المفاوضات الثنائية. وكان السفير الأوروبي في دمشق الآن وادامس أبلغ «الحياة» ان الشرع توقع خلال اجتماع المجلس الأوروبي - السوري في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انضمام سورية إلى المتعددة الأطراف في منتصف العام الجاري. وتوقعت المصادر ان يؤكد الجانب السوري «ترحيبه» بأي دور أوروبي في المفاوضات السلمية لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

واضافت المصادر ان الجانبين سيبحثان ايضاً في «تدعيم العلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي وسورية والافادة من الخطوات الايجابية التي تحققت في اجتماع المجلس في العام الماضي في ضوء رفع حظر بيع السلاح إلى سورية الذي استمر منذ العام ١٩٨٦ بسبب اتهام سورية بالضلوع في محاولة تفجير طائرة العال في مطار هيثرو البريطاني وانقطاع العلاقات الديبلوماسية إلى العام ١٩٩١ بين دمشق ولندن. وزادت المصادر ان وفد الترويكا سيتابع البحث في سبل دعم التعاون في المجال الاقتصادي بين الجانبين وتأسيس علاقات الشراكة بينهما. وكانت المفوضية الأوروبية أقرت أول من أمس هبة إلى سورية بقيمة ١١.٢٥ مليون دولار اميركي لاقامة مركز للمعلومات في اطار بروتوكول التعاون الثالث (١٤٦ مليون وحدة نقد اوروبية). وقالت المصادر الأوروبية لـ «الحياة» في دمشق ان المركز يستهدف اقامة بنك معلومات للشركات الأوروبية - السورية والأوروبية بحيث يستفيد كل من الجانبين منها. ويقوم المركز بتقديم الاستشارات الفنية عن السوق وكيفية تحسين الأداء بشكل مجاني في فرعي المركز في حلب ودمشق.

ولم تستبعد المصادر ان تتطرق المحادثات إلى مسألة الديون، خصوصاً في لقاء أعضاء الوفد الأوروبي مع الوزيرين السبيعي والعمادي. ومعلوم ان الجانبين يختلفان على اسلوب حل مسألة متأخرات القروض البالغة نحو ٧٥٠ مليون دولار اميركي، إذ أن سورية لا تزال تطالب بحلها بشكل ثنائي بينها وبين كل دولة اوروبية. فيما يرى الجانب الأوروبي ضرورة حلها بشكل جماعي ما يعني، حسب الرأي السوري، العبور إلى ذلك عبر قروض البنك الدولي (٤٢٠ مليون دولار) وطلب «نادي باريس» اجراء اصلاحات اقتصادية من الحكومة السورية في ما يتعلق بالمصارف السورية. وكان خبراء من نادي باريس زاروا سورية أخيراً والتقوا العمادي ومسؤولين في رئاسة مجلس الوزراء. وقدم خبراء أوروبيون دراسات إلى الحكومة لإعادة هيكلة «المصرف التجاري السوري» و«مصرف سورية المركزي» وادخال الكومبيوتر إليهما.

وذكرت المصادر أن الوفد الأوروبي سيبحث أيضاً في زيارته إلى العاصمة السورية التي تنتهي مساء اليوم، دعوة سورية إلى المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة في النصف الثاني من العام الجاري عندما تترأس اسبانيا الاتحاد الأوروبي. وقالت المصادر الأوروبية إن المؤتمر سيبحث في «تدعيم الحوار السياسي بين الطرفين والعمل على اقامة تجارة حرة ودعم التعاون الاقتصادي والسياسي عموماً، والتعاون في مجالات متخصصة مثل الطاقة والبيئة والبحوث العلمية».

تعليمات جديدة للجنود الاسرائيليين عند الحدود مع الاردن

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - ذكرت مصادر عسكرية ان الجنود الاسرائيليين المنتشرين على طول الحدود مع الأردن لن يتمكنوا من الآن فصاعداً من اطلاق النار إلا إذا بادر أحد باطلاق النار عليهم. وكان هؤلاء يستطيعون سابقاً اطلاق النار على كل من يحاول التسلل من الأراضي الأردنية أو عندما يعتقدون ان حياتهم عرضة للخطر.

واضافت المصادر نفسها ان التعليمات الجديدة اصدرها الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة الوسطى التي تضم الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت ان الجيش يريد التكيف مع «الوضع الجديد» الذي نجم عن توقيع معاهدة سلام بين اسرائيل والأردن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقد احتج اثنان من جنود الاحتياط انهيا أخيراً فترة تدريبهما على الحدود، على هذه الأوامر وأكدا للاذاعة ان لا أحد من جنود وحدتهما سيلتزم بها. وقال ابراهام برنشتاين «من المستحيل ان نطلب من الجندي عدم التحرك عندما يكون مستهدفاً وان ينتظر ان تطلق عليه النار من دون ان يحرك ساكناً». وعزز بول البار وهو جندي احتياط قول زميله مضيفاً «لن نعرض حياتنا للخطر حتى وإن كان ذلك سيؤدي الى وضعنا في السجن العسكري».

وأطول حدود لاسرائيل هي مع الأردن (٣٠٠ كلم). وتصل الحدود المشتركة مع الضفة الغربية المحتلة الى حوالى مئة كلم.

الشرطة الاسرائيلية تستجوب وزير الطاقة بتهمة الفساد

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت الشرطة الاسرائيلية أمس انها استجوبت لمدة ثلاث ساعات مساء ول من أمس الاثنين في القدس المحتلة وزير الطاقة غونين سيغيف المتهم بالفساد.

ويشتبه بسيغيف، وهو طبيب، بتلقي رشاوى مقابل منح افادات الى الناجين من معسكرات الموت النازية والمقيمين في اسرائيل للحصول على حصة أكبر من التعويضات المالية من المانيا. ويعتبر سيغيف أحد المنشقين عن اليمين المتطرف اللذين انضما أخيراً الى الأكثرية الحكومية. وعين الشهر الماضي وزيراً للطاقة.

ومنذ الخمسينات تدفع المانيا تعويضات مالية لضحايا المحرقة النازية.

واتهم عدد من المسؤولين الاسرائيليين بالفساد خلال الأشهر الأخيرة. وتجري حالياً محاكمة وزير الداخلية السابق الحاخام المتشدد اريه درعي وسيمحا دينيتز المتهم باختلاس الأموال وهو المدير السابق للوكالة اليهودية الهيئة شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة.

مفتي القدس يحذر من استمرار اسرائيل في مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات

لندن - من فاتنة الدجاني:

حذر المفتي العام للقدس الشيخ عكرمة صبري الذي عينته السلطة الوطنية الفلسطينية من استمرار اسرائيل في مصادرة الاراضي الفلسطينية لبناء المستوطنات عليها وشق الطرق وتوسيع مساحة القدس.

ونفى في مؤتمر صحافي عقده في مكتب المفوضية العامة الفلسطينية في لندن امس ورافقه خلاله الشيخ عبد السلام شخيدم، ان يكون لبدء صوم رمضان في الاراضي الفلسطينية قبل الاردن اي ابعاد سياسية، مشيرا الى ان مجلس الفتوى الاعلى في فلسطين تبنى قررا منذ شهرين ببدء الصيام مع اي قطر عربي تثبت لديه رؤية الهلال اولا.

ونقل صورة الوضع الراهن والمشكلات التي يمر بها الفلسطينيون ولخصها «بمصادرة الاراضي بشكل مكثف ومتسارع لهدفين معلنين هما توسيع المستوطنات القائمة، وشق طرق التفافية بعيدة عن الوسط العربي لربط المستوطنات وخلق امر واقع من طرف واحد، يحدد معالم منطقة الحكم الذاتي قبل موعد التفاوض على المرحلة النهائية».

وقال ان «اسرائيل مستمرة في توسيع رقعة القدس لتصبح القدس الكبرى، من خلال ضم اراضي بلا سكان في مناطق بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا على اعتبار ان المالكين يحملون هوية الضفة. وحين تضم هذه الاراضي الى القدس لا يحق لمالكها التصرف بها لانها تعتبر حينئذ املاك غائب». واعتبر ان هذا الضم وتوسيع رقعة القدس هما من قبيل «مصادرات اراضي بشكل غير مباشر».

واضاف ان هناك ايضا توسيع في اراضي القدس في مناطق العيزرية وابو ديس وكذلك في قلندية والبيرة، موضحا ان حدود القدس ستمتد من حدود بلدية البيرة شمالا وحتى بيت لحم جنوبا ومن الخان الاحمر شرقا الى ا لقدس الغربية حتى بيت اكسا غربا.

وللرد على المخططات الاسرائيلية من مصادرة الاراضي وتوسيع حدود القدس وبناء المستوطنات، اشار الى تشكيل لجنة من المحامين من «اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن الاراضي الفلسطينية» لايجاد مخرج او عرقلة تنفيذ المشاريع الاسرائيلية.

واضاف ان خط الدفاع الثاني هو الخط السياسي واثارة مسألة المستوطنات ومصادرة الاراضي خلال المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، «فاما ان تبحث الان أو ان يتوقف نهائيا توسيع المستوطنات وشق الطرق».

وتابع ان خط الدفاع الثالث يكون من خلال النضال الجماهيري عبر الاعتصامات وعقد مؤتمرات صحافية.

وكشف ان «الشراء الخفي للعقارات» لا زال قائما في البلدة القديمة في القدس، موضحا ان كل اشكال البيع والشراء التي تمت فيها هي على اساس «بدل المنفعة او خلو الرجل، اي ان يتلقى المستاجر، وليس المالك، نقودا مقابل ان يخلي المكان».

واعتبر ان اسرائيل تسعى الى تطويق الفلسطينيين وخنقهم في القدس في محاولة للالتفاف على القضية الفلسطينية، مشيرا الى ان التوزيع الديموغرافي للقدس الكبرى، كما تراه اسرائيل في عام ٢٠٠٠، سيكون بنسبة ٧٥ في المئة للاسرائيليين و٢٥ في المئة للفلسطينيين.

وبالنسبة الى الولاية الدينية على المقدسات المسيحية في القدس خصوصا بعد ان أعلن ان الاردن مسؤول عن الولاية على المقدسات الاسلامية في القدس، اعرب عن اعتقاده بان اسرائيل «غير معنية بالبت في الامور الدينية خصوصا في ما يتعلق بالمسيحيين لان الغرب سيثور عليها».

اسرائيل ترفض عودة عفيف صافية الى القدس

□ لندن - «الحياة»:

■ رفضت اسرائيل طلبا تقدمت به عائلة المفوض الفلسطيني العام في لندن السيد عفيف صافية للم شمله وعودته الى القدس، وذلك من دون اعطاء اي مبررات.

واطلعت «الحياة» على الرسالة الرسمية التي تلقاها صافية من مكتب المهاجرة والتسجيل التابع لوزارة الداخلية الاسرائيلية، وجاء فيها: «بخصوص دخول المذكور اعلاه (صافية)، نعلمك بهذا انه قد بحثنا في الامر ولم نجد مجالا لتصديق الطلب».

وكان رد فعل صافية عندما علم بأمر رفض الطلب قوله: «يبدو لي ان البعض يعتبر عملية السلام استمراراً للحرب ولكن بأساليب اخرى». وأوضح في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس «ان طلبي للعودة حق طبيعي بكل المعايير، وهو حق يسانده بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشيل صباح ومطران القدس للطائفة البروتستانتية سمير قفعيتي، كما ويساند طلبي رئيس حركة الليبراليين الدولية السير ديفيد ستيل واعضاء بارزون آخرون من الطائفة اليهودية في بريطانيا»، وذلك في اشارة الى انه سيعمل على حشد التأييد والمساندة على الصعيدين الديني والسياسي لجهة حقه في العودة الى بلاده، وذلك عبر الفاتيكان والكنائس والنواب واليهود البريطانيين.

وكان صافية الذي يحمل الجنسية البلجيكية زار القدس، مسقط رأسه، اربع مرات منذ احتفال التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن، ولكنه كان دائما يدخلها على اساس انه «زائر بلجيكي ولمدة قصيرة». وتقدمت عائلته المقيمة في القدس الى وزارة الداخلية الاسرائيلية في تشرين الثاني (نوفمبر) بطلب للم شمله، اذ كان لدى صافية خطط لاصدار مجلة في القدس باللغة الانكليزية يكون هدفها «المساهمة في انعاش الحياة السياسية والثقافية في القدس وحولها»، ولتكون هذه المجلة «احدى المبادرات التي تساعد على استرداد القدس لمركزيتها السياسية والثقافية» حسب قول صافية الذي كان عين أخيرا عضوا في مجلس امناء جامعة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة

ويذكر ان صافية كان يدرس في اوروبا عند وقوع حرب عام ١٩٦٧ واحتلال مدينة القدس ثم ضمها الى اسرائيل. وعندما باشرت اسرائيل عملية احصاء الفلسطينيين، أصبح هو وجيل باكمله من الطلبة الفلسطينيين من دون وجود قانوني. وفي ذلك الوقت صرح والد صافية: «عام ١٩٤٨ خسرنا بلادنا والآن عام ١٩٦٧ خسرنا اولادنا».

كتاب جديد عن اوسلو لممدوح نوفل

□ عمان - «الحياة»:

■ انهى ممدوح نوفل عضو اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية عضو مجلس الأمن القومي في السلطة الفلسطينية، كتابة «قصة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي بين تونس وأوسلو» وهو مؤلف يقع في ٣٥٠ صفحة عدا الوثائق الملحقة، موزعة على ثلاثة فصول. والكتاب يكشف اسراراً غير تلك التي كشفها «ابو مازن» عن الطبخة السرية التي تمت في اوسلو، ويقدم للقارئ لوحة عن آلية عمل القيادة الفلسطينية، وآلية اتخاذ القرار من خلال رواية قصة اتفاق اوسلو.

والكتاب يحكي الصراعات الفلسطينية الداخلية الخفية التي دارت بين انصار المفاوضات عبر قناة اوسلو وانصارها على مسار واشنطن، وايضاً خلاف لجنة متابعة المفاوضات التي كان يرأسها «ابو مازن» مع الرئيس ياسر عرفات، ويؤكد الكتاب ان ابو عمار عطل عمداً اي تقدم على مسار واشنطن طيلة ١٨ شهراً حتى يفرض منظمة التحرير على طاولة المفاوضات، ويعطل امكانية تشكيل قيادة بديلة. ويكشف الكاتب استقالة جماعية قدمها ابو مازن ومحمود درويش وياسر عبدربه من اللجنة التنفيذية بسبب خلافهم مع ابو عمار على ادارة المفاوضات وعلى المسائل المالية في المنظمة، ويوضح كيف عاد كل من ابو مازن وعبدربه ولماذا تمسك درويش باستقالته.

ويكشف الكتاب ايضاً اتصالات سرية وتنسيقاً مباشراً بين بيريز والخلية الفلسطينية التي ادارت مفاوضات اوسلو من خلف ظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على ابواب الجولة التاسعة من مفاوضات واشنطن، حيث كشف بيريز للمنظمة تكتيك رابين والوزير وارن كريستوفر وطالبها بإفشال الجولة التاسعة بأي ثمن لأن نجاحها كان يعني اعتماد رابين مسار واشنطن بينما فشلها يرغمه على اعتماد قناة اوسلو التي كان يتبناها بيريز.

ويشير الكتاب الى الاتصالات والخطوات العملية التي اتخذتها قيادة منظمة التحرير على أبواب انتخابات الكنيست الثالثة عشرة بالتنسيق مع قيادة حزب العمل بهدف اضعاف تكتل ليكود واسقاطه في الانتخابات وتعزيز مواقع حزب العمل وقوى اليسار.

ويؤكد الكاتب ما ورد في كتاب «ابو مازن» حول الموضوع، ويروي كيف نجح ابو عمار في انتزاع أريحا الى جانب غزة علماً أن ابو مازن وابو علاء وعبدربه كانوا مقتنعين باستحالة تحقيق ذلك، وكيف انتزع ابو عمار توقيع المنظمة على الاتفاق، وكيف حصل على موافقة رابين على دخول سبعة آلاف من قوات جيش التحرير الفلسطيني الى غزة واريحا.

ويبين الكاتب كيف ولماذا قفزت خلية أوسلو عن موضوع الاستيطان والمعتقلين والمبعدين. ويروي رد فعل الوفد الذي كان يرأسه الدكتور حيدر عبدالشافي على الاتفاق. ويتعارض الكتاب مع ما قاله ابو مازن من ان خلية مصغرة من اربعة افراد فقط كانت على علم بمفاوضات اوسلو، ويذكر العديد من الاسماء التي لم ترد في كتاب ابو مازن، منها محسن ابراهيم الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان، ومحمود درويش عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وحكم بلعاوي سفير فلسطين في تونس، وصالح رافت عضو قيادة حزب «فدا»، وجميل هلال مدير دائرة الاعلام في المنظمة واسماء فلسطينية اخرى.

وفي الفصل الاخير يجيب الكاتب عن عدد من الأسئلة الرئيسية التي تناقش الآن منها: هل اتفاق اوسلو قادر على الحياة أم ان موته قريب؟ وهل قرب الفلسطينيين الى اهدافهم أم ابعدهم عنها؟ هل المفاوضات الجارية توصل الى سلام أم الى تسوية موقتة؟ وسينشر الكتاب قريباً في صحف عربية، ويصدر بعدها باللغتين العربية والعبرية.

القاهرة: استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لصوغ مشروع اتفاق خاص بالانتخابات

■ القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - ينكب الفلسطينيون والاسرائيليون الذين استأنفوا مفاوضاتهم أمس في القاهرة على صياغة مشروع اتفاق خاص بالانتخابات الفلسطينية في الوقت الذي لم تعد اسرائيل وللمرة الأولى تعارض مشاركة حركة «حماس» المعارضة لعملية السلام في هذه الانتخابات.

وبدأت المفاوضات امس بلقاء على انفراد بين رئيسي الوفدين صائب عريقات ويوئيل سنغر. وكانت الجولة الأخيرة من المفاوضات عقدت في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي ثم قامت اسرائيل بتجميد المفاوضات اثر انفجار نتانيا في ٢٢ كانون الثاني (يناير) لكن قمة القاهرة التي ضمت مصر والأردن والفلسطينيين واسرائيل اتاحت استئناف هذه المفاوضات.

وقال سنغر لدى وصوله الى الفندق الذي تجرى فيه المفاوضات «إنها جولة نبدأ خلالها بصياغة اتفاق». واضاف «سنحقق تقدماً باستمرار في كل مرة نلتقي فيها، بما في ذلك اليوم» (امس)، وعن المواضيع التي سيتم طرحها اكتفى بالقول «سنبحث في كل المسائل التي تقود الى اتفاق، على انتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني».

وللمرة الأولى ألمحت اسرائيل الى انها لم تعد مصممة على استبعاد أنصار «حماس» المعارضين لعملية السلام. وكان سنغر صرح قبل مغادرته الى القاهرة بان «الجانبين تعهدا اجراء انتخابات حرة وديموقراطية وهذا يعني انه ينبغي ترك المجال للمعارضين لمحاولة اقناع الناخبين».

وقال عضو الوفد الفلسطيني حسن عصفور «ان السلطة الفلسطينية هي التي تطالب باشراك جميع القوى الفلسطينية في الانتخابات. هذا موقف فلسطيني. القوى الفلسطينية لها حق المشاركة في الانتخابات إلا القوى العنصرية غير الديموقراطية» من دون ان يسمي هذه القوى.

وتدور نقاط الخلاف بشكل خاص حول تنظيم الانتخابات ومشاركة فلسطينيي القدس الشرقية واعضاء حركة «حماس» وصلاحيات مجلس الحكم الذاتي. وكان ينبغي تنظيم الانتخابات في تموز (يوليو) الماضي بموجب اتفاق اعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وينص اعلان المبادئ على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية المحتلة قبل الانتخابات. ومن المتوقع ان يناقش رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات مسألة اعادة الانتشار غداً الخميس. ولدى وصوله الى القاهرة قال رئيس الوفد الفلسطيني عريقات ان المتفاوضين سيعملون خلال هذه الجولة على «صياغة المواضيع بشكل مشترك حتى اعود الى اجتماع القمة بين رابين وعرفات وفي جعبتي ما من شأنه الاسهام في انجاح هذا اللقاء الذي يأتي في ظروف صعبة للغاية».

واضاف «سنبحث في ما سبق ان تقدمنا به خلال الجولات السابقة من أوراق شملت مفهوم وطبيعة المجلس الوطني المقترح انتخابه بما في ذلك فكرة انتخاب رئيس السلطة الوطنية بشكل منفصل عن باقي اعضاء المجلس وفي يوم الانتخابات نفسه».

وصرح عصفور بأن «الموقف الفلسطيني من الانتخابات لم يتغير». ويصر الفلسطينيون على ان يكون عدد اعضاء المجلس مئة عضو، وقال عصفور ان «هذا العدد بشكل ضرورة سياسية لضمان التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية». واضاف ان منظمة التحرير تصر على حق سكان القدس الشرقية «ليس فقط في الانتخاب وانما في ترشيح انفسهم ايضاً».

وقال عريقات ان الفلسطينيين لم يحصلوا بعد على رد على اقتراحهم بتشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات تضم «ثمانية قضاة: مصريين واميركيين وروسيين ومن الاتحاد الأوروبي». وتصر اسرائيل على إشراف مشترك فلسطيني - اسرائيلي. وينص اتفاق اعلان المبادئ على «إشراف متفق عليه» بين الجانبين. واعربت مصر التي تستضيف المفاوضات منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ على لسان وزير خارجيتها عمرو موسى عن أملها في ان تكون المفاوضات «جدية ولا يحدث فيها مماطلة أو تأجيل».

الأردن يأمل من اجتماع طابا اطلاق آلية للتعاون الاقتصادي

■ عمان - ا ف ب - يأمل الاردن بأن يسفر الاجتماع الاقتصادي العربي - الإسرائيلي المقرر عقده في طابا (مصر) اليوم على إطلاق آلية للتعاون الاقتصادي بين أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط.

واكد وزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب ان اجتماع وزراء التجارة لكل من الأردن ومصر وإسرائيل والولايات المتحدة ومسؤول الاقتصاد في السلطة الفلسطينية سيتطرق إلى سبل اقامة «مجلس للتجارة الاقليمية ومجلس للاستثمار، اضافة إلى تفعيل المبادرة الفردية للقطاع الخاص». وأضاف في حديث إلى وكالة «فرانس برس» قبل مغادرته عمان إلى القاهرة أمس أن الأردن سيقوم خلال الاجتماع بالترويج أيضاً لقمة عمان الاقتصادية حول الشرق الأوسط المقرر عقدها قبل نهاية هذا العام، وذلك بعد ان تم الاتفاق بصددها خلال قمة الدار البيضاء الاقتصادية حول الشرق الأوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

ويتوخى المسؤولون الأردنيون من قمة عمان أن تساهم في ترجمة قرارات قمة الدار البيضاء إلى مشاريع انتاجية. وكانت تلك القمة (التي حضرها ممثلون عن ٦٠ حكومة و١٦٠٠ شركة من القطاع الخاص) رسمت أسس بناء نهضة اقتصادية مبرمجة وخطوطاً عريضة لاستراتيجية اقليمية للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقال أبو الراغب إن الخطوة العريضة للاجتماع الخماسي اليوم ستدور حول ثلاثة محاور: التجارة والاستثمار ودور القطاع الخاص.

واوضح ان المؤتمرين سيبحثون في امكانية «إلغاء الحواجز الجمركية لتنشيط التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار (...) وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في تمويل مشاريع البنية التحتية والسياحة والتجارة والصناعة».

وأشار أبو الراغب في هذا الصدد إلى أن الأردن يستعد لمرحلة السلام عبر وضع مشاريع قوانين ستكون جاهزة للتطبيق خلال الأشهر القليلة المقبلة «وقبل قمة عمان الاقتصادية».

وكانت لجنة ملكية وضعت في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي مشروع قانون جديد لتشجيع الاستثمار أكثر ليبرالية من المطبق حالياً يعود إلى العام ١٩٨٧. والهدف من مشاريع القوانين هذه هو «اجتذاب الرساميل الأجنبية ونقل التكنولوجيا والتحول إلى اقتصاد السوق»، بهدف تخفيف الاجراءات الادارية وتخفيض الرسوم الجمركية. وأكد الوزير الأردني انه سيعود اليوم الأربعاء إلى العقبة (٣٧٥ كلم جنوب عمان) برفقة وزير التجارة الأميركي رون براون. وأوضح ان الوزير الأميركي سيلتقي في العقبة المطلة على البحر الأحمر رئيس الوزراء زيد بن شاكر ومجموعة من الوزراء الأردنيين لتطوير التعاون الثنائي. ومن هناك سيتوجه الوزير الأميركي مباشرة إلى الكويت ثم قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة. وقبل طابا والعقبة زار براون الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل.

يشار إلى أن واشنطن تشكل أكبر مورد لعمان، إذ وصل حجم المستوردات الأردنية من الولايات المتحدة إلى ٣٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩٤ مقابل صادرات بقيمة ١٠ ملايين دولار.

وكان براون دعا الأردن في زيارته الأخيرة العام ١٩٩٣ إلى تخفيض الرسوم الجمركية من أجل زيادة حجم التبادل التجاري واجتذاب رساميل القطاع الخاص الأميركي. واقدمت الحكومة الأردنية قبل ثلاثة أشهر على تخفيض هذه الرسوم على مجموعة من السلع أهمها السيارات.

ومنذ إبرام معاهدة السلام مع إسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي يعتبر الأردن انه لم يبدأ بعد بالاستفادة من فوائد السلام، كما دعا الملك حسين مواطنيه في مناسبات عدة إلى عدم الافراط في تعليق الآمال على السلام.

وفي حديثه الأحد أمام ٢٩ برلمانياً إسرائيلياً في عمان لفت ولي عهد الأردن إلى «عبء دين المملكة الخارجي، الأكبر حجماً في المنطقة، بحسب أرقام البنك الدولي».

ولم يحظ الأردن سوى بإلغاء ٨٠٠ مليون دولار من أصل دينه الخارجي المقدر رسمياً بـ ٦ بلايين دولار، علماً أن واشنطن لوحدها شطبت ثلث دينها أي نحو ٢٢٠ مليون دولار كما وعدت بشطب الثلثين الآخرين خلال السنوات القليلة المقبلة.

فلسطيني من غزة ربح مليوني دولار في «لوتو» إسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن الناطق باسم اللوتو الإسرائيلي أمس الثلثاء أن فلسطينياً من سكان قطاع غزة ربح جائزة لوتو في إسرائيل بقيمة مليوني دولار، ولكنه لم يتمكن من قبضها بسبب اغلاق أراضي الحكم الذاتي.

واتصل رابح الجائزة باللوتو الوطني هاتفياً ليبلغ إدارته بانه يتعذر عليه المجيء لقبض قيمة جائزته في تل أبيب بسبب الاغلاق الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية منذ ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال إنها المرة الأولى التي يلعب باللوتو وقد ملأ ورقته قبل بدء الاغلاق. وطمأنه مسؤولو اللوتو مؤكدين له أن امامه ستة اشهر كي يقبض جائزته.

يذكر انه يحظر على الفلسطينيين البالغ عددهم نحو مليوني نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة الانتقال إلى إسرائيل منذ العملية الانتحارية التي نفذها عنصران من «حركة الجهاد الإسلامي» في ٢٢ كانون الثاني وأسفرت عن مقتل ٢١ إسرائيلياً بالقرب من نتانيا.

مصر تستبعد اصدار لقاء واشنطن وثيقة تدين «حماس» و«حزب الله»

□ القاهرة - من محمد علام:

■ توجه امس الى طوكيو وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في بداية جولة تشمل اليابان والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا. يسلم خلالها رسائل من الرئيس حسني مبارك لقادة هذه الدول.

وصرح موسى امس بان زيارته لليابان تاتي للاعداد للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس مبارك في آذار (مارس) المقبل، ودعم العلاقات التي «يجب الا تعتمد فقط على النواحي الاقتصادية كالمعونات والمساعدات بل تشمل التعاون الاقتصادي في مجالات الاستثمار والتجارة والتعاون العلمي والتكنولوجي والثقافي والتنسيق السياسي».

وتابع انه سيجري مشاورات مع الادارة الاميركية والكونغرس بتشكيله الجديد تتناول العلاقات الثنائية وعملية السلام، مشيرا الى ان الاجتماع الخماسي الوزاري على هامش هذه الزيارة سيتناول جوهر الوضع الفلسطيني - الاسرائيلي وكيفية دفع هذا المسار الى امام، وهو الذي كان وراء عقد قمة القاهرة الرباعية التي ضمت مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وفي هذا السياق نفى مصدر ديبلوماسي مصري ما تردد عن امكانية ان تصدر عن الاجتماع المصري - الاردني - الفلسطيني - الاسرائيلي - الاميركي في واشنطن وثيقة تدين «حماس» الفلسطينية و«حزب الله» اللبناني، وقال: «من الصعب التوقيع على وثيقة بهذا الشكل. ويجب النظر الى ما تقوم به حماس وحزب الله في اطار استمرار الاحتلال (الاسرائيلي) وايضاً في اطار تهيئة المناخ لاستمرار المسيرة السلمية» واكد ان «التقدم بسرعة نحو تحقيق السلام العادل سيعجل في انهاء اعمال العنف المتبادل».

وعن زيارته لالمانيا قال وزير الخارجية المصري انه سيجري محادثات مع كلاوس كينكل وزير الخارجية «تتناول الموضوعات التي تهم البلدين والعلاقة المصرية - الأوروبية والتطورات في الشرق الاوسط».

وسيشارك موسى في باريس في ندوة خاصة بالسلام تتناول ظروف السلام في المنطقة وتطوراته وتداعياته. ويتحدث في الندوة ايضاً رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور. واوضح موسى انه سيقوم في طريق عودته الى القاهرة بزيارة لروما تستمر بضع ساعات يلتقي خلالها وزير خارجية ايطاليا.

أعضاء في البرلمان يهاجمون «نهب الثروات» ومراعاة مصالح محتكري العقارات

الكويت: انتقادات نيابية عنيفة للحكومة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ رفض النواب الكويتيون بياناً قدمته الحكومة أمس حول خططها لانجاز مشروع خدمات منطقة سكانية مهمة جنوب العاصمة الكويتية، واتهموا الحكومة باعاقة مصالح المواطنين وحقوقهم الاسكانية لمصلحة تجار العقارات.

وقرأ وزير الدولة الكويتي السيد عبدالعزيز الدخيل بياناً أمس في الجلسة الأسبوعية لمجلس الأمة (البرلمان)، قال فيه ان الحكومة ستسعى الى انجاز تأمين خدمات الماء والكهرباء والمرافق الحكومية لمنطقة «جنوب السرة» بحلول عام ٢٠٠٠. وأحدث اعلان هذا التاريخ عاصفة من الاحتجاج والتعليقات الغاضبة بين النواب.

وذكر الدخيل أن تلك المنطقة التي تبلغ مساحتها أكثر من ١٠ ملايين متر مربع وتتسع لحوالى ٨ آلاف وحدة سكنية كان تقرر تأمين الخدمات لها ورخص البناء فيها عشية الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. وان الأضرار التي سببها الغزو للاقتصاد والبنية التحتية تحول دون التعجيل في تأمين الخدمات لها.

وأوضح أن تنفيذ مشاريع هذه الخدمات سيكلف ١٣١,٥ مليون دولار كويتي (٤٤٠ مليون دولار)، وان الارهاق الذي أصاب الموازنة العامة بسبب ظروف ما بعد تحرير الكويت يعوق الانجاز السريع لهذه الخدمات.

وتشكل منطقة «جنوب السرة» مستطيلاً صحراوياً جنوب مدينة الكويت تحيط به المناطق العمرانية من كل الاتجاهات.

وقال النائب عبدالله النيباري ان هذه المنطقة بيعت لعدد محدود من الأشخاص بـ ٤ ملايين دينار لكن قيمتها الحالية تصل الى ٤٠٠ مليون دينار.

واشترى أكثر من ٤ آلاف مواطن كويتي قسائم سكنية في جنوب السرة على أمل الحصول على قرض حكومي لبناء منازل خاصة لهم، ولكن لم يتحقق ذلك على رغم مرور سنوات. ويتوقع ان تتسع «جنوب السرة» لسكن أكثر من ٤٠ الف مواطن وتختصر ٣٠ في المئة من طلبات الرعاية الاسكانية لدى الدولة.

ورأى النائب صالح الفضالة ان الحكومة «توزع المساعدات المالية على الحكومات والدول الأخرى من دون حساب، لكنها تبخل على ٤٠ الف مواطن كويتي بحقهم في السكن». واضاف: «تتحجج الحكومة بتكاليف انجاز الخدمات لكنها قادرة لو أرادت على تأمينها في ليلة واحدة».

واتهم النائب الدكتور اسماعيل الشطي الحكومة الكويتية بالخضوع لنفوذ أصحاب العقارات ومراعاة مصالحهم التي ستتضرر من انجاز مشروع جنوب السرة. في حين ذكر النائب الدكتور ناصر الصانع ان أولويات الحكومة في الصرف لا علاقة لها بمصالح المواطنين وهمومهم وانها تريد التعجيل في حل مشكلة الديون المصرفية لكنها لا تهتم بحقوق الآلاف في السكن. وتساءل الصانع: «كيف تريد الدولة انجاز جنوب السرة بـ ١٣١ مليون دينار بينما القطاع الخاص الكويتي عرض انجازها بـ ٦٥ مليون دينار، وهل الأولى انجاز توسعة مقر بيان (مقر الحكومة) أم تأمين السكن لـ ٤٠ الف مواطن».

وقال النائب الدكتور احمد الخطيب: «كيف لا تملك الحكومة ٦٢ مليون دينار لانجاز المناطق السكنية في جنوب السرة، بينما تطرح مشروعاً لتنفيذ استملاكات بألف مليون دينار» الحكومة تتبع سياسة نهب لثروات البلد وتساند الحرامية والذين يحتكرون الأراضي».

ورفض النائب جمال الكفوري تذرع الحكومة بظروف الاحتلال العراقي في تنفيذ المشاريع الاسكانية، وتساءل: «هل أصبح الغزو العراقي شماعة تعلق عليها الحكومة كل البرامج التي لا تود تنفيذها؟».

وقارن النائب عبدالله النيباري بين تعامل الحكومة مع مشكلة الديون وتعاملها مع المشاريع الاسكانية، وقال: «قمنا في هذه القاعة وفي جلسة واحدة باقرار شراء ديون مصرفية بثلاثة بلايين دينار (١٠ بلايين دينار) تخص ٢٦ مديناً متنفذاً، واحد هؤلاء تبلغ ديونه ٢٠٠ مليون دينار (٦٧٠ مليون دولار)، لكن الحكومة الآن تقول لنا انها لا تملك مبلغاً أقل من ذلك بكثير لاسكان أكثر من ٨ الاف عائلة كويتية». وقدم النواب بعد نقاش استمر ساعات أكثر من ٧ اقتراحات ترمي الى الزام الحكومة بالتعجيل في تقديم وعود بانجاز مشروع جنوب السرة ومشاريع اسكانية اخرى في شكل عاجل.

صباح الأحمد ناقش وعبدالمجيد العلاقات العربية

■ القاهرة - «الحياة»: التقى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الذي صرح بانه عرض مع الامين العام تطورات الأوضاع العربية والدولية ودور الجامعة في القضايا المطروحة على جدول اعمال مجلسها المقرر عقده في الثاني والعشرين من الشهر المقبل. وذكر مصدر مسؤول في الجامعة ان عبدالمجيد بحث مع المسؤول الكويتي قبل مغادرته القاهرة جهود تنقية الأجواء العربية والتنسيق العربي ازاء مؤتمر تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وعملية السلام.

من جهة اخرى اعرب اتحاد المحامين العرب عن تضامنه مع جمعية المحامين الكويتية في مواجهة ما آثاره نائب كويتي من انه لا يوجد في الاسلام شيء اسمه «محام». واكدت الأمانة العامة للاتحاد ان هذه الدعاوى «تتعارض مع تعاليم الاسلام التي تقر بالوكالة وحق الانسان في ان ينيب عنه من يمثل مصالحه».

مؤتمر طارئ للنقابات المهنية المصرية اليوم

الهضيبي يعتبر «الاخوان» جماعة غير محظورة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ يعقد اعضاء مجالس النقابات المهنية في مصر اليوم اجتماعاً طارئاً في مقر نقابة المحامين للتضامن مع المعتقلين من اعضاء النقابات المهنية.

وكانت لجنة التنسيق بين النقابات قررت عقد اجتماع اليوم لاتخاذ موقف موحد اثر اعتقال السلطات عدداً من النقابيين.

وقالت مصادر نقابية لـ«الحياة» ان المجتمعين سيناقشون اقتراحا باعلان الاضراب العام عن العمل لمدة محددة لجميع المنتمين الى النقابات المهنية لاجبار السلطات على اطلاق المعتقلين.

وكانت الأزمة تفجرت بين الحكومة المصرية من جهة وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة ونقابة الأطباء من جهة اخرى اثر اعتقال اجهزة الأمن في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي ٢٨ قيادياً بارزاً في الجماعة من بينهم ٨ اطباء على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين المساعد لمجلس نقابة الأطباء. وقررت النيابة حبس هؤلاء على ذمة التحقيقات بعدما اتهمتهم بـ «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية». وفي وقت لاحق اعلنت النقابات المهنية الاخرى تضامنها مع نقابة الاطباء.

وفي مواجهة الاتهامات التي توجه الى المنتمين الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة بالانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة، والتورط في دعم الارهاب وتمويله نفى المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم الجماعة ان يكون للاخوان اي علاقة بالجماعات المتطرفة. وقال لـ «الحياة»: «اعلنا مراراً رفضنا العنف والارهاب واستنكرنا اكثر من مرة حوادث الارهاب التي وقعت من قبل ومحاولة الصاق الاتهامات بالاخوان ليست الاولى». واعتبر الهضيبي ان جماعة الاخوان المسلمين «ليست محظورة» واضاف: «الجماعة كانت قائمة قبل ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ ثم اصدر مجلس قيادة الثورة بعد الثورة مباشرة قراره الشهير بحل الاحزاب ومصادرة اموالها، واستثنى القرار جماعة الاخوان المسلمين من الحل والالغاء، وظلت الجماعة قائمة حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤ حين عاد رجال الثورة وقرروا الغاء الاستثناء».

وزاد ان جماعة الاخوان حزب سياسي ينطبق عليها ما طبق على الاحزاب. وتابع: «النظام السياسي في مصر يقوم على مبدأ تعدد الاحزاب، وفي عهد السادات صدر قانون الاحزاب الذي ينظم مسألة انشاء الاحزاب السياسية ونشاطها، وصدور مثل هذا القانون يعني الغاء قرار مجلس قيادة الثورة الذي قضى بحظر الاحزاب والغائها».

واضاف الهضيبي: «الحظر والالغاء لم يكون لنا وحدنا بل لكل الاحزاب والجمعيات السياسية القائمة، واذا كان بعض الاحزاب القديمة عاد الى ممارسة نشاطه السياسي مثل حزب الوفد فإن الامر ينطبق على الاخوان ايضاً».

سفيره لدى السعودية توجه الى الرياض لتسلم عمله

الأردن يجدد دعوته لحوار يتجاوز رواسب أزمة الخليج

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ يغادر اليوم السيد هاني خليفة، السفير الأردني المعين لدى المملكة العربية السعودية متوجهاً الى الرياض لتسلم مهمات عمله وسط دعوات اردنية متزايدة الى فتح حوار يهدف الى تنقية الاجواء العربية من رواسب ازمة الخليج.

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان الأردن يسعى من خلال تحركه الديبلوماسي الاخير الى «بناء موقف عربي يقبل من حيث المبدأ ضرورة العمل من اجل تنقية الاجواء وتجاوز الاخطاء ووضع عقدة المشاكل العربية على سكة الحل». واضاف في تصريحات صحافية ان «مجمل الأوضاع التي يعاني منها العالم العربي هي حصيلة تراكمات في الاخطاء والحساسيات والتصورات الخاطئة التي توجب علينا ان نلتقي على مستويات قد تكون دون القمة في هذه المرحلة، وان يكون القائمون عليها في مستوى من الصدقية والجدية والتواضع».

واوضح ان مثل هذا اللقاء يهدف الى التوصل الى «صيغة تنقل الى رؤساء الدول نقول فيها ما هي الاخطار الحقيقية التي بدأت تواجه العالم العربي الآن، سواء كانت اخطاراً خارجية او داخلية، وتجاوزنا فيها آثار غزو الكويت التي اعتقد انه آن الاوان ان نخرج من اسارها ولا نبقى محكومين لها».

وشدد على ضرورة «الدفع في اتجاه الزام العراق وتشجيعه على تطبيق كل قرارات مجلس الامن، ففي المحصلة النهائية لا نستطيع تجاهل العراق ولا نستطيع تجاهل دوره ولا معاناة الشعب العراقي... والآن هناك شعور بأن الوضع العربي لم يعد يتحمل الانتظار، فالتهديدات اصبحت كبيرة وكثيرة، ولا يمكن تداولها بالمراسلة، بل تستدعي اللقاء والمصافحة ثم المصارحة فالمصالحة».

وجدد الوزير الاردني تأكيد «ضرورة ان تكون هناك اولاً آلية لمتابعة الحوار، وآلية لفض النزاعات خاصة الحدودية، ثم صياغة لامكانية لقاء قد يبدأ على مستوى وزراء الخارجية (العرب) ليهيئ للقاءات على مستوى القمة. ليس ضرورياً ان تتم بلقاء جماعي منذ اللحظة الاولى بل قد تتم بعقد قمم مصغرة لتتوسع، وهذا ما هو مطروح من قبل البحرين الآن ونحن سنستجيبه وندعمه بقوة».

وزير عراقي في صنعاء حاملاً رسالة من صدام

■ صنعاء، بغداد، الكويت - ا ف ب، رويتر - وصل وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي همام عبدالخالق مساء الاثنين الى صنعاء حاملاً رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى نظيره اليمني علي عبدالله صالح. وقال الوزير في تصريح اوردته وكالة «سبأ» اليمنية الرسمية ان الرسالة تركز خاصة على العلاقات بين العراق واليمن.

على صعيد آخر افادت الصحف العراقية امس ان ثلاث كويتيات عشن في العراق منذ ما قبل حرب الخليج عدن إلى بلادهن. وكتبت الصحف أن الكويتيات الثلاث «عشن في حرية في العراق طوال سنوات بيد أنهن طلبن من اللجنة الدولية للصليب الاحمر تسهيل عودتهن» إلى الكويت.

وأكدت اللجنة في بيان لها ان «السيدات الثلاث اللواتي عشن في العراق منذ ١٩٩٠-١٩٩١ ابدين رغبتهن في الانضمام إلى أقاربهن في الكويت، وعبرن الحدود تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر». وذكرت انه تم اصطحاب الكويتيات إلى موقع صفوان الحدودي الاثنين وأعدن إلى بلادهن وفقاً لبرنامج لم يشمل الأسر.

وفي الكويت قال مسؤولون في اللجنة ان نحو ٥٧٠٠ شخص من المدنيين وأسرى الحرب اعيدوا إلى الكويت تحت رعاية اللجنة منذ آذار (مارس) ١٩٩١. وعاد معظم الأسرى في الشهور القليلة التي أعقبت انتهاء الحرب.

وقال ناطق باسم اللجنة لوكالة «رويتر» ان الكويتيات الثلاث لم يكن من بين أفراد المجموعة الذين تؤكد الكويت انهم فقدوا خلال حرب الخليج. ونشرت صحف بغداد بياناً لوزارة الخارجية العراقية جاء فيه ان الآفاً من المواطنين الكويتيين ما زالوا يعيشون في العراق «في انتظار ان تسمح لهم» السلطات الكويتية بالعودة». وتؤكد بغداد ان بضعة آلاف من عرب «بدون» جنسية الذين عاشوا في الكويت يقيمون الآن في العراق، وأن غالبيتهم مواطنون كويتيون، في حين تؤكد الكويت ان عدداً كبيراً منهم عراقيون حاولوا كسب الجنسية الكويتية للتمتع بمزايا الرعاية الاجتماعية.

واجتمع مندوبون عراقيون وكويتيون في جنيف الشهر الماضي للبحث في مصير المفقودين، وناقش الاجتماع المغلق مصير نحو ٦٠٠ شخص مفقود بينهم كويتيون. وتنفي بغداد احتجاز كويتيين وتبدي استعداداً للبحث في مصير المفقودين.

حزب طالباني يتهم حزب بارزاني بشن هجوم واسع

تجدد المعارك بين أكراد العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ تجددت المعارك بين حزبي السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني، الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، في شمال العراق.

وأعلن ناطق باسم الاتحاد ان قصفاً براجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة أسفر عن عشرات القتلى والجرحى، واتهم حزب بارزاني بشن هجوم واسع. في حين نقلت وكالة الأنباء الايرانية عن «مصادر كردية مطلعة» ان معارك عنيفة اندلعت بين الحزبين منذ أول من أمس وان «الفوضى تعم المنطقة».

وقال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني في لندن: «على رغم المحاولات السلمية الجارية لوقف الاقتتال الكردي - الكردي والتعهدات التي قطعتها قيادة الحزب الديموقراطي لوقف خروقاتها وتجاوزاتها المسلحة، فان هذه القيادة ما زالت مستمرة في استغلال حسن نية الاتحاد لادامة نهجها العدواني واعاقة جهود السلام». وتابع الناطق: «في الساعة الخامسة والنصف فجر اليوم (امس) شنت قوات الديموقراطي هجوماً واسعاً انطلاقاً من اربعة محاور، على مدينة رواندوز (شمال اربيل) بهدف احتلالها، وترافق الهجوم مع قصف مركز بالراجمات والمدافع الثقيلة على الاحياء السكانية، ما تسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى». واكد ان «قوات الاتحاد نجحت بعد ساعات من المعارك في صد الهجوم ودحره والدفاع عن مواقعها وعن سكان المدينة». وأشار الى ان القتال كان مستمراً حتى مساء امس «في بعض الأطراف المحيطة بمدينة رواندوز».

وذكر ان قيادة الاتحاد «ابلغت الدكتور احمد الجلبي (رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي) الخرق الجديد لوقف النار من قبل قوات الديموقراطي». وزاد أن الحزب الديموقراطي «ما زال ينفذ اعمالاً تخريبية في مناطق اربيل والسليمانية، تستهدف اعاقة الحياة الطبيعية للمدنيين والحاق الضرر بمرافقهم الاقتصادية. والمثال قصف محطة وقود في مدينة السليمانية وتفجير عبوة في مدينة رانية والقاء قنابل على منازل مسؤولي الأمن وضباط الشرطة في السليمانية».

الى ذلك (أ ف ب) نقلت الوكالة الايرانية عن مصادر كردية مطلعة ان معارك عنيفة تدور بين قوات حزبي طالباني وبارزاني في اربيل والسليمانية وقلعة دزه ورانية وشقلاوة.

وأضافت المصادر ان «الفوضى تعم المنطقة»، واضطرت المدارس والادارات الكردية الى اقفال ابوابها في حين يشارك «البيشمركة» في المعارك في صفوف الحزبين. وذكرت المصادر ان السكان يعانون من أزمة مياه ومن انقطاع التيار الكهربائي وازدياد عمليات السرقة والنهب.

وأفادت وكالة الأنباء الايرانية ان الحزبين يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عن اندلاع المعارك في بيانات تبثها الاذاعات التابعة لكل منهما.

الجيش السوداني ينفي قصف مناطق في اوغندا وكينيا

طهران تستعجل توسيع التعاون مع الخرطوم

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ نفى الناطق باسم الجيش السوداني العميد الركن محمد بشير سليمان ان تكون قوات الجيش في جنوب السودان قصفت اي مدينة اوغندية او كينية.

في غضون ذلك، اعلن السفير الايراني الجديد في الخرطوم الدكتور مهدي مروى ان علاقة بلاده بالسودان جيدة «واستراتيجية تقوم على النظام الاسلامي»، واكد ان ايران ترغب في تنشيط اللجنة الوزارية المشتركة للتعاون بين البلدين.

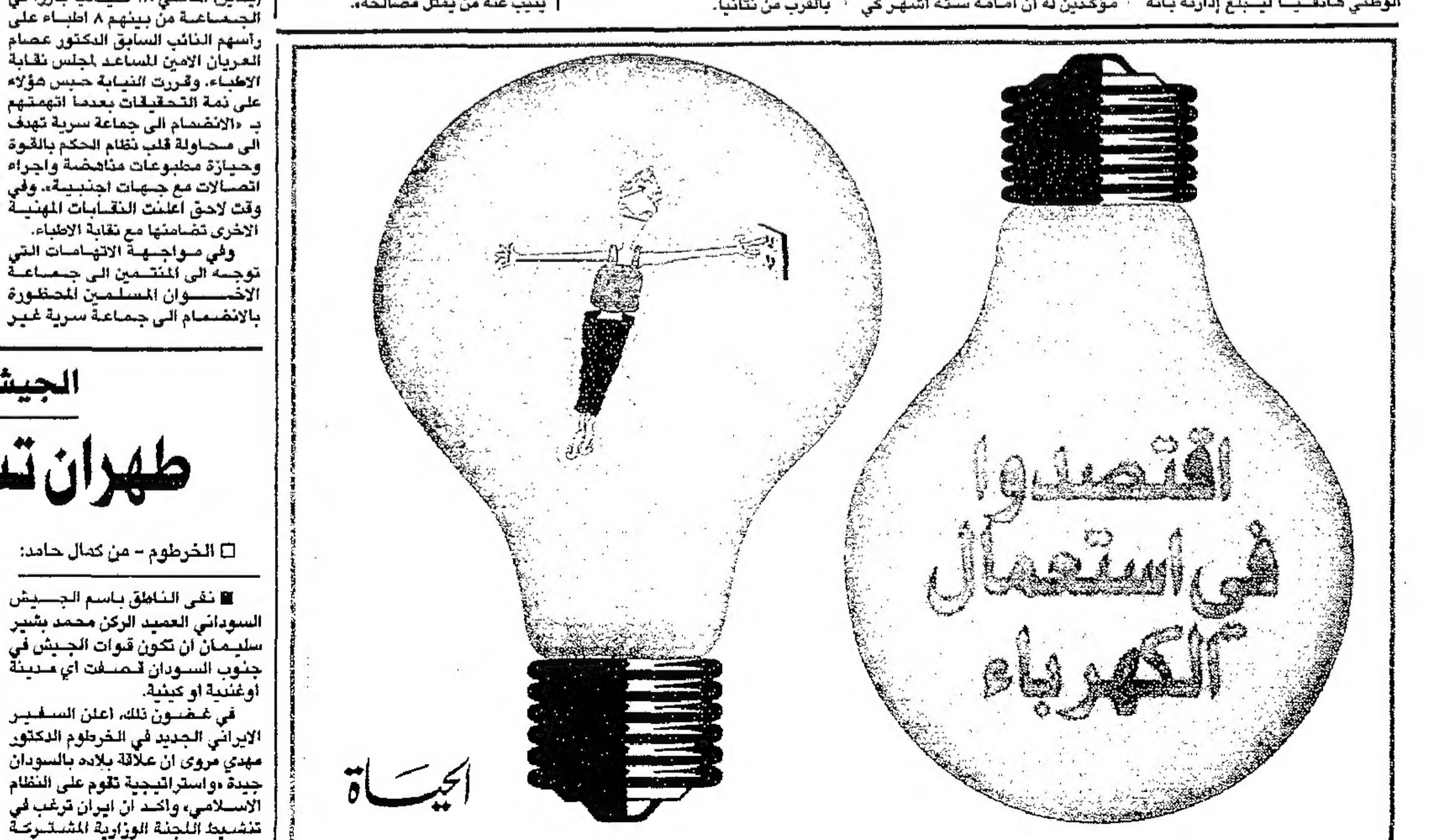
وقال العميد سليمان الذي كان يتحدث الى قادة التنظيم السياسي في ولاية الخرطوم بعد مسيرة الى مقر القيادة العامة أول من امس لدعم العمليات العسكرية في جنوب السودان: «نحن قادرون على الحفاظ على وحدة السودان، ولن نعتدي على اي دولة مجاورة ومهمة قواتنا هي تحرير الجنوب من المتمردين وليست لها مهمات خارج البلاد».

من جهة أخرى، اعلنت الحكومة السودانية أن برنامج «شريان الحياة» لاغاثة المتضررين في الجنوب تجاوز المهمات التي أوكلت اليه بموجب اتفاق وبدأ بالتدخل في شؤون السودان بدعوته الى ندوة كان مقرراً تنظيمها في مدينة لقشيكو الكينية السبت الماضي لمناقشة الوضع السياسي الداخلي والتباين الثقافي والديني بين شمال السودان وجنوبه.

وقال السفير عمر يوسف بريدو وكيل وزارة الخارجية السودانية امس: «بدأ برنامج شريان الحياة يتآمر علينا ويتجاوز مهماته الانسانية الى قضايا سياسية داخلية بحشد ٣١ منظمة تطوعية غالبيتها موالية لقرنق وبعض الشخصيات المعارضة. وأبلغنا السلطات الكينية اعتراضنا على الندوة فالغيت نتيجة ضغوطنا».

وصرح بريدو الى «الحياة» بان حكومته أبلغت منظمة العفو الدولية رفضها دخول وفد يمثل المنظمة للسودان الشهر المقبل للتحقيق في انتهاكات لحقوق الانسان وتفقد سجن أم درمان للنساء وبعض السجون في ولاية الخرطوم.

وقال وكيل الخارجية: «منظمة العفو فقدت الحياد واصبحت أداة في يد المعارضة الخارجية واساءت الينا بالتجريح والتقارير الملفقة».



كيف أخطأ المفاوض الفلسطيني بحقهم؟

نازحو ١٩٦٧ والحاجة لاختراق حواجز اوسلو

محمد خالد الازعر *

■ معظم عقلاء المعنيين بمسار التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية يستشعرون ان المصير النهائي لهذا المسار لا يزال، موضوعياً، معلقاً على كيفية معالجة مسالة المشتتين الفلسطينيين في الجهات الأربع، اللاجئين منهم منذ عام ١٩٤٨، ليس في هذا الحدس اي مبالغة او إكتشاف. ففي شباط (فبراير) ١٩٥٠ ذكر جورج ماك جي، مساعد وزير الخارجية الاميركي، أن «بقاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين أعظم خطر يهدد الشرق الأوسط وتحقيق تسوية في فلسطين»، وهو إستنتاج كان قد سبق اليه الوسيط الدولي برنادوت الذي غدر به الإسرائيليون في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨.

ونظراً لوجاهة هذه الرؤية التي تأكدت بفشل كل جهود للتسوية راوغت حولها، فقد غامر «إتفاق أوسلو» كثيراً، حين إنطوى طبقاً لقراءات معمقة، على إستهانة بقضية اللاجئين، كونه لم يتعرض لها سوى بكلمات معدودة، دافعاً بها إلى دائرة القضايا المرجئة، غير أن الخطأ ربما كان أعظم لولا أن الإتفاق وتوابعه تعرض لقضية النازحين باعتبارهم «الأشخاص الذين شردوا من الضفة وغزة عام ١٩٦٧» الذين «سيقوم الطرفان «الفلسطيني والإسرائيلي» بدعوة كل من الأردن ومصر للمشاركة في بحث صيغة دخولهم «ADMISSION».

أيضا تفادى الجانب الفلسطيني مزيداً من الخطأ حين اعتمد التشاور المعمق مع السياستين المصرية والأردنية، قبل الإنغماس في التفاوض الثنائي بالخصوص مع اسرائيل، الذي ثبتت قلة جدواه فيما يتصل بقضايا أخرى أقل تعقيداً، ولعل صيغة التعاون الثلاثي حول قضية النازحين هي ضمن القليل جداً مما بقي من التنسيق العربي الذي تلا بداية مسيرة التسوية بعد مؤتمر مدريد.

وبدورها اسهمت السياسة المصرية في تدارك جزئي لنواقص صيغة مدريد نفسها، حين طلبت إدراج قضية اللاجئين كأحد بنود المفاوضات متعددة الأطراف، وبناء على ذلك تشكلت مجموعة العمل الخاصة بهذه القضية، على أن المحصلة النهائية لتعدد المسافات هي الفصل «المصطنع» بين أصحاب القضية أنفسهم إذ يبدو ان المصطلحات المتداولة التي تفرق بين لاجئ ونازح ومبعد، أضحت مؤشراً معيناً على إمكان اختلاف الوضع النهائي لحامليها. ويظهر ذلك على الأقل، في المعالجات المطروحة إسرائيلياً، وربما اميركياً أيضاً، والتعامل الحقوقي المختلف لكل شريحة في الدول المضيفة. إن إسرائيل مثلاً تستبعد تماماً فكرة القبول بمبدأ حق العودة للاجئين لاعتبارات اصبحت معروفة ومستهلكة، ليس اقلها اهمية وتقليدية إنها غير مسؤولة عن حال اللجوء الفلسطيني برمتها، وان تطبيق هذا المبدأ يعني ببساطة تدميرها سلمياً، وان مقاصة حدثت بالفعل بين اليهود الذين «طردوا» بنظرها من العالم العربي وبين اللاجئين «العرب». أما بالنسبة للنازحين فإن أقصى ما طرحته السياسة الإسرائيلية هو إمكان قبولها بجمع شمل موسع للعائلات في حدود ما بين ٤ – ٥ الاف شخص سنوياً لا أكثر، والحق، ان مجرد القبول الفلسطيني بمبدأ التأجيل لقضية اللاجئين والتعجيل بتفحص وضع النازحين، يشي بالتجاوب مع منهجية الفصل المتوقعة بالنسبة لمصير الشريحتين، الذي يثير بالفعل مخاوف حقيقية لدى قطاع واسع من اللاجئين. وتتضاعف المحاذير من جراء الإستبعاد الواضح للمشاركة الدولية في مسار المفاوضات طبقاً لصيغة أوسلو، إذ جرى فيها التنكير بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعدان اكثر القرارات الدولية غموضاً بالنسبة لمستقبل اللاجئين الفلسطينيين تحديداً. ولو خلصت النيات، لتطرق المتفاوضون الى القرارين ١٩٤ لعام ١٩٤٨ و٢٣٧ لعام ١٩٦٧ اللذين ينصان صراحة على حق عودة اللاجئين والنازحين على التوالي، ومعلوم الآن انه قد تم التأكيد الأعمى على هذين القرارين وضرورة تنفيذهما أكثر من أربعين مرة.

من المقدر ان تلقي هذه التعميمات «التجاوزات» بنفسها على موائد التفاوض في وقت قريب او بعيد، هذا إن لم تكن نذر هذه الحال قد بدأت يوم الإعلان عن صيغة أوسلو. إن أحد أهم ركائز دوائر المعارضة والرفض فلسطينيا وعربيا، لحيثيات هذه الصيغة، هي أنها اهملت وطأة المساحة التي تشغلها، قضية اللاجئين والنازحين في الجرح الفلسطيني المفتوح منذ عام ١٩٤٨ وبفعل لقاء التنسيق الثلاثي الفلسطيني الأردني المصري حول مشكلة النازحين خيرا لمسيرة التسوية كلها، إن هو إستطاع إن يتمثل حجم الإحباطات التي تعيشها أوساط فلسطينيي الشتات عموماً، وشدة تأثير هذا الوضع على هذه المسيرة، وكيف ان حلولاً تتناول قضيتهم بالقطاعي قد تغذي لديهم روح التمرد، وتستقطع الى هذه الروح بمرور الوقت حتى أولئك الذين تفجرت لديهم بعض الآمال في إستعادة بعض الحقوق، الذي لا شك فيه.

إن معالجة اكثر تقيداً بحقوق النازحين وعلى نحو عاجل، ستمنح أملاً لدى قطاع واسع من اللاجئين في إمكان أن تطالهم مثل هذه المعالجة وإن في وقت لاحق. والواقع أن الفرصة لم تفت بعد بالنسبة لإمكان تخطي الصيغ المعيبة التي عولجت بها قضية النازحين خصوصاً. فالأصل أن هؤلاء ينتمون إلى الضفة وغزة بغض النظر عن تفاوت التقديرات بشأن أعدادهم – وهذا بالمناسبة أمر ينبغي حسمه عربياً – ولا نريبة لإسرائيل في تأخير عودتهم بحجة أو أخرى من تلك التي تسوقها لإعاقة عودة اللاجئين، وقد تكلفت «اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف» المتفرعة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بطرح آلية عملية لعودتهم، وذلك حين اقترحت بتأييد من الجمعية العامة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٦ والأعوام اللاحقة، أن «تتم عودة النازحين غير المشروطة الى ديارهم في مرحلة أولى، باعتبار أن ذلك نهج حكيم في البحث عن حل لقضية فلسطين وإن كان ذلك يقتضي جلاء إسرائيل عن الأرض المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وفقاً لجدول زمني محدد». وهكذا، يظهر ان تسوية قضية النازحين ترتبط منطقياً بزوال الاحتلال، «وفقاً لجدول زمني»، ما يقتضي النظر جدياً في تعديل صيغة أوسلو نفسها أو تجاوزها في هذه الجزئية إن أراد المتفاوضون التعامل الجدي مع هذه القضية، وذلك يناقض جذرياً الطرح الاسرائيلي الصوري لتطبيق إعادة جمع ما بين ٤-٥ الاف شخص سنوياً.

وفي اللقاء الموسع اللاحق، الذي سيضم إسرائيل وأطراف التنسيق الثلاثي، لا يستبعد أن يدفع المفاوض الاسرائيلي بانه حتى إن اتجهت النيات إلى تطبيق جدي لعودة النازحين بأعداد كبيرة للضفة وغزة، فإن القدرة الإستيعابية الإقتصادية والإسكانية لكيان الحكم الذاتي، يمكن أن تشكل عقبة كؤودا في هذا السبيل، الذي ينعكس سلباً على القضايا الأمنية والإقتصادية – المتفاقمة أصلاً في هذا الكيان، وبالتداعي على الأمن الإسرائيلي، وعلى سبيل الاستعداد تستطيع الأطراف العربية، التأمل الفوري في الحاجة إلى آلية عربية أو دولية أو مشتركة تستهدف دعم الكيان الفلسطيني وإعانته على إبداء الإستعداد لإستقبال العائدين وهذا جنباً إلى جنب مع تحميل الطرف الإسرائيلي مسؤولية التعويض والمساهمة في إعادة الحياة الطبيعية إلى أولئك الذين تسببت سياسته العدوانية، الموثقة بقرارات دولية، في تشريدهم وإهدار حقوقهم، علماً بأن أي تعويض إسرائيلي مادي لن يعوض النازحين عن الآلام الإنسانية، والمرارات التي عانوها في الشتات.

وبمناسبة الإشارة إلى المعاناة، لا ندري إن كان من الملائم ان يتطرق لقاء التنسيق الثلاثي إلى قضايا تخص الوجود الفلسطيني في الواقع العربي، فكثيراً ما تحاول الأدبيات الاسرائيلية، الصادرة منها عن أوساط رسمية أو فكرية، المتاجرة ببعض الثغرات والهنات المتعلقة بالتعامل العربي مع الشؤون الحياتية للاجئين أو النازحين، كالزعم بأن المحيط العربي يحاول أن يخلد قضيتهم عبر عدم تحسين ظروفهم المعيشية (في العمل أو التنقل أو التعليم أو الإقامة أو حتى التوظيف). وعلى رغم أن المسح الدقيق لهذه المزاعم يكشف عن مبالغات كبيرة ويفصح عن منطقها المتهافت الذي يستهدف إذابة الوجود الفلسطيني الوطني بحجة أنهم «عرب يعيشون بين عرب» إلا أن مزيداً من العناية بتسهيل الحياة الفلسطينية في الضيافة العربية، سوف يستأصل المنطق الإسرائيلي ويحقق إنسجاماً أكبر مع المواثيق الدولية والقرارات العربية الخاصة بحقوق اللاجئين عموماً وحقوق وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين خصوصاً. ليس مطلوباً أن يعيش النازحون – أو اللاجئون – في معمعات معاناة يومية ليستذكروا قضيتهم الوطنية، إن أحداً منهم من الذين يحظون بمعاملة شبه متساوية مع مواطني بعض الأقطار المضيفة لم يعلن تخليه عن هذه القضية.

لعل في طليعة ما ينبغي الإضطلاع بانجازه سريعاً بين أطراف التنسيق العربي، الإتفاق على الحصر الدقيق لأعداد النازحين وأوضاعهم القانونية، فمبلغ العلم أن منظمة التحرير الفلسطينية تقدر هذا العدد بـ٨٦٠ الفا، بينما يرفض الأردن هذا الرقم من دون الإعلان عن رقم بديل، فيما تهبط إسرائيل به الى ٢٠٠ ألف فقط (والمفارقة هنا انه حتى على إفتراض قبل المرء هازلاً بهذا الرقم الأخير، فإن عودة هؤلاء النازحين، بحسب البرنامج الإسرائيلي المقترح، تستغرق أربعين سنة). ومع ذلك ربما كان عذر نقائص المعالجة العربية يكمن في أن مجتمع النزوح واللجوء الفلسطيني تعرض لحراكية إختيارية قسرية في المكان نزولا عند متغيرات متباينة، ينبغي الإعتراف بأن بعضها كان يخضع لطبائع السياسة العربية ورمالها المتحركة، بما في ذلك طبيعة العلاقات الفلسطينية العربية، ونتائج أزمة الخليج الثانية على الوجود الفلسطيني في دول الخليج مثل بارز في هذا الإطار، فخلال شهور معدودة هبطت أرقام الوجود الفلسطيني في الكويت خصوصاً، وصعدت أرقام هذا الوجود في الاردن تحديداً ومصر نسبياً. وعموماً كثيراً ما تعرض المجتمع الفلسطيني في الشتات العربي لنزوح ثان أو ثالث الذي شكل مدخلاً للمتاجرة الاسرائيلية المشار اليها والمزايدة على المواقف العربية تجاه هذا المجتمع. على كل حال لنا أن نستبشر باداء قانوني وسياسي قوي لفريق التفاوض العربي بشأن النازحين، بحكم أجواء التقارب والمصالحة بين أطرافه، وبحكم عدالة القضية وإلحاحها وما يستقر في العقل الظاهر والباطن لكل المعنيين بمستقبل التسوية والترتيبات الإقليمية المصاحبة لها من أن الفشل في معالجة هذه القضية من مداخل تستدعي خطاب العاطفة الحقوقية والإنسانية، هذا الفشل قد لا يكون «كعب أخيل» بالنسبة للتسوية، بل قدم أخيل كله.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.


النازحون الفلسطينيون اخرجوا من اتفاق اوسلو.(الحياة)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بداية الصحوة العربية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بعد مرور أربع سنوات على حرب الخليج الثانية بدأت نتائج ما حدث تتفاعل مجسدة الكثير من خيبة الأمل والمظاهر السالبة. فقد دفع العرب من اجل تصحيح الخطأ العراقي باقتحام الحرم الكويتي الآمن ثمناً غالياً وعزيزاً لم يقتصر على تناقص الموجودات والأرصدة وانما امتد ليشمل بعض مظاهر الانتقاص من السيادة الوطنية واتاحة الفرص اللانهائية للابتزاز وتوسيع الفجوة والقطيعة بين أطراف وأركان الأمة العربية في الوقت الذي توسع فيه اسرائيل من رقعة التطبيع لتعظيم دائرة مصالحها ومنافعها.

لكن، ولحسن الحظ، صارت كل هذه التراكمات السالبة في وعي القرار العربي عندما أطلق كوكبة من القادة العرب في مقدمهم الشيخ زايد بن سلطان الدعوة للمصالحة العربية، وعندما التأمت بالفعل لخر العام المنصرم قمة عربية ثلاثية في الاسكندرية تجسدت فيها بعض الآمال وقام على أثرها الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية بجولة خليجية استهدفت استمزاج الآراء وصولاً الى تنقية الأجواء توطئة لإعادة اللحمة الى الصف العربي.

على ان الحديث الذي أدلى به الفريق أول الشيخ محمد بن راشد، ولي عهد امارة دبي، وزير الدفاع في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/١/١٠ ١٩٩٤/١/١١ دفع بتلك الدعوة خطوات الى الأمام واضعاً الأمور في مسارها الصحيح، ذلك انه اخترق حاجز الصمت العربي عندما قال: «كيف لنا ان نتصالح مع اسرائيل ونتعامل معها ولا نتصالح ونتعامل مع شعب عربي أصيل له بصماته الراسخة على التاريخ والحضارة العربية»، في اشارة الى الحصار الدولي المضروب على العراق (...).

وقولنا ان الشيخ محمد هتك حجب الصمت واخترق حاجزه ينبثق من حقيقة ان الحديث في هذا الخصوص كان كثيراً ما يأتي مغلفاً ومبطناً بالعبارات والجمل الحيّة الخجولة التي تعني الشيء وضده في آن. فالذين يتحدثون عن التضامن العربي أو المصالحة العربية يشفعونهما بقولهم (المصارحة قبل المصالحة) والذين يتحدثون عن رفع الحصار عن شعب العراق يشفعونه بقولهم «بعد ان يستكمل العراق تنفيذ سائر مقررات المجتمع الدولي». ونحن نعلم ان جل هذه المقررات لا يخدم مصالحنا كأمة عربية ولا يندرج في صلب موضوع الأزمة الذي هو اجتياح العراق لدولة شقيقة وجارة كان يتعين صون جوارها واستقلالها وتمتعها بحريتها. بل ان الموضوع في جملته اندرج في خانة الطمع والابتزاز المقيت الذي أخذ الشعور به يتنامى ويتصاعد على الصعيدين الرسمي والشعبي معاً في سائر ديار العروبة والاسلام ولا سيما تلك المعنية منها بالأمر مباشرة. ففي بعض دول مجلس التعاون الخليجي جرت التصريحات – لأول مرة – علنية ومباشرة بأن أزمة الخليج الثانية ومفاعيلها تركت آثاراً سلبية كثيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية جراء الكلفة العالية لتصحيح الأوضاع عبر آلية خارجية لها مصالحها واهدافها «وأجندتها» الخاصة التي ليست بالضرورة متطابقة ومتناسقة مع أهداف وأجندة أهل الشأن.

لقد كان معلوماً منذ اليوم الأول للأزمة وتفاعلاتها السلبية ان أي شيء يتجاوز تحرير دولة الكويت ورفع آثار العدوان عنها لا يندرج في سياق الأزمة ولكنه يأتي ملحقاً بها عسفاً واقحاماً وانتهازاً للفرص لا غير.

وتصريحات الشيخ محمد بن راشد تكتسي اهميتها من الزمان والمكان الذي انطلقت فيهما... ومن التجاوب والتناغم الذي لقيته اماراتياً وخليجياً وعربياً، رسمياً وشعبياً. فالزمان، كما قال عبدالله المعراوي، هو زمان التبرم العربي بالأوضاع الدولية والاقليمية السائدة (...). لقد ايقظت تصريحات ولي عهد دبي الشعور العربي بقرعه الأجراس وطرقه الشجاع على أمور طالما غض عنها الطرف ومن اهمها «تسريع خطى التطبيع مع اسرائيل وتبطيئها مع أطراف الأمة العربية»، فكأنما الدولة العبرية صارت «بقدرة قادر» أقرب الى الكيان العربي من بعضه البعض!

إن الوقت فيما يبدو أصبح ملائماً بل ملحاً في ان يتولى العرب شؤونهم بانفسهم.

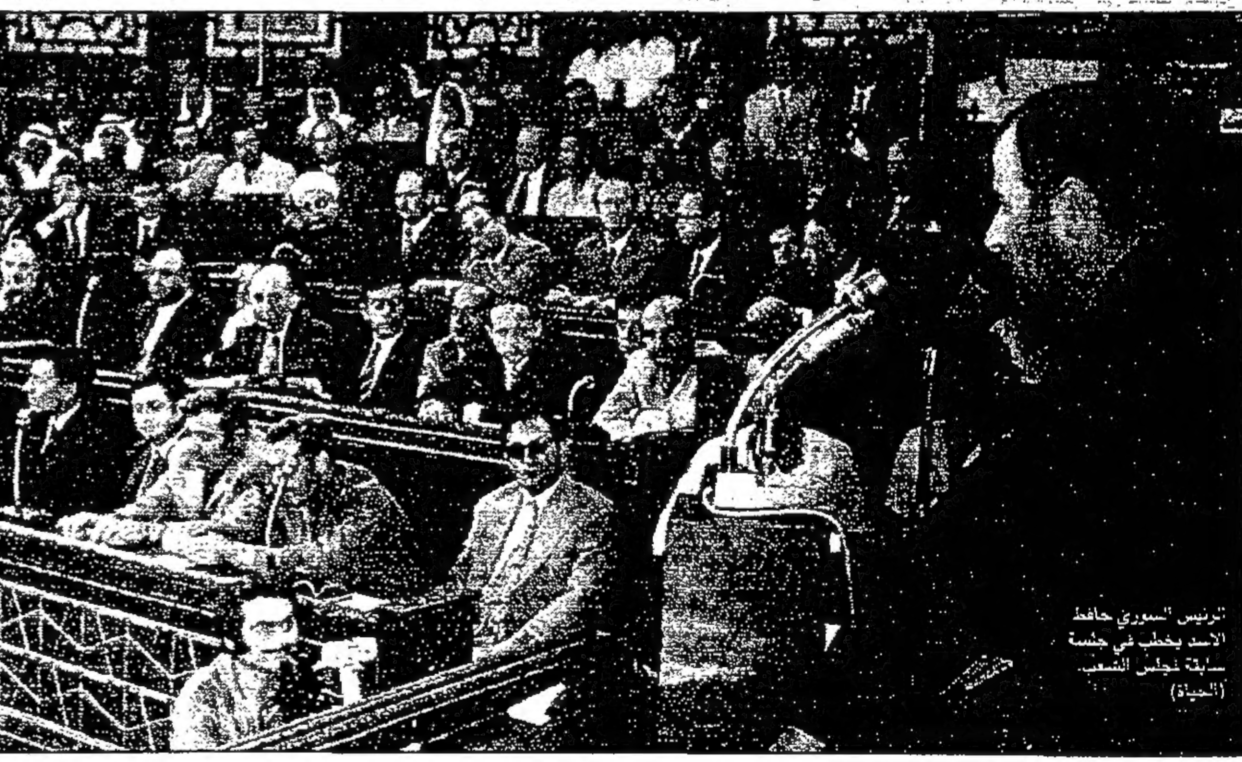
إن رفع الحصار عن العراق من جهة، وتطبيع الأوضاع بين الكويت والعراق من جهة اخرى يشكلان في نهاية المطاف ضربة البداية في عودة التضامن العربي الذي نتطلع اليه. فكل شيء في هذا الصدد يتوقف على ذلك... فهل نستطيع ان نقول ان حديث ولي العهد ووزير الدفاع في امارة دبي تعبير وعلامة دالة على صحوة عربية مكتومة حان الوقت لأن تعلن عن نفسها وبقوة وجسارة غير معهودة؟!

نتمنى ان يكون ذلك كذلك.

الخرطوم – موسى يعقوب

في محاضرة القيت في القاهرة عن "النظام العربي الجديد"

هل أدت نهاية الحرب الباردة إلى تحرر سياسي عربي؟


الرئيس السوري حافظ الاسد يخطب في جلسة سابقة لمجلس الشعب. (الحياة)

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ كان انحلال النظام السوفياتي وتفكك الكرملين مدعاة لكثير من الانظمة في العالم لأن تعيد النظر في مستقبل نهجها السياسي والاقتصادي، وعلى رغم الصلة الوثيقة بين النظامين السوري والاتحاد السوفياتي في الماضي، الا ان المسؤولين السوريين هرعوا الى نفي اي وجه تشابه بين الانظمة القديمة في روسيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا السابقة وبين النظام السوري، وقد يكون ذلك لدرء زحف «الغلاسنوست» وما يترتب عليها من نتائج «ضارة».

واذا كان ذلك النفي اجراء وقائيا لحماية النظام السوري من خطر التغيير، الا ان اعدام نيقولاي تشاوشيسكو المفاجئ في رومانيا ارسل اشارة تحذيرية عنيفة الى السلطات الحاكمة في الشرق الاوسط عموما.

وانعكس ذلك في خطاب للرئيس حافظ الاسد القاه في شباط (فبراير) عام ١٩٩٠ قال فيه: ان سورية لن تقدم على عمل لتأثرها باخرين او لتعرضها لضغوط معينة، ولو كان لدى سورية استعداد للخضوع لضغوط او احداث خارجية، لخضعت منذ زمن بعيد.

يقول البروفسور ابرهارد كينل، الاستاذ في قسم الدراسات السياسية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، في محاضرة القاها في جامعة القاهرة حول «نهاية الحرب الباردة وآثارها وآفاقها على آسيا وافريقيا» ان الرئيس الاسد كان يعني ان لا حاجة لاتباع الآخرين لأن آخرين كانوا يتبعون المثال السوري، وان «بريسترويكا» و«الغلاسنوست» ما هما الا تقليد متأخر للثورة التصحيحية في سورية التي اعترفت بعد عام ١٩٧٠ بدرجة محدودة من التنوع والنشاط السياسي خارج حزب البعث الحاكم. وما دام التغيير قد حدث فعلا في سورية، فيمكنها ان تبقى «خارج التاريخ» بينما يغير صفحاته في مكان آخر في العالم.

وكلمات الاسد عنت كذلك ان السياسة في سورية تتمتع بمناعة تقيها اثر التغيرات التي تحدث في موسكو، واذا كانت درجة التغيير السياسي التي كانت سورية تنوي القيام بها محدودة للغاية في نظر المراقبين الخارجيين، فإنها بالمقاييس السورية كانت تجديدا لم يسبق له مثيل.

ويذكر ان الرئيس الاسد ألقى ذلك الخطاب في حفلة عشاء عقدت لتكريم البرلمان السابق، استعدادا لبرلمان جديد يتضمن – للمرة الاولى – ثلث الاعضاء منتخبين.

السؤال الذي طرحه كينل في محاضرته هو مدى امكان الربط بين التغيرات السياسية الاخيرة في سورية ودول اخرى من الشرق الاوسط ونهاية الحرب الباردة وما ترتب عليها من آثار وعلى رأسها تدهور الاتحاد السوفياتي وانهياره.

ويلخص كينل الآثار المترتبة على تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة في ثلاث نقاط: تقليل المساعدات المادية التي كانت تحصل عليها الحكومات الموالية لموسكو، وبالتالي احتكار الفائزين في الحرب الباردة للمساعدات والمعونات الدولية، كما ان حكومات كثيرة في الشرق الاوسط وانحاء اخرى من العالم حرمت من المضي قدما في استراتيجيات التنمية عن طريق القطاع العام والسياسات الاشتراكية لمجرد انها فشلت في «الاتحاد السوفياتي» على رغم ان ظروف واوضاع تلك الدول تختلف عنها في ذاك البلد.

ويستعرض كينل التغيرات السياسية الحديثة في سورية، فيقول انه بعد حقبتين من القيود الشديدة المفروضة على المشاركة السياسية والحريات، بل غيابها التام بالنسبة الى الغالبية العظمى من السوريين، بدأت الاحوال تتغير مع اجراء انتخابات مجلس الشعب في ايار (مايو) ١٩٩٠ في شكل بدا فيه البرلمان اكثر تمثيلا للشعب، وقد انعكس ذلك على المناقشات التي اصبحت اكثر حيوية ومدعاة للجدل من نظيراتها في السبعينات والثمانينات. وقال وصل الامر الى درجة قيام مجلس الشعب بالتصويت بعدم الثقة في عدد من الوزراء ما ادى الى استقالتهم. الا ان قضايا معينة لم تطرح ابدا خصوصا كل ما يتعلق بالامن الداخلي والدفاع والسياسات الخارجية.

وعن مجلس الشعب الذي انتخب في ٢٤ و٢٥ آب (اغسطس) الماضي، يقول كينل انه على رغم عدم حدوث تطور في شأن التمثيل والمشاركة، فان تعديل عام ١٩٩٠ أكد واستمر.

ويضيف ان «درجة اكبر من التحرر السياسي كانت ستدعو الى الدهشة في المرحلة الحالية من المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل».

ويستكمل كينل استعراضه للتغيرات السياسية في سورية التي اتجهت نحو المزيد من الليبرالية فيقول «ان المشاركة السياسية امتدت الى افراد وجماعات كانوا من قبل محرومين منها». ومثال على ذلك، يذكر الوفود الرسمية السورية في المقابلات الثنائية مع «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» منذ خريف عام ١٩٩٣، إذ تشكلت من ممثلين بارزين عن القطاع الخاص الآخذ في النمو اضافة الى مسؤولين حكوميين.

كما تغيرت طبيعة العلاقة – على المستوى غير الرسمي – بين مسؤولي المؤسسة العسكرية وجهات حكومية اخرى من جهة واصحاب المشاريع الخاصة والتجار والصناعيين من جهة اخرى، اذ استثمرت شخصيات من القطاع الخاص ومن يحميهم في جهاز الدولة في عدة شركات، على رغم ان القانون يمنع العسكريين من المشاركة في الانشطة الاقتصادية المدنية، ولجأ اولئك الى طرق واساليب تحميهم من طائلة القانون.

ويشير كينل الى ان التغيرات التي طرأت على المشاركة السياسية صاحبها قدر متواضع من الليبرالية في مجالات اخرى، فالرقباء في وزارة الاعلام يفرجون عن الصحف الاجنبية بعد وقت اقل من ذي قبل، ووجود المخبرين والقوات الخاصة في الاماكن العامة لم يعد شديد الوضوح، وبدأ الناس في المقاهي والمطاعم يتحدثون بقدر اكبر من الحرية في مواضيع لم يكن يرد ذكرها في الماضي.

ويتساءل كينل عما اذا كانت تلك التغيرات قد نتجت عن انهيار الاتحاد السوفياتي واتجاهه نحو الغرب، ويجيب ان درجة تخفيف الضغط السياسي التي شهدتها سورية منذ عام ١٩٩٠ تقريبا تزامنت مع ظهور «النظام الدولي الجديد» كذلك مع الدور والاهمية المتناميين للقطاع الخاص في سورية.

وعن القطاع الخاص يقول كينل: ان اهميته النسبية في الاقتصاد السوري زادت بعد ازمة المبادلات الخارجية في عام ١٩٨٦، التي كان التركيز على القطاع العام كاستراتيجية للتنمية سببا فيها.

من ناحية اخرى، ومع ازمته المتصاعدة، صمم الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الثمانينات على ان تدفع سورية ديونها – واغلبها ديون عسكرية – التي وصلت الى حوالي ١٠ – ١٢ بليون دولار اميركي. بل ان موسكو رفضت غير مرة تزويد سورية بقطع الغيار اللازمة للمعدات العسكرية «السوفياتية» الصنع، وكانت تصر على الدفع نقدا.

ولم يقف الامر عند ذلك الحد، بل ان سياسة روسيا الخارجية الجديدة قلصت حجم التأييد الذي كانت تحظى به سورية، لاعتبارات سياسية دولية، إذ رفضت موسكو الطلب السوري بمساواتها استراتيجيا مع اسرائيل، ليس فقط لانه طلب مكلف جدا، لكن ايضا لأن تلك المساواة من شانها ان تعقد عملية الوصول الى تسوية للمشكلة العربية – الاسرائيلية.

ويلخص كينل موقف النظام السوري بقوله انه وجد نفسه محتاجا الى مصادر جديدة للتأييد على مستويين: التنمية الاقتصادية الداخلية والدفاع عن مصالحها، وبما ان الدول العربية المنتجة للبترول كانت نفسها تعاني مشاكل اقتصادية، فإن التأييد الديبلوماسي والسياسي الفعال كان يمكن ان يأتي من الغرب فقط.

الا ان الحصول على تأييد الغرب كان يعني الامتثال لشروطه، اضف الى ذلك اعتبار سورية من الدول المتهمة بإيواء «الارهاب الدولي» الى سجلها الضعيف في قضايا حقوق الانسان. وجاءت موافقة البرلمان الاوروبي على بروتوكولين ماليين لسورية في مطلع ونهاية عام ١٩٩٣ في وقت تفاقمت فيه ازمة سورية الاقتصادية، كما تزامنتا مع الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين.

ويذكر كينل ان سورية لا تزال على القائمة الاميركية التي تضم الدول المساندة للارهاب الدولي، وهي قائمة سهل الانضمام اليها لكن يصعب الانسحاب منها.

ويقول «ان القائمة قد تستخدم كوسيلة ضغط على الحكومات لتقديم تنازلات في مجال آخر ويمكن اعتبار التنديد السوري السريع بالاحتلال العراقي للكويت ومشاركتها في ما بعد في تحريرها تأكيدا على الانتباه السوري للتغيرات الخارجية».

ويشير كينل الى ربط المساعدات الاوروبية بقضايا حقوق الانسان في الدول المتلقية وغالبا ما تكون ربطا نظريا فقط الا انها في حالة سورية والمغرب وفي وقت لاحق اسرائيل كانت تطبق تطبيقا عمليا، لذا نظر النظام السوري بعين الجدية الى القرار الذي صدر في ستراسبورغ لتجديد البروتوكولين الماليين الخاصين بسورية.

ولا يستبعد كينل أن يكون الاصلاح في النظام الانتخابي الذي حدث عام ١٩٩٠ نبع من شعور عام في داخل النظام السوري بضرورة إدخال بعض الديموقراطية لتحسين صورة سورية أمام الدول التي قد تؤيدها، كذلك نبع من الخوف من حدوث انفجارات سياسية شبيهة بأوروبا الشرقية. أما السبب المباشر، في رأي كينل، لذلك الاصلاح الديموقراطي هو مكافأة واسعاد رجال الاعمال الذين لعبوا دورا مهما بعد ازمة عام ١٩٨٦، وهم فعلا الذين فازوا باكبر منفعة من وراء القانون الانتخابي الجديد بحصولهم على نصيب الأسد من المقاعد المستقلة. ويشار الى ان ما يزيد على ٤٠ في المئة من المستقلين الذين انتخبوا في عام ١٩٩٤ كانوا تجارا وصناعيين ممن «تضخمت ثرواتهم» بفضل إجراءات التحرر الاقتصادي منذ الثمانينات.

وتحت عنوان فرعي «سورية في السياق الاقليمي» يقول كينل: انها اضحت عرضة للضغوط الخارجية الموجهة للوصول الى تسوية سلمية مع اسرائيل، وتبقى الديموقراطية وحقوق الانسان من القضايا الثانوية في نظام تفوق على كل من حوله في المنطقة في التغلب على خطر الاسلاميين في الداخل.

ويؤمن كينل ان الضغوط الخارجية المبذولة على منطقة الشرق الاوسط من اجل تحقيق الديموقراطية وحقوق الانسان تعد «مخففة» بالنسبة الى انحاء العالم الاخرى، ويعود ذلك الى نظرية «المستشرقين» الخاصة بالتضاد بين الليبرالية والاسلام، الى خوفهم من ان الليبرالية ستحقق مآرب الاسلاميين، «وهم اعداء الليبرالية واسرائيل في الوقت نفسه».

وعن مصر يقول كينل ان التحرر السياسي – الذي يعد كبيرا بالمقاييس الاقليمية لكنه رغم ذلك مقيد – بدأ اثناء رئاسة جيمي كارتر للولايات المتحدة و تأثر قطعا بتأكيده على حقوق الانسان والمشاركة الجماعية، إلا أن محاولات الرئيس أنور السادات لاقتلاع ما تبقى من الناصرية وبناء نظام تابع له ساهمت في إلغاء نظام الحزب الواحد.

وفي التسعينات ذكرت الولايات المتحدة الحكومة المصرية عدة مرات وان كانت باسلوب متحفظ بوصول حقوق الانسان الى مستوى ضعيف للغاية وذلك في حرب الحكومة المصرية ضد الجماعات الاسلامية، وعلى رغم ذلك، فإن الشروط التي ارتبطت بالحصول على المساعدات الخارجية ظلت مقصورة على الاصلاحات الاقتصادية.

كذلك الحال في الاردن إذ حدث قدر من الليبرالية السياسية حين اعاد العاهل الاردني الملك حسين البرلمان في عام ١٩٨٤ بعد ما ظل موقوفا منذ عام ١٩٦٧. وبعد خمسة اعوام عقدت انتخابات عامة، إلا انه لم يسمح للناخبين الا بترشيح انفسهم كمستقلين فقط، كما ان الاحزاب لم يسمح لها بتقديم قوائم حتى انتخابات عام ١٩٩٣.

ومنذ عام ١٩٩٣ افرج عن معتقلين سياسيين وخفت حدة القيود على حرية الصحافة والتعبير عن النفس، ويقول كينل انه على رغم تزامن انتخابات عام ١٩٨٩ مع نهاية الحرب الباردة، إلا انها تعكس تطورات في سياسة المملكة الاردنية. وكان قد تم التمهيد للانتخابات قبل عام حين قرر الملك حسين فصل كل الروابط الادارية بالضفة الغربية المحتلة، وبذلك تكون الانتخابات مقصورة على الضفة الشرقية حتى لا تتدخل القوى الاجنبية.

اضاف «ان اليمن – وهي احدث دولة تقام فيها انتخابات عامة حرة نسبيا – فإن التغير الديموقراطي نتج بطريقة غير مباشرة عن انتهاء الحرب الباردة مع وضع الحرب الاهلية الاخيرة في الاعتبار فلا يمكن وصفها بالنجاح او الاستمرار».

واخيرا، يقول كينل ان بعض الحكومات مستعدة لإدخال قدر من المشاركة السياسية، إلا أن غيابها في دول اخرى يعطي المقياس الصحيح لقدرة التغيرات الدولية على إحداث تغيرات في السياسات الداخلية في الشرق العربي.

ويمكن القول أن السياسة الخربية تتبع الخط نفسه مع دول الخليج الاخرى، ربما تستثنى الكويت من ذلك التعميم إذ بُذلت ضغوط خارجية على العائلة المالكة في الكويت عقب خروج الغزاة العراقيين، من اجل قدر اكبر من المشاركة السياسية. وقبلت عائلة الصباح احياء دستور عام ١٩٦٢ الذي عطل في عام ١٩٨٦. ويعود كينل فيقول انه على رغم اعتماد الكويت على المساعدة الخارجية فإن ذلك التغيير السياسي لا يمكن تفسيره في ضوء الضغوط الخارجية فقط لكن في ضوء الاسباب الداخلية كذلك والحاجة الى وجود حكومة مسؤولة يمكنها اعطاء ضمانات بعدم تكرار الاخطاء الفادحة التي اتضحت في سياسة الكويت الامنية والدفاعية.

ومثل اليمن، يمكن القول ان نهاية الحرب الباردة اقتصر دورها على ايجاد ظروف معينة لإدخال الاصلاحات السياسية. ويستنتج «مرة اخرى اعقب التحرر السياسي نهاية الحرب الباردة تاريخيا وليس منطقيا».

ويعود كينل الى سورية وينكر ان النظام الدولي الجديد كانت له نتائج اكثر وضوحا فيها مقارنة بغيرها من الدول على رغم ان التغيرات السياسية في سورية قد تكون اقل او اكثر بطئا من الاردن او الكويت مثلا.

وعلى اية حال يجب وضع ظروف وعوامل اخرى في الاعتبار مثل التغير الاقتصادي في سورية، او الحاجة للوصول الى شكل معين للمشاركة في السلطة في اليمن، كذلك يجب النظر بعين الاعتبار الى ان تلك الانظمة تعرضت لقدر اكبر من الضغوط من قبل اميركا واوروبا.

واخيرا، يقول كينل ان حكومات الولايات المتحدة واوروبا تشارك المفكر السياسي صامويل هانتينغتون فكرة «الخطر الاسلامي على الغرب». إذ امتنعت تلك الحكومات عن تعريض الدول العربية لضغوط في ذلك الشأن خوفا من «الخطر الاسلامي الذي تعده عاملا غير مرغوب فيه لكن موجودا على رغم ذلك».

بعد موافقة رباني وتوقع موافقة دوستم وحكمتيار

الأمم المتحدة تعلن عن نجاح وساطتها في أفغانستان وتتوقع تشكيل حكومة انتقالية هذا الشهر

□ بيشاور (باكستان) - من أحمد موفق زيدان:

■ اعلنت الأمم المتحدة أمس ان جهود الوساطة الدولية في افغانستان باتت على وشك تحقيق هدفها وان السلام يمكن ان يتحقق قريباً جداً.

واعرب المبعوث الدولي الى افغانستان محمود المستيري عن أمله في إعلان نقل السلطة من الرئيس برهان الدين رباني الى هيئة تمثيلية، تمثل الشعب الافغاني كافة خلال رمضان الحالي».

وأفادت مصادر الأمم المتحدة في اسلام اباد «الحياة» امس ان رباني وافق على اسماء اعضاء الحكومة الانتقالية المحايدة التي اعدتها المنظمة الدولية. وأعلن رباني موافقته اثناء لقائه مع المستشار السياسي للمستيري تشارلز سانتوس في كابول امس.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان قائمة أعضاء الحكومة الانتقالية التي وافق عليها رباني تضم عشرين شخصاً، بعد ان أضيفت إليها اسماء وزير الطيران المدني الأسبق سلطان محمود غازي ابن عم الملك ظاهر شاه وأحد زعماء حزب الوحدة عبدالكريم خليلي ورئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي المهندس قطب الدين هلال وكريم زارع من الميليشيات الأوزبكية وعمر بايرك زي من الجبهة القومية (جيلاني) والدكتور فاطمي وزير الصحة الحالي من حركة مجددي وعبدالستار صديقي من حركة الانقلاب الاسلامي (محمدي) والمهندس يعقوب لالي من الشيعة المستقلين، وكان وزيراً سابقاً (ايام حكم الملك ظاهر شاه)، وسيد علي جاويد من قادة الحركة الاسلامية الشيعية بزعامة آصف محسني ومندوب الرئيس الافغاني في اسلام آباد مسعود خليلي ونائب زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي (خالص) حاجي دين محمد ورئيس جامعة الدعوة والجهاد التابعة لسياف البروفسور عنايت الله شهراني.

وأفادت مصادر الحزب الاسلامي ان سانتوس التقى أمس رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار ولم تذكر المصادر اذا كان حكمتيار وافق على القائمة أم لا.

وسيغادر المستيري اليوم كابول الى مزار شريف، شمال افغانستان، حيث معقل الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم حليف حكمتيار للحصول على موافقته على الخطة.

واتهم الحزب الاسلامي أمس السفير البريطاني السابق في اسلام اباد مايكل دارينغتون بتدبير «مؤامرة ظهور حركة الطالبان» وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي قريب الرحمن سعيد ان «المؤامرة دبرها السفير البريطاني في اسلام اباد بدعم من بعض الاحزاب في المدينة ودولة مسلمة».

ورفض سعيد تحديد هوية الاحزاب والدولة المسلمة. ومعروف ان زعيم جمعية علماء الاسلام الشيخ فضل الرحمن هو الذي يدعم حركة الطالبان.

وحسب المصادر الافغانية فإن حركة «الطالبان» تعرضت لنكسة بعد هزيمتها في احدى المعارك وفرار مقاتليها باتجاه غزني ولوجر، وأفادت مصادر حزب الوحدة الشيعي بأن طائرتين مروحيتين حطتا امس في غزني لنقل جرحى الطالبان وكانت مصادر مستقلة قدرت قتلى الطرفين في المعارك الحالية بمئة شخص.



مقاتل من حركة «طالبان» يعد قذائفه قبل التوجه الى الجبهة. (رويتر)

٦٠٠ الف عامل يضربون ويطالبون موسكو بتسديد رواتبهم

قصف مكثف على غروزني والمقاومة تتمركز في الضواحي الجنوبية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ انتقد مسؤول عسكري شيشاني البيانات الروسية في شأن احكام السيطرة على غروزني وذكر ان المدينة وضواحيها تعرضت لقصف مكثف الليلة الماضية، فيما اكد متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية ان الجيش «انجز مهماته»، وتوجه وزير الداخلية فيكتور يرين الى غروزني أمس للاشراف على العمليات. وكانت وزارة الدفاع الروسية اعلنت أول من أمس الاثنين «انهيار المقاومة» في العاصمة الشيشانية وذكرت ان «شراذم متفرقة» واصلت القتال.

ولكن ناطقاً باسم الاركان الشيشانية أكد امس الثلثاء لوكالة «انترفاكس» ان القوات الموالية للرئيس جوهر دودايف ما زالت مسيطرة على المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من المدينة. وذكر ان الطائرات والمدفعية الروسية قصفت مناطق متفرقة في ضواحي غروزني وجنوب الشيشان وحاولت قطع الطريق بين وسط العاصمة والجنوب الذي كانت القيادة الروسية اعلنت سيطرتها عليه.

وجددت موسكو أمس تأكيداتها «تطويق كامل» للعاصمة الشيشانية. وذكرت القيادة العسكرية الروسية ان الجيش «سحق» المجموعات الاساسية للقوات الشيشانية ودمر مدفعيتها ومعداتها واحتل المواقع الاستراتيجية في العاصمة. ولكن القيادة الروسية اعترفت بوجود مقاومة في المناطق الجنوبية والشرقية من غروزني وذكرت ان عمليات «تطهيرها» استمرت امس.

وتوجه وزير الداخلية الروسي فيكتور يرين الى العاصمة الشيشانية امس للاشراف على سحب قوات الجيش من غروزني وتولي وحدات الأمن الداخلي مهماتها.

ولكن متحدثاً باسم قيادة القوات الجوية ذكر انها ستواصل «مساندة» وحدات الداخلية واعترف بمصرع قائد الطائرة «سوخوي ٢٥» التي قال انها اسقطت بنيران منظومة «شيلكا» المضادة للطائرات. وذكر ان الشيشانيين اعطبوا منذ بداية العمليات ١٠ طائرات حربية روسية واسقطوا خمس هليكوبترات.

وعلى الصعيد السياسي طلبت الحكومة الروسية من دول العالم ابداء «توازن وتفهم» عند تقويم احداث الشيشان. وأكد بيان حكومي صدر أمس ان القيادة الروسية تسعى الى تأمين النظام الدستوري من أجل تحقيق «تنمية مستقرة» وجددت الحكومة تمسكها بنهج الاصلاحات الاقتصادية وذكرت انها لن تنفق مبالغ خارج الموازنة المقرة على الحملة الشيشانية.

وكان هذا البيان رداً على تصريحات قادة الدول الصناعية السبع الكبرى الذين ابدوا مخاوفهم من العواقب الاقتصادية للحرب.

ويرى المراقبون ان تأكيد الحكومة الروسية على انها ستظل في حدود المؤشرات المنصوص عليها في الموازنة يعني ان قطاعات واسعة من الشعب ستتحمل وطأة النفقات الحربية وسيؤدي ذلك الى مزيد من الاستياء الذي بدأ يتجسد في تحرك عمال المناجم الذين قرروا بدء اضراب عام اليوم الاربعاء يتوقع ان يشارك فيه ٦٠٠ الف شخص للمطالبة بتسديد الديون المترتبة على الدولة. وهدد العمال بتحويل مطالبهم الاقتصادية الى شعارات سياسية في مقدمها اقالة الحكومة واجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

رداً على اقتراح باريس والاتحاد الاوروبي

واشنطن تحذر من عقد آمال كبيرة على قمة يحضرها زعماء البوسنة وصربيا وكرواتيا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حذرت الولايات المتحدة الاميركية من عقد الآمال على اقتراح عقد قمة لزعماء البوسنة وصربيا وكرواتيا، واعلنت انها لن تفاوض صرب البوسنة، طالما لم يقبلوا خطة السلام الدولية، فيما افاد زعيم الصرب رادوفان كاراجيتش انه لن تكون هناك اي تسوية بوسنية في غيابه.

في غضون ذلك ناقش مجلس الامن الدولي قضية طائرات الهليكوبتر التي خرقت حظر الطيران فوق البوسنة ونفت بلغراد ان تكون لها علاقة بها.

وصرح رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان حكومة البوسنة ستدرس بعناية الاقتراح الروسي إجراء محادثات مع يوغوسلافيا حول الاعتراف المتبادل.

وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر أمس «ان حدة المعارك في مقاطعة بيخاتش خفت بعض الشيء قياساً الى ما كانت عليه الحال في الايام الماضية، اذ اقتصرت على القصف المتقطع على مدينتي بيخاتش وفيليكا كلادوشا».

من جهة اخرى، نسبت وكالة «تانيوغ» للانباء التي مقرها بلغراد، الى رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش قوله «ان حكومة البوسنة ستدرس بعناية الاقتراح الروسي الخاص بإجراء محادثات مع يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) حول الاعتراف المتبادل».

ومع ان الوكالة لم تشر الى كيفية تقديم الاقتراح الروسي هذا، لكن المراقبين يعتقدون انه تم خلال الزيارة التي قام بها سيلايجيتش لموسكو الاسبوع الماضي.

وتزامن الاعلان عن الاقتراح الروسي، مع دعم وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، الاقتراح الفرنسي لاستضافة اجتماع ثلاثي للرؤساء البوسني علي عزت بيكوفيتش والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان «للمساعدة في انهاء النزاع البوسني، وتمهيد السبل امام عقد مؤتمر دولي حول الاوضاع في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس، ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «حذّر من عقد الآمال الكبيرة على اقتراح الاتحاد الاوروبي بتنظيم قمة لزعماء البوسنة وصربيا وكرواتيا، لان مثل هذه القمة يمكن ان تكون مفيدة فقط في حال التحضير الجيد لها، ودعا الى عدم اشاعة آمال غير واقعية من وراء هذا المؤتمر».

وافادت الاذاعة ان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك اكد عدم نية واشنطن اجراء مفاوضات مع صرب البوسنة وقال «قطعنا المحادثات مع رادوفان كاراجيتش ولن نواصلها الى ان يقبل خطة مجموعة الاتصال الدولية، ولذا لن يدعى الى اجتماع القمة الذي اقترحته فرنسا».

من جانبها نقلت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب عن كاراجيتش قوله «ان مثل هذا الاجتماع، الذي اقترحه الاتحاد الاوروبي، لن يضر ولكن اذا كان جدول اعماله يخص البوسنة، ففي هذه الحال لن يتمكن من تحقيق اي شيء يتعلق بالتسوية في غياب الصرب عنه».

وعلى رغم الدعوة لبذل الجهود الى اعتراف متبادل بين يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) والجمهوريات اليوغوسلافية السابقة الاخرى، فان المراقبين في بلغراد لا يعلقون آمالاً كبيرة على نجاح هذه الدعوة، طالما ان موقف بلغراد المعلن يشترط انهاء المشاكل مع الصرب في جمهوريتي كرواتيا والبوسنة - الهرسك قبل اي اعتراف بهما، اضافة الى ان «هذا الاعتراف يجب ان يكون مقروناً بالقبول بان يوغوسلافيا الحالية تشكل امتداداً ليوغوسلافيا السابقة، ما يعني اعتبار الجمهوريات الاخرى انفصالية ولا يحق لها المطالبة بشيء من إرث يوغوسلافيا السابقة».

من ناحية ثانية، افادت وكالة «تانيوغ»، امس ان مجلس الامن الدولي «استعد لمناقشة قضية الطائرات المروحية التي شوهدت في منطقة مدينة سريبرنيتسا شرق البوسنة». وذكرت الوكالة ان «رئاسة اركان الجيش اليوغوسلافي (في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) اصدرت بياناً نفت فيه ان تكون الطائرات التي قيل انها خرقت الحظر فوق البوسنة يوغوسلافية او انها انطلقت من يوغوسلافيا».

واكدت رئاسة اركان الجيش اليوغوسلافي «عدم وجود وحدات او اليات حربية لها خارج الحدود اليوغوسلافية».

وكان المراقبون الدوليون في منطقة سريبرنيتسا اعلنوا انهم شاهدوا مساء الجمعة الماضي ما بين ١٥ و٢٠ طائرة هليكوبتر تحلّق في المنطقة قادمة من اتجاه جمهورية الصرب، وانها بعد ان افرغت حمولتها عادت في الاتجاه الذي سلكته في مجيئها.

مستشار لبيكوفيتش يناشد العالم الاسلامي دعم البوسنة - الهرسك

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ نوه مستشار رئيس البوسنة - الهرسك بالدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من اجل دعم قضية الشعب البوسني على المستويين السياسي والاغاثي.

وقال الدكتور الفاتح علي حسنين ان الحكومة السعودية وفرت اغاثات عاجلة في وقت حساس.

واضاف حسنين الذي يرأس ايضاً صندوق المساعدات البوسنية، ان المنظمات الاغاثية التي ترعاها السعودية تقوم بدور مهم في مساعدة البوسنة كاللجنة السعودية العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، والبنك الاسلامي للتنمية، اضافة الى التبرعات التي يقدمها رجال الاعمال السعوديون وافراد الشعب. وناشد العالم الاسلامي دعم بلاده.

وتابع حسنين الذي يزور السعودية في مناسبة اسبوع البوسنة - الهرسك الثاني الذي تم افتتاحه الاحد الماضي ان الملك فهد بن عبدالعزيز كلف الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الدفاع عن القضية البوسنية امام المحافل الدولية ما كان له «الاثر في احراز تقدم سياسي على العدو الصربي، وأشعر اوروبا أن هناك مناصرين للشعب البوسني أمام تجاهلها المتعمد والمستمر للمطالب البوسنية». ولفت الى دور وزير الاوقاف السعودي الدكتور عبدلله التركي «الذي كان تبنى المنتدى الاسلامي الذي عقد في العاصمة البوسنية وظل يدعم مطالبهم مباشرة حتى الآن».

بعد تراجع اليونان عن اعتراضها مقابل البحث في ضم قبرص اليه

الاتحاد الأوروبي يوافق مبدئياً على الوحدة الجمركية مع تركيا

■ بروكسيل - رويتر - اتفق وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مبدئياً على وحدة جمركية مع تركيا تضع نهاية لسنوات من رفض اليونان اقامة علاقات اوثق مع انقرة وتحديد موعد لبدء محادثات مع قبرص للانضمام الى هذا التكتل.

لكن وزراء خارجية اوروبا حذروا من ان التقدم الديبلوماسي الذي يسمح للاتحاد الأوروبي باقامة علاقات اوثق مع تركيا لا يزال يتعين اقراره في عواصم الدول المعنية ولا يزال عرضة لمشاكل قد تنشأ في اللحظة الأخيرة.

وتحدث وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الذي رأس الاجتماع باسلوب أكثر حذراً بشأن احتمالات التوصل الى اتفاق نهائي واصر على ان الأيام القليلة المقبلة ستكون بالغة الأهمية.

وقال: «لندع الامور تستقر في الأيام القليلة المقبلة». ورفض ان يستدرج الى الخوض في تفاصيل الاتفاق او إذا كانت تركيا ستعطي بعض التأكيدات بشأن سجلها الذي يتعرض لانتقادات في مجال حقوق الانسان. لكن وزراء آخرين كانوا اكثر تفاؤلاً.

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للصحافيين «اعتقد ان الجليد بدأ يذوب وهناك فرصة جيدة أمام الاتفاق على وحدة جمركية مع تركيا في السادس من آذار (مارس)».

واضاف كينكل «اليونان رفعت اعتراضها... على أساس ان يبدأ الاتحاد بعد ستة أشهر من انتهاء مؤتمر الحكومات الذي سيعقد في ١٩٩٦ (بشأن معاهدة ماستريخت) المفاوضات بشأن قبرص».

ويمكن ان يترتب على الاتفاق مع تركيا الافراج عن مبالغ تصل الى ٩٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية (١,١ بليون دولار) لأنقرة. ويحرص الاتحاد الاوروبي على كسب حليف في حلف شمال الاطلسي وجار مهم استراتيجياً لغرب اوروبا.

وتعطي الوحدة الجمركية المقترحة لتركيا علاقات اوثق مع الاتحاد الأوروبي اكثر من أي بلد غير عضو باستثناء النروج وايسلندا.

وتحصل انقرة مقابل اسقاط التعريفات الجمركية على سلع الاتحاد الأوروبي على امكان دخول سلعها سوق الاتحاد الأوروبي الضخمة.

وقال ديبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي ان من غير المرجح الاتفاق على صياغة مناسبة بشأن قبرص في هذا الاجتماع لكنهم توقعوا ان تستقر الأمور على مدى الأسابيع القليلة المقبلة.



العالم

وزير التعاون الألماني: «التطرف الاسلامي» يهدد المانيا أكثر فأكثر

● بون - أ ف ب - صرح وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الالماني كارل ديتر شبرانغر أول من أمس الاثنين ان «التطرف الاسلامي يهدد المانيا أكثر فأكثر».

وقال شبرانغر في حديث الى صحيفة «أوغسبورغ الغماينه» ان فرنسا لم تعد منذ فترة طويلة البلد الوحيد المهدد.

واضاف الوزير الذي ينتمي الى حزب المحافظين البافاري الاتحاد الاشتراكي المسيحي ان الأصوليين اقاموا بدعم من ايران والسودان وبعض دول الخليج «شبكة من البنى الهيكلية (...) في عمق اوروبا».

وقال شبرانغر «لماذا علينا ان نسمح من دون حدود عملياً ببناء مساجد وادخال نمط الحياة الاسلامية ولا ترفع هناك في الوقت نفسه القيود المفروضة على المسيحيين والتمييز بحقهم».

وفي تصريح الى مجلة «جنرال انتزايغر» اليومية الصادرة في بون دعا شبرانغر الى مزيد من التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي والى تكثيف الجهود مع «المسلمين الذين يدعون الى السلام ومسؤوليتهم لتطويق اسباب هذه الأصولية».

٣٩ مليون شخص معرضون لخطر الموت في العالم

● واشنطن - أ ف ب - ذكر تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.اي) أول من أمس الاثنين ان حوالي ٣٩ مليون شخص في ثلاثين بلداً في العالم معرضون للموت بسبب الجوع أو الأمراض هذا العام نظراً الى الاضطرابات وعدم الاستقرار السائدين في بلدانهم.

واضاف التقرير ان الخطر يتركز في افريقيا. لكن التهديد كبير ايضاً في مناطق اخرى في العالم ابرزها افغانستان والبوسنة والهرسك وهايتي والعراق وفي عدد من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق.

وهذه المعطيات التي وضعت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لا تشمل الوضع في جمهورية الشيشان الصغيرة في القوقاز حيث دخلت القوات الروسية في نهاية العام الماضي.

وقدرت الوكالة بـ ٤,٣ ملايين عدد الاشخاص المهددين بالموت جوعاً أو بسبب الأمراض في اثيوبيا التي تشهد اضطرابات داخلية ونقصاً في المياه وفي البنى التحتية التي تسمح بعمليات انقاذ.

وقال متحدث باسم الوكالة ان الـ «سي.اي.اي» تنشر كل عام تقريراً عن الوضع الانساني في العالم من اجل توجيه السياسة الخارجية الاميركية بشكل أفضل.

الأمم المتحدة تمدد عمل قواتها في طاجيكستان شهراً

■ نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر - وافقت الامم المتحدة أول من امس الاثنين على تمديد فترة عمل القوة الصغيرة لحفظ السلام التابعة لها في طاجيكستان شهراً واحداً بعد اتفاق بين الاطراف المتنازعة على مد العمل بهدنة هشة لمدة ٣٠ يوماً.

ويعمل ٥٥ مراقباً عسكرياً في قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الجمهورية السوفياتية السابقة للمساعدة على تطبيق وقف النار وتقصي الانتهاكات والمحافظة على قنوات الاتصال مع القوات الروسية.

وهدد مجلس الأمن الدولي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسحب قوة حفظ السلام من طاجيكستان ما لم يتم احترام وقف اطلاق النار.

وعرضت حكومة طاجيكستان الموالية لروسية تمديد وقف النار الى فترة غير محددة ولكن جماعات المعارضة وافقت على تمديد الهدنة شهراً واحداً خلال رمضان ينتهي في أول آذار (مارس) المقبل.

ولكن على رغم من وقف النار الرسمي فان القتال لا يزال مستمراً، واشار غالي في تقرير الى مجلس الامن الى هجمات على جنود روس ومزاعم بقصف روسي قرى افغانية بحثاً عن ثوار من الطاجيك. ويبدو ان محادثات سلام بين الاطراف المتنازعة في المستقبل مستبعدة ايضاً.

وعقد زعماء المعارضة محادثات الشهر الماضي في طهران مع فريق من الامم المتحدة ومسؤولين ايرانيين. وارسلت المعارضة وفداً الى موسكو لمناقشة القضايا التي تعترض محادثات السلام ولم يتم تحديد موعد لجولة محادثات جديدة.

تتعرض لضغوط أميركية لحملها على عدم تصدير الأسلحة الى ايران

موسكو تؤكد انها لن تتخلى عن التعاون النووي مع طهران

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان موسكو لا تنوي التخلي عن مشاريع التعاون مع طهران في مجال الطاقة النووية، على «رغم ضغوط واشنطن»، فيما اشار السفير الاميركي روبرت غالوتشي امس الى ان مشاركة موسكو في المشروع النووي الكوري قد تكون ضئيلة.

وقال ديبلوماسي روسي له صلة مباشرة بصنع القرار في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة «تضغط بشدة» على موسكو لحملها على وقف صادرات الأسلحة الى ايران والتخلي عن التعاون معها في مجال الطاقة النووية. واضاف ان روسيا كان يمكن ان تتفهم هذا الموقف إذا اخذت مصالح واشنطن بعين الاعتبار وتابع ان «مصالح اطراف اخرى يجب ان تراعى».

وذكر الديبلوماسي الروسي ان واشنطن تشير الى «دور تخريبي» لايران في الشؤون الدولية بعامة وفي منطقة الخليج بخاصة. وتابع ان موسكو تصدر الى طهران أسلحة دفاعية اساساً، علماً بان أي سلاح «ابتداء من الفاس الحجرية» يمكن ان يستخدم للدفاع والهجوم. وأوضح ان موسكو تتقيد بالمبادئ التي وضعها مجلس الأمن الدولي عام ١٩٩٢ لتجارة السلاح وتنفذ حالياً اتفاقات كانت عقدت سابقاً ولم تتعهد بالتزامات جديدة، بناء على تفاهم بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن.

ورفض الديبلوماسي ان تكون صادرات الاسلحة الروسية الى طهران عاملاً يغيّر موازين القوى في المنطقة وقال ان مبيعات السلاح الأميركية والغربية عموماً الى منطقة الخليج تفوق «كماً ونوعاً» الصادرات الروسية الى ايران التي قال انها «لا تنوي تأزيم الوضع في الخليج».

وتعقيباً على انباء عن توقيع اتفاقية تعاون لبناء المحطة الكهربائية النووية في بوشهر جنوب ايران قال الديبلوماسي الروسي انها «تجارية صرف، ولكن واشنطن «تضغط على أعلى المستويات» لتعطيلها. وأوضح ان الأميركيين يوردون توقعات قائمة على مصادر مختلفة منها الاستخبارات العسكرية مفادها ان ايران ستمتلك السلاح النووي بعد خمس سنوات. واضاف ان خبراء وكالة الطاقة النووية الدولية اكدوا بعد تفتيش دقيق على المعدات الموجودة في ايران انها لا تملك القدرات التكنولوجية لصنع معدات نووية ذات طابع حربي. وتابع ان المعلومات المتوفرة لدى موسكو تدل على أن طهران «ليس لديها نوايا» لصنع مثل تلك المعدات وأوضح ان المفاعلات التي ستصدرها روسيا لا تنتج مواد انشطارية ذات طابع حربي، واكد أن التعاون النووي بين روسيا وطهران «يسمح موضوعياً بالسيطرة على الأبحاث الايرانية» في هذا المجال.

وافترض الديبلوماسي الروسي ان يكون التنافس سبباً للضجة المثارة في الغرب، واوضح ان شركات غربية، خصوصاً من المانيا، كانت تعاونت في الماضي مع ايران لبناء محطة بوشهر. وقال ان «العلة ليست في الحرص على الأمن الدولي بل في التجارة».

ألمانيا تقرر بدء العمل بأنظمة التصدير الأوروبية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قررت الحكومة الالمانية أمس وضع انظمة التصدير المقرة من الاتحاد الأوروبي، وتشمل السلاح، موضع التنفيذ. وتخفف بذلك عملياً، ولكن بشكل جزئي، من انظمة الرقابة على التصدير التي كانت تحددها سابقاً.

ويشمل التعديل ايضاً لائحة الدول التي يجري التصدير اليها ويتعلق بشكل خاص بالبضائع والاجهزة التي يمكن ان تستخدم مدنياً وعسكرياً، أي «بضائع الاستخدام المزدوج».

اما الرقابة على تصدير الاجهزة العسكرية الصافية فتبقى من اختصاص كل دولة أوروبية على حدة. وستبقى المانيا محتفظة بالرقابة على البضائع والاجهزة غير الموجودة على اللائحة المخصصة لمشاريع التسلح التقليدية. واقرت الحكومة في جلستها لائحة جديدة بالبلدان التي يمنع تصدير الأسلحة اليها سمتها «لائحة ب». وتشمل انغولا، وافغانستان، وكوبا، ولبنان، وليبيا، والعراق، وموزمبيق، وكوريا الشمالية، والصومال، وسورية وكل الدول على أراضي يوغوسلافيا السابقة. وتحل هذه اللائحة محل سابقتها «اللائحة هـ» التي كانت تضم ٣٢ دولة من بينها الجزائر، والصين، والهند، واسرائيل، واليمن، وكمبوديا، وباكستان، وتايوان. كما ستستمر الرقابة المشددة على تصدير المواد الكيماوية الى مصنع الغاز السام في الربطا في ليبيا، والمواد الذرية الى المصانع الذرية في الجزائر، والهند، وايران، والعراق، واسرائيل، والأردن، وكوريا الشمالية، وباكستان، وسورية وليبيا.

على صعيد آخر يغادر المستشار الألماني هلموت كول اليوم الاربعاء بون متوجهاً الى واشنطن في زيارة تستمر ثلاثة ايام يعقد خلالها محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وحسب مصادر المستشارية الالمانية فان كول وكلينتون سيبحثان في الموقف من روسيا والعلاقات معها، وكذلك في الأزمة البوسنية وموضوع توسيع الحلف الأطلسي وعلاقته بالأمم المتحدة.

الولايات المتحدة تحضها على تغيير موقفها

الاكوادور ترفض اتفاق وقف النار مع بيرو وتطالب ببحث «جذور المشكلة»

■ سانتياغو - رويتر - رفض رئيس جمهورية الاكوادور سيكستو دوران بالين الذي تشهد بلاده تصعيداً في الأعمال العسكرية بينها وبين بيرو اتفاقاً لوقف النار ونفى تقارير من بيرو تفيد طرد قواته من منطقة حدودية متنازع عليها. وطالب باجراء محادثات تتناول مشكلة الحدود من اساسها.

وقال دوران بالين «لم نجبر على الانسحاب من أي موقع».

وكان الرئيس الاكوادوري يتحدث أول من أمس الاثنين في تشيلي التي يزورها في جولة ديبلوماسية شملت ثلاث دول في أميركا اللاتينية.

وقال في مؤتمر صحافي، إثر لقاء الرئيس التشيلي ادواردو فري «الاكوادور تقاوم هجمات بيرو. وجنودنا لا يزالون موجودين في مواقعهم».

واضاف ان مقاتلات بيرو هاجمت مواقع الاكوادور بضربات جوية تساندها مدافع الهاون وطائرات الهليكوبتر.

لكنه قال ان مستشاري رئيس بيرو البرتو فوجيموري يبلغون رئيسهم بمعلومات مضللة عمداً ليعتقد ان هجوماً برياً وجوياً شنته بيرو نجح في طرد قوات الاكوادور من قاعدة تيوينزا على الحدود.

وتابع «إذا كانت المواقع العشرة التي هوجمنا فيها لا تزال خاضعة لسيطرة الاكوادور فإن هذا يعني ان شخصاً ما كان يبلغ معلومات خاطئة الى رئيس بيرو».

وفي كيتو قال مسؤولون عسكريون ان الاكوادور تستعد لصراع عسكري طويل.

وفي ليما أعلن تليفزيون بيرو ان قوات بيرو استولت على تيوينزا التي كانت آخر قاعدة خاضعة لسيطرة الاكوادور داخل بيرو بعد «قتال عنيف» اسفر عن قتل ١٥٠ شخصاً.

وقال دوران بالين ان الاكوادور لن توقع اتفاق وقف النار الذي قبلته بيرو وتم التوصل اليه بعد محادثات استغرقت ستة أيام في ريو دي جانيرو شاركت فيها تشيلي والارجنتين والولايات المتحدة كوسطاء. واضاف «لم نتوصل بعد الى اي اتفاق بشأن ما ينبغي ان ينص عليه. ولن نوقع اي اتفاق، ممتنعاً عن تحديد اعتراضات الاكوادور. واضاف ان بيرو تريد ما هو اكثر من وقف النار مشيراً الى ضرورة عقد محادثات شاملة بشأن النزاع الحدودي مع بيرو الذي امتد ٥٠ عاماً وهذا ما رفضته بيرو بالفعل.

وقال مستشار لدى دوران بالين في كيتو في وقت سابق ان الولايات المتحدة تضغط على الاكوادور من أجل قبول وقف النار مشيراً الى تهديدات بالعزل الاقتصادي وبوقف المساعدات.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٥٣٦٤	الاقفال السابق $ ٣٧٤,٦٠
الين الياباني	٩٩,٣٤	السعر السابق ٣٧٤,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٧٠	لاتغيير

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

كلفة عمليات التطوير تصل الى بليون دولار

"ارامكو - السعودية" ستعلن مطلع السنة خطة توسيع المعامل في ينبع

□ جدة - من عمر ادريس:

■ توقعت مصادر صناعية تشرف على عمليات رئيسية لصناعة النفط في السعودية ان تعلن «ارامكو - السعودية» عن خطة توسيع وتطوير للمعامل والمرافق التابعة لها في مدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الاحمر اعتباراً من مطلع السنة المقبلة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان كلفة المشاريع الجديدة تصل الى بليون دولار وتشمل عمليات التوسيع زيادة طاقة معمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي بكلفة تقدر بنحو ٣٨٠ مليون دولار وزيادة طاقة منصات تصدير الزيت الخام وسوائل الغاز الطبيعي بكلفة تصل الى ٣٥٠ مليون دولار، وتوسعة طاقة الخزانات الثابتة والقائمة في معمل التجزئة لاستيعاب غاز النفط المسيل وتطور جزئي للشبكات الآلية الخاصة بالخزانات والمصانع بكلفة تصل الى ٧٠ مليون دولار وتطوير بعض المرافق الاخرى بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

واضافت المصادر ان الشركات العالمية المتخصصة في الهندسة التصميمية والانشائية للصناعات النفطية تنظر باهتمام كبير الى خطوة شركة «ارامكو - السعودية» ازاء اعلان توسيع معاملها ومرافقها في مدينة ينبع الصناعية.

وأوضحت المصادر ان شركات كبرى منها «براون اندروت» و«فلور» و«بكتل» و«فوستر ويلر» الاميركية وضعت ضمن برنامج عملها خطط عمل جاهزة لانجاز التصاميم الهندسية المتوقع طلبها من «ارامكو» مطلع السنة المقبلة والمتعلقة بتوسيع معاملها الصناعية ومرافقها في ينبع.

وافادت مصادر صناعية سعودية قريبة من اعمال شركة «ارامكو - السعودية» ان الشركة لم تحدد موعداً لبدء خطة العمل لتطوير أعمال الشركة في ينبع الصناعية. ولفتت المصادر السعودية الى ان المؤشرات التي تتوافر لدى شركات هندسة النفط العالمية قامت على أساس ان «ارامكو - السعودية» انتهت اخيراً من ترسية المشاريع المهمة في المنطقة الشرقية ومنها المشروع الضخم لتوسيع مصفاة رأس تنورة بقيمة ٥٩٢ مليون دولار اضافة الى اختيارها الشركات العالمية التي ستضع التصاميم التنفيذية للمعامل الجديدة لفصل الغاز عن الماء والزيت.

وتوقعت المصادر بدء تنفيذ هذه المشاريع سنة ١٩٩٩ في حال انتهاء شركات هندسة التصاميم من اعمالها مطلع سنة ١٩٩٨ وطرح اجزاء المشروع لاختيار مقاول التنفيذ نهاية السنة نفسها.

وافادت المصادر ان خطة التوسيع والتطوير في مدينة ينبع الصناعية ستشمل زيادة طاقة معمل تجزئة الغاز لمواجهة الطلبات الجديدة التي تستخدم الغاز لقيماً للصناعات البتروكيماوية خصوصاً مشروع شركة «سابك ينبت - ٢» الذي تبلغ كلفته ١,٣ بليون دولار. وذكرت ان الطاقة الجديدة التي ستوفر لمعمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي ستصل بعد التوسيع الى اكثر من ٤٥٠ الف برميل يومياً. وتشمل عمليات التوسيع اضافة وحدات جديدة وتطوير شبكة الحاسب الآلي.

ورجحت المصادر ان تختار «ارامكو» شركة «فلور» الاميركية لوضع التصاميم الهندسية للتوسيع الجديد خصوصاً انها فازت اخيراً بعقد وضع التصاميم الهندسية النهائية لمعمل الجعيمة وهو معمل مشابه تماماً يقع في المنطقة الشرقية. وينتج معمل ينبع حالياً ٣٠٠ الف برميل في اليوم من الايثان وسوائل الغاز الطبيعي. وهو احد اكبر المعامل من نوعه في العالم.

ويعتبر المعمل المصدر الوحيد لوقود الايثان وبعض انواع اللقيم للصناعات القائمة في مدينة ينبع الصناعية. ويضم المعمل خمس وحدات تبريد تصل الطاقة الانتاجية الفعلية لكل منها الى ٨٠ الف برميل في اليوم.

وقالت المصادر ان تطوير المرافق سيشمل منصات تصدير الزيت الخام التي تقوم «ارامكو السعودية» بتشغيلها وتضم حالياً اربعة مراسي بامكانها استقبال ناقلات الزيت الخام حمولة ٥٠٠ الف طن.

واشارت المصادر الى ان احدث توسيع شهدته منصات التصدير كان عام ١٩٩٢، اذ تم توسيع احد المراسي الموجودة ليتمكن من استقبال السفن ذات الحمولة المتراوحة بين ٨٠ الف طن ونصف مليون طن. وشملت عملية التوسيع انشاء خزان للزيت الخام سعته ١,٥ مليون برميل، بالاضافة الى عدد من المرافق الاضافية للتحميل والقياس في ساحة خزانات مجاورة. وتم ادخال تعديلات كبيرة على الشبكة الداخلية لساحة الخزانات بحيث اصبحت قادرة على مناولة انواع مختلفة من الزيت الخام في آن واحد. وتستطيع منصات تصدير سوائل الغاز الطبيعي استقبال ناقلات غاز النفط المسيل التي تراوح حمولتها بين ٢٥ الفاً و٢٨٠ الف طن.

وقالت المصادر ان عمليات التطوير ستشمل توسيع طاقة ساحة الخزانات القائمة في معمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي التي تستطيع استيعاب ٤,٢ مليون برميل من غاز النفط المسيل اضافة الى خزانات عائمة تستطيع استيعاب ١,٨ مليون برميل من البنزين الطبيعي الى جانب خزان للايثان سعة ٣٥٠ الف برميل من الغاز المسيل.

تعرضتا لعمليتي تفتيش ايرانية ودولية سابقاً

الغموض يكتنف مصير قاطرة اماراتية اختفت في الخليج أثناء سحب سفينة يونانية

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت مصادر ملاحية في دبي ان الغموض لا يزال يكتنف مصير القاطرة البحرية «شيبوب» التي ترفع علم الامارات والتي اختفت في مياه الخليج اثناء ابحارها عائدة من شط العرب وهي تقطر احدى السفن العالقة هناك منذ الحرب العراقية - الايرانية في الثمانينات وكان يتوقع ان تصل الى ميناء دبي مطلع الشهر الجاري.

وكشفت المصادر ان القاطرة شيبوب تعرضت قبل انقطاع الاتصال معها في ٢٨ الشهر الماضي لعمليتي تفتيش الاولى من الزوارق الايرانية العسكرية والثانية من القوات الدولية المكلفة مراقبة تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالحظر على العراق.

وقالت ان الزوارق الايرانية اعترضت القاطرة على مسافة عشرة اميال من المنطقة التي كانت راسية فيها في شط العرب. وطلب من افراد طاقمها جوازات سفرهم والأوراق الخاصة بجر السفينة. وبعد اربعة ايام من ذلك أعاد الزورق الايراني الاوراق الى افراد طاقم القاطرة وسمح لهم بمتابعة الرحلة.

واضافت المصادر انه بعد خروج القاطرة والسفينة معاً من مياه شط العرب اعترضتهما القوات الدولية وفتشت القاطرة والسفينة معاً، وسمحت لهما بعد فترة وجيزة بمتابعة الرحلة، وبعد ذلك بساعات وتحديداً عصر يوم ٢٨ الشهر الماضي انقطعت الاتصالات مع طاقم القاطرة التي لم تصل الى دبي في الموعد المقرر لها وهو الثاني من الشهر الجاري.

وقال سالم عبيد المدير العام لشركة مبارك الملاحية في دبي التي تمتلك القاطرة، ان مهمتها الخاصة بقطر السفينة العالقة في شط العرب من مخلفات الحرب العراقية - الايرانية تعتبر «مهمة روتينية» اذ درجت الشركة منذ منتصف عام ١٩٩٣ على قطر السفن العالقة في مياه شط العرب الضحلة الى دبي لاصلاحها او بيعها خردة وذلك بعد الاتفاق مع اصحاب تلك السفن.

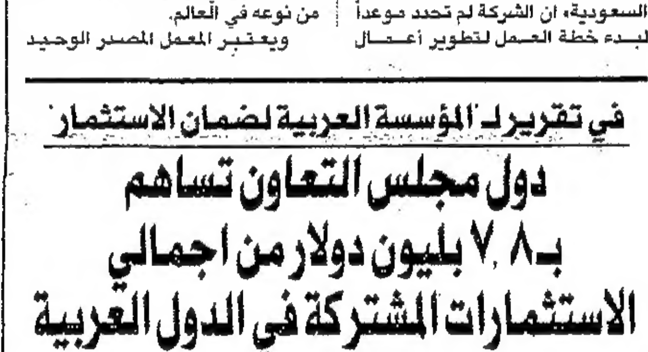
واضافت ان الشركة سحبت منذ منتصف عام ١٩٩٣ عشر سفن كانت محتجزة في منطقة شط العرب منذ اندلاع الحرب العراقية - الايرانية وذلك بعد الاتفاق الذي أبرمته السلطات العراقية والايرانية والخاص بالسماح لأصحاب السفن العالقة هنا باستعادتها، بعد تسوية المطالبات مع سلطات البلدين، ان وجدت.

وأبدى عبيد قلقه ومخاوفه من ان تكون القاطرة والسفينة تعرضتا لعملية اختطاف، الا ان مصادر ملاحية استبعدت ذلك مشيرة الى وجود عشرات القطع العسكرية الخليجية والدولية المنتشرة في مياه المنطقة.

وقال في تصريحات صحافية في دبي ان قيمة القاطرة تصل الى نصف مليون دولار بينما تقترب قيمة السفينة التي كانت مملوكة لشركة يونانية من مليون دولار، مشيراً الى ان القاطرة مؤمنة لدى شركات التامين الدولية بمبلغ ٤٠٠ الف دولار كما انها مغطاة بقيمة مليون دولار لدى «نادي الحماية» الذي يضم تجمع مالك السفن.

واضاف ان شركته ابلغت مكتب «ماريتايم لايسن» في البحرين الذي يتولى الاشراف على مراقبة القرارات الدولية الخاصة بالعراق، بظروف الاختفاء ووعد بالطلب من القوات الدولية بالبحث عن القاطرة والسفينة ومعرفة مصير البحارة الخمسة العاملين في القاطرة وهم من بنغلادش وتنزانيا.

في تقرير لـ "المؤسسة العربية لضمان الاستثمار"



دول مجلس التعاون تساهم بـ ٧,٨ بليون دولار من اجمالي الاستثمارات المشتركة في الدول العربية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان دول مجلس التعاون الخليجي تساهم بمبلغ ٧.٨ بليون دولار، اي ما يعادل ٦٤ في المئة من اجمالي الاستثمارات المشتركة في الدول العربية. فيما تحتل مجموعة بلاد الشام والعراق المرتبة الثانية بمساهمتها البالغة ٢.٤ بليون دولار وبنسبة ٢٠ في المئة، وفي المرتبة الثالثة مجموعة دول المغرب العربي بمساهمة بلغت نحو ٧٠٠ مليون دولار، أو ما يعادل ٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات.

وكشفت المؤسسة في تقرير تلقت «الحياة» نسخة منه ان عدد المشاريع التي تدخل في اطار الاستثمارات العربية البينية والتي ساهمت فيها رؤوس أموال عربية، كان ٥٢٩٧ مشروعاً نهاية ١٩٩٣ يبلغ مجموع رؤوس اموالها ١٢.٢ بليون درهم.

وذكر التقرير ان دول مجلس التعاون حظيت بالمركز الأول من اجمالي الاستثمارات الوافدة الى المجموعات العربية المختلفة. اذ انها حصلت على ٥.٢ بليون دولار، أي ما نسبته ٤٣ في المئة، تليها مجموعة وادي النيل التي حصلت على نحو ٤.٤ بليون دولار أو ما نسبته ٣٦ في المئة، ثم مجموعة دول المغرب العربي ١.٢ بليون دولار، أو ما نسبته ١٠ في المئة، ومجموعة بلاد الشام والعراق بليون دولار، اي ٨ في المئة.

وافاد التقرير الذي أعدته المؤسسة عن الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة بعد السلام ان تدفقات الاستثمار الاجنبي الخاص الى الدول النامية بلغت ٥٦ بليون دولار عام ١٩٩٣ مقابل ٢٦ بليون دولار عام ١٩٩١. واضاف ان السبب الرئيسي لزيادة التدفقات الخاصة الى الدول النامية يعود الى سياسات الاصلاح الاقتصادي التي اعتمدتها معظم الدول النامية، لا سيما سياسة التخصيص والاصلاحات المالية وتحرير التجارة والأسعار والاتجاه نحو اقتصاديات السوق.

وأوضح انه على رغم انخفاض دخل الدول النفطية من المنطقة والتي كان لها دور كبير في الازدهار الاقتصادي في المنطقة العربية ككل، فان هذه الدول لا تزال مصدراً مهما للعون الانمائي. وذكر ان هناك اهتماماً بالجهود التي تبذل من أجل الاصلاح الاقتصادي في عدد من الأقطار العربية والتي تشمل عدداً من القطاعات مثل الانتاج والتجارة، والاستثمار والنقد والائتمان وسوق رأس المال. والهدف من الاصلاح خفض العجز في الموازنة العامة ومكافحة التضخم وإصلاح النظام المصرفي وتحرير اسعار الفائدة واستقرار صرف العملة وقابلية تحويلها وتحرير التعامل بالنقد وتحرير الاقتصاد عن طريق اطلاق السوق ومنح القطاع الخاص دورا اكبر في جهود التنمية.

واشار التقرير الى ان ما انجزه عدد من الدول العربية في مجال الاصلاح الاقتصادي «يدعو للتفاؤل». اذ «كانت الخطوات التي اتخذتها دول مثل الأردن وسورية ومصر وتونس والمغرب لتحرير الاسعار وتحرير التعامل بالنقد الاجنبي وتحرير التجارة، من الامور التي لاقت صدى طيباً في محيط رجال الاعمال والمستثمرين. بل ان معدلات التضخم في غالبية هذه الدول بدأت فعلاً تستجيب للسياسات النقدية والمالية التي طبقتها، وإنعكس ذلك على ثبات سعر العملات في عدد منها».

مصنع "غلاكسو" في السعودية يبدأ الانتاج السنة الجارية

□ جدة - «الحياة»:

■ أعلن السيد عابد رون المدير العام في شركة «غلاكسو العربية السعودية المحدودة» ان مشروع مصنع الشركة الذي اقيم في جدة لانتاج المنتجات الصيدلانية بكلفة ٩٨ مليون ريال (٢٦,١ مليون دولار) يعتبر أول مشروع يستكمل في اطار برنامج التوازن الاقتصادي التابع لاتفاقية «اليمامة» بين بريطانيا والسعودية.

وقال ان المصنع يعتبر من احدث منشآت التصنيع التي تقيمها «غلاكسو» في انحاء العالم. ويشمل احدث الابتكارات التقنية التي تستهدف تأمين امكان تصدير منتجاته الى اي دولة في العالم.

واشار رون، في كلمة القاها اثناء مأدبة الغداء التي اقامتها مجموعة رجال الاعمال البريطانيين في جدة في فندق «ماريوت» الى ان عمليات استكمال انشاء المصنع تمت من خلال العمل المتواصل لمدة ثلاثة ارباع مليون ساعة عمل من دون وقوع أي حوادث وانه لهذا رشحت شركة «غلاكسو العربية السعودية المحدودة» من جانب لجنة التحكيم للفوز بجائزة الرؤساء التنفيذيين للسلامة والبيئة.

ويتوقع ان يبدأ المصنع الانتاج منتصف السنة الجارية.

طلبات التقيد بمقاطعة اسرائيل تسجل ارتفاعاً العام الماضي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ لا تزال الشركات الاميركية تتلقى مئات الطلبات للتقيد بأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل على رغم مرور اكثر من عام على توقيع اتفاق السلام في الشرق الاوسط وانقضاء اكثر من اربعة أشهر على اعلان دول الخليج انها ستتوقف عن ممارسة «المقاطعة الثانوية» و«مقاطعة الاطراف الثالثة» المتعاملة مع اسرائيل.

وتشير احدث الاحصاءات الصادرة عن وزارة التجارة الأميركية الى أن عدد الطلبات التي تتناول الطلب الى الشركات التقيد بأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل وتعتبرها القوانين الأميركية غير شرعية، ازداد فعلا عام ١٩٩٤ كما ازداد نشاط الشركات الأميركية في عدد كبير من الدول العربية خلال العام نفسه.

وذكرت الشركات الأميركية، التي تتطلب منها القوانين الأميركية ابلاغ وزارة التجارة بأي طلب تتلقاه ويتناول اعطاء معلومات مرتبطة بالمقاطعة العربية لاسرائيل، انها تسلمت ٥١٧ طلباً لكي تمارس أعمالاً تحظرها القوانين الأميركية في أنشطتها في سلطنة عمان احدى دول مجلس التعاون الخليجي التي أعلنت في ٣٠ أيلول (سبتمبر) الماضي أنها ستتوقف عن ممارسة كل أنواع المقاطعة ما عدا المقاطعة المباشرة الأولية لاسرائيل.

وكان عدد الطلبات الذي تلقته الشركات الأميركية عام ١٩٩٤ ثلاثة أضعاف العدد الذي تلقته عام ١٩٩٣.

وتشير التقارير الى ان دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى زادت فعلاً الطلبات التي تحظرها القوانين الاميركية. وازدادت الطلبات من الامارات من ٣٢٥ طلبا عام ١٩٩٣ الى ٣٨٠ طلباً عام ١٩٩٤. وزادت قطر طلباتها من ٧٠ إلى ٩٨ طلباً. وزادت الطلبات التي تحظر القوانين الأميركية تلبيتها من الكويت من ١٢٤ إلى ١٤٢ طلبا. ولم يتراجع عدد هذه الطلبات إلا من السعودية (من ١٠٤٥ الى ٨١٩ طلباً) ومن البحرين (من ١٤٥ الى ٨٨ طلبا).

وتعتبر وزارة التجارة الأميركية الطلبات التي تأتي من دول مجلس التعاون الخليجي، التي تتناول تقديم معلومات مرتبطة بالمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، اكثر أهمية من الطلبات الآتية من دول أخرى لأن الدول الست تستورد معاً نحو ثلثي الصادرات السنوية الأميركية الى الدول العربية الذي يبلغ حجمها ١٦ بليون دولار.

وتقول وزارة التجارة الأميركية ان عدد الطلبات المرتبطة بالمقاطعة التي تم تلقيها من سورية تراجع من ٣١٧ إلى ٢٩١ طلباً بين ١٩٩٣ و١٩٩٤، لكن هذا العدد لا يزال مرتفعاً بالنظر الى ان قيمة الصادرات السنوية الأميركية الى سورية تصل الى نحو ٢٠٠ مليون دولار. وتراجع عدد الطلبات المحرّمة من الأردن أيضاً من ٤٧ طلباً عام ١٩٩٣ الى ٣٤ طلباً عام ١٩٩٤.

ولا توجد احصاءات خاصة بالتجارة مع مصر، التي تعتبر ثاني أكبر سوق للصادرات الأميركية في العالم العربي، اذ تبلغ قيمة هذه الصادرات السنوية الى السوق المصرية نحو ثلاثة بلايين دولار.

ويقول المسؤولون في وزارة التجارة الأميركية ان عدم وجود احصاءات خاصة بالمقاطعة العربية لاسرائيل من مصر يعود الى ان مصر توقفت عن مقاطعة اسرائيل بعد التوقيع على اتفاقات «كامب ديفيد». لكن يرد الى مكتب التقيد بالقوانين التي تحرم مقاطعة اسرائيل في وزارة التجارة الأميركية، بين الحين والآخر، طلب مرتبط بالمقاطعة على وثيقة مصرية.

يذكر ان مكتب التقيد بالقوانين التي تحرم التقيد بأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل هو المسؤول عن تنفيذ القوانين الأميركية المعمول بها في الشأن التجاري، ومسؤول عن جمع الاحصاءات الخاصة بالمقاطعة العربية لاسرائيل. وتتناقض احصاءات وزارة التجارة الأميركية مع التأكيدات التي يطلقها المسؤولون الأميركيون منذ فترة ومفادها ان الدول العربية تتراجع عن مقاطعة اسرائيل. ولا يزال المسؤولون يصرون على ان المقاطعة العربية لاسرائيل تبدلت على رغم اعترافهم بأن الاحصاءات المشار اليها سابقاً مهمة.

ويقول وليم سكيدمور، رئيس مكتب التقيد بمكافحة المقاطعة العربية لاسرائيل في وزارة التجارة الأميركية «لقد حدثت تبدلات ملموسة حقيقية في طريقة تنفيذ المقاطعة، وأنا أعتقد ان هذه المقاطعة لم تعد عملياً عقبة مهمة في سبيل التبادل التجاري الأميركي - العربي. يجب ازالة هذه العقبة. لكن إذا شاءت شركة أميركية ان تنشط في دول الخليج، صار بوسعها ان تفعل ذلك حتى لو كانت على اللائحة السوداء على حد ما نعرف».

ويعتبر المسؤولون في وزارة التجارة الأميركية الاحصاءات المشار اليها مهمة ويأخذونها على محمل الجد، لكنهم يفضلون الاعتماد على ما يسمونه «الأدلة غير الدامغة» التي تأتي في المقام الأول من الشركات الأميركية التي نشطت فعلاً في المنطقة في العامين الماضيين.

ويشير سكيدمور، في مقابلة صحافية الى ان المسؤولين في هذه الشركات يقولون انهم لمسوا تبدلاً مهماً في جوهر المقاطعة. لكن لم يحدث تبدل مرافق للتبدل العملي في الروتين الذي كانت الدول العربية تمارسه طوال فترة المقاطعة الطويلة. فالاستمارات نفسها لا تزال قيد الاستعمال، وهي التي تتقيد بالتوجيهات القديمة نفسها.

ويقول «ان السفارات الأميركية قامت بالاتصالات الملائمة في دوائر الحكومات العربية وصار بالامكان حل اي مشكلة تواجهها الشركات الأميركية».

ويضيف عملياً، إذا قال مصدر أميركي لدولة من الدول انه لا يستطيع التقيد بأمر من الأمور، تحذف هذه الدولة هذا الأمر من متطلباتها وعندما يحدث امر من هذا القبيل لا يظهر بالضرورة في الاحصاءات الرسمية».

ويعترف سكيدمور بأن ما اشار اليه لا يحدث في كل مرة يعترض فيها مسؤول في شركة اميركية على ما يطلب من شركته. لكن الصحيح اجمالاً ان الشركات الأميركية لم تعد مجبرة على التقيد بما لا ترغب في التقيد به في تعاملها مع الدول العربية.

ويلفت الى ما حدث منذ نحو اسبوعين عندما «صودرت سلع أميركية من مرفأ في احدى دول الخليج».

ويقول سكيدمور «ان سبب المصادرة يعود الى ان المسؤولين الجمركيين في ذلك المرفأ لم يتسلموا بعد التعليمات الجديدة من السلطات المعنية في دولتهم وقد حلت المشكلة مطلع الاسبوع الجاري بعد تدخل حكومي في تلك الدولة». ويشير الى ان ما حدث قبل اسبوعين حدث قبل خمسة أعوام لما أفرج عن السلع بهذه السهولة. ان هذا تبدل كبير». ويقول «ان على الولايات المتحدة ان تبذل مزيداً من المساعي في سبيل حل مشكلة المقاطعة العربية لاسرائيل على رغم كل التقدم الذي تم احرازه حتى الآن.

ومما على الولايات المتحدة ان تفعله هو تنفيذ القوانين الأميركية المكافحة للمقاطعة. وهي القوانين التي لا ينتظر أن تخفف قريباً. وذلك ضماناً لعدم استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل في عرقلة أعمال الشركات الأميركية الراغبة في التعامل مع دول المنطقة.

يذكر أن شركة «كيسلر انترناشونال كورب» التي تنشط من ولاية «ماريلاند» في مجال قطع الغيار الحربية ومعدات سكك الحديد، وافقت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على دفع غرامة مقدارها ٤١٠ آلاف دولار لأنها رفضت التعامل مع اسرائيل ومع الشركات المدرجة على اللائحة السوداء.

وزع ٢٤ ريالاً للسهم الواحد
أرباح «البنك العربي الوطني» تتراجع بنسبة ١٨ في المئة عام ١٩٩٤

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلن «البنك العربي الوطني» عن هبوط حاد في ارباحه خلال العام الماضي مقداره ٩٠,٩ مليون ريال (٢٤,٢٤ مليون دولار) ونسبته ١٨ في المئة. وعزا السيد ايلي الحاج عضو مجلس الادارة المنتدب هذا الهبوط الى تراجع أرباح المصرف من عمليات بيع السندات والأراضي وزيادة مصاريف عمليات السعودة والمكننة التي نفذها والتي ذكر انها استثمار للمستقبل سيفيد منها المصرف كثيراً.

وقال الحاج في مؤتمر صحافي عقده أمس في مقر المصرف للاعلان عن النتائج ان «العربي الوطني» حقق زيادة في صافي أرباح عملياته الرئيسية بلغت ٣٣,٩ مليون ريال عام ١٩٩٤ مقابل ٢٩ مليون عام ١٩٩٣. كما شهد العام الماضي زيادة في الدخل العام للمصرف بلغت ٦٣ مليون ريال، أي بزيادة نسبتها ستة في المئة على العام السابق.

وذكر الحاج ان هذه الزيادة قابلها انخفاض في الأرباح الرأسمالية للمصرف من بيع السندات والعقارات، إذ بلغت هذه الأرباح ١٥,٧ مليون ريال مقابل ٤٦,٩ مليون ريال عام ١٩٩٣.

وذكر عضو مجلس الادارة المنتدب للمصرف ان صافي الأرباح عن عام ١٩٩٤ بلغ ٤٠٤,٣ مليون ريال (١٠٧,٨ مليون دولار) مقابل ٤٩٥,٥ مليون ريال (١٣٢ مليون دولار) عام ١٩٩٣ أي بانخفاض قدره ١٨ في المئة.

وقال ان البنك قرر توزيع ٢٩٨ مليون ريال من هذه الأرباح على مساهميه بمعدل ٢٤ ريالاً للسهم الواحد مقابل ٢٧ ريالاً العام السابق. كما قرر تحويل ١٠٠ مليون ريال للاحتياط والاحتفاظ بعشرة ملايين ريال كأرباح مبقاة للسنة المقبلة.

ووصف الحاج النتائج التي حققها المصرف قياساً بأوضاع العام ١٩٩٤ بأنها ممتازة اكدت عليها الزيادة التي حققها من العمليات العادية.

وذكر الحاج ان صندوق الاستثمار الذي يديره المصرف في الأسهم المحلية شهد انخفاضاً في عائده بلغت نسبة ١٧ في المئة. وقال انها نتيجة مرضية قياساً بالانخفاض العام في أداء هذه الصناديق الذي بلغ ٢٧ في المئة.

وعزا الحاج التراجع في عوائد صناديق الأسهم الى التراجع العام في سوق الأسهم السعودية. وأشار في هذا الصدد الى ان انخفاض الأسهم لا مبرر له، مشيراً الى ان الوضع الاقتصادي العام في السعودية لا يستدعي مثل ردة الفعل هذه.

وقال الحاج ان «العربي الوطني» خصص مبلغ ٦٣٢ مليون ريال لمواجهة الديون المشكوك في تحصيلها.

وتراجعت القروض لدى المصرف العام الماضي، إذ بلغت ١١ بليون ريال مقابل ١١,٤ بليون ريال عام ١٩٩٣.

استئناف المحادثات بين الجزائر والمصارف الدائنة

باريس - رويتر - ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مساء أول من أمس ان ممثلين للجزائر ومصارفها الدائنة سيستأنفون محادثات اعادة جدولة ديون الجزائر التجارية ربما في لندن لأسباب أمنية.

وأضافت ان اتفاقاً بين الجزائر وستة مصارف يقودها مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي قد يتم التوصل اليه الاسبوع الجاري على رغم فشل الجولة السابقة من المفاوضات أواخر الشهر الماضي في ايجاد تسوية.

ولم يتمكن الجانبان من الاتفاق على عدد من المسائل بينها حكم الديون التي سيعاد جدولتها والاطار الزمني لذلك. لكن الصحيفة قالت ان الجزائر والمصارف خصوصاً اليابانية تريد إبرام اتفاق.

وتجري الجزائر محادثات مع المصارف منذ الصيف الماضي في شأن اعادة جدولة ما يصل الى ثلاثة بلايين دولار يستحق تسديدها بين عام ١٩٩٤ وسنة ١٩٩٨.

«الكويت للتأمين» توزع ارباحاً تصل الى ٣٠ في المئة لكل سهم

□ الكويت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «شركة الكويت للتأمين» (ش. م. ك) السيد محمد صالح بهبهاني انه على رغم المعوقات على الصعيدين المحلي والعالمي في مجالي التأمين والاستثمار للعام المالي ١٩٩٤ استطاعت الشركة ان تحافظ على ارباحها القياسية التي حققتها هذه السنة مقارنة مع عام ١٩٩٣ وبلغت الأرباح ٦٦٨٠٩٩٥ ديناراً كويتياً.

ومع اضافة الأرباح المرحلة من العام الماضي البالغة ٢٧٦٧٩١٩ ديناراً كويتيا الى صافي ارباح السنة الجارية يصبح مجموع الربح القابل للتوزيع لهذه السنة ٩٤٤٨٩١٤ ديناراً كويتيا.

ويعزى هذا النجاح الى الارتفاع الملحوظ لصافي الدخل من العمليات التأمينية لهذه السنة وبلغت ٢١٤٤٦٣٣ ديناراً لعام ١٩٩٤ مقابل ١٧١٥١٢٥ ديناراً للعام الماضي بزيادة مطلقة مقدارها ٤٢٩٥٠٨ دنانير وبنسبة مئوية تقدر بنحو ٢٥ في المئة.

وبلغ اجمالي اقساط التأمين لعام ١٩٩٤ ١٣,٣ مليون دينار مقابل ١٣,٢٦ مليون دينار لعام ١٩٩٣ لأن الادارة تتبع سياسة الحذر في انتقاء الاخطار على حساب زيادة الأقساط.

وارتفعت حقوق المساهمين من ٤٣١٦٧٩١٩ ديناراً عام ١٩٩٣ الى ٤٤١٨٩٧٦٩ ديناراً عام ١٩٩٤ بزيادة مطلقة مقدارها ١٠٢١١٥٠ ديناراً وبنسبة مئوية بلغت ٢,٣٦ في المئة.

وارتفعت موجودات الشركة من ٨٦١٥٨٦٤٠ ديناراً عام ١٩٩٣ الى ٨٧٨٠٧٦٨٨ ديناراً عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ١٦٤٩٠٤٨ ديناراً بنسبة مئوية قدرها ١,٩١ في المئة.

وقرر مجلس ادارة الشركة توزيع اسهم منحة مجانية بنسبة ٥ في المئة من رأس المال وتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٣٠ في المئة لكل سهم.

اتجاهات اقتصادية

ارتفاع أرباح «غلاكسو» البريطانية وبدء عرض شراء «ويلكام» رسمياً

● لندن - رويتر - أعلنت شركة «غلاكسو» البريطانية للأدوية أمس الثلثاء، أن ارباحها نصف السنوية ارتفعت بنسبة ١٠ في المئة، فيما بدأت رسمياً عرض شراء شركة «ويلكام» المنافسة لصناعة الأدوية مقابل نحو ٩ بلايين جنيه استرليني (١٣ بليون دولار). وإذا نجح العرض، فإنه سيؤدي إلى تكوين أكبر شركة لصناعة الأدوية في العالم. وقالت «غلاكسو» وهي أكبر شركة لصناعة الأدوية في أوروبا، ان ارباحها قبل حساب الضرائب ارتفعت إلى ١.٠٩٧ بليون جنيه (١.٧١ بليون دولار) من ٩٩٨ مليون جنيه (١.٥٦ بليون دولار) في النصف الأول من السنة المالية الماضية. وبلغت مبيعات الشركة ٢.٨٥٢ بليون استرليني (٤.٤٥ بليون دولار) في الأشهر الستة المنتهية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ارتفاعاً من ٢.٧٠٣ بليون استرليني.

وردت «ويلكام» على الفور بقولها إن نتائج «غلاكسو» التي تظهر انخفاض مبيعات «زنتاك»، وهو أهم عقار تنتجه الشركة لمعالجة القرحة، يبين ان «غلاكسو» في أمس الحاجة إلى نجاح هذا الاتفاق. وقال ناطق باسم «ويلكام» انه بناء على ذلك، فإن «ويلكام» تسير بقوة في استراتيجيتها للحصول على عرض يتضمن شروطاً أفضل من «غلاكسو».

مجلس رجال أعمال سوري - أردني لتعزيز التعاون التجاري

● دمشق - رويتر - قال ناطق باسم اتحاد غرف التجارة السورية امس الثلثاء انه تم انشاء مجلس رجال اعمال سوري - اردني مشترك يهدف الى تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وأضاف ان رئيس اتحاد الغرف السورية راتب الشلاح ورئيس جمعية رجال الاعمال الأردنيين حمدي الطباع وقعا بروتوكول انشاء المجلس في احتفال اقيم في دمشق أول من أمس الاثنين. وقال ان البروتوكول يؤكد ضرورة توسيع وتنظيم العلاقات الاقتصادية السورية - الاردنية وتذليل العقبات التي تعترض حسن سيرها. وكان الطباع وصل الى دمشق الاثنين على رأس وفد من رجال الاعمال الأردنيين في زيارة لسورية تستمر يومين.

ارتفاع معدل التضخم الى ١٢ في المئة في مصر

● القاهرة - رويتر - قال مسؤول في الجهاز المركزي للاحصاء أمس ان معدل التضخم في مصر ارتفع في كانون الأول (ديسمبر) الماضي الى ١٢ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام ١٩٩٣.

ويمثل ذلك استمراراً للاتجاه الصعودي في معدل التضخم الذي بدأ منتصف العام الماضي بعدما انخفض التضخم الى ٦.٣ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي. وذكر المسؤول ان الرقم القياسي لاسعار المستهلكين في مدن مصر في كانون الأول ارتفع ١٢ في المئة بالمقارنة مع ١١.٤ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وبلغت الزيادة اقصاها في الخضر الطازجة والجافة التي زادت ١٤.٠ في المئة. وكانت أدنى زيادة في الخدمات المنزلية بنسبة ٠.٧ في المئة. ولم يحدث تغيير في اسعار السجائر والتبغ. ويذكر ان الرقم القياسي لاسعار المستهلكين والذي يتم احتسابه شهرياً في المدن المصرية يقيس التغيير في اسعار ٤٠٢ سلعة وخدمة.

عُمان واليابان توقعان اتفاقاً لتنمية الثروة المعدنية

● مسقط - رويتر - ذكر بيان مشترك ان سلطنة عُمان واليابان وقعتا اتفاقية لتنمية الموارد المعدنية العُمانية بما فيها الذهب والفضة والنحاس. واضاف ان الاتفاق الذي وقع في مسقط يدعو وكالة التعاون الدولي اليابانية المسؤولة عن انفاق المعونات الخارجية الى دراسة موارد عُمان المعدنية والتعدينية. وأوضح البيان ان اليابان ستمول المشروع الذي سيكلف مليوني دولار ويستغرق عامين ابتداء من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ويشمل اجراء دراسات مسحية جيولوجية وجيوفيزيائية.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد (٢ من ٢)

الاصلاحات في الأردن تساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي واستمرار التحسن في سورية يقتضي معالجة المشاكل الهيكلية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وضعت الحكومة الأردنية برنامجاً شاملاً للتصحيح يغطي الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٣ تضمن خفضاً في سعر الصرف وتحرير معدلات الفائدة والاسعار واجراءات لتشجيع الاستثمار. لكن العمل بهذا البرنامج توقف في ضوء تقلص الموارد الخارجية عقب نشوب أزمة الخليج في آب (اغسطس) ١٩٩٠ بعدما تراجعت ايرادات الصادرات والسياحة وانخفضت التحويلات.

وعام ١٩٩٢ استأنف الأردن مساعيه التصحيحية باعداد برنامج شامل للتصحيح الاقتصادي للفترة ٩٢ - ١٩٩٨. واستهدفت سياسات واجراءات البرنامج تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي ومعالجة الاختلالات الهيكلية وتعزيز دور القطاع الخاص لارساء مقومات النمو الاقتصادي المتوازن القابل للاستمرار وتوفير المزيد من فرص العمل.

وعمل الأردن على اتباع سياسات مالية ونقدية تقييدية، وسياسة مرنة لسعر الصرف، كما باشر على صعيد الاصلاحات الهيكلية، اتخاذ اجراءات لادخال العمل بضريبة المبيعات العامة والغى عدداً من القيود على الصرف والتجارة سعياً لتحقيق قابلية الدينار الأردني للتحويل للعمليات الجارية، كما شرع في اتخاذ عدد من الاجراءات العملية في اطار نقل ملكية المؤسسات العامة للقطاع الخاص.

وتوج هذا الجهد التصحيحي الأردني منذ بداية تطبيقه بتحقيق نتائج طيبة في مختلف القطاعات. اذ اكتسب الاداء الاقتصادي زخماً قوياً عام ١٩٩٢ بعد سنوات من الركود ونما الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بحوالى ١١ في المئة، واستمر الاداء الجيد عام ١٩٩٣ بنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنحو ستة في المئة، وتقلصت نسبياً معدلات البطالة المرتفعة، وبقي معدل التضخم السنوي في العامين المذكورين في حدود خمسة في المئة.

كذلك انخفض عجز الموازنة مع اجراءات ترشيد الانفاق وزيادة الايرادات فتراجع العجز من ١٨ في المئة نسبة للناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩١ الى حدود ستة في المئة تقريباً عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وسمح ذلك بانخفاض الزيادة في صافي الأصول المحلية للجهاز المصرفي عن المستوى المحدد لها في البرنامج.

وفي مجال الوضع الخارجي، تحسن اداء ميزان المدفوعات فارتفعت الصادرات عام ١٩٩٢ الى مستويات قياسية، كما حدثت زيادات في تحويلات العاملين وفي ايرادات السياحة، واستمر هذا الاداء الطيب عام ١٩٩٣ مما سمح بتوفير المزيد من الموارد لتمويل ارتفاع الواردات الذي اقتضاه ارتفاع معدلات النشاط الاقتصادي.

وتم دعم جهود التصحيح في المجال الخارجي، بحصول الأردن على موافقة الدائنين على اعادة جدولة القروض الرسمية في اطار «نادي باريس» والقروض التجارية في اطار «نادي لندن». وتجدر الاشارة، الى انه بالنظر الى ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي واجراءات تقييد الاقتراض الجديد التي اتبعت، انخفضت نسبة الدين العام الخارجي للناتج المحلي الاجمالي من حوالى ١٦٧ في المئة في نهاية عام ١٩٩١ الى نحو ١٤٢ و١٣٠ في المئة على التوالي عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

سورية

بدات الحكومة السورية منذ عام ١٩٨٦ تنفيذ اجراءات تصحيحية ترمي الى تحقيق التوازن الاقتصادي، من جهة، والى تحسين تخصيص الموارد وتشجيع دور القطاع الخاص في الاقتصاد، من جهة اخرى.

وشملت الاجراءات المتخذة اجراءات مالية لضبط الانفاق الحكومي وزيادة الايرادات وتحسين التحصيل الضريبي واجراءات نقدية لتشجيع الادخار والاستثمار من خلال تعديل اسعار الفوائد وتوجيه التسهيلات الائتمانية نحو تمويل الاستثمار. كما صدر عام ١٩٩١ قانون لتشجيع الاستثمار الخاص والاجنبي يمنح المستثمرين حوافز ضريبية واعفاءات من قيود التحويل. كذلك اتخذت اجراءات تضفي المرونة على الأسعار وتدابير لتحرير وترشيد نظم التجارة والصرف. وتم في هذا الاطار اجراء خفوضات في اسعار الصرف.

واقترنت هذه الاجراءات بعوامل ايجابية اهمها ارتفاع انتاج وتصدير النفط وزيادة المنح الخارجية وزيادة الانتاج الزراعي مع تحسن الاحوال المناخية. لذلك شهد الاقتصاد السوري في الفترة التالية لعام ١٩٨٨ تطورات ايجابية، فنما الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنحو ثمانية في المئة سنوياً عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. وانخفض عجز الميزانية (من دون احتساب المنح الخارجية) من نحو ١٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٦ الى اقل من اثنين في المئة في المتوسط خلال الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٢، وإن كان حجم الفائض المحقق تراجع كثيراً عام ١٩٩٢.

ويقتضي استمرار هذه التطورات الايجابية مواصلة وتعزيز جهود التصحيح الاقتصادي الكلي ومعالجة المشاكل الهيكلية القائمة وازالة القيود على النشاط الاقتصادي في اطار شامل للتصحيح، بما سيمكن من تحقيق النمو الذاتي المستمر في بيئة اقتصادية كلية مستقرة.

الجزائر

قامت الحكومة الجزائرية، لمواجهة الصعوبات الاقتصادية التي ازدادت حدة خلال الفترة ١٩٨٨/٨٦ بسبب تراجع أسعار النفط وارتفاع اعباء خدمة المديونية الخارجية، باعتماد مجموعة من السياسات والاجراءات التصحيحية في المجالات المالية والنقدية ومجالات الاسعار والاجور واصلاح المؤسسات العامة سعياً الى استعادة التوازن الاقتصادي وتحسين تخصيص الموارد وزيادة اعتماد الاقتصاد تدريجاً على قوى السوق.

وساهمت تلك السياسات والاجراءات، بالاضافة الى توافر ظروف خارجية مؤاتية، في تحقيق نتائج ايجابية خلال الفترة ١٩٩١/٨٩. وفي هذا الصدد، تحول العجز الكلي في الموازنة الذي بلغ نحو ١٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٨ الى فائض عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. كما حقق الحساب الجاري لميزان المدفوعات فائضاً عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ مقارنة مع عجز فاق بليون دولار عام ١٩٨٩. وحقق الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي نمواً ايجابياً عام ١٩٨٩ بعدما كان النمو سلبياً خلال الفترة ١٩٨٨/٨٦. واستمر النمو الايجابي عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ وان كان بمعدلات متواضعة.

لكن الأوضاع المالية والاقتصادية ما لبثت ان عادت للتأزم عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ مع الانخفاض الملحوظ في أسعار النفط والأعباء المتزايدة لخدمة الدين الخارجي، بالاضافة الى التوقف الذي حدث في مسيرة الاصلاحات الاقتصادية مع استمرار عدم الاستقرار السياسي في البلاد.

وادراكاً من السلطات الجزائرية لأهمية القيام بتصحيح اقتصادي شامل من دون ابطاء تشاورت مع صندوق النقد الدولي، لاعداد برنامج للتصحيح في النصف الأول من ١٩٩٤ يستهدف استعادة النمو الاقتصادي القابل للاستمرار وتقليص البطالة وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي واحتواء ضغوط التضخم، مع السعي في الوقت نفسه الى توفير قدر من الحماية للفئات الاجتماعية الفقيرة، والفئات التي ستتأثر سلباً في المدى القصير باجراءات الاصلاح الهيكلي. وسيتيح هذا البرنامج للجزائر الفرصة لاعادة جدولة جزء مهم من مديونيتها الخارجية الكبيرة التي تقدر بأكثر من ٢٦ بليون دولار، بالاضافة الى الحصول على قدر مناسب من الموارد الخارجية لدعم جهود التصحيح.

السودان

بذلت السلطات السودانية منذ أوائل الثمانينات بعض المحاولات للحد من تفاقم الوضع الاقتصادي تمثلت في القيام بتعديلات في سعر الصرف وبعض الأسعار الأخرى وفي اجراءات مالية ونقدية تقييدية. لكن هذه المحاولات لم تكن كافية لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور فتواصلت الاختلالات المالية الداخلية والخارجية وارتفعت المديونية وتراكمت المتأخرات الخارجية واستمر ضعف وتذبذب معدلات النمو وارتفعت معدلات التضخم. وعقب تولي الحكومة الحالية السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩، طبقت بعض السياسات الاصلاحية لوقف التدهور الاقتصادي شملت رفع الدعم عن عدد من السلع والخدمات الاساسية وفرض ضرائب جديدة والشروع في تصفية بعض مؤسسات القطاع العام الخاسرة.

لكن هذه الاجراءات لم تنجح في وقف تدهور الوضع الاقتصادي. وفي الواقع زادت حدة الازمة الاقتصادية بسبب الجفاف خلال الموسم الزراعي ١٩٩١/٩٠. وتقلص الموارد الخارجية المتاحة للبلاد منذ النصف الأخير من عام ١٩٩٠ وانخفاض المعونات من مصادر العون التقليدية في الدول الغربية وعودة المهاجرين من الكويت والعراق، اضافة الى استمرار الحرب الأهلية في الجنوب.

وازاء هذا الوضع المتفاقم، بدأت الحكومة السودانية مطلع عام ١٩٩٢ تنفيذ سياسات واجراءات تصحيح اقتصادي واسعة شملت اجراءات لتحسين توفير مدخلات الانتاج، واجراءات لزيادة الايرادات الضريبية بشكل كبير والغاء قيود الصرف وادخال نظام تعويم للجنيه السوداني تديره لجنة مختصة بذلك والغاء الدعم وتحرير الاسعار والغاء نظام تراخيص الاستيراد، بالاضافة الى اتخاذ اجراءات لتحرير معدل العائد لدى المصارف في اطار القانون الاسلامي المعمول به.

وفي ضوء هذه السياسات التصحيحية التي رافقها تحسن ملحوظ في الظروف المناخية، نما الناتج المحلي الاجمالي عامي ١٩٩٢/٩١ و١٩٩٣/٩٢ بمعدل قدر بنحو عشرة في المئة في المتوسط للعامين، مقارنة مع نمو محدود للغاية في العامين السابقين لذلك.

ولكن على رغم هذه الانجازات بدأت مسيرة التصحيح في التعثر نوعاً ما وذلك نظراً الى ضخامة حجم التصحيح المطلوب بسبب المشاكل المزمنة المتراكمة للاقتصاد السوداني وعدم توافر الظروف الخارجية المطلوبة لدعمه، اذ تدنى مستوى المساعدات الخارجية في شكل كبير، بالاضافة الى استمرار الاضطرابات والحرب الاهلية في جنوب السودان.

وتجلى ذلك في استمرار الزيادة في معدلات التضخم وانخفاض قيمة الجنيه السوداني في شكل حاد وضعف اداء الصادرات. وفي ضوء ذلك، حدث توقف في سياسة اصلاح نظام الصرف وادخلت القيود عليه. كما احاط شيء من الغموض بالتوجهات المعلنة نحو الغاء الدعم وتحرير الأسعار وتدعيم قوى السوق. وتشير آخر التقديرات المتوافرة الى ان اجمالي الدين الخارجي ارتفع منتصف عام ١٩٩٢ الى ما يعادل ١٦ بليون دولار تشكل الالتزامات المتأخرة المتراكمة جزءاً كبيراً منه.

على رغم ان اكتشاف النفط في اليمن في الثمانينات اثار قدراً كبيراً من التفاؤل بامكان تحسن الأوضاع الاقتصادية فيه، الا ان فترة الاعوام السابقة لاحداث ١٩٩٤ شهدت في الواقع تراجعاً كبيراً في الأوضاع الاقتصادية.

ويعزى ذلك من جانب، الى عودة أكثر من ٧٥٠ الف مهاجر يمني من الدول المجاورة وانقطاع تحويلاتهم وتقلص التحويلات والمساعدات الخارجية، ومن جانب آخر الى استمرار السياسات المالية التوسعية الداخلية التي انعكست في بلوغ العجز المالي الكلي نحو ٢١ في المئة في المتوسط من الناتج المحلي الاجمالي خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وسعت السلطات الى اتخاذ بعض اجراءات التصحيح في مجالات تحرير الأسعار وتقليل الدعم وزيادة الايرادات الحكومية واعطاء حرية اكبر لانشطة الاستيراد والتصدير وتشجيع الاستثمارات الخاصة والاجنبية ورفع القيود في مجال سعر الصرف على عمليات السوق الموازية التي تغطي نحو ٨٥ في المئة من معاملات الاستيراد.

لكن الانفاق الحكومي استمر بمعدلات عالية. ومُوّل الجزء الأكبر من العجز المالي عن طريق الاقتراض المصرفي المحلي، مما أدى الى حدوث توسع كبير في السيولة المحلية ساهم في ارتفاع الضغوط التضخمية. وانعكست هذه السياسات التوسعية على ميزان المدفوعات. وأسفر الحساب الجاري والميزان الكلي عن عجز كبير عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وتقلصت الاحتياطات الخارجية.

وكان من المأمول، في ضوء المشاورات التي أجرتها السلطات اليمنية مع المؤسسات الدولية المختصة، ان يتم التوصل مطلع ١٩٩٤ الى اعداد برنامج شامل للتصحيح للمدى المتوسط يستهدف استعادة الاستقرار الاقتصادي ومعالجة اوجه القصور الهيكلي، لكن هذا المسعى لم يتحقق حتى الآن.

يطرح للتخصيص في غضون أسابيع

المغرب: عمليات «البنك الوطني للانماء» ترتفع بنسبة ٢٤ في المئة عام ١٩٩٤

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ أعلن «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» في المغرب، الذي سيطرح للتخصيص في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، ان مجموع عملياته زاد عام ١٩٩٤ بنسبة ٢٤ في المئة، بالمقارنة مع نشاطه عام ١٩٩٣.

وأفاد تقرير للمصرف أن اجمالي القروض التي قدمها العام الماضي بلغ ١.٨٣٣ بليون درهم (٢٠٧.٦ مليون دولار) وشمل تمويلات مختلفة لمشاريع صناعية وانتاجية.

وذكر التقرير، الذي لم يكشف عن الحسابات الأخرى للمصرف المتعلقة بالأرباح وحجم المعاملات، ان بين ١١٢ مشروعاً موله «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» كانت نسبة ٨٠ في المئة مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

وحسب توزيع القطاعات، حصل المجال الصناعي على ٨١ في المئة من مجموع القروض، منها ٣٠ في المئة للصناعة الكيماوية والصيدلية و٢١ في المئة للصناعات الغذائية الزراعية و٢٠ في المئة للصناعات الميكانيكية والحديدية. وأشار التقرير إلى ان القروض المقدمة لقطاع الملابس والنسيج زادت بنسبة ٤٥ في المئة العام الماضي بعد ظهور بوادر تحسن في القطاع الذي يعاني من تراجع صادراته.

وجاء في تقرير لوزارة الصناعة والتجارة المغربية صدر أمس ان حجم الاستثمارات الصناعية ارتفع العام الماضي بنسبة ٣٦ في المئة، وبلغ ١١.٣ بليون درهم (١.٢٨ بليون دولار) وخلق ٧٠ ألف وظيفة جديدة. وبلغ مجموع الاستثمارات الصناعية الأجنبية ٢.٤٧٠ بليون درهم، تمثل نسبة ٢٢ في المئة من مجموع الاستثمارات الصناعية. واحتلت فرنسا المرتبة الأولى بنحو ٥٩١ مليون درهم، تليها اسبانيا بمبلغ ٤٧٨ مليون درهم وايطاليا ٣١٦ مليون درهم، ثم السعودية ٢٢٦ مليون درهم تعادل تسعة في المئة من مجموع الاستثمارات الصناعية في المغرب، واثنين في المئة من اجمالي حجم الاستثمارات الأجنبية.

يذكر ان «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» يعتبر أهم مؤسسة مصرفية لتمويل المشاريع ذات الصبغة الصناعية في المغرب. وينتظر ان يطرح المصرف التابع للدولة للتخصيص في غضون الشهرين المقبلين ضمن لائحة تشمل حالياً أربعة مصارف عامة.

وحسب مصادر وزارة التخصيص يخضع «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» حالياً لمراجعة الحسابات والتقويم من جانب مكاتب محاسبة دولية. وتملك الحكومة المغربية ٤٣.٥٣ في المئة من مجموع رأس مال «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» المقدرة بنحو ٨٢٣ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار اميركي). وكانت ارباح المصرف فاقت ٥٠ مليون درهم عام ١٩٩٣. ويعتبر «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» اهم مؤسسة اقتراضية تملك فيها الجهات العربية مساهمات في رأس المال. وتتوزع المساهمات إلى جانب الدولة المغربية بين كل من مصرف «يوباف» والهيئة العامة للاستثمار في الكويت و«المؤسسة العربية للاستثمار»، فضلاً عن الصندوق الفرنسي للتنمية و«ليونيز دي بنك» الفرنسي ومؤسسة «دي. إي. غي» الألمانية.

وتتوقع مصادر متابعة لعمليات تخصيص المصارف المغربية أن تشهد عملية تخصيص «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» مناقصات دولية مفتوحة لزيادة حصص المساهمين الحاليين في المصرف مما يوفر للجانب العربي (الكويت) امكان المساهمة في انشاء نواة قوية لإدارة المصرف مع جهات مغربية وفرنسية وعربية.

المنافسة المستمرة حالت دون انعكاس التحسن على طلبات الطائرات الجديدة

انخفاض سعر الوقود وراء ارتفاع ارباح شركات الطيران العالمية

□ لندن - مايكل شابينكر:

■ بعد يوم واحد من اقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي على رفع اسعار الفائدة الاميركية بغية احتواء قوة النمو الاقتصادي الاميركي ولجمها، اعلنت شركة «بوينغ» الاميركية انها ستستغني عن سبعة الاف وظيفة. ويعتبر اعلان الشركة الذي جاء اول من امس صفعة مؤلمة للقوى العاملة في الشركة التي شهدت الغاء ٢٦ الف وظيفة حتى الآن من اصل ١٤٣،٥ الف وظيفة كانت تضمها هذه الشركة العملاقة في نهاية عام ١٩٩٢.

وبالاضافة الى القلق الطبيعي الذي يشعر به العاملون في الشركة حيال المستقبل وما يخبئه لهم ولشركتهم، لا يستغرب المراقبون ان يشعر هؤلاء العمال ايضاً بالحيرة فالاقتصاد الاميركي ينمو بقوة والحياة اجمالاً تبدو في تحسن بالنسبة الى شركات الطيران بعدما عاشت هذه الشركات سنوات عدة عجاف للغاية. وتشير تكهنات شركة «بوينغ» نفسها الى ان السفر الجوي سينمو بنسبة متوسطة سنوية تصل الى ٥،٩ في المئة في السنوات المتبقية من القرن الجاري.

واعلنت شركات طيران اميركية عدة عن عودتها الى الربحية، فقد اعلنت شركة «يو. بي. ال» التي تعتبر شركة «يونايتد أرلاينز» اهم شركة تابعة لها، ان ارباحها الصافية العام الماضي وصلت الى ٥١ مليون دولار بعدما تكبدت خسائر بلغت ٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٣. وحولت شركة «إي. ام. آر» الشركة الأم لشركة «اميركان ارلاينز» خسارة صافية وصلت الى ١١٠ ملايين دولار عام ١٩٩٣، الى ربح صاف بلغ ٢٢٨ مليون دولار العام الماضي. والقول ان ما أعلنت عنه شركات اخرى لم يكن يدعو كثيراً الى الانشراح صحيح، فشركة «يو إس أر» التي تملك «شركة الخطوط الجوية البريطانية» ٢٢ في المئة من اسهمها، أعلنت عن زيادة في خسائرها الصافية. فبعدما كانت هذه الخسائر ٣٩٣،١ مليون دولار العام المنصرم. ولا تزال شركات طيران اوروبية، مثل «ار فرانس» و«إيبيريا» و«أليطاليا» تصارع لكي تضمن بقاءها حية فاعلة في المدى الطويل.

وردّ بعض شركات الطيران على هذه الصعوبات التي يواجهها بالسعي نحو تأخير موعد تسلّم الطائرات الجديدة الذي كان أوصى عليها. وقال كريستيان بلان، رئيس مجلس ادارة «ار فرانس» الشهر الماضي انه سيلغي عدداً من الطلبات والخيارات التي كانت الشركة تقدمت بها في الماضي. ويُقال ان هذا الالغاء المقرر سيشمل سبع عشرة طائرة، عشر منها من مجموعة «بوينغ» وسبعاً منها من مجموعة «ارباص انستريز» الاوروبية. واعلنت شركة «يو. اس أر» الاميركية انها ستطلب تأجيل تسليمها ثماني طائرات «بوينغ ٧٥٧» كان من المقرر ان تتسلمها ١٩٩٦.

ولعل مصدر القلق الاكبر بالنسبة الى منتجي الطائرة يكمن في ان بعض شركات الطيران الأكثر نجاحاً يقول انه لا ينوي طلب المزيد من الطائرات. فشركة الطيران البريطانية التي هي من اكثر شركات الطيران في العالم ربحية، تقول انها لا تنوي مواصلة اعادة تجهيز واعداد اسطولها البعيد المدى عن طريق شراء طائرات جديدة.

ويقول هانز ميركا، نائب رئيس شركة «اميركان ارلاينز» الرفيع المستوى، والمسؤول عن انشطة الشركة الدولية، ان شركته ألغت جميع الخيارات الخاصة بشراء طائرات جديدة رغم انها ستواصل تسلّم الطائرات الجديدة التي ثبّتت طلبها لها. ويقول ميركا: «لا نفكر مطلقاً في الوقت الراهن في شراء طائرات غير التي اكدنا طلبنا لها».

وطبّلت مجموعة «ارباص» وزمّرت الاسبوع الماضي عندما أعلنت ان شركة «اول نيبون ارويز» اليابانية طلبت وأكدت طلبها لعشر طائرات «ارباص ٣٢١ أ» جديدة، وطلبت خيار شراء ثماني طائرات اضافية. وستتسلّم اول طائرة من الطائرات المطلوبة، التي تتسع الواحدة منها لـ ٢٢٠ مسافراً، عام ١٩٨٨. لكن الشركة اليابانية تقول انها ستؤخر تسلّمها خمس طائرات «٣٤٠ أ» ذات المدى البعيد، الى نهاية القرن بعدما كان المقرر ان تبدأ بتسلّمها العام المقبل.

ويقول ميركا ليس هناك اي سر او غموض في الاسباب التي تدعو شركات الطيران الى تاخير شرائها لطائرات جديدة في وقت بدأ بعضها يلمس التحسن والشعور بعودة العافية. والحقيقة هي انه حتى الشركات الاميركية الاكثر عافية ليست بالقوة التي تبدو عليها.

ويقول ميركا ان معظم التحسن البادي في الاداء يعود الى تراجع اسعار الوقود. فهذه الاسعار تراجعت بالنسبة الى شركة «اميركان ارلاينز» أربع سنتات بالغالون الواحد العام الماضي. وبالنظر الى ان الشركة توفر ٣٠ مليون دولار سنوياً كلما تراجع سعر وقود الطائرات سنتاً واحداً، حققت «اميركان ارلاينز» وفراً مقداره ١٢٠ مليون دولار العام المنصرم.

ولا تزال شركات الطيران الاميركية تواجه كثيراً من الضغوط التي كانت تواجهها في الماضي، لا سيما تلك المتأتية من منافسة الشركات ذات التكلفة المتدنية التي لا تمنح المسافر الجوي الا الحدّ الادنى من «الرفاه»، كشركة ساوث وست ارلاينز» والمتأتية ايضاً من الصعوبات التي تحول دون التوصل الى اتفاقات مع نقابات العمال.

ويقول ميركا ايضاً ان شركات الطيران لا تزال تخصم من اسعار البطاقات رغم ان السفر الجوي التجاري من الولايات المتحدة ومن المملكة المتحدة شهد «انبعاثاً من جديد» والسبب ان عدد شركات الطيران لا يزال اكبر من حاجة السفر الجوي. وعلى سبيل المثال، يذكر ميركا ان ما لا يقل عن ٤٥ شركة طيران تنشط على الخطوط الجوية العابرة للمحيط الاطلسي.

وعلى رغم ان شركة «اميركان ارلاينز» سجلت اول ربح سنوي لها منذ خمس سنوات، لا تزال تشعر بالحاجة الماسّة الى اتخاذ جانب الحذر، على حدّ قول ميركا، الذي يضيف: «وينطبق هذا على كثير من شركات الطيران التي احرقت أصابعها في الماضي ولا ترغب ابداً في حرق هذه الاصابع مرة اخرى».

ويقول احد المطلعين على اسرار شركات الطيران وان الحذر الذي تبديه هذه الشركات في الاستثمار في طائرات جديدة يدل على نضوج جديد لم تتحل به الشركات في الماضي، فقد كانت هذه الشركات تبدأ في طلب طائرات جديدة حالما تبدأ في التحسن. ويضيف هذا المطّلع ان شركات الطيران لم تمتص حتى الآن الطائرات الزائدة على الحاجة التي تراكمت لديها بعد حرب الخليج. ويستطرد هذا المراقب ويقول: «في وقت من الاوقات كانت هناك الف طائرة رابضة على الارض او للتأجير، واستمر هذا الوضع حتى وقت متأخر من عام ١٩٩٣. وبدأ بعض هذه الطائرات يخرج من الصحراء حيث كان مخزوناً، او اصبح عتيقاً لا ينسجم مع التقدم الذي تم احرازه في تقنية الطائرات وسفرها. ولا تزال شركات الطيران تجهد للتخلص من هذا الفائض الكبير».

ويتكهن جورج ليهي، نائب رئيس مجموعة «أرباص» الرفيع المستوى المسؤول عن الشأن التجاري في المجموعة، بان الاوضاع ستتحسن. فقد درس عدد الساعات التي يتم فيها استخدام طائرة من الطائرات في اليوم الواحد مع دراسة الطول المتوسط للرحلات الجوية، ووجد ان استخدام الطائرات ازداد عام ١٩٩٠ فيما ازداد متوسط طول الرحلات الجوية، وهو ما كان يتوقعه. لكن في عام ١٩٩١، تراجع استخدام الطائرات على نحو درامي فيما بقي متوسط طول الرحلات الجوية على حاله، مما اشار بوضوح كلي الى زيادة المقدرة على النقل عن الحاجة. وفي عام ١٩٩٢، ازداد متوسط طول الرحلات نحو خمسة في المئة، لكن استخدام الطائرات لم يتبدل ابداً تقريباً مما اشار الى عام آخر كانت فيه المقدرة على النقل اكبر من الحاجة. لكن في عام ١٩٩٣ تراجع متوسط طول الرحلات فيما ازداد استخدام الطائرات ٣.٧ في المئة مما اشار اليه ان امر الفائض في المقدرة على النقل انتهى.

السوق الاعلانية السعودية تحقق نمواً نسبته تسعة في المئة عام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»

■ شهدت خريطة السوق الاعلانية السعودية تغيرات طفيفة خلال العام الماضي، كان من أهمها زيادة حصص الصحف والمجلات من اجمالي الانفاق الاعلاني على حساب التلفزيون.

وأظهرت الدراسة السنوية لواقع السوق الاعلانية السعودية التي اعدتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) تمكن المجلات في أسواق السعودية من تحقيق أعلى معدلات نمو في العام الماضي في وسائل الاعلان التقليدية (صحف ومجلات وتلفزيون)، اذ نما الانفاق الاعلاني عبرها بنسبة ١٤,٧ في المئة في مقابل نمو قدره ١١ في المئة في الانفاق الاعلاني عبر الصحف وتراجع طفيف نسبته أربعة في الألف في الانفاق الاعلاني عبر التلفزيون.

وحسب «بارك» فان حصة المجلات من اجمالي الانفاق الاعلاني في المملكة ارتفعت تبعاً لذلك من ١٩ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٢٠ في المئة للعام الماضي، بينما زادت حصة الصحف من ٥٨ في المئة الى ٥٩ في المئة، أما حصة التلفزيون فتقلصت من ٢٣ في المئة الى ٢١ في المئة فقط.

وحققت السوق الاعلانية السعودية في اجماليها نمواً قدره تسعة في المئة في العام الماضي، عندما زاد اجمالي الانفاق الاعلاني في المملكة من ٢٤٦,٩ مليون دولار الى ٢٦٩,٤ مليون دولار اي نحو ٩٨٥ مليون ريال، وهو أعلى حجم تصله السوق الاعلانية السعودية في تاريخها.

وأشارت الدراسة التفصيلية لـ «بارك» الى ارتفاع اجمالي الانفاق الاعلاني في الصحف السعودية في العام الماضي الى ١٥٨,٩ مليون دولار، في مقابل ١٤٣,٢ مليون دولار عام ١٩٩٣، بينما سجل الانفاق الاعلاني في المجلات ٥٣,٩ مليون دولار مقابل ٤٦,٩ مليون دولار، في حين انخفض الانفاق في التلفزيون من ٥٦,٨ مليون دولار الى ٥٦,٦ مليون دولار.

وكانت السوق الاعلانية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي حققت خلال العام الماضي نمواً نسبته ١٧ في المئة، اذ ارتفع اجمالي الانفاق الاعلاني في الدول الخليجية الست ووسائل الاعلام الاقليمية التي تعتمد في معظم اعلاناتها على منطقة الخليج من ٦٠٦,٤ مليون دولار الى ٧١٠ ملايين دولار، وهو أعلى معدل انفاق اعلاني تحققه السوق في تاريخها.

واختلفت نسب النمو المسجلة في منطقة الخليج بين دولة واخرى، اذ سجلت اعلى معدلات النمو في دولة الامارات بواقع ١٧ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٣، بينما بلغت نسبة النمو في السعودية تسعة في المئة، وفي الكويت ١٤ في المئة، وسلطنة عمان ١٦ في المئة وقطر ١٢ في المئة، في حين تراجع النمو في البحرين بنسبة ١٦ في المئة.

واستحوذت السعودية على ٣٨ في المئة من اجمالي الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون الخليجي ووسائل الاعلام الاقليمية، في مقابل ٢٠ في المئة في دولة الامارات و١٧,٦ في المئة في وسائل الاعلام الاقليمية، و١٥,٨ في المئة في الكويت و٣,٩ في المئة في البحرين و٣,٢ في المئة في سلطنة عمان مقابل ٣,٦ في المئة في قطر.

وأشارت دراسة «بارك» الى تأرجح حجم متوسط الانفاق الاعلاني في السوق السعودية بين شهر وآخر، اذ سجلت أعلى المعدلات في شهر كانون الثاني (يناير) عندما بلغ اجمالي الانفاق ٢٥,٧ مليون دولار، وذلك في مقابل ١٩,٨ مليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٣، الا ان الانفاق شهد انخفاضاً نسبته ٢٠ في المئة في شهر آذار (مارس) الماضي وذلك خلال عطلات العيد وشهر رمضان المبارك.

وعاد الانفاق الى النمو في الأشهر بين نيسان (ابريل) ويونيو)، وبلغ المتوسط الشهري للانفاق في حزيران ٢٤,٤ مليون دولار، ثم عادت السوق الى الانخفاض مع حلول فصل الصيف خصوصاً في شهر آب (اغسطس) عندما انخفض متوسط الانفاق الى ١٣,٥ مليون دولار، ثم عادت السوق الى الارتفاع التدريجي في الأشهر اللاحقة من السنة.

بلغ اجمالي الانفاق الاعلاني في السعودية عام ١٩٩٤ نحو ٢٦٩,٤ مليون دولار مقابل ٢٤٦,٩ مليون دولار عام ١٩٩٣

١٩٩٤: المجلات ٢٠ — التلفزيون ٢١ — الصحف ٥٩

١٩٩٣: المجلات ١٩ — التلفزيون ٢٣ — الصحف ٥٨

المصدر: «بارك»

شركة خليجية تنفّذ مشروعاً في جبل علي لإنتاج هوائيات الاتصالات والاستقبال

■ تنفذ «شركة خالد مبارك التجارية» (كي. ام. تي) حالياً مشروع مصنع في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي لتصنيع هوائيات الاتصالات والبث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية (الاطباق).

وقالت مصادر الشركة ان السبب الرئيسي لانشاء هذا المصنع هو الطلب المتزايد على هذا النوع من المعدات واستمرار زيادة عدد القنوات التلفزيونية التي تبث للمنطقة.

وتتوقع الشركة بدء الانتاج خلال الشهر الجاري، اما الافتتاح الرسمي فسيتم بالتزامن مع معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الاصطناعية الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من ٧ - ١٠ آذار (مارس) المقبل.

وستوزع الهوائيات التي سينتجها المصنع في انحاء الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية كافة وتشير الشركة الى انه بخلاف المنتجات التي يتم استيرادها، فان هوائيات «كي. ام. تي - ساتكوم» التي سيتم انتاجها تصنع خصيصاً لملائمة حاجات اسواق منطقة الشرق الاوسط لاحتوائها على مواصفات مصممة للبيئة المحلية تجعلها تعمر طويلاً في المناخ القاسي والرطب. وتتضمن عملية تصنيع الاطباق باحجام عدة وفق المقاييس العالمية لجودة المنتجات وتجعلها تلاقي متطلبات الفنية محطة «اوربيت».

وقد استقدمت شركة «كي. ام. تي» فريقاً متخصصاً يضم مهندسين تقنيين ومهندسي اتصالات للتخطيط وتنفيذ مشروع المصنع منذ مطلع العام الجاري وذلك لضمان التصميم والبناء الجيد للمصنع.

وسيشارك في معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الاصطناعية الذي يعدّ الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط، اكثر من ٧٠ عارضاً يمثلون نحو ١٢٠ شركة من الامارات والولايات المتحدة والمانيا واسبانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والكويت ولبنان وعمان وهونغ كونغ والسويد وقبرص.

وتضم معروضات الشركات في هذا المعرض انواع انظمة الالتقاط البث التلفزيوني والاطباق وانظمة الكيبل ومستقبلات البث ومشغلات الاطباق الميكانيكية ومحولات ترميز البث ومحولات فك الترميز والمثبتات وقطع الغيار وانظمة الخدمات المواكبة لهذه الصناعة.

وستقام الاطباق التي ستصنعها «شركة خالد مبارك التجارية» على قواعد ثابتة للاستخدامات التجارية او على قواعد محورية للاستخدام المنزلي او الشخصي. ولضمان العمر الاقصى في الظروف المناخية القاسية، تم ربط تروس الشبكة العاكسة في الطبق مع اطار لوحات اداة الربط. وتتضمن هذه الطريقة سهولة استبدال اللوحات التي تتعرض للتلف من جراء الاجزاء المتطايرة التي تجرّها الرياح خلال العواصف القوية. اما الطلاء الحامي فهو بسماكة خمسة ملليمترات الامر الذي يجعل الشركة واثقة من كفالة منتجاتها لمدة خمس سنوات حتى على الاطباق التي تركّب قرب الشواطئ والتي تتعرض للرطوبة.

وتشير الشركة الى انه بالنظر الى ان معظم المواد التي ستستخدم في صناعة الهوائيات ستكون محلية المصدر من شركات مثل «غلف اكستروجينز» «جون كورو - كوت» وستار فلستنرز»، فان المنتج النهائي سيكون فائق الجودة وبسعر اقل من اسعار المنتجات الواردة المماثلة.

وتنظم مؤسسة الابحاث الدولية «تي. تي. أر» مؤتمرين في مركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع معرض الشرق الاوسط الدولي للاقمار الاصطناعية والكيبل. ويركز المؤتمر الاول الذي يحمل عنوان «الاستراتيجيات التنافسية لسوق معدات الكيبل والاقمار الاصطناعية» على قطاع الاتصالات والبث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية. في حين يركز المؤتمر الثاني الذي يحمل عنوان «الحصول على افضلية استراتيجية من خلال خدمة الزبائن الكلية وارضائهم في مجال الاتصالات» على قطاع الاتصالات الهاتفية.

ردّاً على إقالة موريس ساتشي من وكالة "ساتشي أند ساتشي"

"بريتيش ايرويز" تطلب من الوكالات التقدم بعروض لادارة حسابها الاعلاني

□ لندن - «الحياة»

■ قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) الاسبوع الماضي اعادة النظر في حسابها الاعلاني الدولي الذي تصل قيمته الى نحو ٦٠ مليون جنيه استرليني (٩٦ مليون دولار) سنوياً، في خطوة تعتبر رداً على قرار شركة الاعلان «ساتشي أند ساتشي» اقالة موريس ساتشي من منصب رئيس الشركة. وطلبت «بريتيش ايرويز» من عدد من وكالات الاعلان التقدم بعروض لادارة الحساب الاعلاني.

وقالت الوكالة ان بامكان موريس ساتشي التقدم بعرض لادارة الحساب الاعلاني الذي تديره في الوقت الحاضر «ساتشي أند ساتشي» وينتهي العمل باتفاقه في غضون اربعة اشهر.

وكانت «بريتيش ايرويز» بين مجموعة من الشركات الكبرى التي هددت بسحب حساباتها الاعلانية من «ساتشي أند ساتشي» اذا لم تتوصل الشركة الى اتفاق مع رئيسها السابق موريس، الذي رفض مطلع الشهر الماضي عرض مجلس الادارة البقاء في الشركة في منصب رئيس فخري بالاضافة الى منصب رئيس شركة الاعلان «ساتشي أند ساتشي وورلدوايد» التابعة للشركة القابضة.

وقرر عوض ذلك المضي قدماً في تأسيس شركة اعلان جديدة يتوقع ان تضم عدداً من العاملين السابقين في «ساتشي أند ساتشي» بالاضافة الى احتمال لاجتذاب عدد من زبائن «ساتشي أند ساتشي» الى الشركة الجديدة التي تقرر تسميتها «نيو ساتشي ايجنسي».

وكان مجلس ادارة «ساتشي أند ساتشي» اعلن في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان موريس ساتشي استقال من منصبه عقب خلاف حاد مع عدد من كبار حملة اسهم الشركة في شأن عدد من القضايا بينها اتفاق تعويضات بين موريس وادارة المجموعة تصل قيمته الى خمسة ملايين جنيه استرليني (ثمانية ملايين دولار).

وقالت «بريتيش ايرويز» انها طلبت من «ساتشي أند ساتشي» ووكالة الاعلان الاميركية «جي والتر تومسون» التابعة لمجموعة «دبليو. بي بي» البريطانية، ووكالة «بارتل بوغل أند هيغارتي» ووكالة موريس ساتشي الجديدة «نيو ساتشي ايجنسي» التقدم بعروض للفوز بحسابها الاعلاني.

كما تبدأ الشهر الجاري جلسات المحاكم في بريطانيا والولايات المتحدة للنظر في عدد من الدعاوى القانونية بين موريس ساتشي وشركة الاعلان القابضة «ساتشي أند ساتشي». ورفعت «ساتشي أند ساتشي» على موريس وعدد من المسؤولين التنفيذيين الذين استقالوا من الشركة دعاوى تزعم فيها انهم يحاولون تقويض اعمال «ساتشي أند ساتشي».

ويتوقع ان تتوصل «ساتشي أند ساتشي» القابضة الى قرار في شأن الاسم الجديد للشركة. تقرر سابقاً تغيير اسم الشركة القابضة مع الاحتفاظ باسم ساتشي في شركة الاعلان «ساتشي أند ساتشي ادفرتايزينغ وورلدوايد» التابعة للشركة القابضة. ولا يعرف اذا كانت شركة ستحتفظ باسم ساتشي في الشركة التابعة بعد قرار موريس ساتشي تأسيس وكالة اعلان جديدة تحمل اسم ساتشي.

وبالاضافة الى «بريتيش ايرويز» قررت شركة الاغذية والحلويات الاميركية «مارز» اعادة النظر في حساباتها الاعلانية في انحاء العالم التي تبلغ قيمتها نحو بليون دولار والتي تديرها «ساتشي أند ساتشي»، وذلك رداً على قرار مجلس الادارة اقالة موريس. لكن «مارز» لم تطلب حتى الآن من اي من وكالات الاعلان التقدم بعروض لادارة حساباتها الاعلانية.

ليلة الفينيق ١٩٩٥ لتكريم صناعة الاعلان في لبنان
"فرتيغو" تفوز بـ "الفينيق" الذهبي لاعلانات أقمشة "محلات وردة"

□ بيروت - «الحياة»

■ عقدت «الجمعية الدولية للاعلان - فرع بيروت» الاسبوع الماضي «ليلة الفينيق ١٩٩٥» لتكريم صناعة الاعلان في لبنان. وجرى الاحتفال الذي نظمته الجمعية بالتنسيق مع المؤسسة اللبنانية الدولية للارسال (ال. بي. سي. اي) و«ستار ويف» في قصر الرياضة في المون لاسال.

ورعت الاحتفال السيدة منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني وحضره السادة ميشال سماحة وزير الاعلام وميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي واصحاب شركات الاعلان وممثلون عنها وعاملون في وكالات الاعلان والشركات والمؤسسات المعلنة والعاملون في صناعة الاعلام.

وقدمت جوائز «الفينيق» الى الفائزين في ١٢ فئة بالاضافة الى الجوائز الثلاث الكبرى، اي «الفينيق» البرونزي والفضي والذهبي.

وحازت على «الفينيق» الذهبي مؤسسة «فرتيغو» التي يملكها السيد اميل حبشي الاشقر، لاعلاناتها الخاصة باقمشة «محلات وردة».

وحازت على «الفينيق» الفضي شركة الاعلان «بوبلي غرافيكس» لفيلم «فالكون» الذي يحمل عنوان «النفط الخالي من الرصاص» والذي نفذه السيدان وليد منسّى ووليد كنعان. وحازت على «الفينيق» البرونزي كل من شركة «انتر ريجي» لفيلم «سيليس» لشركة «فرانس تليكوم» الذي نفذه السيد ناجي بولس وشركة «ساتشي اند ساتشي» لفيلم «ليبانسيل». وبلغ عدد الافلام المنتجة في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ والتي دخلت مسابقة «الفينيق» الثانية، ٩٧ فيلماً، وكانت موزعة على ٢٤ فئة. وبعد التصويت بقي ٥٧ فيلماً انتجتها ١٣ وكالة. ولتصنيف الاعلان يجب ان يحصل الفيلم على ٥٥ نقطة، وليفوز بجائزة «الفينيق» يجب ان يحصل على ٦٥ نقطة.

وبلغ عدد الافلام التي شاركت في المسابقة عام ١٩٩٣ والمنتجة عام ١٩٩٢، ٤٤ فيلماً. وبعد تصويت اللجنة التحكيمية بقي منها ٣٠ فيلماً توزعت على ١٢ فئة وأنتجتها سبع وكالات اعلانية.

وتخللت الاحتفال عروض فنية شرقية وغربية لفرق لبنانية وسط ديكور اعدّ خصيصاً للمناسبة. وبميز الاحتفال بطابع مهرجاني خاص وحازت شركتا «اتش أند سي - ليو برنيت» و«ساتشي اند ساتشي» على حصة الأسد من جوائز «الفينيق» للفئات المختلفة المرشحة، اذ حصلت كل منهما على سبع جوائز. وتوزعت الجوائز كالآتي:

فئة المشروبات: «اتش أند سي - ليو برنيت» وحصل على «الفينيق» مصمما الفيلم ومنفذاه السيدان فريد شهاب وبساره مزنر.

فئة السيارات وموادها: حازت «بوبلي غرافيكس» على «الفينيق» العادي والفضي لفيلمها «فالكون» للنفط الخالي من الرصاص.

- فئة القطاع المصرفي والخدمات المالية: حازت شركة «ساتشي اند ساتشي» على الجائزة لفيلم «بيبلوس بنك» الذي نفذه ايلي خوري.

- فئة التجهيزات والخدمات العملية: حازت شركة «انتر ريجي» على الجائزة لفيلم «سيليس» لشركة «فرانس تيليكوم».

- فئة الخدمات التجارية والعامة «ساتشي أند ساتشي» عن فيلم كهرباء لبنان.

- فئة السكاكر والمأكولات الجاهزة: حازت «وكالة رزق للاعلان» على «الفينيق» عن فيلم الحلويات العربية لمحلات «الحلاب».

- فئة المؤسسات: حازت «اتش اند سي - ليو برنيت» على الجائزة عن فيلم دباس (رجل الكيف).

- فئة التسلية: حازت المؤسسة اللبنانية للارسال على «الفينيق» عن فيلمها «ويمبلدون» الذي اعدته رلى سعد.

- فئة الموضة والاكسسوار: فازت «اتش اند سي - ليو برنيت» بالجائزة عن فيلم جوزف عيد.

- فئة المواد الغذائية: فازت مؤسسة «سي. اس. اس اند غراي» عن فيلم «كاليفورنيا غاردن» الذي اعده السيد فيليب ستاف.

- فئة الادوات المنزلية: حازت «فرتيغو» على «الفينيق» العادي والذهبي لفيلم «وردة» الذي اعده اميل حبشي الاشقر.

- حازت «اتش اند سي - ليو برنيت» على جائزة لفيلم «اكزوتيكا» الذي اعده السيد بشارة مزنر.



سيارة «هيونداي اكسنت ١,٣» الجديدة (الحياة)

"هيونداي" تكلف "المؤهل" تنفيذ حملة في الخليج قيمتها ٣ ملايين دولار

■ أعلنت «شركة المؤهل للدعاية والاعلان» انها وقعت عقداً مع شركة «هيونداي للسيارات - سيول» الكورية الجنوبية تقوم بموجبه بادارة الحملة الاعلانية للشركة في الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون الموجهة للسعودية ودول الخليج.

وقالت الشركة في بيان انه تم توقيع العقد في الرياض وتبلغ قيمته ثلاثة ملايين دولار وان مدة الحملة هي سنة ١٩٩٥.

ووقع العقد عن شركة «هيونداي» مديرها كي. واي. هونغ وعن «شركة المؤهل» مديرها العام السيد بندر محمد الوعلان. وهذه السنة الثانية التي تفوز بها شركة المؤهل بعقد حملة الاعلان لشركة «هيونداي». اذ نفذت الحملة الاعلانية للشركة العام الماضي. وكانت قيمة العقد ٢,١٦ مليون دولار، مما يعني زيادة قيمة العقد بنسبة ٣٨,٨ في المئة.

وأشار البيان الى ان «هيونداي» قررت زيادة قيمة العقد اقتناعاً منها بالمردود الجيد للحملة العام الماضي. اذ ارتفعت نسبة مبيعات سيارات «هيونداي» في اسواق السعودية ومنطقة الخليج بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة بالمقارنة مع المبيعات عام ١٩٩٣.

تزايد شعبية كرة القدم ونجومها للاعلان عن مختلف المنتجات في بريطانيا

□ لندن - من سايمون كوبر:

■ يزداد استخدام لعبة كرة القدم ولاعبيها في الاعلان عن كل انواع المنتجات في بريطانيا. ففي اعلان يروج لمشروب «تانغو» «ينفجر» رأس احد محبي لعبة كرة القدم ويتحد شكل علبة مشروب «تانغو» في حين يدلي راي ويلكنز، مدير احد اندية كرة القدم بتعليق متواصل على المباراة.

وخلال مباريات كاس العالم في كرة القدم الصيف الماضي ظهر على لوحات الاعلان عن ملابس «ونبريرا» في ايرلندا شعارات مثل «ما اجمل ونبريرا» مع طلي الملابس باللون الأخضر الذي كان ولا يزال اللون الرسمي للفريق الايرلندي الدولي.

وعندما بدأ عرض الفيلم البريطاني المسمى «اربعة اعراس وجنازة واحدة» في انحاء بريطانيا الصيف الماضي كان أحد الشعارات التي استخدمت للترويج للفيلم «صحيح نشارك في كاس العالم لكننا جعلنا العالم يضحك».

وتستخدم لعبة كرة القدم في الاعلان عن ماكولات «ماكدونالد» والسيارات الفخمة وشركة «بريتش تليكوم» الناشطة في مجال الاتصالات في بريطانيا. ويقول اليكس فين، نائب رئيس مجلس ادارة «ساتشي أند ساتشي» سابقاً ومؤلف كتاب عنوانه «فات الوقت: الاسباب التي تفشل لعبة كرة القدم او تجعلها غير ذات جدوى»، «لقد اصبح محبو لعبة كرة القدم ومناصروها الآن جزءاً من صناعة الترفيه، فهم متعلقون باكثر النشاطات الترفيهية شعبية في البلاد».

ومنذ فترة طويلة تحتل رياضة كرة القدم المكانة الأولى بين الالعاب الرياضية في بريطانيا. لكن الصورة التي كانت في أذهان الناس عنها كانت في الماضي في غاية السوء. وقال مرة رودني مارش، الذي كان نجم لعبة كرة القدم في بريطانيا في الستينات والسبعينات ثم هجر بلاده لكي يلعب في ملاعب ولاية فلوريدا، امام مشاهدي التلفزيون الاميركي: «ان لعبة كرة القدم تبعث على الانقباض ويلعبها اشخاص يبعثون على الانقباض في الايام التي تبعث على الانقباض».

وبدت لعبة كرة القدم في الماضي وكأنها محصورة بالطبقات العاملة لعباً ومشاهدة، وان المشاركين فيها غالباً ما يكونون مشاغبين ومحبين للاضطرابات. وبدأت هذه الصورة تتغير في التسعينات (عام ١٩٩٠) عندما جاء ترتيب فريق انكليزي جذاب رابعاً في مباريات كاس العالم في كرة القدم. وشاهد نصف البريطانيين المباراة ما قبل النهائية التي لعبها هذا الفريق الانكليزي آنذاك ضد فريق المانيا (الغربية) وكان من نتيجة هذه المباراة ان صار «غازا» بطلاً ولمع نجمه.

وبيع من كتاب «حمّى» الذي وضعه في شكل يوميات خاصة نيكولاس هورنبي، أحد المعجبين بفريق «ارسنال» اللندني ونشره عام ١٩٩٢، اكثر من ٣٠٠ الف نسخة في بريطانيا وحدها حتى الآن، كما تم تحويل الكتاب الى مسرحية بدأ عرضها منذ فترة قصيرة جداً على مسارح لندن. وباتت المجلات المخصصة للرجال مثل مجلة «جي كيو» ومجلة «أرينا» تخصص مزيداً من الصفحات للتحدث عن رياضة كرة القدم، في حين بدأ بث برامج التلفزيون الخاصة بلعبة كرة القدم مثل برنامج «مكان للوقوف فقط» ولعبة كرة القدم العجائبية، ويتكهن اليكس فين بان كرة القدم ستلعب دوراً مهماً في صناعة السينما البريطانية قريباً.

وفي التسعينات صار في عداد المعجبين جداً بلعبة كرة القدم ومناصري انديتها الذين ينتمون الى الطبقات المتوسطة. ويقول فين بهذا الصدد: «لدى المعجبين بلعبة كرة القدم افلام فيديو يشاهدونها وسيارات يقودونها، وصار هؤلاء المعجبون ممن يذهبون الى خارج بريطانيا لقضاء اجازاتهم السنوية. والنية من عرض اعلان على شاشات السينما عن بزات هيوغوبوس يظهر فيه مدير ناد للعبة كرة القدم من اميركا اللاتينية مرتدياً بزة من صنع هيوغوبوس ويشاهد ببرودة أعصاب واضحة مباراة مثيرة جداً، هي اجتذاب الرجال الذين ينتمون الى الطبقات الميسورة والذين يحبون أوروبا والذين ربما قرأوا كتاب «حمّى» أو يشاهدون باستمرار برنامج كرة قدم ايطاليا على القناة الرابعة البريطانية».

وفي الولايات المتحدة تعتبر لعبة كرة القدم حكراً على الاغنياء، وتظهر في الاعلانات عادة على انها تمثل اسلوب العيش الخاص بالطبقات المتوسطة التي تقطن ضواحي المدن الراقية. وتستفيد من الارتباط بهذه اللعبة في الاعلانات منتجات مثل مساحيق الغسيل والمشروبات. وربما كان من اكثر الاعلانات التلفزيونية نجاحاً التي تستخدم لعبة كرة القدم، تلك الخاصة بمصرف «اي.بي.ان. امرو» اكبر مصرف في هولندا، الذي يرعى في الوقت نفسه نادي «اياكس امستردام» لكرة القدم الهولندي. ففي الاعلان التلفزيوني يظهر رئيس مجلس ادارة النادي الرياضي يتحدث عن نفسه وعن النادي الذي يرأس مجلس ادارته وعن مصرف «اي.بي.ان. امرو»، فيما تعبر آلة التصوير غرفة الكؤوس المتعددة جداً التي فاز بها النادي الرياضي في تاريخه.

ويصعب تصور ظهور اعلان من هذا القبيل في بريطانيا حيث لا تعتبر نوادي لعبة كرة القدم ومجالس ادارتها اجمالاً ذات مقام رفيع في المجتمع البريطاني. لكن ما هو ربما اهم من هذا ان محبي لعبة كرة القدم في بريطانيا يحبون نادياً من النوادي ويكرهون النوادي الأخرى المنافسة كلها او يكنون لها العداء. وعلى سبيل المثال، عندما رعت شركة المشروبات «ماكيونز» نادي «رينجرز» في مدينة غلاسكو الاسكتلندية توقف محبو نادي «سلتيك» المنافس لنادي «رينجرز» عن استهلاك مشروبات ماكيونز. لكن من جهة اخرى لم يغلق سوى عدد صغير من الزبائن حسابه في مصرف «اي.بي.ان. امرو» الهولندي، وهم من الذين يؤيدون نادي «فيانورد» في نوتردام المنافس للنادي الذي يرعاه المصرف.

ومع هذا كله لا يسع المعلنون ان يستغنوا عن محبي لعبة كرة القدم ومناصري النوادي المختلفة الناشطة في مجال هذه اللعبة، اذ يميل هؤلاء المناصرون الى ان يكونوا اجمالاً صغار السن ولديهم المال الذي ينفقونه على شراء حاجاتهم المتنوعة المتعددة، اذ ان دعم ناد من النوادي ومناصرته صار امراً مكلفاً جداً. فقد ازدادت اسعار بعض بطاقات الدخول لمشاهدة مباراة من مباريات كرة القدم بنحو مئة في المئة في غضون الاعوام القليلة الماضية، وبات تفكير القائمين بالنوادي المختلفة ومديري شؤونها يتجه نحو التجارة والناحية الاقتصادية المالية للعبة كرة القدم. وصار لدى فريق «مانشستر يونايتد» على سبيل المثال ثلاثة البسة لعب رسمية في حين يحتاج الفريق بالفعل الى نوعين من اللباس الرسمي فقط. لكن زيادة عدد الالبسة يعني زيادة المبيعات منها للهواة والمحبين والمريدين. ويقول فين: «لقد ادرك المسؤولون عن نوادي لعبة كرة القدم منذ فترة طويلة ان الهواة والمناصرين للفريق يختلفون عن الزبائن. فاذا كان المرء من مناصري فريق ارسنال فلن يذهب لمشاهدة مباراة يلعب فيها فريق توتنهام المنافس لفريق ارسنال مهما كان «النتاج» او اللعب سيئاً». وهو ما يحدث عادة اذا وجد زبون منتجاً معيباً افضل من النتاج الذي تعود شراءه، فالمناصر يدفع عادة ما يطلبه الفريق الذي يناصره، فاذا زادت اسعار بطاقات الدخول لا يتلكأ المناصر في دفع الزيادة لمشاهدة الفريق الذي يحبه ويناصره.

وهذا كله لا يعني ان الاعلان الذي يستخدم لعبة كرة القدم ولاعبيها مقتصر على الطبقات التي ترتدي بدلات «بوس». فالطبقات غير الميسورة تشرب شرابي «تانغو» و«فوستر» وادرك المعلنون عن هذين المشروبين مدى القوة الاعلانية الكامنة في استخدام لعبة كرة القدم. ويذكر ان الاعلانات عن شراب «تانغو» تستهدف النساء فضلاً عن الرجال.

ويقول دومينيك فيلد، مدير حسابات الزبائن لدى وكالة «داولر هنري تشاليكوت لوري» التي ابتكرت الاعلانات لشراب «تانغو»: «ترغب النساء حالياً في الذهاب الى ملاعب كرة القدم لمشاهدة المباريات، ونحن دائماً نحاور الذين يذهبون لمشاهدة مباريات كرة القدم والذين نرغب في لفت انظارهم الى شراب تانغو ونعلم انهم ليسوا كلهم مشاغبين ومخالفين». ويضيف فيلد قوله ان لعبة كرة القدم لم تكن تصلح أبداً منذ خمس سنوات لاستخدامها في الاعلان عن ما تشتريه النساء وترغبن فيه. ويقول فين: «ان المعلنين في الماضي لم يكونوا على استعداد للجمع بين المشروبات وبين محبي لعبة كرة القدم ومناصريها في الاعلانات لأن هذا الجمع كان حقيقياً في الحياة الفعلية».

وتمثل الاعلانات عن شرابي «تانغو» و«فوستر» تحولاً آخر، فهذه الاعلانات لم تعد تركز على نجوم لعبة كرة القدم بل على مناصري هذه اللعبة ومحبيها. ففيما تردت احوال هذه اللعبة العامة في بريطانيا تحول الاهتمام الفعلي الى المناصرين والمحبين، ففي حين تعرض الاعلانات عن أحذية «نايكي» لاعبين كباراً مثل ايان رايت واريك كانتونا، تعرض الاعلانات التلفزيونية الجديدة عن البسة «امبرو» الرياضية مدينة برازيلية كاملة تتوقف الحياة العادية فيها لأن اهلها يشاهدون مباراة لكرة القدم.

وفي لوحة اعلانية عن منتجات شركة «امبرو» تقول عروس في ليلة عرسها: «تسألني عن اسعد يوم في حياتي؟ يجب ان تكون هازلاً مازحاً. فقد خسر فريقنا المباراة التي لعبها في مدينة غريمزبي ٣/صفر». وكان من نتيجة هذا الاعلان بالذات ان مناصري فريق نادي غريمزبي تراكضوا لشراء هذه اللوحة الاعلانية بالذات.

وتقول سوج سامر، مديرة حسابات الزبائن لدى وكالة «دارسي ماسيوس بنتون أند بولز» التي ابتكرت الاعلانات عن منتجات شركة «امبرو» «ثقافة لعبة كرة القدم هي ثقافة تدرك نفسها وتشير الى نفسها كمرجع نهائي. وكان المناصرون دائماً يعرفون هذه الحقيقة لكن هذه المعرفة صارت الآن شائعة».




من اليسار: اريك كانتونا مع اخيه جويل في لقطة من الاعلان التلفزيوني (أ ف ب)

■ قررت شركة صناعة شفرات الحلاقة «بيك» المضي قدماً في تنفيذ الحملة الاعلانية التي يظهر فيها نجم كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا وذلك على رغم ان اللاعب اوقف عن اللعب خلال الموسم الرياضي الجاري بعد ضربه أحد المتفرجين.

وجاء الحادث بين كانتونا والمتفرج، الذي كان جالساً في الصف الأول من مدارج الملعب، خلال المباراة التي جرت بين فريق كانتونا «مانشستر يونايتد» وفريق «كريستال بالاس» في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان كانتونا طرد من المباراة المذكورة في الدقيقة الـ ٤٨ اثر اشتباكه مع ريتشارد شو المدافع في فريق «كريستال بالاس». وقوبل كانتونا لحظة خروجه من الملعب بصيحات من انصار «كريستال بالاس» الذين زعم انهم وجهوا اليه كلمات نابية. وما كان من كانتونا الا ان قفز فوق لوحات الاعلانات الموجودة حول الملعب وضرب احد المتفرجين. كما تبادل اللكمات مع انصار «كريستال بالاس» قبل ان تتدخل الشرطة.

وقالت وكالة الاعلان «يورو - ار. اس. سي. جي» التي تنفذ حملة الاعلان لشركة «بيك» ان الاتفاق الاعلاني مع كانتونا وقع قبل اشهر عدة من حادث الاعتداء على المتفرج وانها لذلك قررت استخدام الاعلانات على رغم الحادث، وبدأ بث الاعلانات في التلفزيون الفرنسي السبت الماضي.



ALHAYAT 13

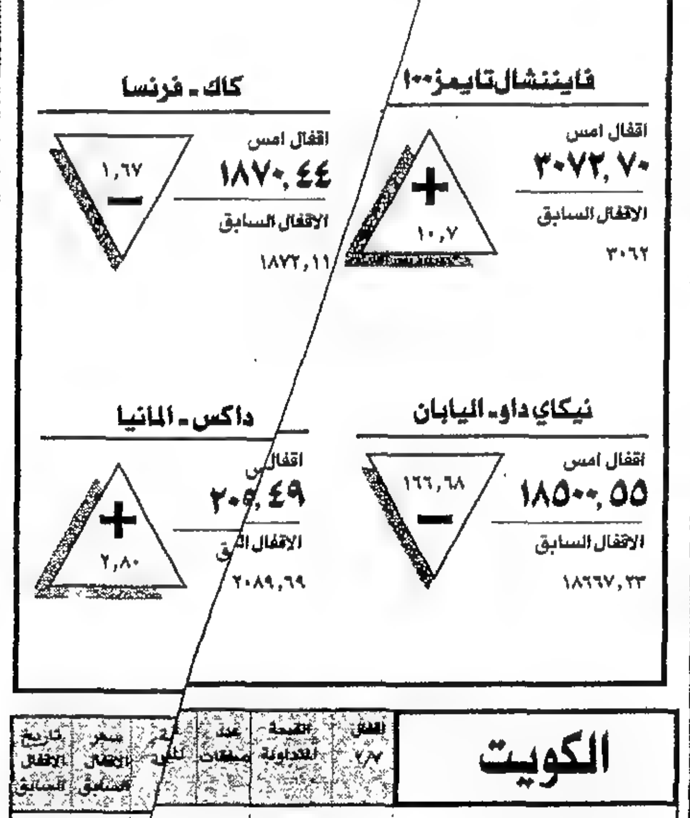
أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٦	متوسط السعر ٢/٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٠	٨ ٥٠٣	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٤	١٧٣	٨,٨	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٣ ٩٠١	١٩١	١٨١	١٩١	-	١٤٨	١٩,١	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	٥٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	-	٢٠١	٨,٨	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٧٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٥	٤٤٢	٣٥١	٣٤٨	٣٥١	٣٤٦	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	١,٨٥٠	٣٧٦	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٦	٢٥٩	١٠,٧	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٥,١٧٤	٢٤٤	٢٣٨	٢٤١	٢٣٨	١٣٨	١٤,٦	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١,٠٠٠	٣٧٢	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٠٠	٩	٧,٣	٢٧
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٨	٦٤٧	٤٨٨	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٩	١٣٥	١٢,٤	٢,٦	١٢,٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٩	٩٢	٥٨٥	٥٨٤	٥٨٤	٥٩٠	٢٧٨	٩,٦	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢٥٦	٦٢٦	٦٢٣	٦٢٥	٦٢٧	٢٥٤	١١,٧	٥,٦	٣٥
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥١	١٤,٤٨٧	٢٦٩	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٦	١٨٢	١٣,٦	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٧٠٠	٥٢٠	٥١٣	٥١٨	-	٥٢٥	٥٧,٤	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	١	١٩٢	٥٦٥	٥٦٥	٥٦٥	-	١٩٣	١٤,١	٤,٤	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٨٠	٢٦٧	١١,١	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٩	٨,٩٤٦	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٥٥	٥٨,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٤	٣,٠٦١	٢٣٧	٢٣٥	٢٣٧	٢٣٦	٢١٠	١٤	٤,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٦	٣,٨٠٥	١٣١	١٢٥	١٢٥	-	١٣٦	١٧,٩	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢,٦٠٠	١٣٤	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	٣,٧٠٠	١٦٠	١٥٨	١٦٠	-	١٥٢	١٠	٣,١	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤,٤١٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٢	٤٤,١	-	-
اسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	٢,٨٢٦	٢٨٢	٢٨١	٢٨٢	٢٨٢	١٢٧	٧,٥	١٠,٦	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٢	١٥,١٧٦	١٥٥	١٥٣	١٥٤	١٥٢	٩٤	١٠,٧	٨,١	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢٠٦	١٥٠	٦,٨	٦,٣	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	١٨٤	٢٧٦	٢٧١	٢٧٣	٢٧٣	١٨٠	٦,٦	١١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٢	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	١,٣٣٥	٢٩٨	٢٩٨	٢٩٨	٢٩٥	١٣٦	١٠,٤	٨,٤	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٥	٢,٦٦٩	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٥	١٠١	٤٣,٤	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥	٧٩٧	٧٧	٧٦	٧٦	٧٧	٤٣	١٠,٥	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	١,٢٥١	١٣٩	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩	٤,٩٥٥	٧٧	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٧٤٠	١١٩	١١٩	١١٩	١٢٠	١٠٨	١٤,٢	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٢	٧,٦٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٢	٨,١٨٦	١٠٣	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٣٤	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	سير[illegible]	٩٠	٩٠	١	٢١٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	٩٥	٢٤,٦	٤,٥	٤,٥
	[illegible]د	١٠٠	١٠٠	٣٣	١١,٦٧٧	١٣٦	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٠٢	٦٥,٥	٣,٧	٥
	[illegible]	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٦	-	-	-
	[illegible]ة	١٠٠	٢٥	٢١	٨,٥٩٩	٥٣	٥٣	٥٣	٥٢	٢٨	٨٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٢	٨٨	-	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	١,١٣٩	١١٥	١٠٩	١١٤	-	٣٣٤	١٣,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	١,١٩٠	٣٧	٣٦	٣٧	-	٦١	-	-	٦
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٦	١٦٩	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٠٠٠	٧٢	٧٠	٧٣	٧٢	١١٢	٨,٤	٧	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير ٪	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٤٨	٩٥/٢/٥	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٢/٦	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٤٣٠٠٠٠	٣	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٩٥/٢/٦	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٢	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٣١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/١/٣٠	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٤٦٧٨	١	-	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٤	٩٥/٢/٦	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٠٦٤	١	-	٠,٩	٩٥/٢/٥	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٩	٩٥/٢/٢	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢٢	٩٤-١٢-١٩	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	٩٧٧٠	٢	٠,٢٦٢	٠,٢٦٤	٩٥/١/٢٦	-٠,٠٠٢٠	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥	٩٥/١/٢٦	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٤٠١٧٨	٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٩٥/٢/٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٤٢٩٦	١	٠,٤٥	٠,٤٩	٩٥/٢/٦	-٠,٠١٠	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٩٦	٩٥/١/١٩	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٧٧٠٠	٣	٠,٤٢٦	٠,٤٣	٩٥/٢/٦	-٠,٠٠٤٠	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٥٨	٩٤-١٢-٢٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٣٣٦	٩٥-١-١٠	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٤-١٢-١٩	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٢/٦	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٤	٩٥/١/٢٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	-	٢٤٤	١٩٢



الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٧	متوسط سعر ٢/٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١١٥,٠٠	١١٢,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٦,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٧٨	٩,٢٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٣,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٧٥,٠٠	٩٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة ال[illegible]ت البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٩٠	٢١٠٩٥٠	١٠	[illegible]	٦٠٠	٢-٦
	بنك الخليج	٣٣٥	٤١٨٧٥٠	١٩	[illegible]	٣٣٠	٢-٦
	البنك التجاري	١٤٨	٥٣٠١٨٠	٤٠	[illegible]	١٤٦	٢-٦
	البنك الاهلي	١٨٢	٩٨٨٤٠	١٣	[illegible]	١٨٤	٢-٦
	البنك العقاري	١٥٤	٢٣٠٨٠٠	١٧	١٥٠٠٠٠٠	١٥٤	٢-٦
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٧٥٢٠٠	٢١	١٢٠٠٠٠٠	[illegible]	٢-٦
	بتكمرقان	٢٠٠	٢٤٠٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	[illegible]	٢-٦
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٢٦٥٦٥٠	٨	٧٧٠٠٠٠	[illegible]	٢-٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	١٢٢٦٨٥٠	١٩	١٥٢٠٠٠٠	[illegible]	٢-٦
	الساحل للتنمية	١٠٠	٤٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	[illegible]	٢-٦
التامين	الكويت للتامين	٤٦٥	١٣٩٥٠	٢	٣٠٠٠٠	[illegible]	٢-٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٦٠	١٢-٢٧
	الاهلية للتامين	٤٠٠	٣١١٩٥٠	١٧	٧٩٠٠٠٠	٣٩٥	[illegible]
	وربة للتامين	٢٦٠	١٠٤٠٠	١	٤٠٠٠٠	٢٥٥	[illegible]
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	١٨٧٢٤٠	١٨	١٤٤٠٠٠٠	١٢٨	[illegible]
	العقارات المتحدة	١٢٢	٢٠٢٨٠	٤	٢٤٠٠٠٠	١٢٠	[illegible]
	الوطنية العقارية	١٠٤	١٠٤٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	١٠٢	[illegible]
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	[illegible]
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٤	٢٧٢٠	١	٨٠٠٠٠	٣٤,٥	٢-٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٢٧٠٠٠٠	١٠	٥٠٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٨٥	٣٠٨١٠٠	٢٧	٦٣٠٠٠٠	٤٧٠	٢-٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٧٩٠	١-٤
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٤٤	٢-٤
	مجمعات الاسواق	٩٩	٦٧٨٠٠	١١	٦٨٠٠٠٠	١٠٠	٢-٦
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٤٨٧٥٠	١	٦٥٠٠٠	٧٦٠	٢-٥
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٣٠	١-١٥
	الخدمات التطبيقية	٣٧٠	٤٠٧٦٥٠	٢	١١١٠٠٠٠	٣٦٥	٢-٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٥	١٣٢٥٠	١	٥٠٠٠٠	٢٦٥	٢-٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	١-١٦
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	١-٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	-	-
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٥	٢-١
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩١	٢-١
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٢٦	١-٢٩
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٦٥٧	٥,١٣١	٣٣٢,٠	[illegible]	٤,٣٤٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٤١	,٤٠٩١	٢٦,٤٧	[illegible]	,٣٤٦٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١٩	,٤١٧٨	٢٧,٠٣	[illegible]	,٣٥٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٨	٤,٠٧٢	٢٦٣,٥	[illegible]	٣,٤٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٦	٣,٩٨٥	٢٥٧,٩	[illegible]	٣,٣٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٨	,٤٢١٦	٢٧,٢٨	١,٤٥٨	,٣٥٦٩
الليرة اللبنانية	١٦٤٠,٥	٢٥٥٥,٠	١٠٦٩,١	١٦,٥٢	٣٠٩,١	١٢٦٢,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٩٠	,٤٥١٧	٢٩,٢٣	١,٥٦٢	,٣٨٢٤
الدينار الاردني	,٧٠١	١,٠٩١	٢,١٨٨	١٤١,٦	٧,٥٦٩	١,٨٥٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥١	٤,٩٢٦	٣١٨,٧	١٧,٠٣	٤,١٧[illegible]

* اسعار صرف الدولار والجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الآنية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤١٨٤	,٠٠٦٤	,١٢٠٩	,٤٩٤٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٥٧٥	,٦٥١٦	,٠١٠٠	,١٨٨٤	,٧٦٩٧
الين الياباني	٩٩,٢٩	١٥٤,٦	٦٤,٧٠	-	١٨,٧١	٧٦,٤٢
المارك الالماني	١,٥٣٤٤	٢,٣٨٩	-	,٠١٥٤	,٢٨٩١	١,١٨١
الفرنك الفرنسي	٥,٣٠٦	٨,٢٦٤	٣,٤٥٨	,٠٥٣٤	-	٤,٠٨٤
الفرنك السويسري	١,٢٩٩١	٢,٠٢٣	,٨٤٦٦	,٠١٣٠	,٢٤٤٨	-
الليرة الايطالية	١٦١٤	٢٥١٣,٨	١٠٥١,٨	١٦,٢٥	٣٠٤,١	١٢٤٢,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٧,١٨	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٧٥	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٨١	-	-	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٧	٧,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢١	٢,٢٨	٢,٢٥	٢,٣١	٢,٢٨	٢,٣٤	٢,٤٣	٢,٥٠
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٥	٥,٢٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٣٠	٥,٤٥	٥,٣٤	٥,٤٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٤٣	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٠٨	٣,٢١	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٨١	٤	٤,١٣	٤,٣٨	٤,٥٠
الليرة الايطالية	٨,١٠	٨,٢٢	٨,١٨	٨,٣١	٨,٤٧	٨,٦٠	٨,٩٦	٩,٠٩	٩,٧٥	٩,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)

المعدن	١٩٩٥ ٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٤,٥٠	٣٧٤,٥٠	٣٧٥,٦٥	٣٧٥,٩٠	٣٧٦,٢٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٧٢	٤,٦٨	٤,٦٧	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١١,٧٥	٤١٣,٥٠	٤١٤,٥٠	٤١٣,٥٠	٤١٥,٢٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	تسليم ٣ اشهر ٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١
نحاس (دولار)	٢٨٤٩	٢٨١٠	٢٩٢٠	٢٩١٥	٢٩٣٣	٢٨٣٧,٥	٢٨٠٧,٥	٢٨٨٥,٥	٢٨٨٢,٥	٢٩٢٤,٥
الومنيوم (دولار)	٢٠١٧,٥	٢٠١٦	٢١٠٠	٢٠٩٦	٢٠٨٣	٢٠٥٥,٥	٢٠٥٩	٢١٣٨,٥	٢١٣١,٥	٢١٣١
زنك (دولار)	١٠٤٣,٥	١٠٢٤	١١٢١,٥	١١٢١	١١١٧,٥	١٠٦٦,٥	١٠٤٧,٥	١١٤٢,٥	١١٣٧,٥	١١٤٨,٥
نيكل (دولار)	٨٩٦٠	٨٧٥٠	٩٧٨٠	٩٨٢٠	٩٦٦٥	٩٠١٢,٥	٨٩٢٥	٩٩٣٠	٩٣٣٥,٥	٩٩١٢,٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٦,٤٠	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٥	١٧,٢٠	١٧	١٦,٧٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٥	١٨,٥٥	١٨,٦٠	١٨,٤٥	١٨,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٧	٢/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨١٥	,٩٨١٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٤٠	٨,٨٤٠
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٤,٦٥	٢٤,٦٩
سنغافورة	دولار	١,٤٦١٠	١,٤٦٣٥
تايوان	دولار	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
تايلاند	بات	٢٥,٠٦	٢٥,٠٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٣٦	,٨١٣٦
اليونان	دراخما	٢٣٩,٤٢	٢٣٩,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٣٢,٣٥	١٣٣,٠٣
الفرنك الافريقي	-	٥٢٦,٩٢	٥٢٦,٩٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٦,٩٢	٥٢٦,٩٢
استراليا	دولار	١,٣٤٠٦	١,٣٣٠٣
كندا	دولار	١,٣٩٥٤	١,٣٩٥٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٢٣	,٦٨٥١
قبرص	جنيه	,٤٧٠٠	,٤٧٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٦

(*) ليبور لندن

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠١,١٨	١٠٢,٣٤	٩٨,٣١
العائد	٧,٣٤	٧,٤٦	٧,٥٣	٧,٦٤

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٥ ٢/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩١,٥	٣٩٥,٥	اذار
بن (دولار)	٢٧١٥	٢٦٥٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٩١	٩٩٧	اذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٤٥	١٠٨,٧٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٤	١٠٤,١٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٥	١٥٤,٦	اذار
بطاطا (جنيه)	٣٣٢	٣٣٦,٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائده الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٢/٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨٢٨٨	٧٨٤١	٥٨٢٦	١٣٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٢٨٨	٧٨٤١	٥٨٢٦	١٣٢
التداول العادي	٤١٧٩	٥٧٧٧	١٣٥٥	١٣٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٤١٧٩	٥٧٧٧	١٣٥٥	١٣٥
المجموع العام	١٢٤٦٧	١٣٦١٨	٧١٨١	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٠٠,٠٠	١٨٦٦٧,٢٣	١٨٥٣٨,٩٧	١٨٦٠٤,٣٠	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٣
نيويورك	داو جونز*	٣٩٢٧,٩٧	٣٩٣٧,٧٣	٣٩٢٨,٦٤	٣٨٧٠,٧٧	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٠٧٢,٧٠	٣٠٦٢	٣٠٥٩,٧٠	٣٠٣٤,٧٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٢,٤٩	٢٠٨٩,٦٩	٢٠٥٧,٩٩	٢٠٤٥,٢٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦٦,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٠,٤٤	١٨٧٢,١١	١٨٤٢,٤٣	١٨١٦,١٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧١٣,٤٧	١٧١٠,٩١	١٦٩٤,٢٤	١٦٧٩,١٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٠٤,٠٩	٧٨٩٧,٨٠	٧٤٧٨,٩٢	عطلة	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١٨,٨٠	٢١٢٤,٨٩	٢١١٠,٢٤	٢١٠٠,٩٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٤٥,٨٠	١٨٦٢,٩٠	١٨٤٧,٧٠	١٨٥٦,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	429	4	522	381
ALLIED COLLOIDS	116	-2	155	116
ALLIED DOMECQ	515	-5	632	509
ANGLIAN WATER	467	2	662	446
ARGOS	349	2	374	307
ARGYLL GROUP	282	3	315	228
ARJO WIGGINS APL	229	7	315	222
ASDA GROUP	68	0.75	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	603	7	607	500
ASSD.BRIT PORTS	274	2	312.5	229
BAA	463	9	533	441
BANK OF SCOTLAND	206	3	232	174.5
BARCLAYS	596	4	617	499
BASS	520	-20	593	468
BAT INDS.	452	3	510	372
BBA GROUP	191	0	230	174
BET	104.5	0	147	99
BICC	323	2	466	303
BLUE CIRCLE IND	283	1	373	265
BOC GROUP	718	0	765	665
BOOKER	383	-11	460	379
BOOTS	469	2	582	458.5
BOWATER	396	-7	517	396
BPB INDUSTRIES	323	2	357	275
BRIT.AEROSPACE	476	-9	565	420
BRIT PETROLEUM	419	0.5	435	349
BRITANNIC ASR.	420	2	537	372
BRITISH AIRWAYS	381	7	479	344
BRITISH GAS	309	3	344.5	253
BRITISH LAND	376	3	463	345
BRITISH STEEL	153.5	0	172.75	131
BRITISH TELECOM.	404.5	1	459	353.5
BTR	307	3	399	275.5
BUNZL	166	1	185	141
BURMAH CASTROL	835	7	916	784
BURTON GROUP	72.25	0	73	51.25
CABLE& WIRELESS	396	0	518	354
CADBURY SCHWEPPS	413	3	523.64	385.78
CAP.SHOP.CENTS	198	0	230	188
CARADON	245	5	427	226
CARLTON COMMS.	887	8	1012	797
CHUBB SECURITY	307	-1	405	278
COATS VIYELLA	181	0	280	172.5
COMMERCIAL UNION	498	5	649.19	473.5
COMPASS GROUP	324	-2	353.81	291.77
COOKSON GROUP	220	1	285	216
COURTAULDS	422	5	578	403
DAILY MAIL A'	1080	15	1458	870
DALGETY	415	1	489	394
DANKA BUS.SYS.	359	-10	395	269
DE LA RUE	1032	23	1034	827
DELTA	460	1	579	431
DIXONS GP.	214	1	221	170
EAST MIDL.ELTY.	749	15	890.91	621.59
EASTERN GROUP	688	6	863	568
ELECTROCOMPONENTS	481	-1	560	443
EMAP	404	3	462.18	356
ENG.CHINA CLAYS	364	-7	450.58	321
ENTERPRISE OIL	407	0	464	372
EUROTUNNEL UNITS	299	6	525.94	199
FARNELL ELTN.	549	-1	609	492
FISONS	109	1	157	105.5
FKI	142	-0.5	212	142
FORTE	244	0	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	519	4	692	491
GENERAL ELEC.	294	4.5	348	259.5
GKN	569	13	657	536
GLAXO	649	-12	707	532
GLYNWED	309	5	399	298
GRANADA GROUP	504	5	596	476
GRAND MET.	381	6	491	355
GREAT PORTLAND EST.	179	4	249	169
GREENALLS GP	429	-3	475	400
GT UNVL.STORES	532	0	632	496
GUARDIAN RYL EX	177	2	242	161
GUINNESS	428	0.5	532	409.5
HAMMERSON	319	0	434	304
HANSON	236	0.5	299.5	220.25
HARRISONS &CROS	140	3	213	136
HAYS	291	3	319	261
HEPWORTH	285	0	502	282
HILLSDOWN HDG.	175	0	187	152
HSBC HOLDINGS	669	-2	1043	589
HSBC HOLDINGS (L)	660	-1	1064	578
IMI	297	7	364	286
IMP CHM.INDS.	745	7	866	729
INCHCAPE	312	3	579	301
JOHNSON. MATTHEY	517	-2	626	491
KINGFISHER	431	4	645	389
KLEINWORT BENSON	620	0	688	427
KWIK SAVE GP	555	-1	649	523
LADBROKE GROUP	169	3	211.5	147
LAND SECURITIES	578	8	768	545
LAPORTE	667	-3	841	657
LASMO	156	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	448	4	515	408
LLOYDS ABBEY LF.	364	5	462	313
LLOYDS,BANK	545	0	617	522
LONDON ELTY	687	12	774	535
LONRHO	151.5	-0.5	167.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	185	0	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	985	1	1230	794
MAI	238	0	301	218
MANWEB	783	16	879	635
MARKS & SPENCER	395.5	7	441	369
MEPC	375	2	536	354
MERCURY ASSET	774	-2	799	538
MFI FURNITURE	121	-3	183	118.5
MIDLANDS ELTY	737	5	840	547
MIRROR GP.	134	3	197	121
MORGAN CRUCIBLE	313	2	400	300
MORRISON(WM)SPMK	142	2	149	103
NAT.WSTH.BANK	484	-5	559	424
NATIONAL POWER	479	-1	518	406.5
NEWS INTL. RV.	229	-4	305	201
NEXT	254	0	273	215
NFC	163	2	273	146
NORTH WEST WATER	497	7	602	457
NORTHERN ELEC.	959	4	1018	601
NORTHERN FOODS	206	0	238	194
NORWEB	805	12	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	351	1	419	331
PEARSON	597	7	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	578	8	741	560
PILKINGTON	149	1	207	143
POWERGEN	509	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	529	6	547	417
PRUDENTIAL CORP	305	5.5	349	275
RACAL ELECTRONIC	224	4	261	203
RANK ORG.	382	4	445.2	356
RECKITT & COLMAN	637	-2	689.92	529
REDLAND	434	4.5	631	416
REED INTL.	749	4	941	722
RENTOKIL GROUP	223	6	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	463	3	539.75	408
RMC GROUP	944	6	1019	807
ROLLS-ROYCE	162	2	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	459	11	470.5	337
ROYAL IN.HDG.	277	3	322	234
RTZ CORP	762	-6	904	756
RUGBY GROUP	115	2	169	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	397	5	499	378
SAINSBURY (J)	433	3	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	263	-2	299	243
SCHRODERS	1483	10	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	497	-12	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	317	1	449	308
SCOTTISH POWER	337	5	451	324
SEARS	101.5	-0.5	131.5	98.5
SECURICOR GP 'A'	919	3	1059	765
SECURITY SER.	756	7	878	607
SEDGWICK GROUP	150	0	219	141
SEEBOARD	414	12	485	305
SEVERN,TRENT	496	5	622	462
SHELL TRANSPORT	719	4	758	656
SIEBE	530	5	630	499
SLOUGH ESTATES	229	1	304	208
SMITH & NEPHEW	165	0.5	165	137.5
SMITH (DAVID S)	515	11	570	473
SMITH(WH)GROUP	426	0	549	426
SMITHKLINE BHM.A	483	2	483	359
SMITHS INDS.	428	1	510	411
SOUTH WEST WATER	476	7	659	462
SOUTH WLS.ELTY.	785	19	907	591
SOUTH WSTN.ELTY	783	21	685	556
SOUTHERN ELEC	718	3	835	542
SOUTHERN WATER	522	4	664	468
STD CHARTERED	265	0	340.75	229
STOREHOUSE	228	-2	238	189
SUN ALL.GP.	303	1	394	284
T & N	162	5	260	144
TARMAC	114.5	-0.5	204.5	108.5
TATE & LYLE	435	3	[illegible]	393
TESCO	254	1.5	[illegible]	202
THAMES WATER	466	2	[illegible]	434.5
THORN EMI	1037	-12	[illegible]	963
TI GROUP	343	4	[illegible]	332
TOMKINS	239	-2	27[illegible]	203
TRAFALGAR HOUSE	67	2	122	63
TRANSATLANTIC HD	312	2	463	303
TSB GROUP	247	-0.5	270	198
UNIGATE	361	-5	418	319
UNILEVER	1168	5	1233	[illegible]
UNITED BISCUITS	340	5	361	[illegible]
UNITED NWSP	492	5	726	[illegible]
VENDOME LUXURY U	458	2	539	[illegible]
VICKERS	177	0	204	103
VODAFONE GP.	198	4.5	221	157
WARBURG (SG) GP.	748	0	980	569
WASTE MAN.INTL	345	-62	665	345
WELLCOME	1011	-7	1018	499
WELSH WATER	591	-2	730	552
WESSEX WATER	269	-1	366.5	263
WHITBREAD	536	-28	582.5	496
WILLIAMS HDG.	337	2	407.97	310
WOLSELEY	793	4	975	708
WPP GROUP	114	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	794	20	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	480	7	614	460.5
ZENECA	892	-3	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	575	14	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192.1	3.7	333	173
AIR LIQUIDE	744	-11	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	465.8	-6.7	750	415
ALCATEL CABLE	404	-3.8	734	389.7
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1872	0	2290	1751
AXA	240.6	-0.3	306.4	206.4
AXA-ASSCE.IARD	732	26	875	538
BANCAIRE	490.2	2.7	662	453.3
BIC	684	-15	705	570
BNP	246.3	-0.5	285	227
BON MARCHE	875	19	944	726
BONGRAIN	2755	0	3560	2656
BOUYGUES	537	9	730.75	505
BP FRANCE	121	-1	135	106
CANAL +	804	17	1103	760
CAP GEMINI SOGETI	155	0	225.6	142.3
CARNAUDMETALBOX	181	-3	208	160.1
CARREFOUR	2186	22	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	132.1	-1.9	197	129
CASTORAMA DUBOIS	733	0	915	638
CCF	214.8	5.8	288.5	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	437	-10	570	428
CETELEM	917	1	1456	860
CGIP	1053	-6	1472	960
CHARGEURS	1139	14	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	699	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	414.5	-0.3	466.4	358.5
CLARINS	389.5	2.4	598	363
CLUB MEDITERRANEE	428	-10	464	346
COMPT. MODERNES	1365	5	1571.8	1224
CR.FONC.FRANCE	690	-4	1353	686
CR.LOCAL DE FRANCE	388.2	0.7	485.4	353
CREDIT LYONN.CI	335	4	808	324
CREDIT NATIONAL	368	3	695	345
DANONE (EX-BSN)	759	5	957	692
DASSAULT AVIATION	435	-2	583	400
DOCKS DE FRANCE	691	-4	797	617
EAUX (GEN.DES)	483.1	1.9	698.75	425
ECCO	630	0	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	296.9	0	370	262
EIFFAGE	750	-6	1397	750
ELF AQUITAINE	385.2	-3.3	430.8	359.1
ELF GABON	1040	10	1239	985
ERAMET	363	-3	380	330
ERIDANIA BEGHIN	769	7	1047	676
ESSILOR INTL.	715	11	799	640
ESSO	680	-5	1088	635
EURAFRANCE	1559	9	2407.55	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.6	-0.85	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	25.2	0.65	52.1	16
FINAXA	1021	-3	1300	907
FROMAGERIES BEL	4500	5	5890	4182
GAN	201.9	-2.1	560	189
GAZ & EAUX	1800	-1	2135.2	1690
GPE.VICTOIRE DV SUSP	444	0	444	400
GROUPE DE LA CITE	795	-9	885	687
HAVAS	367	-4.8	487.4	358.1
HERMES INTL.	576	4	639	458
IMETAL	518	1	659	490
IMM.PLAINE MONC.	220	-2	524	218
LAFARGE COPPEE	363	0.5	475	353
LAGARDERE GROUPE	124.3	0.9	165.8	112
LAPEYRE	298.6	2.4	359	257.2
LEGRAND	6560	-30	7160	5540
LVMH	850	-8	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	424.1	6.1	617	411.1
MATRA-HACHETTE	119.3	0.8	176.4	100
MICHELIN B	215.9	2.4	273	188.5
MOULINEX	100.1	-4.5	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1035	8	1317	877
REXEL	700	7	761	570
SANOFI	269.8	-2	275.75	200.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET REGD	1040	-2.5	1437.83	1000
AEG	143.7	-1.1	195.7	140.3
AGIV	481	1	630	467
ALCATEL SEL	282	-16	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD.	2440	5	2645.97	2124
ALLIANZ LEBENS.	1580	5	2070	1510
ALTANA	657.5	7.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	647	7	780	620
ASKO	655	28	1120.38	609
BADEN-WUERTT.BANK	672	0	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	346.5	3.5	424	337.1
BASF	330.4	0.6	337.9	289.1
BAYER	363	-0.7	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	387.5	0	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	435	-0.5	524	398.5
BEIERSDORF	990	0	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	283.5	0.5	330	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	173.5	0	220	165
١٠ BERTELSMANN GSH.2	177	0.7	229	174.5
BHF BANK	369	0	460	362
BILFINGER & BERGER	708	-1	921.16	705
BMW	751.5	-1	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	990	-40	1393.9	990
COMMERZBANK	329	-0.2	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	725.1	2.1	901.04	694
DEGUSSA	460	-1	566	422.5
DEUTSCHE BANK	715	0.3	835.5	666
A. DEUTSCHE BANK W/W	147.1	-0.3	171.5	140.6
DRESDNER BANK	399	0	428	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	725	0	849.5	699
DT.SB-KAUF	2370	20	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	730
FPB HOLDING	319	2	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	233.5	0.5	238	174.4
GEHE	549	-9	610	469.8
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	458
HEIDELB ZEMENT	1150	1	1380	1100
HENKEL PREF.	548	-5	678	529.5
HEW	245	-4	255	190
HOCHTIEF	830	10	1037.15	810
HOECHST	332.9	4.4	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	797	0	924.03	765
IKB DT INDUSTRIEBANK	264	2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	525	0	680	520
KARSTADT	570	3.5	646.5	525
KAUFHOF	468	-4	553	432
LEITHEIT	670	-2	848	600
LINDE	927	-1.5	960	845
LUFTHANSA	195.8	1.3	215.77	157.15
MAN	414.5	0.2	469.5	382.5
MANNESMANN	425.3	3	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2580	5	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	430	380
PREUSSAG	462.5	-1	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1278	8	1498	1235
RWE	438.9	0	480	402.5
RWE PREF.	353.1	1.6	383.5	330.1
RWE-DEA	395	-8	430	375
SAP AG	1258	-13	1271	477
SAP PREF.	1157	17	1157	438.6
SCHERING	1098	-16	1135	876
SIEMENS	674.5	0.5	757	598.5
SPRINGER,AXEL	620	-3	695	610
SUEDZUCKER	765	5	800	650
THUEGA	495	2.5	561.56	477
THYSSEN	297.5	-2.9	326	252
VEBA	532	3	557.6	461.2
VEW (B)	423.5	3.5	423.5	324
VIAG	497.5	-4	527	438
VICTORIA HDG	1040	15	1498.74	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	406.7	8.7	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF	319	6.5	440.5	299.8
WUERTT VERS.BET AG	920	0	1348.47	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3250	-50	3500	2800
ADIA B	211	-1	272	198
ALUSUISSE B	643	-10	710	574.31
ALUSUISSE R	645	-11	707	568.9
ARES-SERONO B	730	0	826	601
BAER HOLDING B	1225	5	1680.26	1155
BALOISE R	2435	15	2926.84	2170.24
BK VISION B	1240	20	2057.9	1150
BROWN BOVERI B	1115	-15	1334	1015
BROWN BOVERI R	216	-7	250	190
BUEHRLE R	121	1	171	119.5
CIBA-GEIGY B	814	1	958	705
CIBA-GEIGY R	813	1	920	703
CS HOLDING B	547	9	714.16	503
CS HOLDING R	109	2	139.94	97.5
ELEKTROWATT B	337	-3	409.45	327
ELVIA INS B	3805	0	3820	1560
EMS-CHEMIE B	3620	-20	5399.05	3445
HOLDERBANK B	956	-11	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	420	300
HOLDERBANK R	189	-1	213	163.68
LANDIS&GYR R	745	10	985	665
LLB B	308	-1	390	[illegible]
MERKUR R	328	-1	379	326
MOTOR-COLUMBUS B	1685	-5	1955	1400
NESTLE R	1213	4	1367	1070
PARGESA B	1350	30	1720	1320
PIRELLI INTL. B	150	0	260	145
RICHEMONT B	1220	-10	1490	1020
ROCHE B	11625	-125	13000	10800
ROCHE GSH.	6710	-40	7225	5260
SANDOZ B	689	-2	848	639
SANDOZ R	675	-1	842	612
SCHINDLER R	1500	0	1820	1385
SMH B	633	13	1005	595
SMH R	143.5	3.5	216	133
SULZER P	760	0	1060	757
SULZER R	785	-1	1076	775
SURVEILLANCE B	1850	0	2245	1650
SURVEILLANCE R	347	-3	427	323
SWISS BANK CO B	382	6	517	348
SWISS BANK CO R	187	2.5	253	168
SWISS RE. R	753	6	811	515
SWISSAIR R	764	9	888	675
[illegible]NION BANK B	1049	12	1467.67	1001
[illegible]NION BANK R	245	4	366.6	228
[illegible]INTERTHUR IN. B	657	3	815	609
[illegible]NTERTHUR IN. R	630	4	758	566
[illegible]RICH IN. B	1211	13	1520	1129
[illegible]ICH IN. R	1213	9	1520	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AC[illegible]	2760	-50	5900	2650
AISIN[illegible]KI	1290	20	1510	1150
AJIN[illegible]	1190	0	1370	1150
ALL N[illegible]ON AIRWAYS	1050	-20	1200	1000
AMAD[illegible]	998	-12	1290	995
AMWA[illegible]PAN	3110	0	4790	2920
ASAHI B[illegible]K	1150	-10	1250	1000
ASAHI B[illegible]ERIES	1060	-10	1240	1000
ASAHI C[illegible]ICAL	702	2	807	657
ASAHI GL[illegible]	1160	-20	1290	1110
ASHIKAGA[illegible]NK	698	3	820	675
AUTOBACS[illegible]VEN (OK)	9700	100	14400	9220
BANK OF T[illegible]O	1460	-10	1690	1380
BRIDGESTO[illegible]	1380	-30	1690	1340
CANON	1460	-10	1800	1450
CANON SALE[illegible]	2450	20	3590	2250
CHIBA BANK	867	6	997	826
CHICHIBU ON[illegible] CEMEN[illegible]	605	-10	682	520
CHUBU ELEC.P[illegible]R	2310	-50	2920	2200
CHUGOKU BANK	1700	20	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2250	30	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1290	0	1660	1200
COSMO OIL	710	-3	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1580	0	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1760	-10	2030	1580
DAIEI	1090	-30	[illegible]	1070
DAIICHI PHARM.	1540	0	[illegible]	1430
DAINIPPON INK	439	-7	[illegible]	425
DAIWA BANK	928	-4	[illegible]	887
DAIWA HOUSE	1490	-10	[illegible]	1310
DAIWA SECURITIES	1210	-20	[illegible]	1090
DDI	751000	-19000	[illegible]	689999.9
EAST JAPAN RAILWAYS	456000	7000	[illegible]	433000
EBARA	1530	-20	1800	1450
EISAI	1580	-30	1860	1560
FAMILY MART	6230	150	6960	5630
FANUC	4170	40	4890	4000
FUJI BANK	2130	-20	2440	[illegible]
FUJI ELECTRIC	501	5	598	[illegible]
FUJISAWA PHARM.	1130	80	1250	[illegible]
FUKUOKA,BANK OF	805	-5	980	[illegible]
FURUKAWA ELECTRIC	595	-13	775	[illegible]
GENERAL SEKIYU	964	4	1050	[illegible]
GUNMA BANK	1070	10	1200	[illegible]
HACHIJUNI BANK	1190	0	1230	[illegible]
HANKYU	534	2	639	522
HINO MOTORS	893	-14	1030	693
HIROSHIMA BANK	593	-9	675	568
HITACHI	856	-19	1110	854
HITACHI METALS	1090	0	1330	908
HITACHI ZOSEN	478	3	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	0	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	370	-1	520	330
HOKURIKU BANK	680	-14	776	650
HOKURIKU ELEC POWER	2170	-10	2790	2080
HONDA MOTOR	1540	-40	1950	1510
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2620	-10	3330	2340
ISETAN	1400	10	2200	1390
ISHIKAWAJIMA	418	-12	516	395
ISUZU MOTOR	452	-8	559	390
ITO YOKADO	4560	10	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	627	-2	763	603
JAPAN AIRLINES	635	0	773	615
JAPAN ASSD.FINANCE	12000	100	17900	10250
JAPAN ENERGY	370	-2	492	345
JAPAN TELECOM	2720000	-60000	4650000	2720000
JAPAN TOBACCO INC	892000	2000	1110000	882000
JOYO BANK	805	-6	915	732
JUSCO	1830	0	2500	1810
KAJIMA	882	1	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	0	2920	2070
KAO	1060	0	1280	1060
KAWASAKI HEAVY IND.	401	-16	488	368
KAWASAKI STEEL	381	-4	457	335
KEIO TEITO ELEC	559	0	609	530
KEYENCE	9300	-80	11900	9090
KINDEN (OK)	1950	0	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	795	-10	975	772
KOBE STEEL	284	-9	335	258
KOKUSAI DENSHIN	8900	50	13000	8750
KOKUSAI SECURITIES	1430	-20	2120	1310
KOKUYO	2420	20	2780	2170
KOMATSU	841	-18	993	805
KUBOTA	670	0	759	601
KUMAGAI GUMI	516	-5	595	444
KURARAY	1080	20	1240	999
KURITA WATER IND	2380	0	2960	2340
KYOCERA	6360	110	7510	6190
KYOWA HAKKO	961	-8	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2340	-20	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2190	0	3210	2090
LONG-TERM CREDIT	980	4	1220	862
MABUCHI MOTORS	6300	0	7870	6300
MARUBENI	504	9	578	466
MARUI	1520	-10	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	2200	10	2900	2170
MATSUSHITA ELEC.WKS	1070	-10	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1420	-20	1920	1380
MATSUSHITA KOTOBUKI	2290	-20	3640	2290
MAZDA MOTOR	510	5	641	438
MINEBEA	678	2	924	594
MITSUBISHI BANK	2370	-10	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	480	-3	583	439
MITSUBISHI CORP	1150	0	1320	1050
MITSUBISHI ELECTRIC	627	1	734	540
MITSUBISHI ESTATE	1060	-20	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	652	-19	828	641
MITSUBISHI MATERIAL	463	-2	575	461
MITSUBISHI MOTORS	878	0	995	841
MITSUBISHI OIL	925	-13	1200	881
MITSUBISHI TST & BKG	1400	-20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	781	1	883	732
MITSUI FUDOSAN	1090	0	1360	949
MITSUI MARINE	670	4	883	605
MITSUI O S K LINE	339	-5	450	330
MITSUI TOATSU	362	-7	449	338
MITSUI TST BANKING	955	-14	1380	812
MITSUKOSHI	935	20	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3120	0	4409.04	3120
NAGOYA RAILROAD	465	0	587.4	455
NANKAI ELEC RY (OK)	740	1	923	695
NEC	952	-18	1300	930
NEW OJI PAPER	961	-10	1090	937
NGK INSULATORS	1000	-10	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	750	-5	907	731
NICHII	1110	-40	1580	1110
NIKKO SECURITIES	1010	20	1440	917
NINTENDO	5200	0	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	557	-2	709	474
NIPPON EXPRESS	937	-14	1090	908
NIPPON FIRE	620	0	802	585
NIPPON LIGHT METAL	579	-6	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1300	0	1580	1230
NIPPON OIL	645	-11	780	616
NIPPON PAPER INDS.	649	-3	783	533
NIPPON STEEL	355	-2	403	322
NIPPON YUSEN	569	-3	666	565
[illegible]	1800	-20	2120	1750
NISSAN MOTOR	736	-5	923	706
NISSHIN STEEL	427	-4	516	390
NISSHO IWAI	477	-8	554	430
NISSIN FOOD PRDS	2200	0	2900	2140
NKK CORPORATION	273	-3	301	238
NOMURA SECURITIES	1840	-10	2550	1750
NSK CORPORATION	665	-7	793	611
NTN	612	-9	787	545
NTT	774000	4000	979000	752000
OBAYASHI CORPORATION	762	-12	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	729	0	780	685
OKI ELECTRIC	607	-8	817	569
OMRON	1770	-10	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4870	-30	5550	4440
OSAKA GAS	373	1	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2210	20	3240	2050
PROMISE	3970	50	7552	3920
RICOH	836	-4	1010	735
ROHM (OK)	3550	0	4640	3500
SAKURA BANK	1210	-20	1520	1190
SANKYO (1ST)	2440	0	2580	2170
SANKYO (OTC)	5500	0	9300	5500
SANWA BANK	1970	-20	2340	1650
SANYO ELECTRIC	511	-12	603	434
SAPPORO BREWERY	912	-11	995	870
SECOM	5580	-50	7180	5520
SEGA ENTERPRISES	5120	0	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3800	-90	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1070	-20	1150	935
SEKISUI HOUSE	1200	10	1450	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7370	120	8440	7070
SEVENTY SEVEN BANK	970	-20	1100	900
SHARP CORPORATION	1530	-10	1890	1460
SHIKOKU ELECTRICAL	2290	-10	2830	2110
SHIMIZU	980	-16	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1750	20	2300	1650
SHISEIDO	1080	20	1270	1050
SHIZUOKA BANK	1170	-30	1490	1130
SHOWA DENKO	335	0	383	283
SHOWA SHELL	1250	20	1530	1120
SMC	4850	-80	5730	3250
SOFTBANK	17700	800	25600	15400
SONY	4650	30	6400	4590
SONY MUSIC ENTMT.	4700	30	6700	4590
SUMITOMO BANK	1840	-50	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	478	-18	580	415
SUMITOMO CORPORATION	951	-6	1100	910
SUMITOMO ELECTRIC	1290	0	1660	1270
SUMITOMO MARINE	785	0	1020	735
SUMITOMO METAL	300	-9	367	258
SUMITOMO METAL MINES	792	-13	998	792
SUMITOMO TRUST & BAN	1240	-10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	951	-3	1510	925
TAISEI	650	-4	724	580
TAISHO PHARM.	1830	10	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1190	-10	1340	1150
TDK	4410	60	5030	3980
TEIJIN	486	-9	604	434
TOBU RAILWAY	600	-3	715.55	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	10	3120	2190
TOKAI BANK	1170	-10	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1080	0	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-50	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2690	0	3380	2610
TOKYO GAS	395	-8	568	390
TOKYO STEEL	2340	-10	2740	2020
TOKYU	663	-1	810	587
TONEN CORPORATION	1550	0	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1310	-10	1550	1290
TORAY	625	-5	783	622
TOSHIBA	639	-2	870	605
TOSTEM CORPORATION	3190	40	3900	2660
TOTO	1640	-30	1990	1480
TOYO SEIKAN	3150	-40	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	955	-15	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1840	-50	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1880	10	2230	1870
UBE INDUSTRIES	386	-3	432	306
VICTOR	1150	-60	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1610	-40	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	672	-17	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1980	-20	2160	1840
YAMATO TRANSPORT	1040	10	1340	1020
YAMAZAKI BAKING	1820	-20	2230	1790
YASUDA FIRE	645	-5	868	612
YASUDA TRUST	725	-5	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	811	-1	980	800

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية وفقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.15	0.05	12.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.85	-0.05	43.6	23.25
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.9	11.3
CATHAY PACIFIC	11.35	0.25	13.7	10.3
CHEUNG KONG HDG.	30.9	1.15	47.75	24.85
CHINA LT.& POWER	36.6	0.5	46.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.35	0.05	13.2	4.47
CITIC PACIFIC	19.9	0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.35	-0.15	13.9	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.9	0.2	31	16.9
GUOCO GROUP	31.2	0.6	41	24
HANG LUNG DEV.	10.75	0.2	18.1	9.5
HANG SENG BANK	45.4	0.5	77.5	42.6
HEND.INV.	4.72	0.07	8.45	3.97
HENDERSON LD.DEV.	37.1	0.1	53.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.95	-0.4	18.08	11
HK.LAND HDG.	15.15	0.3	28.6	13.6
HK.TELECOM	14.5	0.05	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.8	0.5	28.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.05	0	8.35	5.05
HSBC HDG. (HKS)	79.5	-0.25	124	71.25
HUTCHISON WHAMP.	30.4	1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.35	0.7	29.1	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	0	78	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	35.25	23.55
NEW WORLD DEV.	19.05	0.25	36	15.25
SINO LAND CO.	5.9	-0.1	10.18	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47.7	0.7	64	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.55	-0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	47.6	1.6	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	31.1	1.1	37.7	25
WHARF HDG.	25.55	0.65	34.8	21.25
WHEELOCK	12.55	0.6	20.7	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
[illegible]A PACIFIC BREWS.	17.6	0	19	15.4
[illegible]USEWAY INVESTMENT	1.45	0.2	5.65	1.04
[illegible]EBOS PACIFIC	8.55	-0.15	8.75	6.95
C[illegible] DEVELOPMENT	6.9	-0.2	8.9	5.43
CR[illegible]IVE TECHNOLOGY	18.5	0.5	36	17
CY[illegible] & CARRIAGE	10	0.1	14.2	8.8
DBS [illegible]ND	3.6	-0.14	5.2	3.28
DEV.[illegible]NK OF SING	9.9	-0.2	12.2	9.55
FRAS[illegible] NEAVE	15.4	0.3	19.6	12.9
GT EA[illegible]RN LIFE	27	0	31	24
KEPPEL[illegible]NK OF SING.	4.08	-0.04	4.9	3.9
KEPPEL[illegible]RPORATION	11.6	-0.5	13.5	9.3
OVERSE[illegible]HINESE BKG	10.6	0	13.9	9.85
OVERSEA[illegible]NION BANK	6.35	0	7.71	5.75
SEMBAWA[illegible] CORP LTD.	11	0.2	14.8	9.05
[illegible]SINGAP[illegible] AIRLINE	8.45	0.1	8.9	7.05
SINGAPORE [illegible]LINES	8.65	0	9	7.1
SINGAPORE [illegible]D	8.55	0.05	9.6	5.3
SINGAPORE P[illegible]S HDG	15.6	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE T[illegible]COM	2.94	-0.04	3.8	2.69
[illegible]SINGAPORE[illegible]ECOM	2.94	-0.02	3.76	2.69
STRAITS SSHIP L[illegible]D	4	-0.3	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.12	-0.04	5	3.92
UNITED INDL. CO[illegible]	1.23	0.02	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS[illegible]NK	10.6	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.7	0	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.1	-0.6	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.9	0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	7.6	-0.4	20	14
GENTING	[illegible]	0.2	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN	[illegible]	0.06	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5	-0.05	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	10	0.8	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.4	-0.6	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.38	-0.1	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	15.9	-0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.3	[illegible]	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.65	[illegible]	6.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.4	[illegible]	17.2	14.2
PROTON	9.1	0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	[illegible]	0	5.15	3.18
RENONG	3.12	0.1	4.66	2.38
RESORT WORLD	15.3	0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.9	0.8	22.4	15
SIME DARBY	5.85	-0.2	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.5	0.4	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.9	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.4	0	16.8	[illegible]
UNITED ENGINEERS MAL	13.1	-0.1	15.1	10

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES	2.34	0.02	2.43	2.06
AMCOR LTD.	8.97	-0.02	10.96	8.48
ANZ.BANK	4.65	0.08	5.68	3.65
BORAL	3.49	-0.01	4.51	3.16
BRAMBLES INDS.	11.8	0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.08	-0.3	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.32	0	3.35	2.22
CMWL.BK.AUST	8.79	0.12	9.42	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.7	0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.25	-0.02	5.22	3.93
CRA	16.76	-0.02	20.44	15.92
CSR	4.48	0.06	5.25	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0	1.34	1
ICI AUSTRALIA	9.4	-0.1	11.6	9.4
LEND LEASE	16.16	0.06	18.4	15.48
MIM HOLDINGS	1.9	0	3.33	1.9
NAT.AUST BANK	10.44	-0.44	12.56	10.02
NEWS CORP.	5.4	-0.13	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	3.03	-0.05	5.71	3.03
PIONEER INTL.	2.96	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.5	-0.02	2.52	2.09
WESTERN MNG (WMC)	6.45	-0.09	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.82	0.03	5.32	4.05
WOODSIDE PTL.	4.83	-0.01	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.9	0.02	3.48	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	35.63	1	35.63	26.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.13	-0.38	30.5	26.13
ALLIED SIGNAL	37.88	0.63	40	30.88
ALLSTATE CORP	25.75	0.13	27.75	22.88
ALLTEL	29.38	0.38	30.75	24.38
ALUMINUM CO.AM.	80	-3.88	90.25	65
AMER.BRANDS	38.13	0.38	38.13	30
AMER.CYANAMID	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	34.88	-0.88	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.13	-0.13	32.25	25.5
AMER.GENERAL	31	0.63	31	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.75	1.75	71.75	56
AMER.INTL.GP.	104.75	-1.13	105.88	82.5
AMERITECH	43.38	-0.13	43.88	36.88
AMGEN	65.88	3	65.88	35.36
AMOCO	58.38	1	63.38	51
AMP	71.13	0.63	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	53.75	-0.38	55.38	48
ARCHER-DAN-MIDL.	19.88	-0.38	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.88	0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	105.88	0	111	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61	0.5	61	49
BANC ONE	29.88	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.25	0.63	32.63	25.06
BANKAMERICA	46.38	0.63	49.75	38.63
BAXTER INTL.	29.25	-0.13	29.5	22
BELL ATLANTIC	54	0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.13	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	24450	-5	24600	15250
BOEING	47.13	-0.75	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.13	0.38	62.13	50.63
CAMPBELL SOUP	44.38	0.88	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.38	0.75	87.38	66.51
CATERPILLAR	53.75	0.75	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.63	0.75	40	31
CHEMICAL BANKING	39.75	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	46.75	1	46.88	40.5
CHRYSLER	45	-0.63	62.13	43.88
CHUBB	80.13	0	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	36.63	1	40.37	19.63
CITICORP	43	0	47.75	36.63
COCA COLA	53.25	0.13	53.25	39.38
COLGATE-PALM.	63.5	0.38	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.25	0.75	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36	-0.13	43.88	29.29
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.38	0.75	54.38	27.75
CONAGRA	31.38	0.63	33	25.5
CONS.EDISON NY.	28.75	0	31.25	23.13
CORNING	31.25	0	34.5	28.88
CPC INTL.	54.75	0.13	55	44.25
CSX	71.5	-1.75	91.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.38	-0.63	43.13	32.25
DEERE	75.25	0.13	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	52.5	0.5	52.5	37.88
DOMINION RES.	39	0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.25	0.63	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	54.25	0.38	62	51.75
DUKE POWER	39.75	-0.63	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50	0.13	62.88	49
EASTMAN KODAK	49.63	0.88	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.75	1.38	65.88	56.5
ENRON CORP	31.75	1.5	34.63	27
EXXON	62.13	-0.63	66.75	56.5
FED.HM.LN.MGE. VTG.S	59.13	1.5	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	77.63	1.88	89.38	68.13
FIRST UNION	44.75	0.38	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.63	-0.13	34.75	24.75
FPL GROUP	36.5	-0.38	36.88	27.5
GANNETT	50.63	0.5	56.75	46.75
[illegible]	52	-0.13	54.56	45.63
GEN.MILLS	59	0.5	59	49.38
GEN.MOTORS	39.38	0.13	64.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.75	0.38	39.25	31.38
GEN.RE	128.63	-1.88	130.88	103.13
GEORGIA PACIFIC	75	-0.13	78.63	57.88
GILLETTE	78.25	1.13	78.25	59
GTE	33.88	-0.13	34	29.88
HEINZ,H.J.	40.88	1.25	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	102.25	1.13	106.75	72
HOME DEPOT	49.13	1	49.13	39
INTEL	73.63	0.13	73.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.38	-0.25	77.5	52.25
INTL.PAPER	74	-0.25	79.88	61
ITT	94.63	-0.88	95.5	77
JOHNSON&JOHNSON	57.75	0.38	58.13	36.75
K MART	13.88	0.38	19.38	12.75
KELLOGG	55	0.75	60.5	47.75
KEYCORP	28.5	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.13	-0.38	60	47.25
LILLY ELI	66.63	0.5	66.63	47.5
LIMITED	16.88	0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	139.38	0.25	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.88	-0.25	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	81.88	0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.13	0.75	45	33
MCDONALDS	33.13	0.25	33.13	26
MCDONN.DOUGLAS	52.88	-1.13	54	35.2
MCI COMM.	19.63	0.5	27.63	17.5
MEDTRONIC	60.38	1	60.38	35.25
MERCK	40.5	0.75	40.5	28.38
MERRILL LYNCH	40	0.25	44	33.25
MICROSOFT	60.88	0.75	65.06	39.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	52.25	0.88	56.75	47.25
MOBIL	88.38	0.75	88.38	73
MONSANTO	74.25	0.13	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63.88	0	69.5	55.38
MOTOROLA	61.88	0.63	62.63	43.5
NATIONSBANK	50.13	1.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	62.75	0.13	71	59.25
NORWEST	24.88	0.13	28	21.13
NOVELL	18.38	0.38	25.63	14
NYNEX	38.5	-0.25	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.25	0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	44.44	0.44	46	26.88
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.13	-0.25	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.38	-0.25	33.38	28.38
PENNEY (J C)	43.13	-0.25	58.5	40.63
PEPSICO	38.63	-0.25	39.63	29.75
PFIZER	81.25	-0.75	82	53.63
PHILIP MORRIS	61.25	0.5	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	32.25	0.63	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	36.63	0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.5	1.5	66.5	52.5
PUB SER ENTER GP	29	-0.13	30.38	24.38
RAYTHEON	68.75	-0.13	68.88	60.63
RJR NABISCO HDG CORP	5.75	-0.13	7.63	5.5
ROCKWELL INTL.	38.75	-0.13	43.88	33.88
SARA LEE CORP	26.5	-0.13	26.63	19.5
SCECORP	16.38	-0.13	19	12.5
SCHERING PLOUGH	78.75	1.38	78.75	55.13
SCHLUMBERGER	54.88	1	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	46.13	-0.63	51.75	43.13
SOUTHERN	21.25	0	21.25	17.5
SPRINT CORP	29.88	0.25	40	26.5
STHWSTN BELL	42.88	-0.13	44.25	37.25
SUNTRUST BANKS	54.25	0.38	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.63	-0.25	26.63	18.38
TENNECO	44.5	0.63	58.13	37.38
TEXACO	61.38	-0.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	73.5	1	88.63	64
TEXAS UTILITIES	34.5	0.13	38.75	29.75
TIME WARNER	37.75	0.38	43.38	32.13
TOYS R US	30.13	-0.38	38.75	28.75
TRAVELERS	39.38	-0.13	40	31
UNION PACIFIC	50.5	0.63	63.25	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.5	0.13	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.13	0.25	71	55.38
UNOCAL	26.75	0.38	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	46.25	-0.56	47.94	35.25
US.WEST	39.13	0.38	43.5	34.75
UST	30.5	-0.5	31.25	24
VIACOM B	46.5	0.13	46.75	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WACHOVIA CORP.	34.5	0.38	35.13	30.5
WAL-MART STORES	24.13	0.13	29.13	20.88
WALGREEN	47.88	0.13	48	34.13
WARNER LAMBERT	77.63	0.88	86.75	60.5
WELLS FARGO	155.63	2.38	160.38	129.38
WEYERHAEUSER	39.75	0.25	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	29	0	30	23.25
WRIGLEY,WILLIAM	46.63	-0.13	52.75	39.25
XEROX	109.25	0.63	111.88	91

جبهة واحدة تكفي عرفات

■ كثيرون بدأوا يتحدثون في الفترة الأخيرة عن المصاعب التي تواجه العملية السلمية في الشرق الأوسط. وثمة من يعتقد ان التسوية دخلت مرحلة التراجع وانه لن يمضي وقت طويل إلا ويصدر نعيها.

يمكن ان يبدو هذا الكلام مستنداً الى مبررات في ضوء العراقيل التي حالت حتى الآن دون تحقيق تقدم بين الفلسطينيين واسرائيل وفي ضوء ما يمكن وصفه بحال «الجمود» في المسار السوري - الاسرائيلي، وبالتالي المسار اللبناني - الاسرائيلي. كما يمكن الاشارة في هذا المجال الى تضايق مصر من السياسات الاسرائيلية على غير صعيد، خصوصاً بالنسبة الى موضوع انتشار الاسلحة النووية، وكأن القاهرة تريد ان تقول لكل الذين يعقدون سلاماً مع اسرائيل انها صاحبة تجربة مع الدولة العبرية بعدما وقعت معها أول معاهدة سلام وان فحوى هذه التجربة ان المعاهدة لم تؤد الى النتائج المرجوة.

كلام كثير يمكن ان يقال عن التصرفات الاسرائيلية لتبرير الموقف السلبي من العملية السلمية التي انطلقت من مؤتمر مدريد. الا ان كلاماً كثيراً آخر يمكن ان يقال عن ان الذي حصل منذ مؤتمر مدريد حتى الآن غير خريطة المنطقة وغير كل المعطيات السياسية في الشرق الأوسط وان كل شيء يدل على ان مسيرة السلام بلغت نقطة اللاعودة. تكفي الاشارة في هذا المجال الى ان الوضع الفلسطيني تغير برمته وان ياسر عرفات الذي بات أول زعيم في تاريخ الشعب الفلسطيني يستعيد أرضاً لهذا الشعب يمارس بعض السلطة على أرض فلسطينية... لا لبنانية ولا أردنية. أضف الى ذلك ان هناك معاهدة أردنية - اسرائيلية وان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز صار يجتمع مع ما لا يقل عن سبعة من المندوبين العرب لدى زيارته الأمم المتحدة...

ماذا يعني كل ذلك؟

يعني انه في حال تجدد الصراع في المنطقة، سيكون ذلك بطريقة اخرى مختلفة عن الماضي، اذ ان عرباً باتوا يتوسطون بين اسرائيل والعرب الآخرين بدليل انه لدى حصول الأزمة الأخيرة بين اسحق رابين وياسر عرفات، تولت قمة القاهرة السعي الى ايجاد مخارج وإظهار ان هناك حلفاً من أجل السلام.

الواقع ان طبيعة الصراع تغيرت من دون ان يعني ذلك تغييب قضايا كانت مطروحة في الماضي ولا تزال في صلب الصراع خصوصاً مستقبل القدس ومستقبل الاستيطان. ولكن يبقى الجديد ان الخيار الواضح هو بين العمل من اجل عرقلة السلام او العمل من اجل تطويره. والأكيد ان العامل الحاسم على هذا الصعيد سيتمثل في الدور الذي ستلعبه الادارة الاميركية. هل ان هذا الدور سيكون قيادياً أم ان ادارة كلينتون عاجزة عن لعب هذا الدور في الشرق الأوسط تحديداً مع ما يعنيه ذلك من ابطاء لوتيرة السلام؟ على هذا العامل يتوقف الكثير اذ ان قمة القاهرة التي شجعتها واشنطن كانت مهمة ولكنها لم تكن حاسمة. والعامل الحاسم في النهاية هو العودة الى الاساس اي الى العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية حيث يحارب ياسر عرفات جبهتي التطرف الفلسطيني والتطرف الاسرائيلي. والأكيد ان جبهة واحدة تكفيه!

خيرالله خيرالله

الاكراد و"الشيطان"

■ الزيارة التي قام بها وفد أميركي رسمي الى كردستان العراق قبل نحو اسبوعين أسفرت عن تعزيز وساطة «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذي بادر الى تقديم مشروع من عشر نقاط لإنهاء القتال والبدء بتطبيع الأوضاع تمهيداً لفتح حوار سياسي بين الحزبين المتناحرين، الاتحاد الوطني الكردستاني والديموقراطي الكردستاني وزعيميهما السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني. الهدف النهائي للمشروع هو إحياء المؤسسات الشرعية (البرلمان والحكومة والقضاء) وإجراء انتخابات جديدة.

توقفت الحرب الاعلامية وانتعشت آمال الأكراد وبدأ الوسيط السيد أحمد الجلبي، رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني، جولات مكوكية بين صلاح الدين، معقل بارزاني، وكويسنجق، معقل طالباني، لبحث المشروع معهما. قدم الطرفان تعديلات وتعديلات مضادة وصدرت تصريحات مشجعة وأكد كل طرف استعداده للسلام.

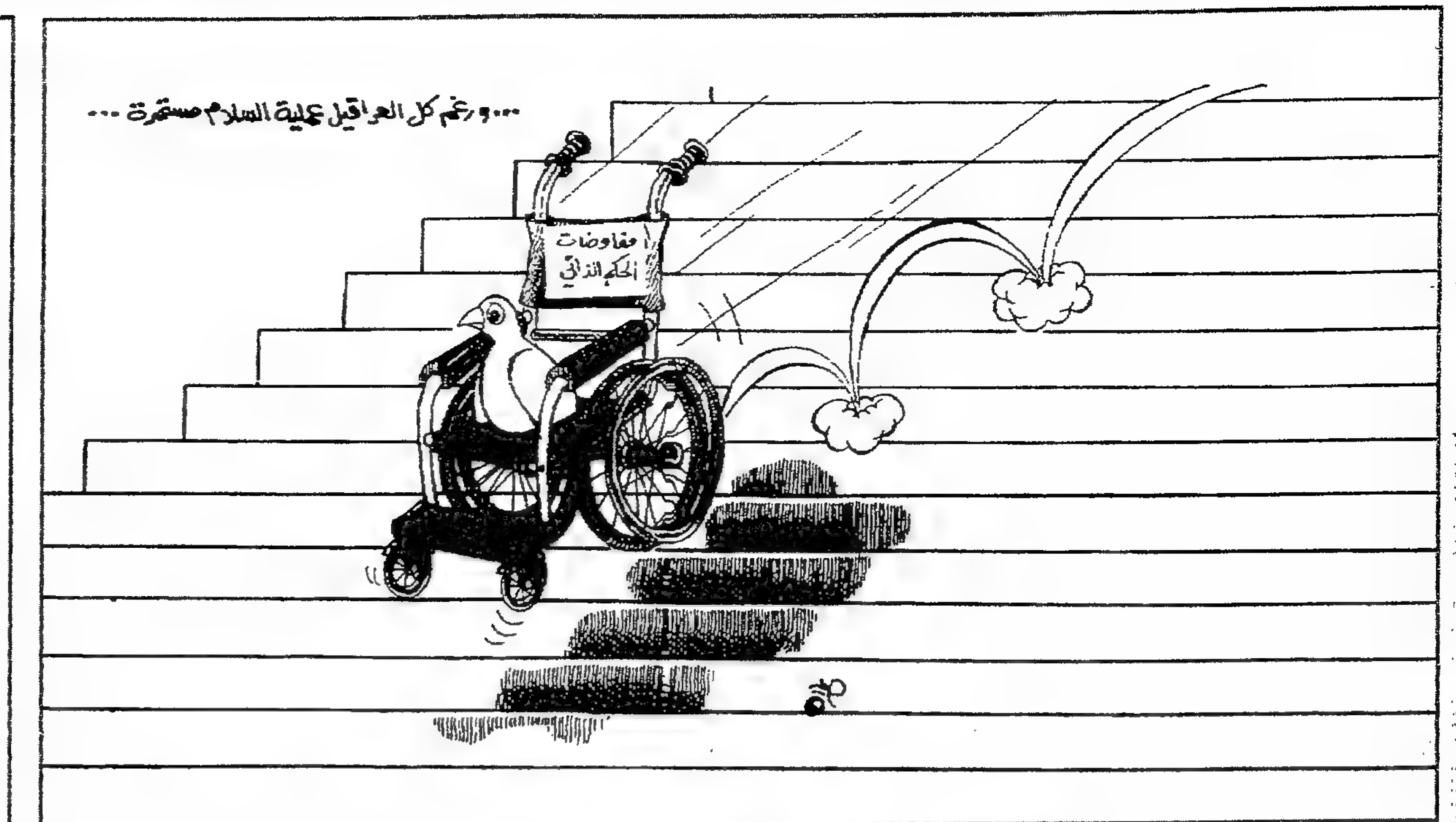
طبعا هذه كانت النتيجة الإيجابية للزيارة. لكن لا بد من التنبيه الى ان زيارة الوفد الأميركي، الذي رافقه مسؤول كبير في وزارة الخارجية التركية، أربكت بعض الأكراد أكثر مما طمأنتهم. فما وصف بأنه «رسالة مشتركة» أبلغها الاميركيون والاتراك الى القادة الاكراد كان في الحقيقة رسالتين متناقضتين: فأولاً، اعتبر الاميركيون ان المستفيد الوحيد من الاقتتال الكردي هو صدام حسين، بينما أصر الاتراك على أن المستفيد الوحيد هو حزب العمال الكردستاني. وثانياً، شدد الاميركيون على دعمهم للمؤتمر الوطني وتأييدهم لوساطته ومشروعه لحل النزاع بين حزبي طالباني وبارزاني وإحلال السلام، بينما قال الاتراك بوضوح انهم لا يعترفون بالمؤتمر الوطني طالما أنه يطرح نفسه «بديلاً» من نظام بغداد، واعترافهم به يمكن تفسيره بأنه تدخل في الشؤون الداخلية للعراق. كل ما تريده تركيا من الاكراد هو ان يكفوا عن الاقتتال فحسب، وكفى المؤمنين شر المؤتمر الوطني ومشروعه للسلام الذي تعتبره انقرة انه يشجع على إقامة «دولة» كردية في شمال العراق. ثالثاً، كان واضحاً ان واشنطن تريد من الأكراد ان يبتعدوا عن بغداد على رغم تشديدها ان الحل لمشكلتهم يجب ان يتم في اطار وحدة العراق. أنقرة تتفق مع هذا الحل لكنها ترى انه غير ممكن إلا بالتفاوض مع بغداد.

ويفسر الرسالة التركية، وهي لا يمكن اعتبارها في أي شكل بأنها «مشتركة» مع الرسالة الأميركية، تراجع أنقرة عن «مبادرتها» الى التوسط بين الحزبين واشتراطها وقف القتال قبل استضافتها بارزاني وطالباني لاجراء محادثات بمشاركتها. وسبب التأجيل هو ان الاتراك يريدون ان تكون وساطتهم مزدوجة، بين الحزبين من جهة، وبينهما وبغداد من جهة أخرى، وهي إذ أدركت تعذر تحقيق هذا الهدف تراجعت عن دعوتها الى الزعيمين وقررت ان الإنتظار هو سيد الموقف.

لكن الأكراد لا يمكنهم الإنتظار لأن إحباطهم يزداد مع كل يوم يمر من دون التوصل الى اتفاق. هكذا، على رغم ان «الهدنة» مستمرة منذ زارها الوفد الاميركي، لكن التطورات اللاحقة، خصوصا في ظل تجدد حرب إعلامية يواصل الحزبان المتصارعان خلالها تبادل شتائم مقرفة، تشير الى ان الوضع يتجه الى الدخول في طريق مسدود ما قد ينذر بجولة جديدة من العنف. وعاد النقاش الآن الى نقطة البداية ويسعى كل طرف الى البرهان على انه على حق مئة في المئة، بينما الطرف الآخر على خطأ مئة في المئة.

في خضم هذا النقاش «الفلسفي» يبقى طالباني في واد وبارزاني في واد آخر، ويبدو الواحد منهما اكثر استعداداً للجلوس مع الشيطان صدام حسين نفسه من استعداده للجلوس مع «شريكه» حول طاولة كردية. وخوف الاكراد هو من ان يكون الخيار الوحيد الآخر ان يدفعهم البعض، أنقرة مثلاً، (في غفلة من واشنطن) الى حضن الشيطان!

كامران قره داغي



سياج اسرائيلي للفصل!

سيريل تاونسند *

■ لا بد ان الحواجز التي تهدف الى ابعاد الجيران قديمة قدم الجنس البشري، ولم تنتف الحاجة اليها بعد الحرب العالمية الثانية. لم اشاهد أبداً السياج الجزائري الذي اقامه الفرنسيون، لكن كنت أؤدي الخدمة العسكرية في برلين «في اليوم الذي شيد فيه الجدار»، واستغرقت العملية في الواقع شهوراً عدة. وبينما كنت اعمل في حكومة هونغ كونغ في الستينات، كنت احدق مرارا في السياج الذي كان يمثل الحدود مع الصين الشيوعية. وقضى كثير من اللاجئين بينما كانوا يحاولون اجتياز السياج ليبدأوا حياة جديدة في المستعمرة البريطانية. وفي ١٩٨٥، امضيت صباح احد الايام مع ٤٠ من أفراد كومانوس البحرية الملكية البريطانية الذين كانوا يؤدون مهماتهم في اطار قوات الامم المتحدة على طول «الخط الاخضر» في قبرص، الذي يمتد من ليفكا الى فاماغوستا ولا يزال يقسم هذه الجزيرة الجميلة لكن المفجوعة. وارى ان مثل هذه الحواجز والمتاريس والجدران كلها علامات على الفشل السياسي.

واثار استغرابي ان صحف لندن الصادرة صباح ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي كانت تطفح بقصة مفادها ان وزراء اسرائيليين يدرسون خططا جديدة لعزل الفلسطينيين باقامة سياج. فقالت صحيفة «ذي اندبندنت»: «اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس تأييده لبناء سياج حول الضفة الغربية لمنع منفذي عمليات تفجير انتحارية من دخول اسرائيل. وقال: «لا يمكن اقامته بين ليلة وضحاها. سيستغرق شهرا او شهرين من التحضيرات». وتفيد التقارير الصحافية الاسرائيلية بأن الحاجز، الذي يزيد طوله على ١٠٠ ميل، سيكلف ٧٠٠ مليون شاقل (١٥٠ مليون جنيه استرليني) ويستغرق سنة لاكماله».

ورفعت صحيفة «ذي غارديان» الكلفة المحتملة للسياج، فقالت في تقريرها: «ذكر السيد رابين، الذي اشار الى الاستراتيجية الجديدة في خطاب بثه التلفزيون ليل الاثنين، انه سيعين قريبا لجنة لتنفيذ المقترحات. ويتوقع ان تتضمن الخطة سلسلة محكمة من الحواجز والدوريات ونقاط التفتيش واجهزة رادار وتكنولوجيا مراقبة متطورة، وربما حتى مراقبة جوية. وافادت تقارير محلية بانها قد تكلف حوالي ٤٧٠ مليون جنيه استرليني».

هذا لا يعدو اكثر من جنون وخطة مخبولة محكوم عليها بالفشل. كما انها مؤشر اكثر جدية الى المخاطر التي تتهدد الوضع الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت وضعت في مركز اهتمامها مفهوم الجمع بين شعوب المنطقة لما يخدم مصالحها وامنها المشترك. وعلى رغم انه يمكن تفهم ما يفكر به رابين في ضوء الاحداث الاخيرة ومشاكله الداخلية، فان ذلك لا يبرر تبني خطة يائسة كهذه من شأنها ان ترتد على اصحابها.

وتزداد شقة الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي اتساعا. وتظهر استطلاعات الرأي ان غالبية الفلسطينيين تؤيد الهجمات الانتحارية المتزايدة ضد اهداف يهودية. وكان لعملية التفجير الوحشية التي راح ضحيتها ٢٠ اسرائيليا في بيت ليد، وهو ملتقى طرق يحمل اسم قرية عربية كانت على مقربة من المكان في وقت مضى، تأثير عميق في الرأي العام الاسرائيلي. فللمرة الاولى تبدي غالبية في اسرائيل معارضتها لعملية السلام. وسقطت الحكومة التي يقودها حزب العمل برئاسة رابين في حمأة سخط شعبي. واذا جرت الانتخابات الآن سيؤيد ٥٠ في المئة من الناخبين بنيامين نتانياهو زعيم الليكود اليميني، ولن يدعم اسحق رابين سوى ٢٨ في المئة.

وفي الوقت الذي يشكل فيه الاقتصاد المضطرب عاملا رئيسيا في ضعف شعبية رابين يبدو ان المراقبين يتفقون على ان قضايا الامن تنخر التأييد الذي يحظى به رئيس الوزراء على صعيد تيار الوسط الحاسم في الحياة السياسية. وكان معظم الاسرائيليين دعم في البداية عملية السلام لانه اعتقد انها ستمضي في اتجاه السلام. واعتبرت الهجمات التي شنها المتطرفون الإسلاميون في البداية بمثابة الثمن الذي ينبغي ان يدفع مقابل السلام. لكن المشكلة الرئيسية التي يواجهها رابين، بعد مقتل ١١٦ اسرائيليا منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ عندما جرى التوقيع على اتفاق السلام، تكمن في ان معظم الاسرائيليين يشك حالياً في ما اذا كانت عملية السلام ستحقق قدرا اكبر من السلام والامن لهم.

ولم يحدد بعد الخط الذي سيقام عنده السياج الامني المقترح، الاّ انه قد يضم رقعة من الارض غرب الضفة الغربية ومنطقة كبيرة حول القدس الشرقية. وسينظر القادة العسكريون الاسرائيليون الى هذا السياج الجديد بوصفه توسيعا للاجراءات الامنية القائمة على امتداد الحدود الدولية. وفي الوقت الحاضر توجد حواجز فاعلة الى حد ما بين اسرائيل ولبنان وسورية والاردن ومصر. وتستمر الخطوات الهادفة الى عزل قطاع غزة. ولن يشمل السياج المقترح الجديد، بالطبع، مستوطنات يهودية كثيرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهو ما سيعارضه بعض الاسرائيليين.

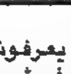
ويبدو هذا كله موضع سخرية ورفض من جانب الرأي العام العالمي - وربما باستثناء الاميركيين - الى حد ان من الصعب اعتباره تطورا جديا. وستكسب حركة «حماس» المزيد من التأييد اذا سعت اسرائيل الى الحاق اجزاء كبيرة من الضفة الغربية. ولا يوجد خبير عسكري جدير بالاحترام يمكن أن يدرس اقامة سياج طوله ١٠٠ ميل فاعل ضد ارهابيين مصممين. ولا يمكن لفكرة الفصل هذه كلها الاّ ان تعكس مدى اليأس والروح الانهزامية داخل الحكومة الاسرائيلية. واذا قرر رئيس الوزراء رابين المضي في تنفيذها فان ذلك سيوجه بالتأكيد الضربة النهائية الى اتفاق واشنطن.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

'ديوانية' مع الإمام الحكيم

من الذي يقف حقاً ضد... 'اخضرار العراق'؟

محمد الرميحي *



■ ديوانيات الكويت لمن يعرفونها تصبح في قمة ازدهارها في شهر رمضان. ففي هذه البرلمانات الصغيرة يمارس الكويتيون اجتماعاتهم التقليدية في مجلس واحد يضم «الغفير والوزير» وتختلط فيها احاديث السياسة بالثقافة والمرح.

ولكن هذه الديوانيات تعاملت، خلال الأيام الماضية، مع السياسة بشكلها المباشر والصريح من خلال وجود سماحة الامام باقر الحكيم أحد زعماء المعارضة العراقية الذي اكتوى كما اكتوينا - في الكويت - بنيران النظام العراقي وان اختلفت حدة الكي. فهذا الرجل الذي لم يشأ ان يحمي نفسه تحت عباءة الدين، قد حول هذه العباءة الى ترس يجاهر خلفه بمعارضته لنظام لم يأبه بأي دين أو حق انساني.

ولم يكتف سماحة الامام بمقابلة المسؤولين فسقط ولكنه هبط الى الديوانيات لانه يدرك ان الرأي العام الكويتي يتشكل في مجمله خلال هذه المجالس. ولانه كان أيضاً يحمل هم المواطن العراقي في شمال العراق وجنوبه ووسطه فقد وجد ان الديوانية هي أنسب مكان لمشاركته هذا الهم المقيم.

كان وجوده في الكويت وتحركاته في الأوساط الشعبية ظاهرة لها معنى لا توضح موقفه كمعارض فقط ولكنها أيضاً توضح حقيقة موقف الشعب الكويتي من الشعب العراقي الذي يجب ان ننظر اليه بعيداً عن النظام المتسلط على رقابه.

لقد لخص السيد الباقر موقفه من النظام ومن خلال مجالسه في العديد من التصريحات المليئة بالاسى على ما آل اليه حال الشعب العراقي في الداخل. فهو يؤمن ان نظام صدام هو نظام عدواني وإجرامي وما يحاول ان يظهره الآن من انصياع لقرارات المجتمع الدولي هو مسألة هدفها الموقت الحصول على اموال النفط لا من اجل فك الحصار الخانق على رقبة الشعب العراقي ولكن من اجل بناء آلته العسكرية مرة أخرى. فبعد سنوات اربع على هزيمته في «ام المعارك» لا يزال يحتفل بها احتفال المنتصرين، ما يظهر انه لم يبد اي قدر من الندم أو التراجع عن مواقفه السابقة. وإذا حصل على اموال النفط التي يسعى وراءها فسيعد العدة فوراً للقيام بعدوان آخر على الكويت او المملكة العربية السعودية لأن صدام حقود، والحقود لا يعيد حساباته إلا وفق رؤيته الحاقدة.

ولا اذهب بعيداً حين اقول ان كلمات سماحة الامام كانت ترجمة لكل احاسيس الشعب الكويتي وتخوفه من هذا النظام. وهي رد مباشر على الرؤية القاصرة التي تصور الكويت وكأنها لا هم لها غير محاولة استمرار حصار العراق. والرسالة السياسية التي يمكن استخلاصها من كل ذلك ان السبب هو في قصور الفهم او الرؤية او محدودية التكتيك السياسي الذي يعتقد ان تصريحات او مواقف الدعوة لرفع الحصار عن العراق قد تغضب الكويت. وتجلى الرد على قصور هذه الرؤية في الاستقبال الشعبي للامام الباقر. وتجلى الرد ايضاً في هذه الكلمات التي تدرك جيداً ان فك الحصار عن العراق لن يحدث ابداً وهذا النظام على قمته لأنه هو الذي يقوم ضده بمهمة الحصار، وهو الذي يحول ثروته ونفطه وشبابه الى وقود لآلته العسكرية. وهو الذي يوجه طاقات الابداع في داخله الى غضب عدواني يصيب الاشقاء والجيران.

لذا فإن من يقلق على شعب العراق من الجوع ونقص البضائع - وهو قلق محق - عليه ان يقلق اكثر من غزارة نهر الدم الجاري والعسف غير المسبوق الذي يعاني منه شعب العراق بكل فئاته من هذا النظام الذي تتحكم فيه مجموعة ضيقة من الناس المرضى بأعراض السادية والعنف. وهو البلد الوحيد، حتى الآن، الذي يستخدم القوة كوسيلة لتحقيق اهدافه.

يقول الحكيم في احدى ندواته الشعبية في الكويت ان من يحب العراق عليه بالدعوة الواضحة والعمل الجاد على رفع الحصار الذي يفرضه النظام العراقي على العراقيين. وتأتي هذه الدعوة من رجل قدمت اسرته عشرات الضحايا في سبيل العراق، وقدم شعبه ملايين الضحايا في سبيل الحرية، كي ترسل لنا رسالة واضحة ومحددة هي الاشارة بوضوح الى من هم الضحايا ومن هو الجلاد؟!

وفي ضوء هذا يمكننا ان نرى ان ظاهرة الهرولة باتجاه بغداد هي هرولة سياسية ليس المقصود بها انقاذ شعب العراق بقدر ما يكمن خلفها الرغبة لمغاضبة آخرين لأسباب مختلفة فعند الحديث عربياً عن تعثر محادثات السلام تجري الاشارة الى محاولة فتح قنوات مع بغداد، وقد ينبهر العامة ويقلق من تنقصه المعلومات امام مثل هذا التطور، اما الآخرون فيرون ان هذه الهرولة السياسية لا تسمن ولا تغني من جوع فليس لدى نظام بغداد اي اوراق صالحة للعب على طاولة مفاوضات السلام سلباً او ايجاباً. والبعض تحدث عن رفع الحصار عن العراق هادفاً الى توجيه انظار الاعلام بعيداً عن مشكلة او قضية يعاني منها وكان عليه ان يتحدث فيها اولاً والاجابة على الاسئلة المطروحة عنها كونها طرفاً فيها، تلك هي مجمل اسباب الهرولة لدى بعض العرب.

اما على الصعيد الدولي فاننا يمكن ان نعدد اسباب الدول المهرولة ونعرف دوافعها وهي ليست دوافع بريئة في معظم الاحوال فدولة روسيا مثلاً تقود الهرولة لأسباب خاصة بها وروسية محضة على الأرجح، ومالية على وجه الدقة، فروسيا التي يحيط بها طوق من احتمالات الحروب الصغيرة في

> يقول الحكيم ان نظام بغداد قد أجرى من دم العراقيين ما يوازي عشرات التصفيات التي يخوفوننا منها. فقد تحولت المذابح الى عمل يومي مباشر وغير مباشر وان اي احتمالات لتصفيات مضادة في المستقبل في مجموعها ستكون أقل بكثير مما يحدث الآن في العراق مع استمرار النظام.

جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، ومعظمها مسلم، ترى ان تلك الجمهوريات لها اتصال وثيق مذهبي وسياسي بإيران وتركيا ولذلك ومن أجل فك هذا الطوق يتم بناء جسور مع بغداد - الحليف القديم للاتحاد السوفياتي.

على هشاشة ما يمكن ان تقدمه بغداد من دعم سياسي او مالي بالطبع هناك بجانب ذلك احتمالات مستقبل بيع السلاح الروسي المكدس الآن في المخازن الثلجية في سيبيريا والقابل للصدأ.

ويبقى في النهاية ان لروسيا هدفاً استراتيجياً بعد ان ضاقت عليها المناورة في الشأن الدولي وهي تحاول ان تعيد احياء مناطق نفوذ الاتحاد السوفياتي القديم وهي تبدأ باقرب هذه المناطق واكثرها قبولاً وكأنها تحاول ان تبحث عن دور في الكواليس السياسية بعد ان خرجت نسبياً من ادوار البطولة في عملية السلام، أو دور المؤثر والموجه في اوروبا الشرقية، بجانب تأكيد قدرتها لدى الدول الغربية بأنها لا تزال لها انياب في السياسة الخارجية ونظرة الدول الغربية الأخرى لفك الحصار لا تخلو من المصالح. ولناخذ الموقف الفرنسي على سبيل المثال الذي تحكمه المصالح الاقتصادية في اخذ حصته من مشاريع الاعمار العراقي. وهي مصالح لا تتخطى الحدود الحمراء التي رسمها المجتمع الدولي، لكنها محاولات فقط لأخذ موقع متقدم للهرولة الى بغداد ان تتحول الى سباق.

يبقى الاهم في كل ذلك، وهو مستقبل النظام العراقي؟

هنا يأتي الحديث عن سيناريوهات عديدة، فالبعض يعتقد انه بالضغط الدولي على بغداد يمكن ان تقبل تطبيق كل قرارات الامم المتحدة بما فيها الاشارة الى حقوق الشعب العراقي، وتقليص حركة الجيش العراقي داخل العراق، وان تم ذلك فإن بغداد وقتها تنتقل من مدار الى مدار آخر مختلف عن المدار الذي كانت تسبح فيه والذي اعتمد شكلاً وشعاراً على الترويج للعروبة السياسية عبر القطرية هدفها النهائي تدمير اسرائيل: ولن تقتصر ادبيات النظام العراقي على قرار الولوج الى المدار الجديد بل محاولة تبرير هذا الانتقال، بل فلسفته باسم وتحت عنوان كل الشعارات السابقة الا انه في هذه الحالة يغامر براسه.

والسيناريو الثاني هو القبول الدولي بتأهيل نظام صدام حسين مع تشذيب طموحاته الخارجية واطلاق يده في الداخل من اجل اعادة دور اقتصادية عراقية بعيدة عن العسكرية تضخ بعضها مداخيل العراق القادمة من النفط لتسديد الديون وشراء المعدات في الغرب والشرق على السواء، وهذا السيناريو هو الذي تتأهب شركات غربية وشرقية التدافع خلفه بصرف النظر عن معاناة المواطن العراقي، او مستقبله ما دام نظامه يدفع آجلاً او عاجلاً وقد يكون هذا السيناريو هو المتاح الآن في ضوء فشل محاولات الانقلاب من الداخل واستبعاد قيام ثورة شعبية شاملة لخطورتها، كما يقال.

أولاً من حيث التصفيات الداخلية التي يمكن ان تقود الى مذابح تبدو امامها مذابح هولاكو مثل قطرة دم في بحر لجاج لطول ما عانته شرائح عديدة من العراقيين على يد النظام وانصاره ويبدو ان هذه السيناريوهات المحتملة هي المعدة للتغيير خلال عام ١٩٩٥ او ما بعده بقليل، وهي سيناريوهات تفترض - في المدى القصير على الاقل بقاء - النظام في العراق كما هو وهي التي تجعل من بعض المهرولين سياسياً ومصلحياً في اتجاه بغداد يبررون هذه الهرولة بالتالم على معاداة الشعب العراقي.

لقد استطاع نظام بغداد حتى الآن ان يخوف أعداءه بأنه هو البديل الوحيد عن الأسوأ فكان الاحتمال الأول ان أية خلخلة في النظام ستستفيد منها ايران - العدو اللدود للغرب - ولكن الايام الماضية قد اظهرت ان ايران - حيال العراق على الاقل - أعقل مما افترضه اعداؤها، فهي لم تتدخل ابان الانتفاضة الشيعية في الجنوب ١٩٩١ وذلك لعلمها العميق ان تدخلها سيقوي من نظام بغداد ولن يضعفه، وهي لم تتدخل في الشمال على رغم الأبواب المفتوحة هناك محلياً ودولياً لذلك فإن القول بقيام دولة شيعية في العراق على غرار ايران او تقسيم العراق الى دويلات مقولة ثبت عدم صحتها وقد استفاد النظام العراقي منها سياسياً في وقتها.

لذا فان الحديث عن استحالة الاطاحة بالنظام بسبب ما سيحدثه من نهر دم قد يصعب تجفيفه يستفاد منها الآن لترجيح بقاء النظام نفسه.

يقول الحكيم ان نظام بغداد قد أجرى من دم العراقيين ما يوازي عشرات التصفيات التي يخوفوننا منها. فقد تحولت المذابح الى عمل يومي مباشر وغير مباشر وان أية احتمالات لتصفيات مضادة في المستقبل في مجموعها سوف تكون أقل بكثير مما يحدث الآن في العراق ومع استمرار النظام. لذلك فإن المتباكين على الشعب العراقي في حقيقة الامر هم مع استمرار اغراق بغداد بالدم. أما من يتعجل الاطاحة بهذا النظام الشرير فهم مع الشعب العراقي وهم مع اخضرار بغداد. بعد كل هذا هل يمكن ان نتحدث عن ضيق الكويت بمحاولات رفع الحصار عن بغداد.

ان جوهر الموقف هو، وهو ما تتشارك فيه الكويت مع كل فصائل المعارضة العراقية هي محاولة منع نظام بغداد من محاولاته المستمرة لاضطهاد الشعب العراقي وتحويل تطلعاته القومية الى تيارات من الكراهية والخوف والعدوان وتجفيف ارضه في الاهوار ومصادرة اموالهم. ان الكويت تسعى الى رفع حقيقي لمعاناة الشعب العراقي وهي ليست معنية بلعبة الروليت الروسي ولا الغزل الفرنسي وهي تدرك ان المعني الأول برفع الحصار هو المجتمع الدولي المتمثل في الأمم المتحدة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.




AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ - الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible]
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

شفيق عبود الفنان العائد إلى لبنان

«لست تجريدياً ولوحتي من الرؤية والعيش»

□ بيروت - من عبر حامد:

■ عاد الرسام اللبناني شفيق عبود إلى لبنان من غربة باريسية طويلة. وعودته شاهدها عبر معرض شامل لأعماله اقامته صالة جانين ربيز. فسنى للجمهور اللبناني ان يشاهد تلك الأعمال المهمة التي كرست اسم الرسام فرنسياً وعالمياً. وكان عبود هاجر من لبنان في مطلع الخمسينات والتحق بمحترفات باريسية منتسباً إلى الحركة الفنية هناك، وإلى بعض المدارس المعروفة.

ولم يتخل عبود عن لبنانيته ولا عن شرقيته فحمل في مخيلته ووجدانه تلك العناصر اللونية المشبعة بالوجد والحنين والحلم. وحتى في لوحاته التجريدية ظل عبود ذاك الرسام اللبناني والشرقي بالوانه المضيئة وأشكاله الطالعة من الذاكرة الأولى.

التقيناه في بيروت وكان هذا الحوار:

● بعد خمسين سنة في باريس، ماذا تقول عن هذه الغربة، وهل كانت ضرورية لك؟

- بعد ان بدأت دراسة الهندسة وفي السنة الثالثة احسست بانها ليست اختياري، عندها سافرت الى باريس وباشرت دراسة الفن. لم استطع مقاومة المدينة ولذا بقيت فيها، لكنني لم انقطع عن زيارة لبنان بين حين وآخر.

● اللوحة التجريدية (الوحش)، الا ترى ان حصر الفن في هذا العنوان يحمل جملية ما، خصوصاً عندما نعرف ونلمس احياناً الشعور بيأس الفن لدى بعض الفنانين الكبار في العالم؟

- طرح هذا السؤال منذ سنة ١٥٥٠. فالفن يعطي دائماً الانطباع باننا انتهينا ولم يعد هناك من شيء نقدمه او نبدعه. انا غير موافق على الفكرة. فالفن في رأيي في تطور دائم مع العلم وهناك الكثيرون ممن ينادون بالتعددية. هناك من قد يضع بعضاً من تراب الى جانب كومة من الخشب ويعتبرها عملاً فنياً. لوحتي غير تجريدية، انها عبارة عن تركيب اشكال وتوازنات. انها مجموعة قصص تشبه الموضوع الاساسي المراد للوحة. وهو دائماً موضوع واسع فانا لا ارسم الاشياء التي اراها امامي فقط بل التي اعيشها ايضاً.

● اذا لم تكن لوحتك تجريدية، فكيف تصنفها؟

- في الخمسينات كنت اميل الى التجريدية الغنائية. بعدها وجدت ان التجريد لا يلبي، مع العلم انه مدرسة اغنت فنانين كثراً واثارها واضحة في اعمالي الحالية. انا اروي قصصاً في لوحاتي. التجريدية لا تروي. لوحتي تاتي من حدث معين وتحتوي قصصاً من الذاكرة والحاضر. حاليا علاقتي كبيرة مع الانطباعية من حيث الالوان ومعاملة المادة وتوزيع النور في اللوحة. انا لا اصنف لوحتي ضمن اية مدرسة معينة. فقط انا في اللوحة.

● قلت في بعض احاديثك السابقة انك لست مع المدارس الفنية؟

- التصنيف صعب، مع العلم اننا في زمن خال من المدارس الفنية كالتي كانت في العشرينات والثلاثينات. (ازدهرت التجريدية من سنة ١٩١٠). اما اذا كنت انا ومعي اثنان اخران نعمل على نفس النمط فهذا لا يعني اننا مدرسة. فالمدرسة الفنية هي التي تقدم شيئاً جديداً وثورياً. حالياً كل ما يقدم معروف من اين. ليس هناك من جديد. يوجد سوق مزدهر فقط.

● الن توجد مدرسة تشكيلية لبنانية في المستقبل؟

- انا ضد الهوية الفنية، لان العالم الآن في حال انفتاح. قد تكون هناك نوعية معينة، لان البرازيلي مختلف عن السوري مثلاً، لكن العالم اليوم اصبح موحداً ووسائل الاعلام تنقل وبسرعة كل ما يحصل، والتطور الفني في مكان معين سرعان ما يصبح عالميا بعد ان يبدأ محليا.

● كيف تنظر الى الغاليريات في باريس؟

- انهم تجار، يملكون خبرة تجارية كبيرة، المهم لديهم البيع، لا يهم ان كان فرنسياً او غير ذلك.

● يحكى كثيراً عن جمود السوق الفنية في اوروبا، من وراء ذلك: البورصة الفنية ام الفنان بحد ذاته؟

- وراء ذلك عوامل عدة، فالسوق الفنية ككل سوق لها قواعدها ومعطياتها. لعل احد اهم الاسباب هو التضخم الحاصل حيث لم يبق لدى الناس الكثير من المال للشراء مما سبب حالاً من الجمود. سبب اخر يمكننا ان نذكره هو تغير طريقة البيع، في الماضي كان الفنان يلتقي الفنانين الآخرين فتتم عملية البيع اما في هذه الايام فالسوق اصبح عالمياً وبالاخص، السوق الاميركية. هناك من يسعى بجامع اللوحات وهو شخص يعرف تماماً ما هو مطلوب وما هو غير مطلوب. ساعطيك مثلاً بسيطاً، كنت في ما مضى مشتركاً في مجلات فنية كثيرة لكنني مع الوقت لاحظت انها اصبحت مليئة بالاعلانات التي لم تترك للجزء الفني سوى القليل. هذه الاعلانات اخذت مكان الوسيط بين الفنان والمشتري. ومن جهة اخرى اصبح عدد الفنانين كبيرا.

● لماذا اصبحوا كثراً؟ هل هذا نتيجة لوعي اهمية الفن ام انها موضة؟

- لان مدارس تعليم الفن اصبحت كثيرة، في فرنسا مثلاً كان يوجد في السابق ثلاث مدارس تقريباً. اما الآن فيقارب عددها المئتين. وكل مدرسة تخرج عشرة تلاميذ تقريباً في السنة. في لبنان وعند بداية دراستي لم يكن هناك غير الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ALBA) وهناك الآن بين خمسة وسبعة معاهد وجامعات.

● كيف ترى الى الفن والى ضرورته؟

- الفن سر من الاسرار، امر غير واضح. في بعض الاحيان يكون موضة، فمنذ عشر سنوات مثلاً كان الفن الالماني هو البارز. اذا اردنا التكلم عن الفن الاميركي نستطيع القول انه بدأ مع الاربعينات عندما بدأ التطلع الى الخارج، لهذا يجب اعطاءهم المزيد من الوقت. يجب ان نتذكر دائماً انه قبل مئة سنة او حتى خمسين سنة لم يكن هناك فن في لبنان لانه لم تكن هناك لوحة، كانوا يهتمون بجمع السجاد. بعد ذلك بدأ عدد من الفنانين بالظهور ثم اتى دور جيلنا. اما اليوم، فعلى رغم وجود عدد من الفنانين وبعضهم شباب يقدمون اعمالاً مهمة فالفن في لبنان والعالم العربي لا يأخذ حقه من الاهتمام. لسنا كاسبانيا او ايطاليا حيث يعود تاريخ الفن الى الف سنة.

● كيف ترى الى دخول الكومبيوتر حقل اللوحة، وما هو سبب تلك الرغبة عند الجيل الشاب لاقحامه في اعماله بينما بقي جيلكم اسيراً للوحة التقليدية؟

- عادة تجذب التقنيات الحديثة جيل الشباب، بينما بقي جيلنا على عادته في استخدام تقنيات الزيت، مع اننا ادخلنا تقنية اعتبرت جديدة في وقتها وهي الاكريليك الذي يحمل روحاً معاصرة مع العلم بانه ليس كل من استخدمه اجاد استعماله.

● هل اعطاك فنك ما تبتغيه؟

- الآن بدأ يعطيني، بعد كل هذه السنين، بدأت اشعر بالاكتفاء نفسياً ومادياً لا سيما في داخلي حيث احسست بانني انطلقت.

● كيف تحس لحظة الابداع؟

- احسها عندما اكون في حال من النشوة «الشرلطة» وهي لا تاتي الا قليلاً.

● كيف تتوقع المرحلة المقبلة من اعمالك؟

- لم اعد اتحرك كثيراً، احس بانني اتجه نحو الصفاء والاختزال والبعد عن الثرثرة التي سادت بعض المراحل من اعمالي.

● هل من الضروري ان يكون الفنان التشكيلي رساماً وملوناً في الوقت نفسه؟

- هناك فنانون رسامون ويظهر ذلك من خلال اعمالهم، اما انا فاعتبر ان الرسم ياتي تالياً للون، في رايي يتكون الشكل اثناء العمل فانا لا اعتمد الخطوط، ما يهمني هو الضوء فانا ارجع به الى الانطباعية، والاحجام المحيطة بي ليست محددة بخط فالكل متداخل والشكل يأتي من النور... الضوء.

● ما هو موقفك من النقد؟

- اشكر الله انني لست ناقداً، انه امر صعب وعويص.

● هل تتراءى اللوحة امامك قبل العمل بها ام انها تاتي مصادفة بعد البدء بها؟

- عندما تطلع في بالي لوحة اريد ان اعمل بها، اراها، ثم اشتغلها حتى تصبح شبيهة بما اريد، واذا ما وجدتها غير متشابهة للشيء الاساسي الغيها.

● علمت انك عضو لجنة صالون الواقعيات الجديدة، بماذا يتميز هذا الصالون؟

- بداية هذا الصالون كانت اساساً للدفاع عن التجريدية. كان وحيداً عام ١٩٤٦، اما اليوم فقد اصبح مؤسسة تعنى بكل ما هو موجود على الساحة الفنية، وسمي بهذا الاسم لانه يهتم بكل ما يحدث على الصعيد الثقافي.

«الوعر الأزرق» للسوري ابراهيم صموئيل

قصص الواقعية في مرآة الروح

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ اكثر ما يلفت الانتباه في قصة ابراهيم صموئيل التزامها الدقيق الشروط الفنية للقصة القصيرة. خصوصاً اعتماد بنيتها على حدث قوامه البساطة. حدث لا تتفرع منه إلا تفصيلاته الاشد ضرورية، والتي تنبع منه، لتصب فيه، في لحمة عضوية تجعل من القصة فناً فيه من العمق، قدر ما يمكن أن تحتمل الرشاقة، وفيه من الانسياب قدر ما يمكن للجدية ان تحمل في طياتها.

ابراهيم صموئيل، أصدر من قبل مجموعتين قصصيتين لفتا الانتباه: «رائحة الخطو الثقيل» (١٩٨٨) و«النحنحات» (١٩٩٠). وصدرت له منذ شهور قليلة مجموعته الثالثة والاهم «الوعر الازرق» متضمنة عدداً من نتاجاته الاجد، والاكثر نضجاً على الصعيد الفني.

في «رائحة الخطو الثقيل» و«النحنحات» ثمة كتابة إتكات على حرارة المضمون، ولم تتوغل كثيراً وعميقاً في فنية الشكل، كتابة قاربت التجريبية في حذر وتوجس، وكأنما الكاتب كان معنياً بقول ما يريد، اكثر من اعتنائه بالقالب الذي يمكنه ان يحمل الكلام.

اما في المجموعة الجديدة «الوعر الازرق» (منشورات دار الجندي - دمشق)، فإن ابراهيم صموئيل يبدو وقد تخلص من حماسة كثيرة، ومن رغبة اكبر في التاكيد على المضمون.

إنه يقترب من التوازن بين مضمونه الواقعي في جملته وبين شكله الفني، فيما لا يغفل في الوقت ذاته ركوب مغامرة التجريب، خصوصاً في هذا الفن الذي يحتمل التجريب، فن القصة القصيرة.

اشبه بلهاث

«الوعر الازرق» اشبه بلهاث هنا وهناك. لهاث في طرقات حياتنا اليومية، لهاث في دروب القلق، وصعوبة العيش، والعواطف المهملة والمهدورة في زوايا النسيان والانشغال. لهاث يلتقطه الكاتب من زوايا متنوعة، ولا مرئية في بعض الاحيان، ولا ينسى ان ينظر إلى مشاهده من الداخل، حيث اعماق الأبطال القصصيين، وما تحمله من انكسار. في القصة الاولى من المجموعة والتي حملت عنوان «العتمة» يروي الكاتب حدثاً بسيطاً وعادياً، يقع في دار عرض سينمائية، حين يتأخر العرض نصف ساعة كاملة فيتململ الناس، ويعودون إلى الصمت بمجرد ان يبدأ الشريط.

اما حين ينقطع العرض، ويجد المشاهدون انفسهم في العتمة، فإن الحواجز النفسية تسقط مع الظلام، ويبدأون في إطلاق الشتائم ثم يعودون إلى الصمت الشامل بمجرد إضاءة النور.

قصة فيها من الواقعية، قدر ما فيها من الرمزية، ومع ذلك فإن فيها دلالات ذات عمق، إذ تشير إلى سلبية المجموع وعجزه عن اي شيء، وكأنما العتمة التي يجد الناس طلاقتهم فيها هي معادل آخر لحوارهم الداخلي مع انفسهم، والذي قلما خرج إلى العلن، إلى الآخر.

اما في «الصمت» التي تصور توجس بطلها بسبب من خيانته لزوجته التي يحبها، وانتظاره أياماً طويلة أن تفاتحه بالامر وهو الذي يكاد يوقن انها تعرفه ولكن من دون طائل: «جربت أن اجرجرها بالكلام.

ولذا رحت اورد ذكر غادة - صديقتها - مرات عدة، اسألها عن اخبارها واحوالها، وعما إذا كانت ستزورنا قريباً، فكانت ترد عليّ، مثل كل مرة، من دون اي امتعاض».

هذه القصة المبنية على حدث يحمل القلق والترقب، ينجح الكاتب إذ يجعل الصراع فيها قائماً على الصمت، اتهام صامت، ورد فعل صامت، لتجيء الخاتمة، عنيفة تليق بحدث القصة وبطليها: «ذات يوم، وفي آخر الليل، وقد ران كل ضجيج، ناديتها، أويت كفيها بين كفيّ، ثم اطرقت متنحنحاً لاستمد الجرأة من صوتي.

وإذ هممت في أن ابوح راوياً لها، ووصل الكلام إلى شفتي، احسست بأن صدري يضيق ويضيق، وان قواي مثل ورق خريف تتساقط متهاوية، فرحت ألملم عزمي مبتلعاً صمتها الكتوم واضطرابي».

قصة «وقالت خديجة لخديجة» تذكّر إلى حد بعيد بقصة الراحل سعيد حورانية «سنتان وتحترق الغابة»، من مجموعته التي حملت العنوان ذاته، وان تكن لها خصوصيتها، قصة تتصدى لضغط الفقر على الأب الذي يجد نفسه أمام طرق مسدودة فيدفع ابنته إلى وحش بشري، ليعود منكسراً معها، من دون ان يجد حتى حلاً مؤقتاً لمشاكله، التي اورثت ابنته الفجيعة وتركتها نهباً للوساوس: «منذ تلك الليلة يا خديجة، لا اخفي عليك، وحتى هذه الساعة، وبعد كل ما حدث، وفات ما فات... فإنني لا زلت اكتوي بنار لا يعرفها احد، ولا يستطيع ان يتخيل الامها ومرارتها إلا من جربها مثلي... نار سؤال واحد يا خديجة، ما عذبني ويعذبني، ما سحقني طوال السنوات الخمس الماضية ويسحقني غيره. سؤال واحد لا استطيع الجواب عنه، ولا يحتمله عقلي ابداً، اكان ابوك يومها يعلم يا خديجة؟ قولي لي، أكان يعلم».

في «الوعر الأزرق» عودة بالقصة إلى ما يميزها: الحكاية التي تظل جوهر القصة وأساسها.

ومع ان ابراهيم صموئيل يقدم في هذه المجموعة قصة تقوم على الاعتناء الشديد بالشكل الفني، وتحرص على مقاربة الحداثة في صورها المختلفة، إلا انه يجعل ذلك مقروناً بالالتزام بوجود الحكاية، تناميها، وتطورها.

يمكن ملاحظة ذلك بصورة معبّرة، في قصة حملت عنوان «ومضة»، التي جاءت نموذجية في مساحتها الكتابية، قصيرة، رشيقة، والتزمت في الوقت ذاته بالحكاية القوية التي تقوم على حادثة عبور رجل وفتاة للشارع من اتجاهين متعاكسين دون ان ينتبها إلى وجود سيارة مسرعة كادت تصدمهما معاً، ما يدفعهما بصورة لا شعورية إلى الالتصاق في حركة عفوية، تستمر لحظات. قوة هذه القصة الجميلة تنبع من تكثيفها الشديد للعواطف البشرية في لحظة مواجهة الموت، اللحظة التي تشبه الولادة الاولى، حيث يواجه الانسان العالم دون مال او نفوذ، حاسراً إلا من مشاعره النقية التي تدفعه بصورة عفوية إلى عناق الآخر، بحثاً معه عن سبيل للخلاص.

والقصة التي حملت المجموعة اسمها، «الوعر الأزرق» نشيد قاس لصراع الانسان من اجل البقاء، ولكنه صراع مع الطبيعة هذه المرة، حيث يتورط بطل القصة في رهان السباحة إلى مسافة طويلة، ليجد نفسه وقد أحاطه الماء الأزرق من كل ناحية، وقد ارهقه التعب ولم يعد قادراً على العودة، فيما بعد المسافة وغمر الماء يشبه رياح يأس تضربه من كل جانب.

في المجموعة ايضاً ثمة قصص لاحداثها بنية رمزية - واقعية ترصد نمو العلاقات الانسانية بين الناس، كما في قصص «سلاميتان من ورق» و«المسافة» و«العصبة» و«الخاتم».

وفي الاجمال تلاحق قصص ابراهيم صموئيل حدقتي الكاتب إذ تتجولان في مشاهد الحياة اليومية مرة، وفي المشاعر الداخلية لأبطالها مرة اخرى في لغة رشيقة، وتكثيف لا إطالة فيه، ما يجعل هذه المجموعة اهم أعمال الكاتب الذي تقدم خلال سنوات قليلة إلى مقدم كتّاب القصة القصيرة في سورية.

قصيدتان

هدى حسين *

١ - في لوحة مهملة:

نقيق الضفادع،
صرير الاسئلة الاولى،
الغضب الذي يتسرب شيئاً فشيئاً،
في حديث هامس،
على اعتاب مقبرة فقيرة،
حمل يتشبث بلحظة قفز
في لوحة مهملة.
الصحراء
تريح رسائلها القديمة في امواج متلاحقة.
فتبرز
شواهد
المقابر القديمة،
الهواء الذي تنفسوه
قديماً،
موتى
قدماء،
يلتفون
حول راكية
النار،
بسراد
الشاي
الراقصة
فوقها من
فرط التوتر.
ارتشاف
الشاي
خرير
آخر
قط ليلي
بعينين
لامعتين
الخُضرة.
لحظات
من الضحك
في
الفاصل
بين فترات
ممدودة
الصمت.

٢ - كل من جلسوا:

المقاعد التي جلسنا عليها
كانت مرصوصة هكذا قبل ان نأتي
متباعدةً
مثلما خلّفها كل من جلسوا للقادمين،
تنثر أطياف الأحاديث السابقة
فينقطع الحوار،
وننسحب.
نردد كلماتهم التي تطفو
نُلبسها جسداً آخر،
ستنفد سجائرنا
كأي جالسين نفدت سجائرهما...
ونبتسم في حرج
من هذا الحضور الطاغي
لكل الذين مرّوا
وتركوا أشباحهم معلقة في الهواء.

* شاعرة مصرية.



أخبار

ردّ من فيصل جلول على ماهر الكيالي حول كتاب «حوار المشرق والمغرب»

● جاءنا من فيصل جلول أحد مؤلفي كتاب «حوار المشرق والمغرب» الرد التالي على رد ماهر الكيالي مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وكنا نشرنا رد الكيالي في عدد أول شباط (فبراير) الجاري، كما نشرنا في ٣١ كانون الثاني (يناير) خلاصة بيان لجلول ومحمد عابد الجابري وحسن حنفي مؤلفي الكتاب يتهمون فيه الكيالي بـ «القرصنة» والطبع من دون اذن والتشويه ويدعون الى سحب نسخ هذه الطبعة من الاسواق.

ومع رد فيصل جلول وصلتنا نسخ عن الوثائق التي أشار اليها:

«كنا نتمنى، محمد عابد الجابري وحسن حنفي وكاتب هذه السطور، ان ينشر بياننا المثلث التوقيع، في «الحياة» الصادرة بتاريخ ١٩٩٥/١/٣١ بقدر كاف لان ذلك كان سيعفينا من الرد على السيد ماهر كيالي صاحب «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» الذي اتهمنا في عدد «الحياة» ١٩٩٥/٢/١ بـ «سوء النية» وأوحى للقراء ان مصدر خلافنا معه هو مالي. لذا لا بد من توضيح أصل المشكلة وتطوراتها

أولاً: نحن نختلف مع السيد كيالي على قرصنة كتابنا «حوار المشرق والمغرب» الصادر عن دار توبقال في ١٩٩٠/١/١ بموجب عقد رسمي موقع بيننا وبين الدار ولديكم (لدى «الحياة») نسخة من العقد. لقد بادر السيد كيالي الى اجتزاء الكتاب ونشره في اواخر العام نفسه متجاهلاً الطبعة الموجودة في السوق والمعلن عنها في الصحف من دون اي اتصال بنا او بدار النشر. والكتاب الأصلي موقّع من محمد عابد الجابري وحسن حنفي وفيصل جلول. ولم يجد السيد كيالي على قارعة الطريق فإذا لم يكن عمله هذا قرصنة فماذا نسميه؟

ثانياً: تم الاتفاق بين دار توبقال والمؤلفين الثلاثة من جهة، ودار مدبولي في القاهرة من جهة ثانية، على ان تكون الطبعة المصرية من الكتاب محصورة التوزيع في مصر وحدها ونرفق لكم نص الاتفاق. إذن، لا سوء نية من طرفنا بل اتفاقات واجراءات قانونية لا لبس فيها. مع التذكير هنا بأن الطبعة المصرية شبيهة حرفياً بالطبعة المغربية الأصل

ثالثاً: يُطلق السيد كيالي على دار النشر التي يملكها اسم «المؤسسة». لا أعرف إذا كان جاداً في هذه التسمية، فهي تفترض الابتعاد عن الخفة والتعامل مع النشر بوصفه عملاً جدياً يفترض اتفاقات صريحة وتعاقداً خطياً لا لبس فيه يضمن حقوق الناشر والمؤلف. فإذا به يبني قرصنته لكتابنا على حديث شفهي في أحد فنادق بغداد حيث لا شيء يثبت صحة هذا الحديث من جهة ولا قيمة قانونية له من جهة أخرى. لقد وقعنا الجابري وحنفي وانا بياناً مشتركاً نكذب فيه أي اتفاق مسبق مع السيد كيالي حول أي شيء وكلنا لم نكن نعرف هذا السيد قبل هذه المشكلة. ولعلنا ننحني احتراماً له ان كان يملك قصاصة ورق صغيرة تثبت أقواله وتشير الى أي رابط بيننا وبينه حول أي شيء.

رابعاً: حصل اتصال واحد من طرفي مع السيد كيالي بتاريخ ١٩٩٣/٣/١٠ بوصفي مفوضاً خطياً من شريكيّ الجابري وحنفي بمتابعة طبع ونشر الكتاب، فقد وجهت له رسالة خطية مضمونة ومسجلة عند المحامي الى عنوانه في بيروت، ونسخة عن الرسالة نفسها بالفاكس الى عنوان الثاني في عمان وازويكم بنسخة عنها. وطلبت من السيد كيالي شيئاً واحداً هو سحب النسخ المزورة من الأسواق «تحت طائلة الملاحقة القضائية»، ولا يستطيع ان يكذّب ذلك لانني سجلت الرسالة قانونياً لدى المحامي واحتفظ بنصها الاصلي.

خامساً: لقد اصابنا ضرر كبير من جراء قرصنة كتاب «حوار المشرق والمغرب» فقد نشر السيد كيالي نصف الكتاب وبطريقة تعسفية وبما يناسب - ربما - احدى الدول العربية التي يسوّق فيها منشوراته. فقد حذف منه المقدمات وثماني مداخلات تشكّل جزءاً لا يتجزأ من الكتاب الأصلي المنشور في دار توبقال ما الحق بنا ضرراً معنوياً كبيراً لا يعوض. من جهة ثانية سعّر الناشر الكتاب المزور بنصف سعر الطبعة الأصلية المغربية فالحق بذلك ضرراً مادياً بها وبالمؤلفين وحجّم بالتالي انتشار الكتاب الأصلي لصالح الكتاب المجتزأ وغير الشرعي. ولم يكتف بذلك كله فإذا به يتهمنا ايضاً بسوء النية!!

سادساً: ان التسامح الذي تتحلى جريدة «الحياة» استغله السيد كيالي ليتهمنا بـ «سوء النية» من دون اثبات ومن دون قرائن وللتغطية على اقترافه «القرصنة». لذا نزودكم بكل الوثائق التي تثبت حقوقنا وهي جزء من ملف الدعوى القضائية التي ننوي رفعها ضد الناشر والتي نستند اليها في شكاوانا الموجهة الى اتحادات النشر والكتاب والصحافيين العرب».

رواية سليم بركات «فقهاء الظلام» الى العبرية

● «فقهاء الظلام» احدى روايات الشاعر والروائي سليم بركات صدرت ترجمتها الى العبرية عن دار «عام عوفيد» في اسرائيل.

استغرقت الترجمة ثماني سنوات، بعد محاولات متكررة، ثم انجزها ماتتياهو بيلد استاذ الأدب العربي في جامعة تل أبيب.

«كيف يهمس المحكوم من وراء ظهر الحاكم»

● عن دار الساقي في لندن وبيروت صدرت الترجمة العربية لكتاب جيمس سكوت «المقاومة بالحيلة: كيف يهمس المحكوم من وراء ظهر الحاكم». وانجز الترجمة ابراهيم العريس ومخايل خوري.

دراسة عن «المواجهة بين القوي ومن لا قوة لديه وما تحمل هذه المواجهة من خداع». وتتضمن الى التمهيد الفصول السبعة التالية: ما وراء الحكاية الرسمية - السيطرة، التمويه والاستيهام - الخطاب العلني كأداء. جدير بالاحترام - وعي زائف أم مغالاة في المديح - توفير حيّز اجتماعي لثقافة انشقاقية تحتية - الكلام في ظل السيطرة: فنون التنكّر السياسي - السياسة التحتية للجماعات المحكومة - الافراط بالسلطة: اول اعلان عام للتراث المخفي.

ومن تمهيد المؤلف: «ان هدفي الكبير هنا هو ان أبين كيف يمكن لنا بنجاح اكبر أن نقرأ، ونفسر، ونفهم التصرف السياسي المراوغ غالباً للجماعات المحكومة. كيف ندرس علاقات السلطة حين يكون الذين لا سلطة لهم مجبرين في الغالب على لتخاذ موقف استراتيجي بحضور الاقوياء او حين تكون لذوي السلطة مصلحة في المبالغة في مكانتهم وسيادتهم؟ اذا اخذنا ذلك كله بحسب ظاهره امكن لنا أن نخطئ ونحسب التكتيك على انه الحقيقة بكاملها. وبدلاً من ذلك، انني احاول أن أعرض حالة لدراسة مختلفة للسلطة تكشف التناقضات والتوترات والامكانات الوشيكة. ان كل جماعة محكومة تخلق من محنتها «موروثاً مخفياً» يمثل نقداً للسلطة يقال وراء ظهر صاحب السيطرة. كذلك ان صاحب السلطة يطور بدوره موروثاً مخفياً يمثل ممارسات ومزاعم بالنسبة لحكمه مما لا يمكن اظهاره علناً. ومقارنة الموروث المخفي لدى الضعفاء بالموروث لدى الاقوياء، ثم مقارنة الموروثين المخفيين معاً بالتراث العلني لعلاقات السلطة يقدم لنا طريقة جديدة حقاً لفهم المقاومة للسيطرة».

عبدالحكيم حيدر: «صياد في خص»

● قصص قصيرة للكاتب المصري عبدالحكيم حيدر صدرت في كتاب عن دار شرقيات في القاهرة تحت عنوان «صياد في خص».

من اجواء المجموعة: «ماذا اقول لنفسي الآن؟ اين هو - مثلاً - ذلك الذي كان يمشي ورائي دائماً ولا يستطيع ان يكلمني، ويوم كلمني أدرت له ظهري... ابتسمت لنفسها وقالت: ولماذا أدرت له ظهري، اما كان يمكن ان اكلمه؟ ورغم ذلك، كل من احببته خانني، حتى الاخير كره رائحة فمي ونام بعيداً عني. والولد الكبير معي والبنت مع جدتها وطليقي ما زال في مسقط، وأنا تركت اذاعة مسقط ولكن، كأنّ خطوه ما زال ورائي».

«ابعاد» ٢: حول إعادة اعمار لبنان

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات العدد الثاني من مجلة ابعاد، وهي مجلة فصلية تعنى بالشؤون اللبنانية والعربية.

يتضمن العدد محوراً عن الاقتصاد اللبناني في ظل حكومة الانماء واعادة الاعمار ساهم فيه عدد من الباحثين والاكاديميين الاقتصاديين، وشمل مقالات حول «سيادة اعادة الاعمار» (جورج قرم)، و«السياسة الزراعية» (يوسف الخليل)، و«السياسة الصناعية» (ايلي يشوعي)، و«السياسة المصرفية» (غالب ابو مصلح)، و«السوق المالية» (انطوان شويري)، و«السياسة النقدية» (فادي عسيران)، و«السياسة الاتفاقية» (مروان اسكندر)، و«السياسة الضريبية» (سعد العنداري)، و«سياسة العمالة» (نجيب عيسى)، و«سياسة الاجور والمداخيل» (كمال حمدان)، و«التخصصية» (ايلي عساف). كما يتضمن المحور تعقيبات من سمير مقدسي، والبير نصر، وطلال البابا، وغازي يوسف، وسهام بواب، وبيار ابو عزة، وانيس ابي فرح.

وفي باب «دراسة» يتضمن العدد بحثاً بعنوان «الانلوجات السياسية: مقاربة منهجية ونظرية» (رشيد شقير)، وبحثاً حول «المواجهة بين التربية والاعلام في مجتمع الاتصال» (نهوند القادري عيسى)، وآخر بعنوان «اقتصاد السلام في الشرق الاوسط» (هرقيه غايمار).

في باب «مراجعة كتاب» يتضمن العدد مراجعة لكتاب محمد جابر الانصاري «تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية» (فارس ابي صعب)، ومراجعة لكتاب نويل جانيه «خليج واحد لاحلام ثلاثة» (غسان العزي)، ومراجعة لكتاب ميشال ابو جودة «من حقيبة النهار» (جهاد الزين).

واضافة الى الابواب الثابتة التي تعتمدها المجلة (باب «وثائق» الذي يضم وثائق الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، والاسرائيلية - الاردنية، ووثيقة برنامج الخلاص الوطني، وباب «يوميات» الذي يغطي ابرز الوقائع والاحداث التي شهدها لبنان والمنطقة بين شباط (فبراير) وأيار (مايو) ١٩٩٤، وبابي «ببليوغرافيا» و«كاريكاتور»)، يضم هذا العدد باباً جديداً هو باب «ندوة» الذي يعالج كتاب ادوارد سعيد «الثقافة والامبريالية» من خلال مداخلات لكل من احمد بيضون وجورج ديب وغالب ابو مصلح.

«صدام الحضارات»: تأليف جماعي

● صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق كتاب «صدام الحضارات» لمجموعة من الباحثين ويتضمن ملف المناظرة صدام الحضارات الذي سبق ان نشرته مجلة «شؤون الاوسط» على مراحل في اعدادها ٢٦ و٣٠ و٣٦.

ويتضمن الملف مقالة صامويل هانتنغتون «الصدام بين الحضارات» التي نشرت في دورية «فورين أفيرز» صيف ١٩٩٣ والتي كانت الشرارة التي اطلقت المناقشة حول الموضوع، واستدعت ردوداً من اتجاهات ومواقع مختلفة في اميركا واوروبا والعالم الثالث. ثم يلي اهم الردود التي صدرت في الولايات المتحدة الاميركية على مقولة صدام الحضارات والتي نشرتها ايضاً «فورين أفيرز». وكذلك رد هانتنغتون على الردود في مقالته الاولى، والذي يؤكد فيه ما سبق له ان اعلنه في ما يتعلق بالابعاد الاستراتيجية لصراع الحضارات/ الثقافات في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وعمدت مجلة «شؤون الاوسط» الى الطلب من عدد من الكتاب والباحثين العرب والمسلمين تقديم مساهمات حول الموضوع نفسه.

«دراسات عربية»: سارتر والصراع العربي-الاسرائيلي

● صدر عدد مزدوج (٣ و٤-١٩٩٥) من مجلة «دراسات عربية» (عن دار الطليعة في بيروت) ومن موضوعاته: كلمة العدد، الخسائر الناجمة عن تدهور اسعار النفط العربي ١٩٨٧-١٩٩٢ (سعدين حمادي)، واقع الطب النفسي في العالم العربي (محمد احمد النابلسي)، تنفيذ الاحكام التحكيمية في ظل قانون التحكيم المدني والتجاري المصري الجديد (عبدالحميد الاحدب)، التنظيم والعمل السياسي الفلسطيني في اسرائيل (عزيز حيدر)، كيف أرّخ العرب لمفاهيم العلمي؟ - حصيلة وتقويم - (سالم يفوت)، تقسيم الميراث والواقع الاجتماعي: دراسة انثروبولوجية لأحد المجتمعات في شمال الاردن (محمد سليمان شناق)، القراءة التاريخية المضمنة لـ «مقدمة» ابن خلدون (سالم حميش)، جان بول سارتر والصراع العربي - الاسرائيلي (نور الدين اللموشي)، قوة التداخل النصي في بنية المقامة الحريرية (عبدالله بن عتو).

في الثقافة والمجتمع المدني!

عبد الغني أبو العزم*

■ بادئ ذي بدء، لا بد من توضيح العلاقة الشكلية والمضمونية ما بين الثقافة والمجتمع المدني، وذلك من أجل فهم آلية الترابط. فإذا كانت الثقافة هي إنتاج تنتجه أدوات مختلف مرافق المجتمع، وتعبير عن حياته في شموليتها، فإن هذا الإنتاج عليه أن يتحول إلى مادة فكرية ومعرفية، مادة تعيد إنتاج ذاتها للتعرف على ذاتها لأنها عصارة تجارب متراكمة. وهي بهذا الثقل مادة التفكير اليومي، تفكير دائم ومتصل في الشأن العام وتداوله حيث يرتبط التفكير بالعمل والممارسة، وفي هذه الحالة تتهيأ شروط إنتاج مختلف الأنشطة المجتمعية وهو ما يسمح باستيعاب ما يمكن أن نسميه بالعلاقة الحميمية ما بين اليدوي والفكري علاقة توحد ما بين أشكالهما التعبيرية.

تمثل الثقافة بهذا التصور، رؤية شمولية لطبيعة المجتمع الذي ينتجها، وتصبح العلاقة بهذا المنظور قائمة على نسيج انسجام وتطابق وتماثل لكل أوجه التعبير المجتمعية. وهذا ما يجعل هذه العلاقة بطبيعتها تستمر وتتناغم بعيداً عما كان شائعاً في أدبيات مختلف الإيديولوجيات التي طبعت هذا القرن في سعيها إلى تقوية هيمنة الدولة على كل ما هو مجتمعي.

لقد أبانت نتائج مجمل التجارب الشيوعية أو الليبرالية على حد سواء في الممارسة السياسية أن التركيز على السلطة السياسية ومفاهيمها كهمّ يومي لا يمكن أن ينتج عنه إلا أسلوب القهر والتسلط وعسكرة الحياة المدنية، مما يؤدي حتماً إلى بناء دولة قائمة على العسكرتاريا والأجهزة المخابراتية، وهو ما يتنافى وطبيعة المجتمع المدني، ويحول دون التغيير المطلوب من أجل تحقيق كرامة الإنسان وحقه في أن يعيش حراً بعيداً عن الهيمنة والسيطرة والخوف والهلع. وكل تغير قائم على العنف لا يمكن أن ينتج إلا عنفاً مضاداً، مهما كانت حيثياته ومراميه المستخلصة من أهدافه الإيديولوجية.

وكل تغيير في طبيعة المجتمع لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار مجمل مكوناته الأساسية الثقافية والتاريخية واللغوية، ولكي تتحقق أهدافه عليه مراعاة الطموحات الذاتية والموضوعية، وفي ظل التوافق والقواسم المشتركة للثقافة المجتمعية التي ينصهر في داخلها كل أفراد المجتمع، حيث يتم التغيير تدريجياً، وينمو معها الوعي المجتمعي، ومع كل الوقت الذي يستغرقه ويتطلبه هذا التغيير.

ينمو المجتمع المدني عبر كل التجارب المتراكمة وخلال مساره الطويل، ومعاناته وباعتباره الدرع الحامي لمجمل الطبقات والمحافظ على التوازنات التي تفرضها النشأة والتاريخ وطبيعة المشاكل التي يعاني منها.

وعندما يتعلق الأمر بمجتمع متخلف تتنازعه نوازع مختلفة، ويكون معرضاً للانقسامات الأثنية واللغوية، وبسبب التفاوت في تركيباته الاجتماعية مع انعدام التكافؤ، فإن الضرورة التاريخية والظرفية تدعو إلى التمعن والتأني في أسلوب المعالجة الواعية لمجمل مشاكله، ولا توجد وصفة سحرية آلية لحل معضلات أفراده.

إن أهم ما تواجهه الرؤية التغيرية لطبيعة المجتمع هو كيفية الوصول إلى فهم معمق لواقع المواطن ورؤيته لواقع الأشياء، حتى يتسنى رسم خطة عملية توضح البعد المستقبلي لطبيعة المجتمع المنشود حيث تسود الحقوق المدنية لإحداث حركة ديناميكية تنطلق من داخله لا من خارجه، وبعيداً عن كل التصورات الفكرية المجردة.

يدعو هذا البعد إلى تحديد الأولويات في النضال المجتمعي أولاً ثم في النضال السياسي ثانياً، وبمعنى آخر إن النضال المجتمعي بمنظور ثقافي متطور يمكن أن يوحد العلاقة الجدلية ما بين البنية التحتية والبنية الفوقية.

وإذا كان النضال الثقافي كسلطة فوقية وكواجهة لا تعتمد العنف في ممارستها يمكن أن يساهم في بلورة وعي الفرد لمنافسة سلطة الدولة عبر مؤسسات المجتمع المدني، فإن ذلك هو ما يساعد على أن يتحول كأداة فاعلة من خلال النضال المجتمعي، وهذا وحده ما يجعل النضال السياسي يرتقي إلى مستويات أعلى وأرقى. وبعبارة أوضح إن النضال الثقافي بهذا المفهوم، ومن خلال ارتباطه الوثيق بالنضال المجتمعي يتحول بالضرورة إلى وظيفة إيديولوجية متفتحة على مختلف التوجهات الفكرية، ترفع من مستوى الممارسة السياسية، كما أنها تهذب من نوازع الهيمنة الكامنة فيها، ومن شوائبها، وهذا ما سيحد بالضرورة من السيطرة السياسية المتوحشة لأجهزة الدولة.

لا يمثل هذا التوجه رغبة ذاتية أو نزعة فكرية، بقدر ما تمليه شروط موضوعية انتجتها ممارسات سياسية وتراكمات تاريخية باحداثها، منذ بداية هذا القرن، ومنذ تم التفكير في وضع مؤسسات دستورية، وفي ضوء الصراع ضد الاحتلال، وما فرزته مرحلة الاستقلال من معطيات جديدة وتجارب.

لقد اضحى واضحاً أن تركيبة المجتمع لا تحتمل أي نوع من الهيمنة أو السيطرة، وأنها قادرة باختلافاتها أن توحد رؤيتها حول مفاهيم التعاقد الاجتماعي والمشروعية والديموقراطية وحقوق المواطنة كأولويات في البناء، على أساس أن يتحول الشعب مصدر السيادة، أي سيادة دولة الحق والقانون في مجتمع يتكون من مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات.

ينتقل المجتمع بهذا المنظور إلى فاعل، ومؤسس للدولة التي ينشدها لا العكس، دولة قائمة على أساس طموحات مواطنيها حيث تقوم بإدارة الشؤون لا التحكم فيها، تدبر الاختلاف وتراعي المصالح المشتركة، وتحمي حق الأفراد في التعبير عن مصالحهم وأذواقهم وإنتاجهم وتعددهم الفكري.

لقد فرزت الممارسة منذ النضال ضد الهيمنة الأجنبية، الوعي الشديد بحق الاختلاف وبضرورة وجود مؤسسات قائمة على التعددية الحزبية والنقابية والفكرية. ولم يعد الفرد يقبل باستمرار أي شكل من أشكال الهيمنة أو الطغيان، وهذا الوعي بالذات والحق في مواطنة بعيدة عن شوائب الماضي هو ما فرز هذا الطموح المشروع. ولترسيخ هذا الوعي الجنيني الذي نما في ظل شروط تاريخية مجتمعية، لا بد له من دعائم يرتكز عليها في نهضته الحديثة، لينتقل إلى رعاية شؤونه والنهوض بها، ومن بين هذه الدعائم: العمل الثقافي المرتبط بمشروع الديموقراطية على صعيد الواقع المعيش والممارسة الفعلية والواقع الاجتماعي، وفي ظل الشروط التاريخية للانتقال إلى مرحلة الفعل دون تجاوز ما هو موضوعي في طبيعة التشكيلات المجتمعية.

يكتسي العمل الثقافي في منعطف الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى أهمية قصوى، وهذا ما يفرض ضرورة أن يتسلح بوعي ثقافي لفهم إشكالية المرحلة لكي يكون قادراً على العطاء والانسجام مع محيطه لتشييد صرح المجتمع. ويسمح هذا التوجه للعمل الثقافي بأن ينمو في ظل التعددية والتنافس الطبيعي للأفراد، في ظل الاختلاف لإيجاد أرضية التوحيد وممارسة صريحة لتداول السلطة.

اذن: عمل ثقافي يهيئ مشروعه انسجاماً مع معطيات المرحلة ومتطلباتها، ومعطيات التحديث في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

عمل ثقافي يراعي التباينات والاختلافات، وفي خضمه يبحث عن القواسم المشتركة لتخفيف حدة الانقسامات التي تراكمت في سنوات القمع والهيمنة والسيطرة، ولكي لا تتحول هذه الانقسامات إلى معول يهدم مشروع الديمقراطية، عمل ثقافي يحقق الانسجام بين مختلف الشرائح الاجتماعية ويصهرها في بوتقة التوحيد والتضامن، غير خاضع لسياسة السلطة موجه لها، ويجعلها تعي أن الأنماط الثقافية بكل تشكيلاتها دعامة لفعلها السياسي، ومنبع لكل مشاريعها في مختلف المجالات شريطة أن تلتزم بحدود مشروعيتها، وتسعى بدورها لتفهم أن الانسجام الحقيقي داخل المجتمع ومؤسساته المدنية لن يتحقق إلا بمراعاة القانون في ظل نظام ديموقراطي.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٨ شباط (فبراير) ١٩٧١



رحيل الفيلسوف المجري جورج لوكاتش

■ ربما كانت حياة ومغامرات جورج لوكاتش الفكرية قادرة أكثر من غيرها على رسم صورة للتناقضات والصراعات التي عاشها الفكر الماركسي وأساليب تطبيقه العملي في قرننا العشرين هذا. فهذا الفيلسوف المجري، الذي يعرف أيضاً وخاصة بكونه ناقداً أدبياً ورجل سياسة، تمكن عبر العديد من كتبه، ولكن خاصة عبر مرتين قام فيهما بنقد ذاتي عنيف لأفكاره، وعبر مشاركة فعالة في الحياة السياسية لبلده، ودائماً من موقع المشاكسة، تمكن من أن يصنع لنفسه مكانة قلما حظي بها أي مفكر آخر من مفكري هذا القرن.

كان جورج لوكاتش في الثالثة والثلاثين من عمره حين انتسب الى الحزب الشيوعي المجري بعد مغامرات فكرية عديدة، ولعل من أغرب الأمور في هذا المجال انه فور انتسابه للحزب، وحين قامت جمهورية بيلاكون الاشتراكية العابرة في المجر، خلال ربيع وصيف العام ١٩١٩، عين لوكاتش في منصب «مفوض الشعب لشؤون الثقافة» أي وزيراً للثقافة، وذلك على الرغم من هرطوقيته النسبية في مجال فهمه وتفسيره للفكر الماركسي، وهيرطوقية قادته بعد تلك التجربة بسنوات قليلة الى نشر كتابه الأشهر «التاريخ والوعي الطبقي» الذي اذا ما قرأناه في عمقه سنجده على تناقض شبه تام مع الفكر الماركسي، بل سنجده هيغلياً من حيث ترجيحه لكفة الوعي في مجال الفعل التاريخي على كفة الوجود. فكما هو الأمر لدى هيغل، وعلى عكس ما يعبر عنه كارل ماركس، نجد في كتاب لوكاتش هذا ان الوعي (الفردي أو الطبقي) هو الذي يحدد مكان صاحبه وأساليب نضاله، وليس الوجود هو ما يحدد الوعي. هذا التناقض الأساسي بين ما ينادي به لوكاتش وبين ما يعبر عنه ماركس في إحدى أشهر اطروحاته حول فيورباخ، جعلت الفيلسوف المجري موضع لعنة الماركسيين المتشددين، ما أجبره في ١٩٤٥ على نقد ذاته بشكل حاد والامتناع لفترة عن الاعمال النظرية.

ويمكننا ان نقول إن حياته كلها كانت سلسلة من التراجعات. وذلك لأن لوكاتش تمزق دائماً بين ما كان يراه صواباً من الناحية النظرية الفكرية البحتة، وما كان يراه ضرورة تكتيكية من الناحية العملية. وهنا يجب الا ننسى ان لوكاتش، أكثر مما كان تلميذاً لماركس، كان تلميذاً لفلاسفة تجريبيين عمليين من طراز جورج سيميل وماكس فيبر واميل لامسك. وان كتاباته الأولى لم تكن ماركسية بأي حال من الأحوال لا سيما منها كتاباه «الروح والأشكال» و«نظرية الرواية».

في ١٩٣٢ حين بدأ الخطر النازي يتهدد المجر، فر لوكاتش الى موسكو حيث عاش ردحاً من الزمن، عاد بعده مع نهاية الحرب ليصبح استاذاً للفلسفة وينتخب نائباً في مجلس الشعب، وكانت تلك هي المرحلة التي قام فيها، من جديد، بنقد ذاته بشكل جعل السلطة الستالينية الحاكمة ترضى عنه وتعامله بوصفه الفيلسوف الرسمي للدولة. أما هو فقد صمت لفترة طويلة، تاركاً للمستقبل أمر التعامل مع رغباته التجديدية بالنسبة الى الفكر الماركسي، وذلك خوفاً من ان يتهم بالتحريفية من جديد، خاصة عبر تركيزه على دور الذات والوعي الفردي، وهو دور لم يفته – على أي حال – ان يعبر عنه خاصة في كتبه النظرية العديدة حول الرواية، وهي الكتب التي اثرت كثيراً في بعض اهم مؤرخي الأدب في القرن العشرين وخاصة لوسيان غولدمان، تماماً كما أن كتاباته الفلسفية المبكرة أثرت على فلاسفة من أمثال كارل مانهايم وكارل كورش وحتى مارتن هايديغر.

صمت لوكاتش لم يطل على أي حال. وكذلك تراجعه التالي، فالواقع انه حين قامت انتفاضة ١٩٥٦ في المجر وتشكلت حكومة ايمري ناجي الثورية ضد الستالينيين، أحس لوكاتش ان زمنه قد حان أخيراً، فاذا به ينضم الى المنتفضين ويعين وزيراً للثقافة. بيد أن الانتفاضة سرعان ما هزمت، مما اضطر لوكاتش للهرب الى رومانيا (ويقال الى يوغوسلافيا) حيث بقي حتى العام التالي. بعد ذلك عاد الى المجر، إثر نقد ذاتي جديد. وهذه المرة انصرف فعلاً الى اعماله الفكرية فكتب مجلدين في علم الجمال، ونقح بعض كتبه القديمة وخاصة كتبه حول تاريخ فن الرواية و«نظرية الرواية» وحول علم اجتماع الرواية. وهو حيث توفي عند بدايات شباط (فبراير) ١٩٧١ كان في قمة مجده... ولكن في قمة يأسه أيضاً.

ابراهيم العريس

اعادة اعتبار لـ «حزب العودة»:

ما مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية في زمن الحكم الذاتي ومضاعفاته المحتملة؟

راسم المدهون*









■ اين اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية؟

سؤال يطل من تفاصيل الاتفاقات والاختلافات الفلسطينية – الاسرائيلية، والتي تحاول أوسلو اقامة سلام بين الطرفين. وتنبع ضرورة السؤال من خصوصية الاتفاقات الاخيرة، ووقوفها عند حدود معالجة بعض آثار حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، تاركة ما تبقى من اسباب النكبة ومظاهرها الى مستقبل غامض يحمل طابع التسويف والمماطلة أكثر مما يحمل تباشير الفرج.

الملاحظ الأبرز على إتفاقات منظمة التحرير وإسرائيل، هو بالتأكيد، جزئية هذه الاتفاقات وهي جزئية تتسبب في اختصار التمثيل الفلسطيني ذاته الى شكل آخر، واداة تمثيلية اخرى. ففي حين جرى اعتراف العالم (واخيراً اسرائيل) بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة الشرعية للشعب الفلسطيني، تجيء اتفاقات المنظمة مع الحكومة الاسرائيلية مقتصرة على حل ما في الضفة الغربية وقطاع غزة لتبرز الى الواجهة «سلطة الحكم الذاتي» باعتبارها جهة تمثيلية، واداة تعبير عن الشعب الفلسطيني وحركته السياسية. هذا الأمر يأخذ خطورته، لا من تشريع نظري، ولكن من قوة واقعية تتجسد على الأرض، يوماً بعد يوم بما يهدد بجعل قضايا الصراع الكبرى، كمشكلة اللاجئين منسية او ضعيفة الحضور، ويرفع من شأن التفاصيل الثانوية، التي ترتبت على المشكلة الأساسية.

وفي حين يفتح تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني باب بحث قضية فلسطين من جذورها وجوانبها وتفاصيلها كافة، تكرس الوقائع الجديدة، سياسة اختصار هذه القضية الى حدود لا تتعدى الضفة والقطاع، وتدحر قضية اللاجئين لتستبدلها بنقاشات محتملة حول عودة نازحي حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اي تقويض ركن هو الأهم، من أركان هذه القضية.

هل يمكن الحفاظ على منظمة التحرير في زمن الحكم الذاتي؟

سؤال تفرضه الضرورة، وتحيط به عوامل الضياع والتبديد، بسبب من المآل الراهن للقوى السياسية الفلسطينية التي اختلفت حول الحل الراهن، الى تلك الدرجة التي انستها اية امكانية للتوحد من حول الأهداف الاستراتيجية، ما جعل هذه الأهداف ذاتها تبدو في الزمن الراهن، معلقة في الهواء من دون قوى حقيقية تتبناها وتدافع عنها، وتنظم الإلتفاف الشعبي الواسع من حولها، خصوصاً ان انقسام القوى السياسية حول اتفاق أوسلو، وما أعقبه من اتفاقات، رتب اختلافاً أعمق في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها، الى تلك الدرجة التي جعلت المنظمة تفقد يوماً بعد يوم آلية عملها، من خلال فقدان انتظام الحياة في مؤسساتها القيادية، وبالذات اللجنة التنفيذية.

لقد عكس فشل الدعوة لعقد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في غزة، الواقع الذي وصلت اليه الأوضاع بين القوى المؤتلفة فيها. وفي حين كانت الدعوة تفترض من اجل انجاحها تهيئة مناخ ثقة بين الأطراف، جاء الاصرار على عقد الاجتماع في غزة بالذات، بمثابة اصرار على استدراج قوى المعارضة الى أرضية الحكم الذاتي، ما ضاعف من صعوبات عقد الاجتماع واحال اية امكانية للقاء الى مجرد وهم لا طائل وراءه.

ان مسافة تتزايد كل يوم، بين القوى السياسية الفلسطينية، بسبب من اصرار الجميع – سلطة ومعارضة – على حصر النقاش في دائرة الاختلاف واستبعاد اية امكانية للقاء او التفاهم، ولو على القضايا الاستراتيجية، التي يمكن ان يتوحد من حولها الجميع.

ويفترض المسار التفاوضي الراهن، وما يرتبه من حلول جزئية، ضرورة الحفاظ – وبحدود قصوى – على كل ما من شأنه جمع الفلسطينيين وتوحيدهم من حول أهدافهم الكبرى، اذ بهذه الوحدة فقط، يمكن ضمان الا تتحول الاتفاقات الراهنة، الى اتفاقات نهائية، تنطوي معها وبها قضية فلسطين وشعب فلسطين. ففي ظروف كالتي نراها اليوم، تتحول منظمة التحرير الفلسطينية الى ضمانة شبه وحيدة لبقاء شعار العودة الى فلسطين، شعاراً يعيش في أذهان ومخيلات الناس، كما يعيش في الحياة السياسية الدولية.

قبل وفاته بأكثر من عامين، اطلق عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني خالد الحسن، دعوة الى «حزب العودة»، أي الى الحفاظ على الجوهر الأهم في قضية فلسطين، الجوهر الذي – بالرغم من صعوبات تحقيقه – لا يزال يحظى بدعم المجتمع الدولي وتفهمه، والذي تنتظمه قرارات الشرعية الدولية وتحض على تحقيقه باعتباره ضمانة اساسية من ضمانات السلام في منطقة الشرق الأوسط ناهيك عن القول إن تبديد الأداة التمثيلية (منظمة التحرير) عن طريق تغييب شعار العودة سيتكفل بتحويل الشعب الفلسطيني الى أقليات فلسطينية في هذه الدولة أو تلك، والى جزر اجتماعية – سكانية متباعدة لا يجمع بينها اي جامع، خصوصاً ان الحل الراهن لا يمس الا مصالح جزء من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما يظل الجزء الأكبر بمنأى عن تحقيق مصالحه، ما يرتب نفوراً شعبياً متزايداً يعتبر الحلول الراهنة حلولاً لا تعنيه، قدر ما تسبب له من الأضرار.

هذا الواقع يمس بتأثيره طرفي المعادلة السياسية الفلسطينية، السلطة والمعارضة، ويضعهما امام مسؤولية الوقوف امامه، ومحاولة استخلاص الدروس المفيدة منه. فإذا كان الطرفان يصعدان اختلافهما من حول اتفاقات الحكم الذاتي الى حدوده القصوى المتمثلة في القطيعة النهائية، فان المصلحة الوطنية تفترض حصر هذه الاختلافات في ما هو محدد بالاتفاقات ذاتها، والانطلاق لتجديد أسباب الوحدة باتخاذ عدد من الاجراءات الفورية:

أولاً: الدعوة لعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خارج مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا.

ثانياً: ان يكون واضحاً ان هذا الاجتماع سيكرس لبحث شؤون اعادة توحيد المنظمة وتفعيل مؤسساتها، وانه لن يفتح الباب لمناقشة موضوعات أوسلو وما أعقبه من اتفاقات.

ثالثاً: ان يتكفل الاجتماع العتيد الدعوة لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، تناقش المرحلة الجديدة، بهدف اعادة رسم خطوط التحالف بين القوى السياسية الفلسطينية على اختلاف برامجها، وبما يكفل الحفاظ على الأهداف الاستراتيجية التي تجمع أبناء الشعب الفلسطيني وتوحدهم.

رابعاً: التوقف عن افراغ سفارات منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها في الخارج من كوادرها، وتبديد فعاليتها، والتشديد على ضرورة الحفاظ على هذه السفارات التي تضمن وحدها تمثيلاً فلسطينياً شاملاً لكل ابناء شعب فلسطين.

ان هذه مهام عاجلة، يمكن لتحقيقها ان يسهم الى حد كبير في بعث الحياة في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم يعيد الحياة للأهداف الكبرى الفلسطينية. اما مواصلة سياسة الاصرار على تركيز المعارضة من طرف قيادة المنظمة، وسياسة الهرب من المسؤوليات من طرف المعارضة، فلن تتكفل الا بتبديد الطرفين، السلطة والمعارضة على حد سواء.

* شاعر وكاتب فلسطيني.

القضية الكردية في أبعادها الاقليمية والدولية (٢ من ٢)

تعامل دول العالم الكبرى وقد غلبت عليه المصالح وتقلّباتها، فيما قلّت المبادئ او انعدمت

محمود عثمان*

□ بعد أن تناولت حلقة الأمس تلاعب الجوار بالأكراد، والذي يرافقه الحذر حتى في لحظات التحالف، هنا التتمة الأخيرة:

■ أتى خوف دول الجوار من قضية الشعب الكردي في العراق من وجود الملايين من الأكراد في تلك الدول ممن لا يتمتعون بحقوقهم. إنني على يقين وقلتُ هذا مراراً منذ ١٩٧٥ أنّ من يضطهد أكراد بلده ولا يعترف بحقوقهم لا يمكن ان يكون ايجابياً أو صديقاً للأكراد عبر الحدود. أمّا لعبة الإتصال ومساعدة الحركة الكردية عبر الحدود ومن ثمّ المساومة على حسابها فأصبحت شائعة وتقوم بها هذه الدول المحيطة بنا وخاصة ايران وتركيا دوماً مثلما حصل في ١٩٧٥، ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٣ – ١٩٩٣، والآن أيضاً، وهم يمارسون هذا معنا سواء كانت مطالبنا كثيرة أو قليلة، أو كان لقضيتنا طابع عراقي أو كردستاني، أو تنازلنا لهم وتجاوزنا حتى الخط الأحمر وقاتلنا أبناء جلدتنا من الأكراد الذين يعيشون في هذه الدول. ومن المؤسف اننا لم نأخذ الدروس من كل هذا، وهي تتكرر، وهذه حلقة مُفرغة خطيرة تدور فيها الحركة الكردية دافعة ضرائب باهظة. إن هذه الدول ومن يؤيدها من دول الشرق الأوسط والعالم تتهمنا بالإرهاب عندما نقاتل ونتطرّف كرد فعل للحرب والإرهاب ضدنا ولكنها تعادي الكرد أيضاً عندما نطالب سلمياً بحقوقنا، ولدينا في العراق تجارب كثيرة في الحوار لم تُثمر كانت آخرها مفاوضات ١٩٩١. كذلك فإنّ أغتيال الدكتور عبدالرحمن قاسملو (١٩٨٩) في فيينا وهو في حوار من أجل السلم وإنهاء القتال في إيران خير دليل على ما نقول، اضافة الى عدم استجابة أنقرة أبداً لنداءات من قبل حزب العمال الكردستاني للحوار والسلام.

لقد كانت هذه الدول المجاورة تستشعر دوماً تأييداً ما من قبل دول المنطقة بل دول العالم لها ولمشاريعها ضد قضيتنا. فمثلاً معاهدات سعد أباد (١٩٣٧) وحلف بغداد (١٩٥٥)، وإتفاقية الجزائر (١٩٧٥) وغيرها، تمّت بمباركات بل مشاركات إقليمية ودولية (ومن الغريب انّ كل هذه الدول عندما تتكلم ضدنا تتمسك بوحدة أرض العراق وشعبه وتدافع عنها وتتحدث حول هذا الموضوع بحماسة ملموسة وهي تعرف انّ النظام هو الذي يفرّط بهذه الوحدة وان الأكراد لم يرفعوا شعار تشكيل دولة مستقلة). لقد ساندت دول عربية كثيرة ومع الأسف هذه الدول المجاورة في سياساتها هذه، كما ساندت صدام حسين في حروبه ضدنا حتى الكيماوي منها، وقامت ببعض الإتصالات معنا فقط عندما كانت في خصام أو حرب مع العراق لسبب من الأسباب.

وتكراراً، إنّنا في العراق نطالب بالفيديرالية الآن وهي صيغة تُتّبع في الكثير من الدول لحل مشاكل القوميات خاصة عندما تكون ملتهبة وبحاجة الى حل دائم ومستقر مبني على أساس الاتحاد الإختياري والديموقراطي العادل، إضافة الى انّ النظام الفيديرالي يساعد على المزيد من الادارة الناجحة والتقدم الاجتماعي والازدهار.

إنّ تأييد دول المنطقة للدول المجاورة ومن ثم التأثير على الدول الكبرى والخارجية كان عاملاً أصطدمنا به أينما ذهبنا، ويؤسفني أن أقول إننا لم نقيّمها ولا أخذنا منها الدروس كما يجب فحيل هذه الاتصالات على الجوار. لقد تضررت الحركة الكردية كثيراً من هذا التشابك بين المصالح الإقليمية والدولية وكان عائقاً أمام حل عادل لقضيتنا اضافة الى تقديم شعبنا لتضحيات واسعة بسبب عدم الفهم الدقيق لهذا التشابك كما هو من قبل القيادات الكردية.

أما بالنسبة لدول الخارج وخاصة الدول الغربية والولايات المتحدة بالذات، فقد دخلت على الخط بشكل علني في العلاقات معنا ومع المعارضة العراقية بعد حرب الخليج الثانية، وفقط عندما هدّد صدام حسين مصالحها واحتل الكويت وانتهك المحرمات. إلا انني ومن خلال لقاءاتي وإتصالاتي ومعرفتي ببعض مسؤولي هذه الدول، وخلال أكثر من عقدين، وبسبب علمي بالاتصالات التي جرت على أعلى المستويات من قبل الإخوان الآخرين في السنوات الأخيرة أيضاً، توصلت وبعد تقييم موضوعي وعملي الى القناعات التالية في هذا المجال.

١ – إنّ اهتمام هذه الدول بقضيتنا وخلقها المنطقة الآمنة وغيرها إنساني يندرج في مجال حقوق الانسان، ومن ضمن الظروف والأحداث، وهذا ما يقولونه هم أيضاً. وقد تأكدّ لي هذا في لقاءات رسمية بإسم الجبهة الكردستانية وفي وزارة الخارجية الأميركية وفرنسا وإنكلترا وايطاليا والنمسا وسويسرا والسويد والمانيا وهولندا وبلجيكا وغيرها كذلك لمستُ هذا بشكل آخر لدى السوفيات في لقاءات مع السيد بريماكوف ووزارة الخارجية الروسية في تحليلهم للوضع من وجهة نظرهم وخاصة بعد غزو الكويت. وتفرض الأمم المتحدة الحصار على كردستان العراق كما هو مفروض على المناطق الخاضعة للنظام، وهم يبررون ذلك بكوننا جزءاً من العراق جغرافيا! وقد تبيّن لنا مع الأيام اننا جزء من العراق في ما يضرنا ولسنا جزءاً في ما يفيدنا. فمثلاً عندما نطالب برفع الحصار الدولي عن كردستان العراق يقولون أننا جزء من العراق ولكن عندما نطالب برفع حصار صدام عنّا يقولون إنهم لا يستطيعون فعل شيء حيث أننا لا نخضع للسيادة العراقية. وعندما طالبنا بتبديل العملات الملغاة من فئة ٢٥ ديناراً في البنوك العراقية قالوا إنّ قوانين العراق لا تشملنا، أمّا عندما نطالب أن تأتينا مساعدات الأمم المتحدة ليس عن طريق بغداد وإنما مباشرة، يقولون إنّ الاتفاق هو مع نظام بغداد ومساعداتنا جزء من هذا!!!

إنّ بعض قيادات المعارضة تبالغ مع الأسف في تقييم مواقف هذه الدول تجاهنا وهم على خطأ في ذلك. كذلك فإن الدول الخارجية على اتصال وثيق بالدول الإقليمية وتحسب الحساب لعلاقاتها هذه ولمصالحها في المنطقة، عندما تقرّر شيئاً ما بالنسبة لنا. وقد لمسنا هذا عملياً وفي لقاءاتنا. ففي ثورة ايلول سبتمبر كانوا يقولون إنّ شاه ايران هو المفتاح لقضيتنا وكل شيء عن طريقه، وهكذا كان وعندما ساوم هو على حسابنا في ١٩٧٥. فهم ليس فقط لم يفعلوا شيئاً وإنما كانوا معه في هذا وخاصة الولايات المتحدة ودور كسينجر في هذا المجال غير خاف على كل من تابع تلك التطورات. أما الآن وبالرغم من كل التغييرات ومن كون العلاقة علنية وذات مستوى سياسي نرى أنهم وخاصة الولايات المتحدة، يقولون إن تركيا مهمة جداً، وبقدر تحسّن علاقاتنا معها يساعدوننا ويعتبرون تركيا الجسر وحلقة الوصل معهم. وعلينا، بالتالي، التفاهم مع أنقره بكل صورة وإدانة الارهاب ومعاداته، وهم يعنون بهذا بعض الخروقات والتجاوزات والتطرف من قبل الإخوان في حزب العمال الكردستاني دون أن يتكلموا على الارهاب الكبير التركي الذي يحرق الأخضر واليابس ولا يعترف حتى بوجود شعب كردي في تركيا. ولا أدري كيف يمكننا التفاهم مع أمثال ممتاز سويسال والكل يسمع تصريحاته الكثيرة ضدّنا. هكذا نرى أن الوضع الجغرافي جعلنا أسرى الدول الاقليمية، ومن ثم خضعت الاتصالات والعلاقات والمواقف من قضيتنا على الصعيد الدولي لهذا الوضع الاقليمي، والأمر بالنتيجة فيه الكثير من الظلم لشعبنا الذي يطالب بأقل ما يمكن ان يطالب به أي شعب.

٢ – علينا أن نعرف أنّ المجتمع الاميركي والمجتمعات الغربية الأخرى وغيرها مفتوحة ويمكن العمل فيها لكسب التأييد عن طريق الإتصالات والعلاقات العامة، خاصة وأنّ لدينا فيها تأييداً لصالح قضيتنا ولإدانة سياسات نظام بغداد. لذا من الضروري القيام بعمل منظّم ودائم في هذا المجال بهدف تكوين رأي عام قوي وفعال للتأثير على الحكومات في سياساتها. وكما تعرفون فإن الثوابت تقل في السياسة الدولية مقابل زيادة المتغيرات. ومن هنا فإن تقوية وضعنا الذاتي وتوحيد سياساتنا وكلمتنا عند التحدث مع الآخرين واستمرارنا على النشاط الذي يحتاج الى الامكانيات والتنظيم والمتابعة، تؤثر في ايجاد بعض التغييرات، ولكنني اعتقد انها سوف لا تكون جذرية حسب تجاربنا. كما أنّ الاهتمام بقضيتنا ودعمها يزدادان مع إثبات وجودنا ووحدتنا وقوتنا الذاتية، والتناسب طردي. وأنا أتذكر جيداً أنّ العلاقات معنا كانت أكثر وأعمق من قبل أوساط كثيرة في المجتمع الدولي عندما كنّا نثبت قدرتنا على إدارة وتنظيم أمورنا كشعب والتحدث هكذا، وليس فقط كأحزاب. فعندما بدأ نوع من الادارة في المناطق المحررة من كردستان العراق (١٩٦٥ – ١٩٧٥) عن طريق تشكيل مجلس ومكتب تنفيذي والاقسام المتفرعة عن هذا المكتب لتعريف أمور المواطنين بما فيها الأمور الصحية والتعليمية والاجتماعية التي كانت تُدار من قبل قسم خاص. توليتُ مسؤوليته اضافة الى مسؤوليتي كسكرتير للمكتب التنفيذي، كثرت الاتصالات بنا والزيارات الى كردستان والمساعدات وخاصة الانسانية منها، وتوسعت علاقاتنا مع الخارج وخاصة على صعيد الرأي العام والأوساط شبه الرسمية، كما ازدادت التغطية الاعلامية لقضايانا.

إنني اعتقد ان هذه الظاهرة كان ستنسحب دون شك على الوضع الحالي عندنا وبشكل أعمق بكثير فيما لو تركز الاهتمام على الادارة الكردية التي تأسست في ١٩٩٢ بدل الأحزاب والأشخاص، ولو اعترفت قيادة الأحزاب بهذه الادارة والبرلمان واعتبرتها السلطة الأساسية واندمجت فيها فعلاً بما ينهي الازدواجية، كما تعهدت بذلك خطياً قبل الانتخابات، وكانت موحدة في تقوية هذه الادارة وترسيخ حكم القانون. عندها كان يمكن لشعبنا الكردي وإدارته أن يحصلا على الكثير من التأييد والإسناد. ولكن هذا لم يحدث بسبب الخلافات والمشاكل والحزبية الضيقة، وأخيراً الاقتتال المؤسف الذي شوّه الى حد كبير صورة ما تأسس في كردستان بعد الانتخابات التي كانت حدثاً تاريخياً لنا، بالرغم من كل الثغرات والنواقص التي رافقتها.

٣ – أما بالنسبة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة فقط كانت لدينا اتصالات دائمة معها على مرّ السنين وحاولنا عرض قضيتنا عليها ولو من زاوية حقوق الانسان. وحدثت اتصالات كثيرة بيننا وبينها وعلى أعلى المستويات، وتجربتي الأولى معها بدأت في ١٩٦٦ في جنيف أولاً ومن ثم عندما سافرت الى أميركا وبقيت فيها ثلاثة أشهر منها شهران في نيويورك ممثلاً عن مصطفى بارزاني والثورة الكردية وحزب البارتي، وكانت مناسبة لإجراء لقاءات مع مسؤولي الأمم المتحدة. وأتذكر انني التقيت خلال تلك الفترة بأكثر من ٥٠ وفداً في المنظمة وكان الجواب دائماً أنّ القضية داخلية ولا يمكن للأمم المتحدة بحثها، وهي ليست قضية مستعمرات أو تميز عنصري أو حتى خلاف ديني بيننا وبين بغداد، أي ان ما نعاني منه لا يشمله ميثاق المنظمة. وطوال الحرب الباردة ونحن ندق أبواب الأمم المتحدة لهذا الغرض دون جدوى وهم يقولون إن عضواً ما في المنظمة يجب ان يعرض هذه المشكلة ولو إنسانياً. ولقد كان موقف الدولتين الأعظم سلبياً وكذلك الدول الكبرى الأخرى وبسبب مصالحها وكان لهذا تأثير اساسي كماترى في المثالين التاليين:

أ – عرضت دولة منغوليا الشعبية قضية الحرب ضدنا على لجنة حقوق الانسان (١٩٦٣)، وعندما تحسنت العلاقات المتوترة بين بغداد وموسكو طلب الاتحاد السوفياتي من منغوليا سحب الطلب وهكذا كان.

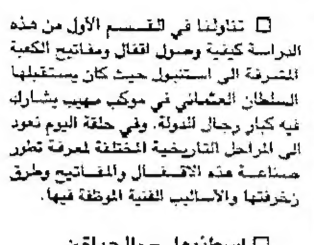
ب – سافرت الى أوروبا والدول السكندينافية ومنها ايسلندا في أقصى الشمال عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ وبعد اتصالات كثيرة مع كل أركان الحكم في ايسلندا ومع برلمانهم اقتنعت هذه الدولة بعرض قضيتنا على لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة، لكنني عندما سافرتُ الى نيويورك والتقيت هناك بوزير خارجيتهم رأيت انهم تراجعوا عن قرارهم هذا بطلب أميركي، حيث انّ هذه الدولة الصغيرة عضو في الحلف الأطلسي. امّا بعد الحرب الباردة فبقيت الاتصالات ضعيفة مع الدول الكبرى ومع الأمم المتحدة حتى احتلال صدام للكويت، حيث توسّعت هذه الاتصالات وارتفع مستواها وأخذت الأمم المتحدة تتدخل انسانياً لجلب المساعدات لنا مع اميركا والحلفاء. ولا نستطيع ان نقول إنّ الأمم المتحدة لديها الآن موقف فاصل حيث انّ سياساتها منسجمة مع سياسات الولايات المتحدة والغرب عامة.

إنّ علينا ان نكثّف الجهود في هذا المجال ونتكلم مع الأمم المتحدة والدول الكبرى وغيرها بصوت واحد، ونركزّ على نقطة مهمة لم تكن موجودة من قبل وهي قرار مجلس الأمن ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان في العراق عامة وكردستان خاصة، حيث انّه مدخل مهم لكسب التأييد الدولي. وهذا القرار يتعلق بتحقيق نوع من الانفتاح والديمقراطية والحوار في بلادنا، وهي أسس مهمة لحل المشاكل التي يعاني منها العراق عامة والشعب الكردي بشكل خاص.

لقد اهتمت وتهتم العشرات من منظمات حقوق الانسان غير الحكومية بقضايانا، وأخذت تؤثر على الأمم المتحدة وحتى على الدول الى حدّ ما في السنوات الأخيرة، وخاصة بعد استخدام السلاح الكيماوي ضدنا. فمثلاً عُقدَ بمبادرة من منظمة «فرنسا حريات» مؤتمر باريس حول الشعب الكردي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٩ والذي تكلمتُ فيه باسم الجبهة الكردستانية العراقية، وعقد مؤتمر استوكهولم في آذار (مارس) ١٩٩١ وترأستُ جانباً من جلساته، ومؤتمر لوزان في سويسرا وكذلك مؤتمر موسكو حول القضية الكردية والذي تكلمتُ فيه باسم الجبهة الكردستانية كذلك عُقد مؤتمر آخر في بريمن بالمانيا الغربية وغيرها من الاجتماعات الأصغر في مختلف المجالات وكانت لكلها أدوار في التعريف بقضية شعبنا.

ان علينا أن لا ننسى ان موضوع العراق ككل لديه الآن امتدادات اقليمية ودولية وعلينا نحن الأكراد ايضاً ان نعي هذه الحقيقة ونهتم بهذه النواحي ونكثف نشاطنا على هذه الأصعدة من النواحي السياسية والاعلامية والديبلوماسية، ونستفيد من الفرص والامكانات المتاحة حيث انّ كل الأبواب ليست موصدة بوجهنا وإنما يمكن فتح البعض منها وتوسيع البعض الآخر، والنجاح في هذا المجال يزداد كلما استطعنا إثبات وجودنا وقوتنا الذاتية وقدرتنا على ادارة أمورنا ووحدتنا وتوحيد خطابنا السياسي في عرض قضيتنا والتفاعل مع الوضع الاقليمي والدولي بشكل موضوعي والعمل على كسب الدعم المطلوب.

* سياسي كردي.



أول دراسة أثرية لمجموعة أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة (٢ من ٣)

اقدم مفتاح للكعبة من العصر العباسي يعود الى زمن المستنجد بالله

□ تناولنا في القسم الأول من هذه الدراسة كيفية وصول اقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة الى استنبول حيث كان يستقبلها السلطان العثماني في موكب مهيب يشارك فيه كبار رجال الدولة. وفي حلقة اليوم نعود الى المراحل التاريخية المختلفة لمعرفة تطور صناعة هذه الاقفال والمفاتيح وطرق زخرفتها والأساليب الفنية الموظفة فيها.

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ في العصر العباسي، كان يحدث ان يشترك الخليفة في القافلة التي تسير من بغداد لأداء فريضة الحج، وهذا ما فعل هارون الرشيد وغيره من خلفاء العباسيين عند خروجهم للحج. ويتضح من صورة وكتابات المفاتيح التي تعود الى أواخر العصر العباسي ان أولها يرجع الى زمن المستنجد بالله (٥٥٥هـ/١١٦٠م). كما ترجع ثلاثة أخرى الى زمن أبي العباس الناصر (٥٧٥ - ٦٢٢هـ/١١٨٠ - ١٢٢٥م). أما آخر هذه المجموعة العباسية فيرجع الى زمن المستعصم بالله ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، أي آخر عهد الخلافة العباسية ببغداد.

ومن الملاحظ استخدام الذهب على وجه الخصوص في الاصلاحات والترميمات الواسعة التي حدثت في العهد العباسي زمن الخليفة المتوكل. فالمعروف ان اسحاق بن سلام الصائغ عمل في الكعبة وغيرها من المباني المهمة في الفترة بين رجب ٢٤١هـ/٨٥٥م، وشعبان ٢٤٢هـ/٨٥٦م.

كما ان ابن جبير كان زار الكعبة العام ٥٧٩هـ/١١٨٣م، وتحدث في رحلته عن بابها وافاض بمعلومات كثيرة حول الموضوع، فذكر ان الباب بعرض ثمانية اشبار وبارتفاع ثلاثة عشر شبراً وأنه من الفضة ومطلي بالذهب. كما أنه يطل على الجهة الشرقية وله حلقتان من الفضة. وتدلنا النقوش الكتابية على الرخام الموجود في الحجر، والتي صنعت بأمر أبي العباس أحمد الناصر العام ٥٧٦هـ/١١٨٠م، انه أحدث بعض التجديدات في الكعبة. ويشير احد المفاتيح الموجودة الى ذلك التاريخ. وهذا ما يثبت ايضاً ان المفتاح جرى تحديثه أثناء تلك التجديدات.

أما في العهد المملوكي، فقد استنّ المماليك للمرة الأولى سنة إرسال المحمل بكسوة الكعبة الى مكة. فكان أول من أرسل المحمل منهم السلطان الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠ - ١٢٧٧م). والمعروف ان المحمل كان يذهب في موكب خاص، وأول مفتاح يرجع الى ذلك العهد في المجموعة هو المفتاح الذي أرسله الظاهر بيبرس، ولذلك يمكن القول انه أرسل مع أول محمل للكعبة.

وفي عهد السلطان سليمان القانوني (٩٢٦-٩٧٤هـ/١٥٢٠-١٥٦٦م)، الذي بلغه ان سقف الكعبة تداعى للسقوط وان الميازيب يلزم تجديدها، وكان قد عملها الوالي العثماني في مصر مير أحمد من معدن آخر غير الذهب والفضة، أمر السلطان بان يصنع الميزاب من الفضة ويستبدل بالقديم. وفيما يتعلق بباب الكعبة، ذكرت المصادر وهي تتحدث عن الترميمات التي جرت العام ١٠٣٩هـ ان الباب الذي أمر السلطان سليمان القانوني بصنعه قبل ذلك من الذهب والفضة وضع في مكانه من الكعبة مرة ثانية. ويوجد ضمن المجموعة قفل من الفضة ويرجع الى عهد السلطان نفسه ويحمل تاريخاً يسبق وفاته بعام واحد، وهو أول قفل فضي في المجموعة.

ويضمّ القسم الثالث من الرسالة المعروفة باسم «رسالة معمارية» والتي تتحدث عن حياة رئيس المعمارين التركي محمد أغا معلومات عن أعمال ذلك المعمار وعن ترميم الكعبة في عهد السلطان مراد الثالث (٩٨٢ - ١٠٠٣هـ/١٥٧٤ - ١٥٩٤م). فعندما بلغ السلطان خبر حاجة الكعبة للترميم، فأرسل المعمار سنان اليها العام ١٥٩٠م، فتفحص حالتها ثم وضع لها الرسم والخطة وعاد الى اسطنبول. غير ان التحفظ من القيام بترميمات في الكعبة حال دون تحقيق المطلوب، ولم تتعد تلك المحاولات مرحلة الأعداد.

وبعد ذلك ساءت احوال الكعبة وأوشك بناؤها على الانهيار، فقام شيخ الاسلام صنع الله افندي بابلاغ السلطان أحمد الأول بذلك، وأشار بضرورة تغيير ميزابها ونطاقها، وعليه كلّف السلطان أحمد الأول المعمار محمد أغا بترميم الكعبة. فقام هذا، حسب الخطة التي رسمها قبل ذلك المعمار سنان، بتجديد الميزاب والنطاق، وبعد ان عُرضا في احتفال كبير في مزرعة داود باشا، أرسلا الى الكعبة ووضعا في مكانيهما. كما تشير المصادر الى أنهم أرسلوا منبراً عالياً للمسجد النبوي وثلاثة مفاتيح للحجرة المطهّرة.

وجاء ايضاً في كتاب «زبدة التواريخ» ان السلطان احمد الأول أمر برفع اللوحة الفضية الموضوعة فوق باب الكعبة، واستبدالها بلوحة اخرى من الذهب الخالص، وكان ذلك العام ١٠٢١هـ/١٦١٢م.

ويشير الكتاب، الصادر عن مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول، الى انه لوحظ في النماذج الأولى من مفاتيح العهد العباسي انها صنعت من مادة الحديد، أما النماذج التي جاءت بعدها فكانت من مادة البرونز. وهذا التعبير انما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما حدث من تطور في صناعات التعدين الاسلامية على مر العصور. أما الكتابات على الاقفال والمفاتيح فكانت بالذهب او الفضة بطريقة التكفيت. كما يلاحظ في عدد آخر من النماذج ان الكتابات نُفذت بالذهب او الفضة بحروف عريضة نوعاً، على اخاديد أفقية تُبرز خصائص مدرسة الموصل التي تطورت خلال القرنين السادس والسابع الهجريين. اما التكفيت بأسلاك ذهبية وفضية رفيعة، فإننا نلحظه منفذاً بطريقة مختلفة تلفت انظارنا على الفور خصوصاً في المفاتيح الأولين المصنوعين من البرونز.

وتحتوي الاقفال من هذا النوع عموماً على ثلاثة اقسام رئيسية: بدن يرتبط به عمود التعليق والمزلاق، نظام ميكانيكا الغلق والفتح بين البدن وعمود التعليق، والمفتاح.

ووظيفة عمود التعليق في القسم الأول هي الدخول في الحلقتين الموجودتين على مصراعي الباب. وهو عمود اسطواني رفيع قد يصل طوله في الغالب الى ضعفي بدن القفل، ويحمله في الوقت نفسه. وقد يكون البدن اسطوانياً أو متعدد الأضلاع، ويوجد الثقب الذي يدخل منه المفتاح في أحد طرفي البدن، وداخله مفرّغ. أما الجزء الثاني فيحتوي على الحيلة الميكانيكية التي تحتل مكانها في جوف البدن. وتكون عبارة عن زنبركات من ثلاثة أو أربعة أصابع. وغالباً ما تضم الحيلة الميكانيكية عمود التعليق ضمن الحركة مثلما يشترك فيها المفتاح.

ويبيّن البحث أيضاً في مكان آخر من الكتاب بان أشكال المفاتيح، خصوصاً أطرافها أو اقدامها، صُنعت لتتلاءم مع الحيلة الميكانيكية التي ابتكرها الصانع. فقد تكون من أربعة فصوص، أو على شكل نصف دائري. كما قد يختلف شكل رقبة المفتاح أو مكان المسك فيه، إلا انها تتكون في الغالب من جزءين تعلوهما الحلقة. وما يفرّق مفتاح عن آخر هو الدقة والاناقة في صناعته، والاختلافات اليسيرة في اشكال المفاتيح المنشورية والكروية والمكعبة.

ويمكن تتبع التطور الذي مرّ به الحرف العربي ومدى كماله من خلال الكتابات الموجودة على المفاتيح. فالكتابات عنصر الزينة الأساسي، بينما تحتل الفروع النباتية الملتوية والزخارف الورقية والنخيلية مكاناً مهماً على رقبة المفتاح. ويمكننا ان نضيف ايضاً الى تلك الزينات، العناصر المكتوبة من السلاسل والخطوط المتعرجة والمزواة ذات الطابع الذي ساد منطقة البحر الأبيض المتوسط.

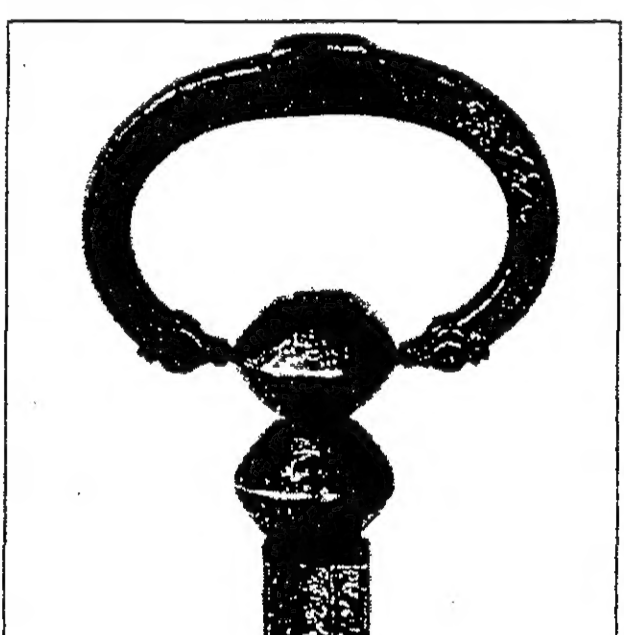
ويؤكد الكتاب بان صنع المفاتيح خلال العصر المملوكي تم وفق الأساليب التقليدية السابقة بوجه عام، مع بعض الاختلافات في المقاسات والزخارف. وحظيت هذه المفاتيح بعناية اكبر في صناعتها، بالمقارنة مع مفاتيح العصر العباسي. ويتجلى ذلك بصفة خاصة في الزخارف الكتابية وفي طريقة التكفيت بالفضة مما يظهر المهارة الفائقة في تنفيذ الخطوط والحروف.

ومن النقاط الأخرى التي تميّز هذه المفاتيح عن غيرها وجود عدة فقرات دوّارة في رقباتها، مما يتيح نوعاً من الاستطالة في ذلك الجزء من المفتاح. وزينت كل جوانب الأجزاء المكعبة بالكتابات، وأغلبها مقتبس من القرآن الكريم، إلا ان بعضها لم تستكمل فيه كتابة الآية. كما نجد في بعض الأحيان اسم صانع المفتاح واسم الخليفة الذي أمر بصنعه وتاريخ الصناعة. ولوحظ في ذلك الترتيب ان الصانع بوجه عام يكتب الآية القرآنية على وجه البدن، فاذا بقي فراغ كتب اسم الخليفة، اما اذا لم يجد فسحة من الفراغ فانه يكتبه على الجوانب أو في القسم السفلي من المفتاح من دون ان يترك فراغاً.

وهناك مفتاح مع قفله يرجعان الى العصر المملوكي، لوحظ من الكتابات الموجودة عليهما انهما كانا يستخدمان لباب التوبة، ويعرف ايضاً باسم باب الرحمة، وجيء من الكعبة بمصراع منه ليحفظ بين الأمانات المباركة في متحف طوب قابي، وهو من الخشب، وعليه تكفيت بالحديد ومقاسه ١,٤٥ × ٠,٢٠ متر.

وتوجد خمسة مفاتيح اخرى تكمل هذه المجموعة خارج مجموعة طوب قابي، إثنان منها يرجعان الى العصر العباسي محفوظان ضمن مجموعة نهاد السعيد بالرياض، وكتب عليهما انهما صنعا في مكة من طرف حاكم زارها في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، واثنان يرجعان الى العصر المملوكي احدهما خاص بالسلطان اشرف ناصر الدين شعبان وتاريخه ٧٦٥هـ/١٣٦٣م، وهما محفوظان في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة بينما يرجع المفتاح الخامس الى السلطان ناصر الدين فرج (١٣٩٩-١٤١٢م)، وهو اليوم من مقتنيات متحف اللوفر في باريس، وتاريخ المفتاح ١٤٠٥ ميلادية ومصنوع من الحديد المكفّت بالفضة.





«إمرأة بلا سواحل»

■ أبدأ هذه السلسلة من المتابعات للإبداعات العربية المتجددة بديوان الشاعرة الرقيقة المرهفة الدكتورة سعاد الصباح «امرأة بلا سواحل»، وفيه نعثر على ضالتنا من السواحل الوجدانية وشطآن الأمان الرومانسي. ونتأكد مرة اخرى ان اسلوبها الخاص ما زال يدور حول الوريد والجليد والمعطف والاسوارة والرياح والخصر والشعر وقوس قزح والمدرسة الداخلية وذكريات التلميذات «الشقيات» والغابات وداحس والغبراء والرشيد والبريد والقتيلة والجواري.

وديوان «امرأة بلا سواحل» صغير في حجمه (١٠ قصائد) تكفيه جلسة واحدة لإكماله لتجلس بعدها أياماً طويلة تفكر وتتذكر وتحلم وتستعيد ذكريات شبابك، ولكنه ممتع ولطيف وخفيف الظل وهو استمرار لدواوينها السابقة التي تدور حول الحب والعشق والهوى والبحر.

ولم تنس الدكتورة الشاعرة ان تخصّ الرجل العربي بهجوم ناعم الملمس، على رغم قسوته في بعض المواضع، كما انها لم تنس ان تواصل تمردها على الواقع بعبارات مؤدبة وراقية مستعينة بالمحسنات اللغوية المتعارف عليها بين اهل الشعر والقلم في سبيل هدف واحد تشاركها فيه غادة السمان وانتصار العقيل وثريا العريض وهو حمل لواء الدفاع عن حق المرأة في الحياة والحرية والتنفس والمساواة.

واكبر مثال على ذلك ما ورد في ديوانها «للانثى قصيدتها وللرجل شهوة القتل» وهي افضل قصيدة فيه واقواها، ففيها هجوم قوي على منتقديها استخدمت فيها كلمات قاسية، كنت اتمنى ان لا ترد على لسان مثل هذه الشاعرة الرقيقة مثل «كلاب النقد - الصعاليك، كعب حذائي ...!!» اما في «ثورة الدجاج المجلد» فتجد قصيدة اخرى لكنها عامة وفيها عبارات التمرد على القبيلة والتقاليد والجواري...! وهذا ما ورد ايضاً في تقديم من سطرين فقط قالت فيه: «فرق كبير بيننا... يا سيدي، فأنا الحضارة.. والطغاة ذكور».

وفي «للأنثى قصيدة» ردّت على منتقديها قائلة:

أطلقوا خلفي كلاب النقد
حتى يرعبوني،
سخروا أجهزة الاعلام ضدي
واستعانوا بالجنود الإنكشاريين
حتى يسكتوني
هكذا أوحى لهم سيدهم
ان يصلبوني!

وفي «ثورة الدجاج المجلد» تتمرد وتقول:

أنا لست أنثاك يا سيدي
ففتش عن إمرأة ثانية
تشابه أية سجادة
في بلاط الرشيد

وأترككم مع هذه الكلمات المتمردة لأعود غداً مع شاعرية الأنثى ورومانسية سعاد التي أفضلها ألف مرة على شعر النقمة والأسر وشهوة الانتقام!!

● ● ●

● **لقطة**

حظك اليوم: سيختفي المنافقون من حياتك ويسكت رواد النميمة عن الكلام غير المباح.. ستحصل على رغيف خبزك مجاناً من دون ان تعرض كرامتك للمهانة... تحلّ بالمرونة والحلم والصبر كعادتك دوماً، وحتى إشعار آخر. نجاح في مجال العمل لا ينجم عنه التفاف اعضاء جمعية اعداء النجاح وتآمرهم عليك.. أفضل حلّ لمشاكلك الصمت والبعد عن الشر من دون ان تغني له!! السكوت من ذهب والكلام يودي بك الى التهلكة... أيام السعد بعيدة!!

عرفان نظام الدين

القوة المعنوية في الصيام: تدريب الانسان على قهر الشهوات

■ ان رياضة الاجسام وتدريبها على أنواع التمارين ليسا الأ وسيلة لتقويتها وتهيئتها لحسن القيام بوظيفتها في الحياة العملية. وكذلك العبادات ففيها من القوة المعنوية التي تعالج العديد من الامراض التي تفتك بالنفس البشرية وتعرضها للسقوط والانهيار. والصيام الذي فرضه الله على المسلمين، قد جمع بين القوتين جمعاً رائعاً منسجماً يؤتي أحسن الثمار. فهو من الناحية الصحية قوة للجسم يدفع عنه كثيرا من الامراض ويشفي فيه كثيرا من العلل. وهو من الناحية المعنوية يعطي المسلم ثلاث قوى لها اكبر الاثر في سعادة الأفراد والجماعات.

ويأتي الصبر في مقدمة القوى المعنوية التي يتسلح بها الصائم، فالمسلم في رمضان يصبر على وطأة الجوع والعطش، ويترك كل ما اعتاده في النهار من ملذات ومرطبات ومنعشات. يصبر على حرمان النفس بطوعه واختياره، لا خوفاً من سجن ولا رهبة من العقاب في جسمه او ماله. والصبر الاختياري عن ملذات النفس واهوائها اكثر فائدة للنفس وللأمة من الصبر الذي تحمل عليه الفاقة والعوز، او يلجئ اليه الحرمان، او تبعث عليه الرهبة من العقاب والعذاب. والصبر عن الشدائد هو قوة معنوية من اقوى الاسلحة التي تتسلح بها الامم في نضالها. فاذا ما فقدت امة ما هذه القوة المعنوية، فقد جرها ذلك الى التداعي ومكّن اعداءها منها وقادها الى سلسلة من الهزائم النكراء.

كما ان الطاعة هي من القوى المعنوية التي تساعد الصائم في اجتياز هذا الامتحان الصعب. فالمسلم الصائم في رمضان انما يمتنع عن طعامه وشرابه وعاداته امتثالاً لأمر الله وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. وهو لا يبالي في سبيل هذه الطاعة ان يقع ذلك من نفسه موقع الارتياح او الشدة، فحسبه انه أمن بالله رباً وبرسوله نبياً وقائداً وعاهد الله على السمع والطاعة في اليسر والعسر. وبذلك كان الجندي المسلم الصائم الحق مثلاً أعلى للطاعة التي تنبعث من النفس رغبة وايماناً.

والامثلة في التاريخ الاسلامي كثيرة وكلها تدل على ما للطاعة من اثر فاصل في تكوين الشخصية الاسلامية. فماذا ترون في جيش اسامة بن زيد الذي جهّزه الرسول قبيل وفاته وجعل فيه شيوخ المهاجرين والانصار كأبي بكر وعمر وعثمان وخالد تحت امرة الفتى اسامة بن زيد وهو لما يبلغ العشرين من عمره؟ ماذا ترون في قول ابي بكر لعمر حين كلمه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في أن يولي عليهم من هو اكبر سناً وحنكة من اسامة: يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعزله أنا لا أبا لك؟ ماذا ترون في هذه الطاعة العجيبة لوصايا القائد الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً وميتاً؟ أليس في ذلك كله أثر من آثار الصيام وتربية المسلمين على خلق الطاعة للرسول القائد؟ وثالث القوى المعنوية للصيام هو النظام، فالمسلم في رمضان يأكل بنظام ويستيقظ بنظام. والمجتمع الاسلامي في رمضان يتجلى فيه النظام بأروع مظاهره، جوع واحد في النهار، تحفز لافطار واحد قبيل الغروب، افطار واحد عند الغروب، صلاة واحدة في العشاء والتراويح والفجر. انه النظام الامثل لأن الله تعالى أراد أن يكون المسلمون امة وسطاً. نظام يستوي فيه الغني والفقير، العالم والجاهل، والحاكم والمحكوم لا تمايز فيه لطبقة على طبقة ولا لمواطن على مواطن.

والى هذا فقد جاءت آية الصوم بجملة من المعاني التي تتضمن اموراً اجتماعية خطيرة، الامر الاول منها: النهي عن اكل الاموال بالباطل ويدخل تحت هذا العنوان جميع انواع المظالم المالية بدليل قوله تعالى: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون». والامر الثاني الانفاق في سبيل الله «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين». هذه الآيات التي احاطت بآيات الصوم وتضمنت هذا المعنى المهم وهو ان الصوم ليس عبادة مستقلة ومنفصلة عن النظام الاجتماعي. فالصبر والطاعة والنظام هي من القوى الهائلة التي يتسلح بها الصائم، والعدالة الاجتماعية والامتناع عن الظلم في الاموال وبذل الاموال في سبيل المصلحة العامة هي الغايات المقصودة في تربية النفس على كف الشهوات وامساكها عن الملذات وترويضها على التضحية بها في سبيل ما هو اعظم منها.

تلك هي ابرز القوى المعنوية التي يفرزها الصيام، وهي تنكير للانسان المسلم بان الصوم عبادة وتقرب من الله عز وجل تثير في النفس معاني الصلة به وتشير إلى أن الاصل في العبادات تفتح القلب وتوجهه الى الله ومناداته ومخاطبته ودعاؤه واستشعار وجوده.

■ في كتاب للهند: ما انتبه والاخوان والاهل والاصدقاء والاعوان والحشم الا مع المال، وما ارى المروءة يظهرها الا المال، ولا الرأي والقوة الا بالمال. ووجدت من لا مال له إذا اراد ان يتناول امراً قعد به العدم، فيبقى مقصراً عما اراد، كالماء الذي يبقى في الأودية من مطر الصيف فلا يجري الى بحر ولا نهر، بل يبقى مكانه حتى تنشفه الارض. ووجدت من لا اخوان له لا أهل له، ومن لا ولد له لا ذكر له، ومن لا عقل له لا دنيا له ولا آخرة له، ومن لا مال له لا شيء له. لأن الرجل إذا افتقر رفضه إخوانه وقطعه ذوو رحمه. وربما اضطرته الحاجة لنفسه وعياله الى التماس الرزق بما يغرر فيه بدينه ودنياه، فاذا هو قد خسر الدنيا والآخرة. فلا شيء اشد من الفقر. والشجرة النابتة على الطريق المأكولة من كل جانب أمثل حالاً من الفقير المحتاج الى ما في أيدي الناس. والفقر داع صاحبه الى مقت الناس، ومتلفٌ للعقل والمروءة، ومذهب للعلم والادب، ومعدن للتهمة، ومجمع للبلايا. ووجدت الرجل إذا افتقر أساء به الظن من كان له مؤتمناً. وليس من خصلة هي للغني مدح وزين إلا وهي للفقير ذم وشين. فان كان شجاعاً قيل أهوج، وان كان جواداً قيل مفسد، وان كان حليماً قيل ضعيف، وان كان وقوراً قيل بليد، وان كان صموتاً قيل عيي، وان كان بليغاً قيل مهذار. فالموت أهون من الفقر الذي يضطر صاحبه الى المسألة، ولا سيما مسألة اللئام. فان الكريم لو كلف ان يدخل يده في فم تنين ويخرج منه سماً فيبتلعه، كان أخف عليه من مسألة البخيل اللئيم.

الصيام المقبول... والعيد المستحق

□ بيروت - من عباس صفا:

■ ليس الدين ذلاً ولا انكساراً ولا زهداً في الحياة وملذاتها، وليس صياماً يذوب له الصائمون، انما الدين تعبير عن حب الانسان للنظام الذي يحقق الحرية والرخاء، والمؤمن يتقبل هذا النظام ويحافظ عليه ويخضع له بمحض ارادته واختياره.

وليست الحكمة من وجوب الصيام ان يتذكر الصائم الجائعين فيحسن اليهم ويتصدق عليهم بالمال والطعام فقط. ولو كانت هذه فائدة الصيام، لوجب هذا الفرض على الاغنياء دون الفقراء.

ان الحكمة من وجوب الصيام هي ان يضبط الصائم نفسه بوازع يردعه عن استغلال الناس واستثمارهم والتعدي على طعامهم وشرابهم، وان حرية الفرد واستقلاله ومصالحه مهما بالغنا في احترامها هي دون حرية المجتمع واستقلاله ومصالحه.

والحكمة هي ان يهيئ الصائم نفسه بنكران ذاته وكبح شهواته ليكون عضواً صالحاً في مجتمع يسير في سبيل النجاح والازدهار.

أمر الدين بالصوم تحبباً للجوع والعطش وليس رغبة في الجوع والعطش، تحسباً للاهواء التي تفرض على الناس ضريبة الجوع والعطش.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم: «الصائم من يذر شهوته وطعامه وشرابه لأجل الله سبحانه». وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش». اجل لأن صيامه لم يحد من طمعه، ولم يرق به الى احترام الحياة والايمان بحقوق الانسان.

بهذه الروحية يجب ان نفهم الصيام: انه فريضة تهذب النفس وتنظم المجتمع وتودي الى المحبة بين الناس، وتمنع الغش، وتجعل المودة اساساً للتعامل بين أفراد المجتمع.

ان من يمارس الصيام بهذا المفهوم يحق له ان يحتفل بعيد النصر والفوز، عيد انتصار النظام على الفوضى، والعقل على العاطفة، عيد يبتهج فيه لتغلب الحق على الباطل والمبدأ المقدس على المنافع الخاصة.

وليس أفضل هنا من ايراد ما نُسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الأيام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله، وجعلتم فيه من اهل كرامة الله، انفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم، وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا اليه من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلاتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عبادة يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه.

ايها الناس ان انفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره، اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ايها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه.

قيل: يا رسول الله: وليس كلنا يقدر على ذلك فقال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء فان الله تعالى يهب ذلك الاجر لمن عمل هذا اليسير اذا لم يقدر على اكثر منه.

يا ايها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن اكرم فيه يتيماً اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلات كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضاً كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

ايها الناس أن ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم.

حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

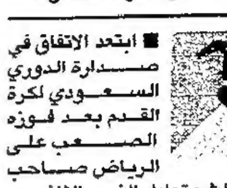
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٥.٠٢	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٧
ابوظبي	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٢٥
المنامة	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٤١
الجزائر	٦.١٤	٧.٤١	١٣.٠٣	١٥.٥٨	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٢	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٤٩
الرباط	٥.٥١	٧.١٥	١٢.٤٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.٢٥
الرياض	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
الدوحة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٧
القاهرة	٥.١٠	٦.٣٨	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٠
بيروت	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٣٦
بغداد	٥.٢٧	٦.٤٩	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٠
تونس	٥.٤٦	٧.١٣	١٢.٣٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٩	٦.٢٣	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٣٢
دبي	٥.٣٨	٦.٥٥	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٢٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٥.٣٠	٦.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٤
عمان	٥.٠٠	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٤
مسقط	٥.٢٤	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.١٠
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٠	١٣.١٨	١٦.٣٦	١٩.٠٣	٢٠.١١
انقرة	٥.١٥	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٤٢
طهران	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.١٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٩
اثينا	٥.٥١	٧.١٩	١٢.٤١	١٥.٣٣	١٧.٥٩	١٩.١٩
برلين	٥.٥٠	٧.٣٣	١٢.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.٤٢
بروكسيل	٦.٢٣	٨.٠٥	١٢.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٧	١٩.٢٢
باريس	٦.٢٧	٨.٠٧	١٣.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٣٤
جنيف	٦.٠٦	٧.٤٦	١٢.٥٠	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.٢٥
روما	٥.٣٩	٧.١٢	١٢.٢٦	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٩.٠٣
سراييفو	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٣٧
ستوكهولم	٥.٥٠	٧.٤٠	١٢.٠٣	١٣.٥٢	١٦.٢٢	١٨.٠٦
كوبنهاغن	٦.٠١	٧.٤٦	١٢.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٩	١٨.٢٨
لندن	٥.٤٢	٧.٢٥	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٣٨
مدريد	٦.٤٣	٨.١٣	١٣.٣٠	١٦.١٨	١٨.٤١	٢٠.٠٧
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٢
واشنطن	٥.٣٥	٧.٠٤	١٢.٢٤	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٣
اوتاوا	٥.٣٢	٧.١٢	١٢.١٨	١٤.٥٤	١٧.١٩	١٨.٥٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدوري السعودي في كرة القدم

الاتفاق «يرتاح» في الصدارة بعد انتصاره وتعادل النصر

□ جدة – من اشرف محمود:



■ ابتعد الاتفاق في صدارة الدوري السعودي لكرة القدم بعد فوزه الصعب على الرياض صاحب المركز الثالث وتعادل النصر الثاني مع النجمة، وبات الفارق بينه وبين اقرب منافسيه ثلاث نقاط في نهاية المرحلة الثالثة عشرة.

الاتفاق

وتغلب الاتفاق في مباراة قمة على الرياض (٢/٣) عن جدارة، علماً ان تمكن من قلب تأخره (٢/١) الى فوز. وقدم الرياض عرضاً قوياً ايضاً فحفلت المباراة بالندية والاثارة.

وافتتح الاتفاق التسجيل في الدقيقة الثانية عشرة عن طريق عبدالعزيز الدوسري لكن الرياض عادل بعد ثماني دقائق فقط بواسطة البرازيلي ماركو سيلفا برأسه اثر ركلة حرة لعبها مواطنه كلاوديو سوزا.

وسيطر الرياض تماماً بعد الهدف واثمر تفوقه هدفاً رائعاً احرزه فهد الحمدان من مجهود فردي راوغ خلاله المدافع احمد خليل والحارس فؤاد المقهوي في الدقيقة الـ ٣٩.

ولم ييأس الاتفاقيون الذين دعمهم جمهور كبير، وتمكن سعدون حمود من اعادة التوازن في الدقيقة الـ ٥٠ بهدف سجله برأسه اثر تمريرة من جمال بورشيد المتألق.

وهدأ اللعب نسبياً بعد الهدف ولعب الطرفان بحذر، لكن الاتفاقيين سعوا في الدقائق الاخيرة الى الخروج بثلاث نقاط لينفردوا بالصدارة ويبعدوا منافساً قوياً، وتحقق لهم ما ارادوا في الدقيقة الـ ٧٨ بواسطة السنغالي يانغ فيكتور.

وبات رصيد الاتفاق ٣٠ نقطة في حين بقي رصيد الرياض ٢٥.

النصر

وفي الرياض، افلت النصر من خسارة امام النجمة اذ سجل هدف التعادل (٢/٢) في الدقيقة الـ ٨٦ بواسطة التونسي مالك توفيق. وعمرت المباراة بين الطرفين كالعادة بالقوة والندية مع تفوق للنصر ميدانياً مستغلا تراجع خصمه الذي اعتمد على الهجمات المرتدة.

وافتتح النصر التسجيل في الدقيقة الحادية عشرة بواسطة محيسن الجمعان. وانتقل النجمة الى الهجوم سعياً الى تعديل النتيجة وتحقق هدفه في الدقيقة الـ ٤٥ بواسطة مشعل التركي. ونجح خالد المحيميد في تسجيل هدف التقدم للنجمة في الدقيقة الـ ٧٧ من هجمة مرتدة، واستبسل النجمة بعدها في الذود عن مرماه حتى تدخل توفيق.

وبات رصيد النصر ٢٧ نقطة ورصيد النجمة ١٢.

وبعد اللقاء رفع النصر مذكرة احتجاج الى الاتحاد السعودي ضد الحارس النجماوي خالد البيبي الذي ارتدى قميصاً من دون رقم ما يعد مخالفة لنص المادة ١٧ من قانون اللعبة. ومن المنتظر ان يبت الاتحاد بالامر خلال الايام القليلة المقبلة.

من ناحية اخرى، لم يجد الرائد اية صعوبة في الفوز على الروضة صاحب المركز الاخير برصيد نقطتين فقط من تعادلين؛ وفاز الرائد بهدفين سجلهما السنغالي الامين سيس (١٨) ومزيد الشقير (٧١)، وبات رصيده ١٣ نقطة.

الشباب السعودي يعسكر في القاهرة

الاتحاد العربي يدرس ملف تمثيل الاردن في مسابقة كأس الكؤوس العربية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ طلب المسؤولون في الاتحاد الاردني لكرة القدم من الاتحاد العربي للكرة السماح بمشاركة نادي الفيصلي الفائز بكاس الاردن في العامين الاخيرين، ضمن كأس الكؤوس العربية الخامسة التي ينظمها الاهلي المصري في القاهرة من ١٠ الى ١٩ اذار (مارس) المقبل.

وكان الرمثا الذي تخطى تصفيات المسابقة وتأهل الى تمثيل الاردن، اعلن انسحابه قبل يومين من البطولة احتجاجاً على العقوبات التي وقعها الاتحاد الاردني ضده بعد انسحابه من نهائي كاس الاردن امام الفيصلي الاثنين الماضي. وبرر المسؤولون الاردنيون طلبهم بان الفيصلي كان الاحق بالمشاركة في البطولة اصلا لكنه اتاح الفرصة للرمثا لارتباطه بمسابقة كاس ابطال الاندية الاسيوية.

وفي حال تأكد الاتحاد العربي من انسحاب الرمثا (لم يتلق اي طلب رسمي حتى الان)، سيبحث المسؤولون فيه امكانية مشاركة الفيصلي في البطولة العربية، وعندئذ يخوض مباراة الافتتاح ضد الاهلي وينضم الى المجموعة الاولى مع العربي القطري والمرسى التونسي.

الشباب

من ناحية اخرى، تلقى النادي الاهلي رسالة من نادي الشباب السعودي المشارك في نهائيات كاس الكؤوس ايضاً، يطلب فيها اقامة معسكر تدريبي في القاهرة في الايام التسعة الاولى من اذار (مارس).

واكد سلطان خميس اداري فريق الشباب ان التشكيلة الكاملة لفريقه ستشارك في البطولة وتتألف من سعيد العويران وفؤاد انور وصالح الداوود وسالم سرور وعبد الرحمن الرومي وخالد الزيد ومساعد السويلم ورمزي العصيمي والغاني بلادي كوما والنجم المغربي الشهير رشيدي الداوودي. ولا يغيب الا الهداف فهد المهلل الذي يعالج حالياً في البرازيل من اصابته المزمنة.

ويلعب الشباب في المجموعة الثانية لكاس الكؤوس مع اندية الاولمبي البيضاوي المغربي والقادسية الكويتي وشباب رفح الفلسطيني.

وبدأ مسؤولو الاهلي المصري متابعة مباريات الشباب في الدوري السعودي باعتبار انه سيكون اقوى منافس له في البطولة. ومن المنتظر ان يسافر قرن شطة مدرب الاهلي المساعد الى الرياض بعد اسبوع لمشاهدة مباراتي الشباب في الدوري ضد القادسية ثم ضد الهلال في ١٥ و١٧ شباط (فبراير) الجاري. ويسعى مسؤولو الاهلي الى مساعدة الشباب في خوض مباراتين وديتين في القاهرة خلال فترة المعسكر مع الزمالك والاسماعيلي.

مركز صحافي

من جهة ثانية، عقد حسن حمدي نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة مؤتمراً صحافياً امس في مقر النادي الاهلي في القاهرة، اعلن خلاله عن الاستعدادات النهائية لنادي لتنظيم كاس الكؤوس. وتسهيلا لمهمة الصحافيين المرافقين لانديتهم في البطولة اقام المسؤولون في ملعب القاهرة الدولي مركزاً صحافياً على مستوى عال سيمكن الصحافيين الحصول من مركز المعلومات الذي يعمل على اجهزة الكمبيوتر على كل المعلومات الخاصة بالاندية الثمانية وتاريخ البطولات السابقة واللاعبين والحكام المشاركين في البطولة.

فيراري تعرض «حلتها» الجديدة لخوض بطولة العالم في الفورمولا ١

■ مارانيللو (ايطاليا) – ا ف ب – عرضت اول من امس الاثنين في مارانيللو سيارة «فيراري ٤١٢ تي ٢» الجديدة التي سيقودها النمسوي غيرهارد بيرغر والفرنسي جان اليزي في بطولة العالم فورمولا واحد (الفئة الاولى) للموسم الجديد ١٩٩٥. وفي كل مرة تعرض فيها سيارة فيراري جديدة يتجدد الامل في استعادة الصدارة من قبل الفريق الايطالي الذي لم يحرز اللقب العالمي منذ ١٩٧٩.

وذكر مدير فيراري لوكا دي مونتيزيميلو (رئيس اللجنة الايطالية المنظمة لمونديال ٩٠) وهو يطلب من بطل التزلج الشهير البرتو تومبا لمس السيارة لمدها بارادة الفوز: «سنفوز حقاً هذه المرة». وجرت تعديلات على الهيكل وفقاً لتعليمات الاتحاد الدولي وعلى المحرك (٣ ليترات بدل ٣،٥ ليترات).

وتجمع الفضوليون والصحافيون حول السيارة ولم توفرها عدسات المصورين، فتبين انها غير مزودة القطع الانسيابية. وبادر المدير الفني لفيراري المهندس البريطاني المعروف جون برنار الى القول: «لم نزود السيارة كل شيء لاننا لا نريد ان تتعرف الفرق الاخرى على ما توصلنا اليه من حلول. لقد فرضت تعديلات بالنسبة الى الموسم الجديد، لذا سننطلق من الصفر ولدينا خيارات كثيرة على صعيد الانسيابية».

واوضح برنار ان السيارة الجديدة صممت بشكل يسمح بالتخلي عن محرك «في ١٢» ووضع محرك «في ١٠» مكانه وهو من تصميم المدير الرياضي في الشركة جون تود. وتوقع الاخير ان تبدأ التجارب على المحرك «في ١٠» في اواخر نيسان (ابريل) المقبل. ولم يستبعد برنار الا يتم اللجوء الى المحرك الجديد في بطولة ١٩٩٥ «ا الأمر غير واقعي».

والسيارة الجديدة «ملمومة» اكثر من سابقتها ومزودة علبة تغيير سرعات نصف آلية تعمل الكترونياً، وجهاز التعليق الخلفي من طراز «وليامس»، وسعة خزان الوقود ١٤٠ ليتراً فقط باعتبار ان التزود بالوقود خلال السباق امر يجيزه القانون في البطولة الجديدة.

تجارب

وسيجرب بيرغر السيارة الجديدة اليوم الاربعاء في مارانيللو ثم على حلبة لو كاستيلليه (جنوب فرنسا) في نهاية الشهر الجاري واخيراً على حلبة ايستوريل البرتغالية من ٤ الى ٧ اذار (مارس) المقبل. وعند ذلك ستكون لديه فكرة واضحة عما اذا كانت السيارة قادرة على منافسة سيارتي وليامس رينو وبينيتون.

وقال بيرغر: «الفرق المتوسطة قادرة على تفجير المفاجآت في بداية الموسم. وبعد ذلك سيكون الامر مرتبطاً بمدى حجم الموازنات الموضوعة وبعامل الخبرة. وفي نهاية المطاف فإن هويات الفرق الفائزة لن تتغير».

من اليسار: جان اليزي ونيكولا لاريني وبطل التزلج البرتو تومبا وغيرهارد برغر ونيكي لاودا امام السيارة الجديدة. (ا ف ب)

ملاكمة: هوليفيلد ينتظر الضوء الاخضر للعودة

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – ما زال الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم السابق لوزن الثقيل مصرّاً على العودة الى الحلبة وهو سيمثل امام السلطات المسؤولة عن اللعبة في ٢٤ شباط (فبراير) الجاري من اجل رفع الحظر الطبي عنه بسبب الازمة القلبية التي تعرض لها في السابق.

وكان هوليفيلد ادخل الى المستشفى حيث خضع الى علاج طبي بعد خسارته اللقب العالمي (تصنيف الاتحاد العالمي والجمعية العالمية للملاكمة) امام مواطنه مايكل مورر وتبين انه يعاني من قصور في اعمال القلب. بيد ان الاطباء افادوا في وقت لاحق انه شفي من اصابته.

وكانت اللجنة الطبية في نيفادا اعلنت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ان بامكان هوليفيلد العودة الى الحلبة، لكن القرار النهائي يعود الى الهيئة الادارية.

ولم يكشف هوليفيلد الذي لم يخض اي مباراة منذ خسارته امام مورر، عن هوية منافسه المقبل في حال السماح له بالعودة الى الحلبات.

بورتلاند يلقن هيوستن درساً في السلة الاميركية

■ واشنطن – ا ف ب – تعرض هيوستن روكتس حامل اللقب الى خسارة قاسية امام بورتلاند ترايل بلايزرز (١٢٠/٨٢) مساء اول من امس الاثنين ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة.

وفي مباراتين اخريين فاز اتلانتا هوكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٢/١٠٧)، ونيوجيرزي نيتس على ديترويت بيستونز (٩٧/١٠١).

سانشيز على قمة المضرب النسائي والمغربي ارازي نجم اليوم الاول في دبي

■ ميامي (الولايات المتحدة)، مرسيليا (فرنسا) – ا ف ب – باتت ارانتشا سانشيز فيكاريو اول اسبانية تحتل المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات.

واذيعت اللائحة اول من امس الاثنين من مقر رابطة اللاعبات المحترفات في ميامي، فجمعت سانشيز ٣٠٧.٩١ نقاط مقابل ٢٨٩.١٩ نقطة للالمانية ستيفي غراف التي تصدرت في اول اسبوع من حزيران (يونيو) ١٩٩٣.

وغابت غراف عن بطولة استراليا المفتوحة في ملبورن منتصف الشهر الماضي ثم عن دورة طوكيو الدولية الاسبوع الماضي وهي التي توجت بطلة لهما في العام ١٩٩٤، فخسرت نقاطاً كثيرة.

وهنا اللائحة الجديدة:

١– الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٠٧.٩١ نقاط
٢– الالمانية ستيفي غراف ٢٨٩.١٩
٣– الفرنسية ماري بيرس ١٩٥.٦٣
٤– الاسبانية كونشيتا مارتينيز ١٨٨.٠٧
٥– التشيكية يانا نوفوتنا ١٧١.٠٤
٦– الاميركية ليندساي ديفنبورت ١٤٥.٥٤
٧– الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ١٣١.٠٧
٨– البيلاروسية ناتاليا زفيريفا ١٢٨.٢٠
٩– اليابانية كيميكو داتي ١١٦.٧٩
١٠– الالمانية انكه هوبر ١٠٠.٣٤

دبي

وكان المغربي هشام ارازي نجم اليوم الاول من بطولة دبي الدولية التي تقام على ملاعب نادي الطيران، بعد فوزه على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٦/٧، ٧/٦، ٦/٢). يذكر ان نوفاتشيك هو حامل لقب اول بطولة في دبي قبل عامين.

وفي مباراة ثانية تغلب السويدي هنريك هولم على الاسباني الكيس كوريتخا المصنف الثامن (٦/٤، ٦/٢، ٧/٥).

مرسيليا

وخرج المغربي كريم العلمي من المرحلة الاولى لدورة مرسيليا الفرنسية الدولية البالغة جوائزها ٥٣٩ الفا و٢٥٠ دولاراً لخسارته امام الكيني بول ويسيكا (٦/٧، ٣/٦).

وفاز السويدي ميكايل ستادلينغ على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٤، ٦/٤)، والالماني يورن رنتسبرينك على مواطنه هندريك دريكمان (٧/٦، ٧/٦)، والسلوفيني كارول كوتشيرا على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/١، ٦/٢).



ارانتشا سانشيز بعد «غداء عمل» في برشلونة مع لاعب كرة القدم البلغاري خريستو ستويتشكوف. (ا ف ب)

ثلاث سنوات امام ناغانو لاقناع العالم بقدرتها على استضافة الالعاب الاولمبية

■ ناغانو (اليابان) – ا ف ب – تملك مدينة ناغانو اليابانية ثلاث سنوات حتى تثبت للاوساط الرياضية الدولية انها ماضية في مخططها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٩٨ وانها لا تواجه مشكلات بعد الزلزال الذي ضرب مدينة كوبي.

ويحاول المسؤولون في المدينة الاحتفاظ برباطة جأشهم في حين يعاني سكان البلاد من هلع حقيقي بفعل الدمار الهائل في مدينة كوبي وبفعل الضرائب التي ستفرض عليهم.

وقال عمدة مدينة ناغانو تاسوكو تسوكادا: «باعتبار ان ناغانو بعيدة عن مركز الزلزال فاننا لا نواجه اي مشكلة على صعيد استضافة الدورة». وكان تسوكادا رفض بعد يومين من الزلزال عرضاً لاستضافة الدورة من مسؤولي مدينة سولت ليك سيتي الاميركية.

بيد ان المسؤولين الالمان طالبوا من جانبهم اللجنة الاولمبية الدولية التأكد من ان ناغانو غير معرضة لأي زلزال جديد قد يضرب اليابان. وتبدي اللجنة اهتماماً خاصاً بزلزال كوبي خصوصاً اذا ما تطلب اعمارها تحويل جزء موازنة دورة ناغانو.

ويتوقع ان يشارك في دورة ناغانو وهي ثاني مدينة يابانية تستضيف دورة اولمبية شتوية بعد سابورو نحو ٣ الاف لاعب ولاعبة ومسؤول من ٧٠ دولة وان يزورها ١.٥ مليون سائح على مدى ١٦ يوماً اعتباراً من ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨.

وتقع ناغانو على بعد ٣٥٠ كلم فقط شمال كوبي التي ادى الزلزال فيها الى مصرع ٥٢٠٠ شخص وتهدم اكثر من ١١٠ الاف من مبانيها. وقد انتهى العمل من ٣٠ في المئة من ملاعب الدورة حتى اليوم وباتت جميع خطوط السكك الحديد جاهزة. ومن حيث المبدأ فان مباني الدورة التي ستكلف ١.٥ مليار دولار ستكون جاهزة في نهاية العام ١٩٩٧.

واكد تسوكادا ان سكان المدينة مستعدون جيداً لاي زلزال «وقد عملنا على بناء مدينة قادرة فعلا على تحمل الزلازل». واضاف: «سنعمل على مراجعة خططنا الخاصة بالكوارث حتى نهاية العام الحالي ولذا يتوجب على السكان الا يقلقوا».

يذكر ان زلزالا بقوة ٧.٤ درجات حسب مقياس ريشتر ضرب ناغانو عام ١٨٤٧ فاوقع ٨٦٠٠ قتيل. وفي السنوات الخمسين الماضية سجلت هزتان قويتان تخطت كل منهما ٥ درجات.

من جانبه قال مدير المعهد الوطني لابحاث علم الارض يوشيميتو اوكادا: «لا شك في ان زلزالا مماثلا لزلزال كوبي سيحدث في مكان ما في اليابان».

الاتحاد الالماني يوقف فولفارث «المتنشط» شهرين

■ فرانكفورت (المانيا) – ا ف ب – اوقف الاتحاد الالماني لكرة القدم لمدة شهرين اي حتى ٢٣ اذار (مارس) المقبل، مهاجم فريق بوخوم رونالد فولفارث لتناوله مادة منشطة ممنوعة.

واجرى الاتحاد فحصاً مضاداً للمنشطات على فولفارث (٣٢ عاماً)، الشهر الماضي خلال دورة داخل قاعة اقيمت في مدينة لايبزيغ (شرق المانيا)، فتبين انه تناوله دواء ريكاتول الذي يحتوي على مادة «نيو ايفيدرين». وهي اول عقوبة من نوعها تفرض على لاعب الماني.

ورأى الاتحاد ان فولفارث اخل بواجباته بشكل خطير واثبت انه مهمل. اما اللاعب نفسه ففوجئ بالقرار وذكر انه سيستأنف الحكم.

وخلال المداولات التي دامت اربع ساعات ونصف ذكر فولفارث انه اشترى المادة من الصيدلية لانه كان يشعر بجوع شديد من دون ان يقرأ التعليمات التي كتبت على العلبة، واعترف انه فقد بين كيلوغرام وكيلوغرامين في مدى ثمانية ايام بعد تناوله المادة.

وكان فولفارث وهو لاعب قديم في صفوف بايرن ميونيخ، ترك ناديه الفرنسي سانت اتيان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وانضم الى بوخوم.

وبدأ العمل بالفحوصات الخاصة بالمنشطات في المانيا في الموسم ٨٩/٨٨ وهي امتدت الى التدريبات والمباريات الودية في الموسم ٩٣–٩٤. واجري ٥٠٠ فحص في الموسم الماضي فجاءت نتائجها سلبية.

ميلان مرشح لاحراز كأس السوبر ويخشى الشغب

■ ميلانو (ايطاليا) – ا ف ب – يلتقي اليوم الاربعاء فريقا اي سي ميلان الايطالي وارسنال الانكليزي في اياب كاس السوبر الاوروبية في كرة القدم على ملعب سان سيرو في ميلانو (ايطاليا).

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت الاسبوع الماضي في لندن انتهت بتعادل الفريقين (صفر/صفر)، لذا تبدو كفة ميلان ارجح في احراز اللقب.

ويعود الى صفوف الفريق الايطالي صانع العابه الكرواتي زفونومير بوبان، في حين يغيب مهاجمه ماركو سيموني الموقوف. ولم يخض ميلان اي مباراة هذا الاسبوع في ايطاليا نظراً للاضراب حداداً على مقتل احد انصار جنوى قبل تسعة ايام، واكتفى بالتالي باجراء التدريبات الروتينية. اما ارسنال فمني بخسارة كبيرة امام مستضيفه شيفيلد ونزداي (٣/١) السبت الماضي وطرد له لاعبان خلال هذه المباراة هما قائده ادامس ومهاجمه الجديد هارتسون.

يذكر ان ميلان احرز كاس ابطال الاندية الاوروبية العام الماضي بفوزه على برشلونة الاسباني (٤/صفر)، بينما فاز ارسنال بكاس الكؤوس اثر تغلبه على بارما الايطالي (١/صفر).

من ناحية اخرى، يأمل ميلان ان يكون الجمهور على مستوى الحدث والا تشهد مدرجات الملعب اية اعمال شغب. وتلطخت سمعة ميلان في الآونة الاخير بسبب اعمال العنف واخرها مقتل مشجع فريق جنوى قبل عشرة ايام قبل المباراة ضد ميلان اضافة الى اعمال شغب اخرى حدثت في السابق في ملعب سان سيرو.

وقال الناطق باسم النادي اوغو البفي ان حوالي الفي متفرج من انكلترا سيتابعون المباراة: «لن تكون هناك اية ترتيبات امنية اضافية. نحن قلقون اكثر على تصرف جمهورنا».

يذكر ان انكلترا عرفت في الثمانينات موجة شغب قوية لكن السلطات حدت من الظاهرة بعدما ادخلت كاميرات فيديو في الملاعب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نهر اوروبي.

ش	ب	ع	ح	ا	ن	ة	ب	ي	ط	خ	ا	ح
ة	ر	ا	ج	ح	ل	ة	و	ك	د	ش	ة	ذ
ج	د	ة	ز	و	ل	د	خ	د	ح	ي	ر	ا
خ	ر	ش	و	هـ	ا	ء	ش	هـ	ف	هـ	ي	ق
س	ش	ي	د	ش	ع	د	ن	ا	ن	م	ز	ة
ا	د	ب	د	ل	ت	ز	ا	ء	ة	ة	ج	د
ر	ش	ا	ا	ة	و	ا	ا	ر	ا	ج	ش	م
ة	ج	ف	و	ن	ص	ا	م	م	ج	د	ح	ا
ج	خ	هـ	ا	و	ي	ا	ر	ة	ش	ع	ن	ر
ن	ب	ح	ش	ه	د	و	ل	ن	و	و	ا	ب
ا	ا	د	ء	ا	ر	ع	ش	خ	ق	ن	ء	ل
ي	ز	ث	د	ي	ن	ح	ا	ء	ك	ا	ت	ج
ة	ى	ش	ي	ب	ا	م	ب	ت	ا	ر	ي	خ

ج: جدعون، جراد، جريدة، جزيرة، جلب، جناية، جهش

ح: حائكات، حانة، حجارة، حدث، حذاقة، حزام، حقنة

خ: خبازى، خسارة، خشن، خطيب، خلاص، خيرات

د: داوود، دكوة، دمار، دلوار، دلوزة، دشاء، دين

ش: شباني، شبع، شتامة، شحناء، شعراء، شفاه، شوهاء، شوق، شيباء، شيهمة

حل العدد السابق: اللاذقية.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢			■						
٣				■		■		■	
٤		■							
٥				■			■		
٦	■				■		■		
٧	■				■				
٨			■			■			
٩			■					■	

افقياً
١– ضد طوال – ركلت
٢– نجم كرة قدم انكليزي – غلب
٣– انكب على وجهه
٤– من بحور الشعر
٥– والدة – للجزم – ذهب
٦– ملكي – فاق اقرانه
٧– ضد خارج – ضعيف
٨– يصوت لألم – متشابهان – من الشهور
٩– فواكه – متشابهان

عمودياً
١– من شخصيات الف ليلة وليلة
٢– سقي – علم مؤنث
٣– انتسب – صار كالنساء
٤– ثلثا ضير – ضئيل
٥– ضد جاهر – متشابهان
٦– متشابهان – كساد
٧– اخزاها
٨– ذريعة – دليل
٩– تميل الشمس – من الحبوب

حل العدد السابق

افقياً: ١– ميشال – لم ٢– رعب – لا ٣– سردينيا ٤– ي ي – واقف ٥– لف – هوسا ٦– ي ي ي – وفاهم ٧– واو – ما ٨– ينجو – لان ٩– عدس – واهم.
عمودياً: ١– مرسيليا ٢– ريفي – يد ٣– شرد – يونس ٤– اعيره – اج ٥– لبن – و و و و و ٦– يوسف ٧– ١١١١ – لد ٨– مل – همام ٩– الفرمان.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حافظ على طريقتك النظيفة في التعامل مع الآخرين رغم المنغصات وعوامل الإزعاج.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إلعب اللعبة حسب أصولها ولا تخف من العواقب والنتائج مهما ارهبك الآخرون.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): استعمل المكابح متى شعرت بان الحماسة فيك بلغت حد التهور.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): استعد التفاؤل ولترتسم البسمة على شفتيك، لان لا شيء في الدنيا يستحق البكاء والحزن.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): كن منفتحا على كل جديد ومواكبا التطورات وقطار العصر.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): أن تكون متميزا في محيطك لا يعني ابدا أن تكون مخالفا القواعد والأصول.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): انت الأمر الناهي متى تسلحت بسيف الحق والعدل والإنصاف.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن سندا لصديق يشعر بان الكل تخلى عنه وقت الشدة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): إستغل وقتك للقيام بنشاطات إيجابية مفيدة بدل إهداره على أشياء تافهة.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): أدرس النتائج المحتملة لخطوة ترغب في القيام بها منذ مدة طويلة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): التطبيق يبدو سهلا قبل الشروع فيه، لكن الصعوبات تبدأ مع القيام بالخطوة التنفيذية الأولى.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): بادر بالسؤال عن شخص يكاد يسقط في غياهب النسيان مع انه قدم إليك العون مراراً في الماضي.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١١.٠٥ بين دنيا، ١١.١٥ افلام كرتون، ١١.٣٥ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ بثلة السبعة، ١٢.٣٥ بالهنا والشفا (الطبق رمضانية)، ١٢.٥٠ القيم في الاسلام، ١٣.٣٠ المسلسل الديني «الإمام البخاري» أشرف عبد الغفور وأمينة رزق، ١٤.٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤.١٥ المثل البدوي، ١٤.٤٥ عالم الصحافة، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.١٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥.٣٠ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦.٠٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦.٥٠ «فطار بعد الفطور»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ المسلسل الكوميدي «لو حصل العكس» بطولة أحمد بدير وعابدة رياض وسيد زيان وهالة فاخر، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩.١٥ قناديل رمضان، ١٩.٤٠ بساط الريح، ٢٠.٠٥ الاسلام في تشيكوسلوفاكيا، ٢٠.٣٠ لقطات رياضية مثيرة، ٢٠.٤٥ ناس ولاد ناس، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢.٢٥ نادي النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ الفيلم العربي «يحيا الحب» محمد عبد الوهاب وليلى مراد، ١.٠٠ فوازير رمضان (إعادة)، ١.٣٠ المسلسل الديني «البخاري» (إعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم.
• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ كارتون للاطفال، ٧.٤٥ اقوال الصحف، ٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات» (إعادة)، ١١.٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١.١٥ أغاني وأغاني، ١٢.٠٠ المسلمون في العالم، ١٢.١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ١.٠٠ صيام صيام، ١.١٥ منوعات عربية، ٢.٠٠ سباق القمة، ٢.٠٠ موجز الأنباء، ٢.١٥ الفيلم العربي، ٣.٣٥ رياضة × رياضة، ٣.٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤.١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤.٤٥ مسلسل الأطفال «أرض الناس اللي بتضحك»، ٥.٠٠ فوازير، ٥.٣٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦.٠٠ حوار صريح جدا، ٦.٣٠ فوازير نيللي، ٧.٠٠ ألف ليلة وليلة، ٧.٣٠ يا تلفزيون يا، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات»، ٩.٠٠ كلام من دهب، ٩.٤٥ السهرة، ١٠.١٥ المسلسل العربي «الزواج على طريقتي»، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ ألف ليلة وليلة (إعادة)، ٢.٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ٢.٤٥ نغم، ٤.١٥ فيلم عربي، ٦.٠٠ ابتهالات دينية، ٦.٤٥ مسلسل عربي «مجمع».
• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ صباح الاعمال (إعادة)، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الأخبار، ٨.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.١٥ كل رجل، ١٠.٠٠ موجز الأخبار، ١٠.٠٥ عرض للازياء، ١٠.٣٠ موجز الأخبار، ١٠.٣٥ برنامج سيارات، ١١.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ «المهمة» (إعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٠ تقرير الأعمال الخالية، ١٥.٢٥ عطلة (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الأخبار، ١٦.٠٥ نجمات هوليوود (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ كل رجل (إعادة)، ١٨.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٢٥ العالم غداً (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الأخبارية، ١.٠٠ الأخبار.
• توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٣.٠٠ علموني الحب، ٧.٠٠ SANTA FE TRAIN، ٨.٠٠ عروس النيل، ٨.٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠.٠٠ مسرحية «الاستاذ مزيكا»، ١٣.٠٠ الدنيا البوليسية، ١٤.٠٠ مختارة المفاجآت (إعادة)، ١٤.٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥ فترة دينية – المغرب، ١٥.١٥ مشهور في شهر العسل، ١٧ فترة دينية – العشاء، ١٧.١٥ حالية مربع ٣٦، ١٩.٠٠ صفات وشخصيات، ١٩.٣٠ فزورة حروف وأفلام، ١٩.٥٠ برنامج خمسة أوسكار، ٢٠.٠٠ السادة الحالية، ٢١.٣٠ سيارة المفاجآت، ٢٢.٠٠ طبق النجوم، ٢٢.٣٠ فزورة «السينما أرقتلم»، ٢٢.٤٠ برنامج نهاية ثانية «قبل المونتاج»، ٢٣.٤٠ فيلم هندي، ٢.٣٠ فترة دينية – صلاة الفجر.
• توقيت غرينيتش

الحياة
AL HAYAT
الاربعاء ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٩ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٧
AL HAYAT WEDNESDAY, 8 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11677

مكوك «الاكتشاف» اقترب من محطة «السلام» مسافة ١٢ متراً وحلقا سوية ١٠ دقائق

قائد «ديسكفري»: إنه عالم عظيم ... ونقود العالم الى الألفية المقبلة

□ لندن - من محمد عارف:

■ اجواء الاستبشار التي تعقب الاحتفالات الناجحة تسود المكوك «ديسكفري» والمحطة الروسية «مير» بعد اللقاء الناجح بينهما أول امس. استيقظ رواد المكوك الفضائي صباح امس على فالس لشتراوس «الدانوب الأزرق». واعتبرت الملاحة الاميركية إيلين كولينز اختيار هذه المعزوفة مناسباً، وقالت إنها وزملاءها الخمسة على متن المكوك كانوا يفكرون امس بالفالس الذي افتتح أشهر افلام الفضاء «ملحمة الفضاء ٢٠٠١».

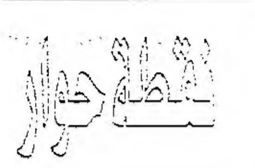
ويليق الفالس لرقصة المكوك الاميركي والمحطة الروسية على ارتفاع ٤٠٠ كلم فوق المحيط الهادي: مركبتان عملاقتان تزن كل واحدة ١٠٠ طن اقتربتا من بعضهما البعض مسافة ١٢ متراً وواصلتا التحليق سوية ١٠ دقائق انتقلتا خلالها من ظلام الليل الى نور النهار. مشهد لا ينسى للرواد الاميركيين والروس وهم يلوحون بالأيدي لبعضهم البعض من نافذة المكوك والمحطة، فيما بدت الأرض زرقاء بيضاء في الخلفية. وهتف قائد المكوك الاميركي جيمس ونربي: «منظر جميل...إنه عالم عظيم»، فيما رد قائد المحطة الروسي الكساندر فيكتورينكو مرات عدة: «إنها قصة خيالية.. أجمل من أن يصدقها العقل»!

واعاد اللقاء اجواء الحماس الرومانسي الذي عرفه العالم بداية عصر الفضاء في الستينات. وأيقظ الحدث الاحلام الجميلة التي ساورت العالم عندما حقق الروس والاميركيون أول التحام فضائي عام ١٩٧٥. وبدت لحظات اللقاء وكأنها تمسح بلمسة سحرية آثار أكثر من ربع قرن من الحرب الباردة عندما أعلن قائد المكوك: «ها نحن نقترب سوية في مركبتينا الفضائيتين ونقترب في شعوبنا... وعندما سنلتقي في المرة المقبلة سنتصافح بالأيدي وسنقود العالم الى الألفية المقبلة». وبدا وكأن المعنى الحرفي لاسم المكوك «ديسكفري» ويعني «الاكتشاف» والمحطة «مير» ويعني «السلام» يوضحان الأهمية السياسية للحدث الفضائي الذي قال عنه الرئيس الاميركي بيل كلنتون في مكالمته الهاتفية مع الرواد من مكتبه في البيت الأبيض: «هذا يبرهن على أن الروس والاميركيين يمكنهما العمل سوية والنجاح في مشروع بناء محطة الفضاء العالمية». واستعاد دانييل غولدن، مدير وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ذكريات الحرب الباردة وقال: قبل سنوات قليلة فقط كنا نوجه صواريخنا عبر المحيط احدنا ضد الآخر. لكن، قبل ١٥ دقيقة رأيت الرائد الروسي جالساً في قمرة المكوك وهو يلوح بيده الى الرواد في محطة مير».

ولا تقل عن ذلك الأهمية التكنولوجية لهذا اللقاء الفضائي الذي يمهد لالتحام المكوك «اتلانتس» ومحطة «مير» في حزيران (يونيو) المقبل. ويعتبر الالتحام المقبل واحداً من سبع عمليات التحام الهدف منها إعداد بناء المحطة الفضائية الدولية المشتركة التي يساهم فيها الى جانب الروس والاميركيين الاوروبيون والكنديون. ويقدر أن يستغرق العمل في بناء المحطة التي ستكلف بلايين الدولارات الفترة من عام ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٢.

هل يشاهد القرن المقبل تحقيق الاحلام الانسانية في استكشاف الفضاء وغزو الكواكب وربما المجرات الاخرى ام تتهاوى مشاريع الفضاء مرة أخرى الى قاع الحرب الباردة مثل صخرة سيزيف في الاسطورة الاغريقية؟

«ديسكفري» كما شوهد من محطة «مير» الروسية.(أ ب)



■ أول الكلام:

● من كلمات «محمد حسنين هيكل» في ندوة معرض الكتاب

- القضية هي: كيف وبأية درجة من الفاعلية

يجب ان يكون دورنا وتاثيرنا في ضوء المزايا الاستراتيجية، حتى نحقق سلاماً متوازناً في ضوء التوازن النووي... فليس هناك سلام أبدي، وعلينا التأكد من فاعلية عالمنا العربي!!

●●●

● مصر من خلال العرب، والعرب من خلال مصر!

ربما كان هذا هو المحور الأهم الذي قامت عليه ندوة الصحافي الكبير «محمد حسنين هيكل» ضمن فعاليات معرض الكتاب السابع والعشرين.. ونعتبر القضية التي طرحها الأستاذ «هيكل» في ندوته: امتداداً لذلك السؤال المرتكز الذي بلوره الكاتب في مؤلفه الجديد أو الأخير الصادر في نهاية عام ١٩٩٤ بعنوان: (مصر.. والقرن الحادي والعشرون/ ورقة في حوار).. وركز فيه على دور مصر بالعرب، ودور العرب بمصر.. كقدرة سياسية فاعلة للدخول الى ملامح القرن القادم، الحادي والعشرين؟!

●●●

● وفي الوقت الذي أعقب زمن ندوة «هيكل» أمام جمهور معرض الكتاب.. كانت «مصر» (الدولة، والنظام) تواجه ضغوطاً مكثفة تحركها راعية ما يسمى بـ «السلام» الحديث، أو السلام الأميركي لمصلحة اسرائيل!

وقد تجلت هذه الضغوط - معلنة بوقاحة شديدة - في ما أعلنه وزير خارجية سيدة القوة الضاغطة في العالم «كريستوفر» الذي هدد مصر ملمحاً الى: (عدم ارتياح الولايات المتحدة!) للتقارب المصري الليبي، أو تعاطف مصر مع قضية ليبيا.. وذلك سيخرج مصر من (جنة) الولايات المتحدة!!!

وأعقب تصريح هذا الوزير المكتئب دائماً بملامحه: تبجح أحد أعضاء الكونغرس وتهديده بوقف المعونات الأميركية لمصر.. أي للإضرار بخطط تنمية الشعب المصري!!

● و.. «هذه الضجة الكبرى.. علام»؟!

لأن رئيس مصر - من منطلق مبادئ وطنه - قد تعرض للسقوط في دائرة غضب اسرائيل عليه، ومطالبة أميركا بمعاقبة مصر، لأن مصر العرب حملت لواء عرب مصر المؤكدين: انه لا سلام في المنطقة واسرائيل تمتلك (٢٠٠) رأس نووي، وكل الانحياز الأميركي لها ولتواجد هذه الرؤوس في المنطقة.. بالاضافة الى ما أثارته اسرائيل مع عرابها/ أميركا من إسقاطات قامت بها على أبعاد وأهداف قمة الإسكندرية بين: الملك فهد، والرئيسين مبارك والأسد!!

●●●

● ولعل من أهم النقاط التي تحزم كل هذه المتغيرات، ومستجدات الضغوط الاستعمارية الحديثة مع مصر والعرب.. ما أشار اليه الأستاذ «هيكل» برؤية ذات بعد سياسي، وتاريخي.. وركز فيها على عدة ركائز سلبية يعاني منها الانسان العربي، ولا بد له ان يتحرر من تناقضاتها.. ومنها:

- (يعيش العالم العربي في ما أوقع نفسه فيه من تناقض مفتعل بين الدين والعلم، وبين العروبة والاسلام، وبين الوطنية والقومية، وبين الأصالة والحداثة)!!

وحتى يتفوق العرب على تناقضاتهم هذه.. لا بد لهم من (مصداقية) في مواجهة مشكلاتهم، فيخرجون رؤوسهم النعامية من الرمال، ويتصدون لهذه التحديات التي تبدو وكأنها صنيعة داخلية من تناقض الأنظمة السياسية، والشعارات، والمصالح المتعددة.

عبدالله الجفري

حول المائدة

● عاد من كوبنهاغن الى لندن سفير الكويت السيد **خالد الدويسان** بعدما أشرف على الترتيبات النهائية لبرنامج الزيارة التي سيقوم بها امير الكويت **الشيخ جابر الأحمد الصباح** الشهر المقبل. والسفير الدويسان معتمد ايضاً لدى حكومة الدنمارك.

● الامير **محمد الفيصل آل سعود** رئيس مجموعة دار المال الاسلامي يقيم في منزله في جدة مساء اليوم الأربعاء افطاراً تكريماً للشيخ الدكتور **يوسف القرضاوي** دعا اليها عدداً من رجال الاعمال وكبار الشخصيات الاسلامية والاعلامية في السعودية.

● غادر القاهرة امس متوجهاً الى جنيف البابا **شنودة الثالث** بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في بداية جولة تشمل سويسرا وفرنسا وقبرص وتستغرق اسبوعين.

● سفير ايطاليا في لندن كونت **جياكومو اتوليكو** أقام حفلة وداعية في داره حضرها عدد كبير من اعضاء السلك الديبلوماسي والجالية الايطالية، وذلك لمناسبة انتقاله الى عاصمة اخرى.

● النائب اللبناني **اسطفان الدويهي** غادر مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت أثر وعكة صحية بسيطة اضطرته لاجراء فحوصات طبية. عاده العديد من الوزراء والنواب.

● الدكتور **احمد محمد علي** الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي استقبل امس الثلثاء في مكتبه في مقر الرابطة في مكة المكرمة الشيخ **محمد رشيد الميقاتي** رئيس جمعية الاصلاح الاسلامية في لبنان يرافقه السيد **سميح محمد قاسم** عضو مجلس ادارة الجمعية، وتم خلال اللقاء استعراض اوضاع المسلمين في لبنان وجهود جمعية الاصلاح الاسلامية ونشاطاتها.

● لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، تقيم جمعية المرأة العربية في لندن حفلة افطار يوم السبت الموافق ١١ الجاري وذلك في مطعم فخر الدين. ودعت الجمعية الى المساهمة في المناسبة الكريمة.

● تفتتح غداً الخميس في مسرح مركز الهناجر للفنون في القاهرة مسرحية «ديوان البقر» بطولة **عبدالرحمن ابو زهرة وعايدة فهمي** وهي من تأليف **أبو العلا السلاموني** وقام بتصميم رقصاتها **وليد عوني** واخراجها **كرم مطاوع**.

● يفتتح مساء اليوم الاربعاء معرض صور فوتوغرافية للاميركية **ماري كروس** بعنوان «مصر: البعد التقليدي» في غاليري سوني في الجامعة الاميركية في القاهرة، يستمر المعرض حتى ٢ آذار (مارس) المقبل.

● يفتتح في الجامعة الاميركية في القاهرة المعرض السنوي الثالث للخط العربي بعنوان «الاستاذ وتلميذه» في الساعة الثامنة مساء اليوم في غاليري ايوارت، يستمر المعرض حتى يوم ٢٨ شباط (فبراير) الجاري.

يشبه ابريق شاي أبيض

أنف الكتروني يكشف الروائح وثمنه ٤٠ ألف دولار

■ لندن - أ ف ب - بعد عشر سنوات من الابحاث والدراسات في جامعة مانشستر في بريطانيا تم انزال انف الكتروني الى الاسواق قادر على كشف ادنى الروائح، وهو يشهد رواجاً في قطاعات الصناعات الغذائية وصناعة السيارات وفي المستشفيات.

وبعد اقل من عام على انزاله الى السوق دخلت شركة اروماسكان البريطانية التي تصنعه في بورصة لندن. ومع انها لم تحقق ارباحاً بعد فهي تأمل ذلك بحلول العام ١٩٩٧ عبر بيع ٥٧٠ انفاً الكترونياً.

وتم تصميم هذا الانف في مؤسسة العلوم والتكنولوجيا في جامعة مانشستر ويباع بسعر ٢٥ الف جنيه استرليني (٤٠ ألف دولار). ويستطيع بواسطة وحدات الكترونية خزنت فيها آلاف الروائح المختلفة كشف الروائح المحيطة بمكان وجوده.

ويشبه الانف الالكتروني بشكله ابريق شاي من البلاستيك الابيض. ولكن بدلاً من وضع الفنجان تحته يوضع وعاء صغير يتضمن الرائحة الواجب تحديد مصدرها. ولا يتأخر الانف في اعطاء النتيجة. وهو قادر على كشف «البصمة الالكترونية» لأي عطر فيعرف ان كان مصدره طبيعياً من الورد مثلاً او من تركيبة كيماوية.

وباعت شركة اروماسكان حتى الآن ٤١ انفاً الا ان ٢٤٠٠ مؤسسة اظهرت اهتماماً بالموضوع حسب ما اوضحت الشركة المصنعة.

وخلال تجربة الانف في احدى الغابات الفرنسية تمكن خنزير من كشف مكان كمأة تحت التراب قبل الآلة بكثير. وعزت الشركة السبب الى ان المطر «اخفى قسماً من الرائحة ومنعها من الانبعاث على مستوى الأرض».

الا انه في الامكان الاستفادة من هذا الانف في مجالات عدة: التحقق من نوعية أي تركيبة كيماوية قبل تصنيعها، والتحقق من وجود مخدرات. وتنقية الهواء ومراقبة التغيرات البيئية.

وتقول شركة اروماسكان ان الادارة الاميركية تريد استخدام الانف للتحقق من صلاحية الاسماك وثمار البحر قبل بيعها او استهلاكها والتاكد من انها لم تمتص مواد سامة أو مضرة للصحة. اما مصانع البيرة فهي تريد استخدامه للتاكد من نوعية الشعير وكشف مشكلتها الاساسية أي «بول الجرذان».

وتستخدم شركتا كيلوغز وويتابيكس الانف الالكتروني للتحقق من خلو المواد الغذائية المصنعة من أي رائحة حريق بعد طبخها وقبل تسويقها.

اما شركة الفضاء الاوروبية فتنوي ارسال الانف الى الفضاء في آب (اغسطس) المقبل لكشف تغيرات الروائح في الفضاء.

وتريد المستشفيات الاستفادة من هذا الانف لوضع وحدات الكترونية تحت الضمادات قادرة على كشف رائحة اي التهاب يمكن ان يظهر. وتستخدم شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات هذا الانف لاختيار الجلد ذي الرائحة الاقل حدة لسياراتها، بينما ستتمكن مصانع العطور من قياس فترة تبخر العطر او تحديد نسبة رائحة كل عطر.

ويعمل في شركة اروماسكان ٤٦ شخصاً. وبات لديها زبائن في اليابان مثل ميتسوبيشي ومصانع كيرين للبيرة في كندا. كما فتحت الشركة مكاتب لها في الخريف الماضي في هوليس في ولاية نيوهامبشير.

ينظمه المجلس العربي في نيسان المقبل

الحسن الثاني يرعى في مراكش المؤتمر الدولي الثالث لطب العيون

□ جدة - من أحمد كشكوشة:

■ صرح الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب سيرعى المؤتمر الدولي الثالث لطب العيون الذي يعقده المجلس العربي لطب العيون في مدينة مراكش في الفترة من ١١ الى ١٣ نيسان (ابريل) المقبل.

وقال المغربي ان الهدف من المؤتمر هو التزود بالمعرفة المتطورة للارتقاء بخدمات طب العيون وبمستوى اداء طبيب العيون العربي، مشيراً الى نجاح مؤتمرات المجلس السابقة حيث عقد اول مؤتمراته عام ١٩٩٠ في القاهرة برعاية الرئيس حسني مبارك واقام مؤتمره الثاني في دمشق عام ١٩٩٣ برعاية الرئيس حافظ الأسد، آملاً ان يحقق المؤتمر الثالث الذي يلقى اهتماماً كبيراً من الاوساط والمسؤولين في المغرب نجاحاً مماثلاً برعاية الملك الحسن الثاني.

وعن الابحاث المقدمة لمؤتمر مراكش قال المغربي ان عددها يفوق ٦٠٠ بحث علمي وسوف تختار اللجنة العلمية المنظمة للمؤتمر افضلها ليناقش منها نحو ٥٠٠ بحث. وحول عدد الاطباء المشاركين قال انه حوالى ١٥٠٠ طبيب من جميع الدول العربية والاسلامية ومن قارتي آسيا وافريقيا وأوروبا والولايات المتحدة. ويشتمل المؤتمر محاضرات علمية متخصصة ودورات عملية لتدريب اطباء العيون على اجراء جراحات نزع الكتراكت وزرع العدسات داخل العين من خلال فتحات صغيرة في العين، ونزع المياه الزرقاء واستخدام اشعة الليزر في علاج العيون، وذلك خلال ٦٦ ساعة تعليمية على مدى اربعة أيام.

واضاف رئيس المجلس العربي لطب العيون انه دعا ٤٥ طبيباً عالمياً لإلقاء محاضرات امام المؤتمر في مختلف فروع وتخصصات طب وجراحة العيون، فضلاً عن نخبة من كبار الاساتذة الاطباء من الجامعات العربية والاسلامية لنقل الخبرات الطبية لأطباء العيون العرب، بدلاً من تكبدهم المشاق والتكلفة الباهظة لانتقالهم الى الدول المتقدمة في هذا المجال.

ويتميز مؤتمر مراكش الذي يعقد على هامش اجتماع المجلس العربي الافريقي لطب العيون بتمثيل دولي مكثف لشخصيات رائدة في مجال المؤتمر، من بينهم رئيس المجلس العالمي لطب العيون، ورئيس الاكاديمية الاميركية لطب العيون، ورئيس برامج مكافحة العمى في منظمة الصحة العالمية، ورئيس الوكالة الدولية لمكافحة العمى، ورئيس الجمعية الاوروبية لطب العيون، ورئيس الجمعية الآسيوية لطب العيون. وتشارك تلك الشخصيات مع اعضاء المجلس العربي في طرح مشكلات العيون في قارة افريقيا بصفة خاصة لكي ترفع توصيات عقب المؤتمر الى المسؤولين في دول القارة عن البرامج اللازمة لمواجهة امراض العيون والاخطار المسببة لها، خصوصاً وان لكل مليون شخص افريقي طبيب عيون واحد فقط بينما نجد النسبة في الدول المتقدمة طبيب عيون واحد لكل خمسة عشر ألف شخص.

لجنة بورصة بيروت في زيارة الى لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ لبى رئيس مجلس ادارة لجنة بورصة بيروت السيد كابي صحناوي دعوة السفيرة البريطانية في بيروت مايف جبير الدين فورت لزيارة بورصة لندن والمؤسسات المالية والمصرفية، وذلك في اطار تنمية التعاون مع لبنان. ويشترك معه في هذه الزيارة عضوان من المجلس هما ياسين جابر وفادي عماطوري.

وزار الوفد أمس مؤسسة الاستثمار «ياما ايتشي» حيث استقبلهم حسن الخليل وبعض كبار المشرفين على العمل من اليابانيين. وسيقومون اليوم بزيارة بورصة لندن وكابيتل - ترست (فيصل القدسي) ومؤسسة شرودر عسيلي، حيث يتناولون طعام الغداء بدعوة من رئيس مجلس الادارة جورج عسيلي. يذكر ان الحكومة اللبنانية كانت قررت احياء بورصة بيروت، ورصدت لها مليون دولار للمباشرة في العمل بعد توقف استمر منذ عام ١٩٧٨.

مساء اليوم يستضيف ياسين جابر - الموزع الاقامة بين لندن وبيروت - اعضاء اللجنة اضافة الى مجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين.

تلقينا، ولم ننشر، اعلاناً من ادارة الشؤون القنصلية في اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي يحذر الليبيين من زيارة الولايات المتحدة

اللجنة.. الى آخره، يعني وزارة الخارجية، وهي وزارة الخارجية في كل بلد سوى ليبيا، حيث كل شيء مختلف عن بقية بلاد الله.

وكان يمكن ان ننظر الى الاعلان على انه سبب للتفكهة والهذر، لولا انه نشر في بعض الصحف والمجلات، ولولا ان الموضوع جدي للغاية، وأصبحنا نشعر بحرج كعرب ان يكون نظام عربي بهذا العقل، او اللاعقل.

الأسباب الليبية لعدم زيارة الولايات المتحدة هي (مع تعليقات سريعة):

- انعدام الامن والاستقرار وانتشار الجريمة، ما يهدد حياة الزائرين من جميع الاجناس وبخاصة العرب والمسلمين

طبعاً هناك جريمة في الولايات المتحدة وغيرها، ولكن هل لنا ان نصدق ان مجرماً اميركياً في شارع مظلم يرى رجلين فيسألهما عن جنسيتهما قبل ان يختار الاعتداء على العربي او المسلم وسلبه!

- انتشار العصابات المسلحة بتوجيه من ادارة الاستخبارات الاميركية لقتل الغرباء واخفائهم، والمتاجرة بأجزاء من جسومهم، وحقنهم بالأمراض المعدية الخطيرة، كالايدز، ليعودوا الى بلادهم وينشروا الامراض فيها كما حدث في هايتي.

هل يمكن ان يصدق عاقل مثل هذه التهم الخرقاء؟ واضح ان الذي كتبها غير عاقل وهو وجهها الى غير عاقلين مثله.

- الصاق تهم الارهاب التي تخطط لها وتديرها الأجهزة الامنية بهدف تشويه صورة المواطن العربي الليبي لدى الرأي العام الاميركي.

طالما ان المواطن الليبي عنده اللجنة الشعبية للاتصال.. الخ فهو لا يحتاج الى مزيد من تشويه صورته.

- تصفية العرب الليبيين الدارسين في الولايات المتحدة الذين يكتشف نبوغهم في مجالات العلوم المختلفة.

بصراحة، لم نكن نعرف ان هناك ليبيين نابغين في مجالات العلوم المختلفة، وليس من الحكمة ان تنشر اللجنة الشعبية. فربما كانت الاستخبارات الاميركية مثلنا في الجهل بهم.

- اهدار الحكومة الاميركية حقوق الانسان، وخصوصاً حقوق الأقليات، والأجهزة الاميركية اغتالت داعية حقوق الانسان مارتن لوثر كنغ، وكانت خلف اغتيال الرئيس جون كنيدي.

هذا الكلام، ببساطة، غير صحيح، والولايات المتحدة بلد الأقليات، والأقلية اليهودية الاميركية تسيطر على الغالبية او تكاد.

- عدم مراعاة الحقوق التي يكفلها الدستور الاميركي، والذين يقبض عليهم يوضعون في سجون مجهولة تشرف عليها الاستخبارات الاميركية ويلقون ممارسات تعسفية

وهذه تهمة فرويدية، فقد سمعناها عن ليبيا لا الولايات المتحدة، ولم يبق إلا ان نسمع ان الـ سي. اي. ايه. خطفت الامام موسى الصدر.

- الاسلوب القمعي الذي تمارسه أجهزة البوليس الاميركي ضد الاجانب.

وهي تهمة فرويدية أخرى.

- اضطهاد السلطات الاميركية المسلمين وممارسة التعصب الديني ضدهم.

والمسلمون مضطهدون في اماكن كثيرة، ويكفي ان نرى ما يفعل الصرب بالبوسنيين، والروس بالشيشان. اما في الولايات المتحدة فالمسلمون يمثلون الطائفة الاكثر زيادة نسبية باستمرار منذ سنوات.

ومرة أخرى وأخيرة، فقد كان يمكن ان نعتبر البيان الليبي مادة للهذر لولا جدية الموضوع، ونشعر بالحرج والخجل، ان يكون بيننا مثل هذا الفلتان الكامل من كل عقل وعقال.

جهاد الخازن

سوق خيري في القاهرة تقيمه سيدات السلك الديبلوماسي العربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقيم سيدات السلك الديبلوماسي العربي وزوجات المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية اول سوق خيري عربي برعاية السيدة سوزان مبارك في اطار الاحتفالات بالعيد الخمسين للجامعة.

وذكرت قرينة الامين العام السيدة اجلال عصمت عبدالمجيد بانه سيتم افتتاح السوق في ٢٧ آذار (مارس) المقبل في حديقة مبنى الجامعة، وعائدها سيخصص للمؤسسات الخيرية والعلاجية، مشيرة الى ان السوق سيضم العديد من المنتجات العربية التقليدية، وستوزع الجوائز على الفائزين في اليانصيب الذي سيجري في السوق.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم